

Ministry of Higher Education &
Scientific Research
University of Basrah
Collage of Education For
Human Sciences
Department of Geography



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الإيرانية

أطروحة يتقدم بها

حسين قاسم محمد فرج الياسري

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الجغرافيا

بإشراف

أ.م.د. ظاهر عبد الزهرة الربيعي

٢٠١٦ م

١٤٣٧ هـ



صدق الله العلي العظيم

[الحجرات : ١٣]

((إقرار المشرف))

أشهد أن أطروحة الدكتوراه الموسومة (تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الإيرانية) للطلاب (حسين قاسم محمد فرج الياسري) قد جرت تحت إشرافي في قسم الجغرافية-كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة وهي جزء من متطلبات تيل شهادة الدكتوراه في الجغرافية السياسية وأوصي بمناقشتها .

التوقيع:

المشرف : ا.م.د. ظاهر عبد الزهرة الربيعي

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العنوان : كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة

التاريخ: / / ٢٠١٦

ترشيح رئاسة القسم :

بناءً على ترشيح المشرف أُرشح هذه الأطروحة للمناقشة

التوقيع

أ.د. أسعد عباس هندي الاسدي

رئيس قسم الجغرافية

((شهادة الخبير اللغوي))

أشهد أنني قد قرأت هذه الأطروحة الموسومة (تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الإيرانية) التي قدمها الطالب (حسين قاسم محمد الياسري) إلى قسم الجغرافية - كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الجغرافية السياسية وقد وجدتھا صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

المقوم اللغوي : د. صباح عيدي عطية

المرتبة العلمية : مدرس

العنوان: جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ:

((شهادة الخبير العلمي))

أشهد أنني قد اطلعت على الأطروحة الموسومة (تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الإيرانية) التي قدمها الطالب (حسين قاسم محمد الياسري) إلى قسم الجغرافية -كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الجغرافية السياسية وقومتها علمياً فوجدتها صالحة للمناقشة .

التوقيع :

الخبير العلمي : د. إنعام سالم وتوت

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

مكان العمل: جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد

التاريخ:

((إقرار لجنة المناقشة))

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على أطروحة الطالب (حسين قاسم محمد الياسري) الموسومة (تحليل جغرافي سياسي للسكان في محافظة خوزستان الإيرانية) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقه بها ، ووجدناها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة الجغرافية . بتقدير (

أ.م.د. هاشم كاظم صبيخي	أ.د. مهدي فليح ناصر الصافي
كلية التربية / جامعة ميسان	كلية الآداب / جامعة ذي قار
عضواً	رئيساً

أ.م.د. عبد الأمير كاسب مزعل	أ.د. فهد مزبان خزار الجوراني
كلية التربية للعلوم الإنسانية/	مركز دراسات البصرة والخليج العربي/
جامعة البصرة	جامعة البصرة
عضواً	عضواً

أ.م.د. ظاهر عبد الزهرة خضير الربيعي	أ.م.د. أعياد عبد الرضا عبدال
كلية التربية للعلوم الإنسانية/	كلية التربية - ابن رشد / جامعة بغداد
جامعة البصرة	عضواً
عضواً ومشرفاً	

صدقت من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة

أ.د. حسين عودة هاشم
عميد الكلية

((شكر وثناء))

بسم الله والحمد لله على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم ، والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء أسداها ، وتمام منن أولها ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله و آله الطيبين الطاهرين بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك .

لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص شكري وعميق امتناني إلى أستاذي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور (ظاهر عبد الزهرة الربيعي) لإشرافه على أطروحتي ، فقد استفدت من توجيهاته النيرة وأفكاره القيمة وملاحظاته السديدة التي سهلت من إنجازها ، ويقتضي الوفاء في هذا المقام أن أرفع أسمى آيات الإكبار والتقدير إلى الأسرة التدريسية في قسم الجغرافيا/كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة البصرة رئيساً وأساتذة أجلاء الذين مهدوا لي سبيل العلم والمعرفة . وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور سعود عبد العزيز الفضلي ، والأستاذ الدكتور فهد مزبان خزار ، والأستاذ الدكتور باسم عبد العزيز عمر العثمان لمساعدتهم في توفير بعض المصادر والتوجيهات العلمية .

والشكر موصول إلى أساتذة جامعة شهيد چمران في الأهواز وهم الأستاذ المساعد الدكتور سعيد أمان پور ، والأستاذ المساعد الدكتور علي شجاعیان في كلية الآداب -قسم الجغرافيا ، والأستاذ المساعد الدكتور پرویز سلیمانی مقدم في جامعة پیام نور بالأهواز وموظفي الدوائر الرسمية المعنية وأبناء المحافظة وأخص منهم بالذكر خالد پور من مدينة خرمشهر (المحمرة) ، وعباس ريحاني ، وخيرالله چلداوي الطرقي ، وحמיד الكعبي من مدينة الأهواز ، وسيد جواد الموسوي من مدينة رامشير ؛ لتعاونهم الكبير في تسهيل وتوفير البيانات المطلوبة . ولا يفوتني إلا أن أتقدم بشكري إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تجشمو عناء قراءة الأطروحة جزأهم الله عني خير الجزاء ، وأعبر عن فائق إخلاصي وبالحق احترامني إلى زملائي من الكادر الإداري وطلبة الدراسات العليا في قسم الجغرافيا الذين لم يبخلوا علي بالمتابعة والمساعدة والتشجيع خلال مدة الدراسة .

المحتويات

ص	الموضوع
أ	عنوان الأطروحة
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	شهادة الخبير اللغوي
هـ	شهادة الخبير العلمي
و	إقرار لجنة المناقشة
ز	شكر وعرفان
ح-ن	المحتويات
س	المستخلص
١	مقدمة
٢٦-٧	الفصل الأول : التطور التاريخي لمحافظة خوزستان الإيرانية
٧	أولاً - تسمية المحافظة عبر التاريخ
١١	ثانياً - محافظة خوزستان ووحداتها الإدارية
١٢	١- التقسيمات الإدارية القديمة (٧٢٨ ق.م - ١٥٠٠ م)
١٣	٢- التقسيمات الإدارية الحديثة (١٥٠١-١٩٢٥)
١٩	ثالثاً - خوزستان حضارياً وسياسياً
٧١-٢٧	الفصل الثاني : الخصائص الجيو اقتصادية لمحافظة خوزستان الإيرانية
٢٨	أولاً - الخصائص الطبيعية
٢٨	١- الموقع الجغرافي
٣٥	٢- المساحة
٣٧	٣- الشكل
٣٨	٤- التركيب الجيولوجي والطوبوغرافي
٤٢	٥- المناخ
٤٥	٦- الموارد الطبيعية
٥١	ثانياً - الخصائص الاقتصادية
٥١	١- الخصائص العامة للاقتصاد في محافظة خوزستان
٥٥	٢- النشاطات الاقتصادية
٦٧	٣- اثر الخصائص الاقتصادية بالقوة السكانية في محافظة خوزستان
١٢٠-٧٢	الفصل الثالث: الخصائص السكانية لمحافظة خوزستان الإيرانية
٧٣	أولاً - حجم ونمو السكان
٧٩	ثانياً - التوزيع السكاني
٧٩	١- التوزيع النسبي

٨٢	٢- الكثافة السكانية
٨٦	٣- مؤشر التركيز السكاني
٨٩	٤- التوزيع البيئي
٩٤	٥- أنماط توزيع السكان
٩٦	ثالثاً- التركيب السكانية
٩٧	١- التركيب النوعي
٩٧	٢- التركيب العمري
١٠٣	٣- التركيب الاقتصادي
١٠٨	٤- التركيب الأثني
١١٥	٥- التركيب التعليمي
١٥١-١٢١	الفصل الرابع : التحليل المقارن لسكان محافظة خوزستان والمحافظات الإيرانية الأخرى
١٢٢	١- مؤشر الحجم والنمو السكاني
١٢٣	٢- مؤشر الكثافة السكانية
١٢٣	٣- مؤشر التحضر
١٢٧	٤- مؤشر النوع والعمر
١٢٩	٥- مؤشرات قوة العمل البشرية
١٣٤	٦- المؤشرات التعليمية
١٣٨	٧- المؤشرات الصحية للسكان
١٣٨	٨- مؤشرات التنمية البشرية
١٤٠	٩- مؤشرات التركيب الأثني
١٤٥	١٠- المؤشرات السياسية للسكان
١٦٩-١٥٢	الفصل الخامس : قوة السكان في محافظة خوزستان الإيرانية وأبعادها المستقبلية
١٥٣	أولاً- قياس قوة سكان محافظة خوزستان
١٦٠	ثانياً- التوقعات المستقبلية للتأثيرات السكانية في محافظة خوزستان
١٦٠	١- توجهات السياسة السكانية في الوضع الحالية والمستقبلية
١٦٤	٢- المتغيرات المتوقعة على المقومات السكانية
١٧٤-١٧٠	الاستنتاجات والمقترحات
١٨٩-١٧٥	المصادر
-١٩٠	الملاحق
A	Thesis title
B	ABSTRACT

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	ص
١	الوحدات السياسية والإدارية المجاورة لمحافظة خوزستان ، ومساحتها وعدد سكانها وأطوال حدودها ونسبتها المئوية	٣٣
٢	المعدلات السنوية لدرجات الحرارة (م) والأمطار (مم) في محافظة خوزستان للمدة (٢٠١٥-٢٠٠٠)	٤٣
٣	خصائص أنهار محافظة خوزستان	٤٦
٤	الثروة الحيوانية في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة ومراتبها لعام ٢٠١٤	٥٠
٥	الناتج المحلي الإجمالي في محافظة خوزستان ومعدل نموه ونسبته من إجمالي الدولة بأسعار السوق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) (مليار ريال إيراني)	٥٢
٦	مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي لمحافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة لعام ٢٠١٤ (مليار ريال إيراني)	٥٤
٧	إنتاج المحاصيل الزراعية لمحافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة للعام الزراعي (٢٠١٣-٢٠١٤)	٥٧
٨	الإنتاج الحيواني لمحافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي للعام الزراعي (٢٠١٣-٢٠١٤)	٥٨
٩	عدد المؤسسات الصناعية في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة لعام ٢٠١٤	٦١
١٠	وزن وقيمة الصادرات والواردات غير النفطية في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة ٢٠١٣	٦٢
١١	أطوال الطرق وعدد وسائل النقل في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة لعام ٢٠١٤	٦٣
١٢	طاقة التحميل والتفريغ للموانئ الرئيسية في محافظة خوزستان لعام ٢٠١٤ (طن)	٦٤
١٣	المسافة السياحية بين مركز محافظة خوزستان وبعض مراكز المحافظات الإيرانية والعراقية	٦٦
١٤	عدد الوافدين إلى الأماكن السياحية في محافظة خوزستان للمدة (١٩٩٦-٢٠١٤)	٦٧
١٥	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) (الف ريال إيراني)	٦٨
١٦	حصة الفرد من الإنتاج الزراعي والحيواني في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة والعالم لعام ٢٠١٤ (كغم)	٦٩
١٧	حصة الفرد من الخدمات العامة ومرتبها في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة لعام ٢٠١٥	٦٩

١٨	معدل المشاركة الاقتصادية والبطالة (١٠ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالدولة لعام ٢٠١٥	٧٠
١٩	حجم ومعدل نمو السكان في محافظة خوزستان ونسبتها إلى إجمالي الدولة للمدة (١٩٥٦-٢٠١٥)	٧٥
٢٠	عدد الولادات والوفيات ومعدلها في محافظة خوزستان للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٥)	٧٦
٢١	حجم الهجرة الداخلة والخارجة والصافي ومعدلاتها بالآلاف لمحافظة خوزستان للمدة (١٩٥٦-٢٠١١)	٧٨
٢٢	التوزيع النسبي لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ ، وإحصاء ٢٠١٥	٨٠
٢٣	الكثافة السكانية في الوحدات الإدارية لمحافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥	٨٣
٢٤	التركز السكاني لمحافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥	٨٨
٢٥	التوزيع البيئي ومعدل التغير لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥ (%)	٩١
٢٦	التركيب النوعي لسكان محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)	٩٨
٢٧	التركيب العمري لسكان محافظة خوزستان للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)	٩٩
٢٨	التركيب العمري النسبي لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥	١٠١
٢٩	القوة البشرية (١٠ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)	١٠٤
٣٠	حجم العاملين في الأنشطة الاقتصادية لسكان محافظة خوزستان بحسب الجنس بحسب تعداد ٢٠١١	١٠٦
٣١	القوميات السكانية في محافظة خوزستان بحسب أقيمتها بحسب تعداد ٢٠١١	١١٠
٣٢	التركيب الديني في محافظة خوزستان مقارنة بالدولة بحسب تعداد ٢٠١١	١١٥
٣٣	التركيب التعليمي (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)	١١٧
٣٤	التركيب التعليمي (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان بحسب الحالة التعليمية لعام ٢٠١٥	١١٨
٣٥	عدد الطلبة الملتحقون ، والمعلمون والمدرسون في التعليم الأولي في محافظة خوزستان للعامين الدراسيين (٢٠١٣-٢٠١٤ ، و ٢٠١٤-٢٠١٥)	١١٩
٣٦	عدد الطلبة الملتحقون ، وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي في محافظة خوزستان للعامين الدراسيين (٢٠١٣-٢٠١٤ ، و ٢٠١٤-٢٠١٥)	١٢٠
٣٧	المؤشرات السكانية لمحافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى عام ٢٠١٥	١٢٣
٣٨	المؤشرات الديموغرافية والإعالة والتعمير في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى لعام ٢٠١٥ (%)	١٢٦
٣٩	القوة البشرية (١٠ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥ (%)	١٣٠
٤٠	معدل الأنشطة الاقتصادية ، وميزانية الأسرة ، والسكان دون خط الفقر في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥	١٣١

٤١	الحالة التعليمية (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥	١٣٥
٤٢	الحاصلون على الشهادات الأولية والعليا لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥	١٣٧
٤٣	المؤشرات الصحية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى لعام ٢٠١٥	١٣٩
٤٤	مؤشرات دليل التنمية البشرية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥	١٤١
٤٥	المشاركة السياسية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى في انتخابات رئاسة الجمهورية الدورة (١٢) عام ٢٠١٣	١٤٧
٤٦	المشاركة السياسية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى في انتخابات مجلس الشورى الإسلامي الدورة (٩) للمدة (٢٠١١-٢٠١٢)	١٤٩
٤٧	نسبة المشاركة السياسية للسكان وعدد المقاعد في محافظة خوزستان في انتخابات شورى المحافظات الدورة (٤) مقارنة بالمحافظات الأخرى لعام ٢٠١٣	١٥١
٤٨	المؤشرات السكانية المستخدمة في قياس قوة سكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى لعام ٢٠١٥	١٥٤

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	ص
١	معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي في محافظة خوزستان ونسبته من إجمالي الدولة للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٤)	٥٣
٢	مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي لمحافظة خوزستان لعام ٢٠١٤ (%)	٥٥
٣	معدل النمو السكاني في محافظة خوزستان ونسبتها إلى إجمالي الدولة للمدة (١٩٥٦-٢٠١٥)	٧٥
٤	التوزيع النسبي لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ ، وإحصاء ٢٠١٥	٨١
٥	منحنى لورنز لسكان محافظة خوزستان لعام ٢٠١٥	٨٩
٦	التوزيع البيئي لسكان محافظة خوزستان لعام ٢٠١٥ (%)	٩٢
٧	نسبة النوع لسكان محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)	٩٨
٨	الهرم السكاني في محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥	١٠٢
٩	الأنشطة الاقتصادية لمجموع السكان العاملين في محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ (%)	١٠٧
١٠	التركيب التعليمي (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان بحسب الحالة التعليمية لعام ٢٠١٥	١١٦
١١	نسبة السكان لمحافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى عام ٢٠١٥	١٢٣
١٢	النسبة المئوية للفئات العريضة في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات المجاورة	١٢٨

عام ٢٠١٥		
١٣	نسبة الإعالة في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥	١٢٨
١٤	معدل البطالة لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥ (%)	١٣١
١٥	النشاطات الاقتصادية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات المجاورة عام ٢٠١٥	١٣٣
١٦	معدل الدخل والإنفاق لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥	١٣٣
١٧	معدل الفقر لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥	١٣٤
١٨	عدل مجموع غير المتعلمين (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥	١٣٦
١٩	دليل التنمية البشرية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥	١٤٢
٢٠	نسبة المشاركة السياسية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى في انتخابات رئاسة الجمهورية عام ٢٠١٣	١٤٨
٢١	نسبة المشاركة السياسية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى في انتخابات مجلس الشورى الإسلامي الدورة (٩) للمدة (٢٠١١-٢٠١٢)	١٥٠

فهرس الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	ص
١	موقع خوزستان (عيلام ، سوزيانا) من الإمبراطورية الأخمينية للمدة (٥٥٠-٣٣٠ ق.م)	١٢
٢	موقع خوزستان (عربستان) من الإمبراطورية الصفوية للمدة (١٥٠١-١٧٣٦ م)	١٥
٣	حدود الأمانة الكعبية (البوچاسب) في خوزستان للمدة (١٨٣٢ - ١٩٢٥ م)	١٦
٤	موقع خوزستان (عربستان) من الإمبراطورية القاجارية ١٩٠٦ م	١٨
٥	مناطق تواجد القوات العراقية لمحافظة خوزستان الإيرانية للمدة (١٩٨٠-١٩٨٢ م)	٢٦
٦	الموقع الجغرافي لمحافظة خوزستان الإيرانية من الدولة	٣٠
٧	التقسيمات الإدارية لمحافظة خوزستان الإيرانية ٢٠١٥	٣٦
٨	خطوط الارتفاعات المتساوية ومعالم السطح لمحافظة خوزستان الإيرانية	٤٠
٩	الأقاليم المناخية في محافظة خوزستان الإيرانية	٤٤
١٠	المواقع الجغرافية لحقول النفط والغاز في محافظة خوزستان الإيرانية	٦٠
١١	توزيع الكثافة السكانية في محافظة خوزستان الإيرانية لعام ٢٠١٥	٨٥
١٢	نماط التوزيع السكاني في محافظة خوزستان الإيرانية لعام ٢٠١٥	٩٤
١٣	التوزيع القومي لسكان محافظة خوزستان الإيرانية بحسب تعداد ٢٠١١	١١١
١٤	التوزيع المكاني للقوة السكانية في المحافظات الإيرانية عام ٢٠١٥	١٥٤

(ن)

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	ص
١	أ-صورة خوزستان من كتاب ابن حوقل ب- صورة خوزستان من كتاب الاصطخري	١٤

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	ص
١	التركيب البيئي لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالدولة بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥	١٩١
٢	الفئات العمرية (ذكور واناث) لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥	١٩٢
٣	التركيب التعليمي (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)	١٩٣
٤	المؤشرات السكانية لمحافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥	١٩٤
٥	مؤشرات النوع والعمر لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥	١٩٥
٦	المؤشرات الاقتصادية (١٠ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥	١٩٦
٧	الحالة التعليمية (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥	١٩٧
٨	المؤشرات الصحية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥	١٩٨

المستخلص

تتناول هذه الدراسة تحليل جغرافي سياسي لسكان محافظة خوزستان الإيرانية التي تنقسم إلى (٢٧ وحدة إدارية) لإبراز دورها في القوة الشمولية لإيران . والكشف عن تأثير السكان في محافظة خوزستان في القوة السياسية للدولة ودور الخصائص السكانية في بناء تلك القوة حاضراً ومستقبلاً ، والخلل الذي يعيق من تحقيق ذلك ، باعتبار أن للسكان تأثير مباشر وغير مباشر في بناء القوة السياسية من خلال تأثيره في التنمية الشاملة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وكان من جملة الأسباب في اختيار تلك المحافظة هو تمتعها بموقع استراتيجي مهم لإيران ، وإمكانات اقتصادية كبيرة نسبياً لاسيما الاحتياطي الكبير من النفط الخام ، وموارد مائية غزيرة وتربة صالحة للإنتاج الزراعي ، والانسجام الديموغرافي بين سكانها بالرغم من التعدد القومي ، والامتداد الجغرافي السكاني مع جنوب العراق ، وعدم وجود دراسة سابقة .

اتبعت الدراسة منهج تحليل القوة وهو أحد المناهج المعتمدة في الدراسات الجغرافية السياسية في تحليل وتقويم السكان في محافظة خوزستان ، وكذلك المنهج التاريخي الذي يؤكد على البعد الزمني في الربط بين ماضي وحاضر ومستقبل السكان في التأثير على قوة الدولة .

وجاءت الدراسة بأربعة فصول ، فضلاً عن المقدمة والنتائج والتوصيات ، والمصادر والملاحق وملخص باللغة الانكليزية ، وأرفقت بخرائط واشكل وجداول توضيحية لسهولة القراءة والمقارنات . وتضمن الفصل الأول التطور التاريخي لمحافظة خوزستان وما مرت به من أحداث تاريخية لسكانها واستيطانهم فيها ، والتغيرات في حدودها الإدارية بغية تسليط الضوء على بعض الحقائق والمفاهيم الجديدة التي أغفلت عنها المصادر والبحوث السابقة ، أما الفصل الثاني فقد تناول الخصائص الجيو اقتصادية(الطبيعية والاقتصادية) للكشف عن قوة المحافظة سياسياً وجيوبولتيكياً وتأثيرها في الخصائص السكانية ، في حين تناول الفصل الثالث الخصائص السكانية من حجم ونمو وتوزيع وتركيب سكاني بهدف معرفة خصائص السكان وتأثيرهم في القوة السياسية ، وأخيراً عالج الفصل الأخير مستقبل السكان في المحافظة من خلال المقارنة السكانية مع المحافظات الأخرى في بعض الخصائص المهمة في قياس القوة بهدف معرفة مرتبة المحافظة ومساهمة سكانها في قوة الدولة ، والتوقعات المستقبلية للسكان في ضوء الخصائص السكانية التي تمت دراستها . وتوصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد أهمية السكان في تقييم القوة السياسية للوحدات السياسية أو الإدارية ، ونالت المحافظة المرتبة السابعة على مستوى الدولة عند قياس القوة السكانية وفق مجموعة من المؤشرات السكانية التي تم استعمالها أو توظيفها على المحافظات الإيرانية الإحدى والثلاثين ، وهذا الترتيب لا يتناسب مع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للدولة ، مما يتطلب بذل المزيد من الجهود في تنمية الموارد البشرية ، بدعم الجوانب السكانية الإيجابية وتقويم سلبياتها للوصول إلى خصائص سكانية يتحقق معها دعماً لقوة الدولة سكانياً وسياسياً لضمان الأمن الداخلي للمحافظة والأمن القومي الإيراني ، وفي بعده الأني والمستقبلي .

مقدمة

يُعد الإنسان مادة الجغرافية الأولى والأساس عند دراسة الخصائص البشرية للدولة أو الإقليم أو المحافظة في الجغرافية السياسية ، إذ تتمتع الخصائص السكانية بأهمية كبيرة في تأثيرها عند تقييم الوزن السياسي ، وتختلف الجغرافية السياسية عن الجغرافية الإقليمية في أنَّ الإقليم السياسي وحدة مصطنعة جاءت نتيجة جهود السكان في إقامته وبذلك فهو متغير تبعاً للظروف السياسية في حين أنَّ الإقليم الجغرافي يَضمُّ عدة وحدات سياسية ، أو جزء من وحدة سياسية مثل المحافظة ، وقد يكون إقليمياً طبيعياً يتسم بخصائص معينة كالإقليم المناخي أو النباتي ... الخ . ولذلك فإنَّ الجغرافيا السياسية ستحقق تقدماً وانتعاشاً في دراستها للوحدات الإدارية الصغيرة والمشكلات المحلية . وفي المدة الأخيرة بدأت تتجه كثير من الأبحاث الجغرافية السياسية في دراسة السكان كعامل مؤثر في القوة سواء كان على مستوى محلي أو قومي أو إقليمي أو عالمي . وظهرت أبحاث تهتم بدراسة الوحدات الإدارية (المحافظات)^(*) في ظل نمو الديمقراطية والمطالبة بحقوق المجتمعات المحلية ومشاركتها في صنع القرار بما يضمن العدالة والمساواة على جميع أجزاء الدولة الأمر الذي ينعكس على زيادة حيويتها وتماسكها سكانياً ومساحياً بما يضمن الاستقرار والأمن القومي .

وتهتم الجغرافيا السياسية اهتماماً كبيراً بالسكان من ناحية الحجم والنمو والتوزيع والتركيب النوعي والعمرى والاقتصادي والاثني ومستواهم العلمي والحضاري ، وتُحلل عوامل الفرقة والوحدة بين السكان والأقاليم ؛ لتتعرف على ولائهم للدولة لمعرفة المناطق التي تريد البقاء ضمن الدولة ، والجهات التي تسعى للانفصال ، وأسباب ذلك فضلاً عن اهتمامها بمدى التوافق بين الدولة (الأرض والشعب ونظام الحكم) والأمة (الأرض والشعب) ؛ لتتقف على مسألة الأقليات في داخل الدولة وخارجها وعددها وأنواعها وخصائصها وتوزيعها الجغرافي وقوتها وارتباطها بالخارج ، وموقف كل من الدولة والأقلية تجاه الأخرى ، وأثر ذلك على العلاقات الخارجية للدولة مع العناية بالحضارة والثقافة في المجتمع من الناحية السياسية ، وبما أنَّ الجغرافية السياسية من أكثر الدراسات التحليلية تأكيداً على العلاقة الوثيقة بين السكان وقوة الدولة ، وتحديد وزنها في مجالها الدولي فقد أثارت في الجغرافيين السياسيين التوجه لمعرفة مساهمة السكان في تلك القوة . بما مهَّدَ لأن تكون القوة السكانية مرتكز الدراسة في الجغرافية السياسية .

ويرتبط أثر السكان في قوة الدولة في مجالات عديدة منها أنَّ السكان يقومون بدور فاعل في الإنتاج فهم يُؤلفون القوى العاملة في المجتمع ، والقوة المساهمة في الدفاع عنه وفرض الأمن ، وإنَّ أية دولة عندما تُحدد استراتيجيتها السياسية والاقتصادية والعسكرية وفي علاقاتها الدولية لاسيما مع الدول المجاورة لا بد لها من أن توضع الحقائق السكانية نُصب أعينها وعدّها خصائص جوهرية في قوة الدولة ، وهي إحدى المحددات لسلوكها الداخلي والخارجي ؛ فالسكان هم عنصر العلاقة المادية وغير المادية بين الأرض والنظام السياسي الذي يحكم

(*) المحافظة الإدارية : هي ذلك الجزء من سطح الأرض المثبتة حدودها الإدارية بقرارات وقوانين حكومية كونها إقليمياً إدارياً ، ومن مميزاتها أن حدودها واضحة ، ولا تعاني من وجود منطقة انتقالية تختلط وتتداخل مع حدود الأقاليم المجاورة كما تتميز بتوافر البيانات الضرورية عن مكوناتها ، للمزيد من المعلومات ينظر : (خالص الأشعب ، إقليم المدينة بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ٣٨) .

الدولة ومدى تفاعلهم مع المقومات الطبيعية يكون نتاجه المقومات الاقتصادية التي تسهم في بناء قوة الدولة الذاتية ؛ فالتأثير السكاني يتفوق في بعض الأحيان على الموارد الطبيعية لأنه العامل الديناميكي الفاعل في إدارة الدولة واستثمارها ؛ فالأرض التي تشغلها تمثل الأساس القانوني لكيانها ، ولا يتحقق ذلك إلا بفضل السكان ، والمعيار الأهم في تحديد السكان كعامل قوة هو قدرتهم على الانسجام الاجتماعي والتعاون والشعور بالرابطة الوطنية . ولعل حقيقة الواقع السكاني في محافظة خوزستان كانت من المعطيات المؤثرة على قوة ايران ونظامها السياسي ، وإن لم يكن ذلك الواقع يعمل منفرداً عن الخصائص (الجيو اقتصادية) المميزة التي تتمتع بها محافظة خوزستان دون سائر المحافظات التي تتشكل منها الجمهورية الإسلامية الإيرانية . وبشكل البناء السكاني من حيث الحجم والنمو والتوزيع والتركيب ، والدور السكاني في فكرة قوة المحافظة المادة المحورية والحيوية عند التحليل الجغرافي للسكان في محافظة خوزستان ودورهم في قوة الدولة أو ضعفها .

مشكلة الدراسة :

تطرح الدراسة التساؤلات الآتية :

- ١- هل يؤثر سكان محافظة خوزستان في القوة السياسية للدولة ؟
- ٢- ما دور الخصائص السكانية في بناء تلك القوة حاضراً ومستقبلاً ؟
- ٣- ما هي المحددات التي تحول دون ذلك ؟

فرضية الدراسة :

- ١- إنَّ السكان يؤثرون تأثيراً مباشراً وغير مباشر في بناء القوة السياسية لمحافظة خوزستان من خلال تأثيرهم في التنمية الشاملة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
- ٢- يواجه سكان محافظة خوزستان من تدني في مستوى مؤشرات التنمية البشرية والحقوق القومية والمشاركة السياسية .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحليل خصائص سكان محافظة خوزستان ومقارنتها بالمحافظات الإيرانية الأخرى لإبراز دورها في القوة الشمولية لإيران ، لتثبيت الجوانب السكانية الإيجابية وتقويم سلبياتها وصولاً إلى خصائص سكانية يتحقق معها دعماً لقوة الدولة وضماناً لأمنها المحلي والأمن القومي الإيراني ، وفي بعده الآني والمستقبلي .

مبررات الدراسة :

- ١- تتمتع محافظة خوزستان جيو اقتصادية مهمة تمثلت بالموقع الجغرافي الاستراتيجي والاحتياطي الكبير من النفط الخام ، وموارد مائية غزيرة وتربة صالحة للإنتاج الزراعي .
- ٢- البعد التاريخي ، والانسجام الديموغرافي بين سكانها على الرغم من التعدد القومي ، والامتداد الجغرافي السكاني مع جنوب العراق لها دلالات مهمة وحيوية في بناء علاقات متميزة بين العراق وإيران .

٣- لم تحظ منطقة الدراسة بأية دراسات في الجغرافيا السياسية أو السكان سابقاً ، الأمر الذي يغري الباحث للخوض في دراستها ، بعيداً عن التوجهات السياسية والفكرية والقومية .

٤- الوقوف على الوضع السكاني في المحافظة وتقييم مكان القوة والضعف ضمن الاطار المحلي والقومي .
حاضراً ومستقبلاً . لأن أي ضعف في القوة يشكل ضعف للدولة .

٥-تفيد هذه الدراسة الجهات المعنية وأصحاب القرار السياسي في العراق وإيران بهدف تنمية العلاقات فيما بين مواطنيها وتأثيرها في بناء علاقات حسن الجوار مع العراق .

حدود منطقة الدراسة :

تحدد الأبعاد المكانية لمنطقة الدراسة بمحافظة خوزستان الإيرانية بحدودها الحالية ، التي تشكلت عام ١٩٣٧ وفق قانون التقسيمات الإدارية الإيرانية ، وتقع بين قوسي طول (٣٨ ، ٤٧ ° ، و ٣٢ ، ٥٠ °) شرقاً ، ودائرتي عرض (٢٩ ، ٥٧ ° ، و ٣٣ °) شمالاً في الجزء الجنوبي الغربي من إيران ومركزها مدينة الأهواز ، يحدها من الشمال محافظة لرستان ، ومن الشرق چهار محل بختياري ، ومن الجنوب الشرقي بوشهر ، ومن الشمال الغربي إيلام ، ومن الغرب تمثل حدود دولية مع العراق ضمن محافظتي البصرة وميسان فيما تطل أجرائها الجنوبية على الخليج العربي ، وكانت المناطق الوسطى والغربية منها تشكل ما يسمى بإقليم عريستان . أما التحديد الزمني ، فيحدد أساساً بالمدة من عام ٢٠١١ - ٢٠١٥ اعتماداً على التعداد السكاني لعام ٢٠١١ والإحصاءات السنوية لمركز الإحصاء الإيراني والوزارات المختلفة وصولاً لعام ٢٠١٥ ، مع الرجوع إلى سنوات سابقة كلما اقتضت الضرورة ، وبالتسميات الرسمية الإيرانية كونها تخضع إلى السيادة الوطنية داخل حدود إيران والمعترف بها دولياً إلى جانب التسميات العربية المحلية ، وما يرد في الخطاب الرسمي العراقي والعربي مع الجانب الإيراني ، كما أن الدراسات العلمية تعتمد التسميات الرسمية وليس المحلية(*) .

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي ، والإقليمي وهما من المناهج المعتمدة في الدراسات الجغرافية السياسية بتحليل وتقويم قوة السكان في محافظة خوزستان ، وكذلك الاستعانة بالمنهج التاريخي الذي يؤكد على البعد الزمني في الربط بين ماضي وحاضر ومستقبل السكان في التأثير على قوة الدولة .

الدراسات السابقة :

لم تحظ محافظة خوزستان بأية دراسة في الجغرافية السياسية أو السكان من قبل الباحثين العرب أو الإيرانيين ، فلم أطلع على رسالة أو أطروحة في الجغرافية السياسية أو حتى عن السكان في محافظة خوزستان

(*) الترجمة العربية الرسمية الإيرانية للتقسيمات الإدارية ، هي : كشور (دولة) ، استان (محافظة) ، شهرستان (قضاء) ، بخش (ناحية) ، ده (قرية) . والتقسيمات الإدارية الهرمية للمؤسسات هي وزارت (وزارة) ، سازمان (منظمة) ، إدارت (دائرة) ، والمناصب الحكومية هي رئيس جمهور (رئيس الجمهورية) ، وزير (وزير) ، استاندار (محافظ) ، فرماندار (قائمقام) ، بخشدار (مدير ناحية) ، دهده دار (مسؤول مقاطعة) ، شهردار (مدير بلدية) ، دهيار (مختار قرية) .

في الجامعات الإيرانية لتجنب الباحثين الخوض في دراستها لكونها من المحافظات المثيرة للجدل في الاوساط الإيرانية^(١) ، فمن بين (٩٢ رسالة ماجستير) تم اعدادها في قسم الجغرافيا وتخطيط المدن بجامعة شهيد چمران بالاهواز ، و(١٠ رسائل ماجستير) في جامعة پیام نور لم اجد سوى دراستين شاملة عن المحافظة في مواضيع جغرافية المدن ومجموعة بحوث سكانية وسياسية باللغة الفارسية ، ومنها ما يأتي :

١-رضا أحمدي (بررسی توزیع فضایی توسعه پایدار در شهرستانهای استان خوزستان ١٣٩٢) (دراسة التوزيع المكاني للتنمية الإقليمية في مدن محافظة خوزستان ، رسالة ماجستير ، جامعة شهيد چمران ، الاهواز ٢٠١٣) . جاءت نتائج هذه الدراسة بما يأتي :

-تباين التنمية من منطقة إلى أخرى ، فهناك مناطق تتركز فيها مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية مثل قضاء الأهواز ، وبندرماهشهر(معشور) .

-تهدف الخطط التنموية المستقبلية إلى توزيع النشاطات الاقتصادية ومد طرق النقل إلى المناطق الهامشية .

٢-سهيلا نظري (سنجش توسعه یافتگی شهرستان های استان خوزستان)(تقييم تنمية المدن في محافظة خوزستان ، رسالة ماجستير ، جامعة شهيد چمران ، الأهواز ، ٢٠١٣) . جاءت نتائج هذه الدراسة بما يأتي :

-تحظى المدن الكبرى بتنمية حضرية أفضل من المدن الصغيرة ، ومن أهم تلك المدن ، الأهواز ، ودزفول .

-إنَّ تنمية المدن الصغيرة ورفع مستوى بعضها إلى مراكز أقضية سيؤدي إلى تنمية حضرية لخدمة سكانها .

٣-أحمد بور أحمد ، أبعاد جغرافية بازسازی مناطق جنگزده استان خوزستان ، مجله دانشگده ادبيات وعلوم إنسانی ، شماره ٣ ، دانشگاه تهران ، ١٣٧٧ . (احمد ، احمد بور ، الأبعاد الجغرافية لإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب في محافظة خوزستان ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد ٣ ، جامعة طهران ، ١٩٩٨) . جاءت نتائج هذه الدراسة بما يأتي :

-تتباين نسبة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب ، والعديد من القرى التي مسحت بالكامل لم يُعاد بناؤها.

-تحتاج إعادة الإعمار في المناطق الزراعية ، وشبكات الري ، والقنوات المائية إلى بذل المزيد من الجهود .

٤-عبد الرضا نواح ، وسيد مجتبی تقوي (تأثير احساس محرومیت نسبی بر هویت قومی وهویت ملی ، مطالعه موردی اعراب استان خوزستان ، مجلة جامعة شناسی ایران ، شماره ٢ ، تهران ، ١٣٨٢) (دراسة تأثير الشعور بالحرمان على الهوية القومية والوطنية ، دراسة حالة ، عرب محافظة خوزستان ، مجلة علم الاجتماع الإيرانية ، العدد ٢ ، طهران ، ٢٠٠٣) . جاءت نتائج هذه الدراسة بما يأتي :

-هناك شعور بالحرمان لدى العرب في محافظة خوزستان ، وزيادة في نسبة الفقر والبطالة .

-يؤدي الشعور بالحرمان الى تدني الاحساس بالهوية الوطنية تجاه الدولة ونظامها السياسي .

٥-رضا أحمدي ، واخرون(بررسی وتحليل روند شکل گیری نخست شهری ، در سطح استان خوزستان طی سال های ١٣٣٥-١٣٩٠ ، پژوهشنامه تاریخ اجتماعی واقتصادی ، پژوهشگاه علوم انسانی ومطالعات فرهنگی ، سال دوم ، شماره اول ، تهران ١٣٩٢) (دراسة وتحليل عملية تغير المدينة الأولى في محافظة خوزستان للمدة

(١)مقابلة شخصية مع پرويز سليمانى مقدم ، استاذ الجغرافيا السياسية ، قسم الجغرافيا ، جامعة پیام نور بتاريخ ٢٠١٦/٣/٦

من ١٩٥٦-٢٠١١ ، البحوث التاريخية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية ، معهد العلوم الانسانية والدراسات الثقافية ، السنة الثانية ، العدد ١ ، طهران ٢٠١٣ . جاءت نتائج هذه الدراسة بما يأتي :

-يتباين النمو الحضري في محافظة خوزستان فهناك مدن نمت وتوسعت على حساب الريف المجاور .
-تحقيق التوازن في التنمية الحضرية والريفية سيؤدي الى التوازن في أحجام المدن ، وعدم تركيز السكان في مدينة واحدة تسيطر على كافة الأنشطة الاقتصادية والخدمية والاجتماعية والثقافية .
-يتغير ترتيب المدن بين مدة واخرى لاستقطاب بعضها للسكان ، إذ كانت مدينة آبادان(عبادان) هي المدينة الاولى قبل عام ١٩٥٠ لكنها تراجعت الى المرتبة الرابعة بعد الاهواز ، ودزفول ، ويندرماه شهر(معشور) .
وجاءت هذه الدراسة وهي الأولى من نوعها مختلفة عما سبقها من دراسات كونها تدرس واقع السكان في محافظة خوزستان وتحليل ذلك الواقع بشكل جغرافي سياسي موضوعي أكاديمي بعيداً عن التعصب القومي والميول السياسية .

تنظيم الدراسة:

جاءت الدراسة بأربعة فصول ، فضلاً عن المقدمة والنتائج والتوصيات ، والملاحق والمصادر وملخص بالانكليزية ، وأرفقت بخرائط وجداول وأشكال توضيحية .

تناول الفصل الأول التطور التاريخي لمحافظة خوزستان الإيرانية وما مرت به من أحداث تاريخية لسكانها واستيطانهم فيها ، والتغيرات في حدودها الإدارية ، أما الفصل الثاني ؛ فقد تناول المحددات الجيو اقتصادية(الطبيعية والاقتصادية) للكشف عن قوة المحافظة سياسياً وجيوبولتيكياً ، على حين تناول الفصل الثالث الخصائص السكانية من حجم ونمو وتوزيع وتركيب سكاني ؛ بهدف معرفة خصائص السكان وتأثيرهم في القوة السياسية ، وتناول الفصل الرابع المستقبل السياسي للسكان في محافظة خوزستان الإيرانية ، وضمت الدراسة(١٩٠ مصدراً) منها (١٠٢ باللغة العربية) و(٧١ باللغة الفارسية) و(١٧ الانكليزية) . ووضعت أسماء البحار والخلجان والدول بأسمائها القديمة بين الأقواس كما هي خلال تلك الفترة على جميع الخرائط التاريخية . وأدرجت المصادر في الهوامش باللغة الفارسية وبالتاريخ الهجري الشمسي المعمول به في إيران كما هو الحال في المصادر الانكليزية ، وبالأرقام الفارسية وهي نفس الأرقام العربية عدا (٤ ، ٥ ، ٦) التي تكتب بالفارسية(٤ ، ٥ ، ٦) على التوالي ، مع إضافة الترجمة العربية في قائمة المصادر ، وتحويل السنة الهجرية الشمسية إلى ميلادية(*) .

(*) تبدأ السنة الفارسية في الأول من فروردين الموافق ٢١ من آذار ، وجمع (٦٢١) يمكن تحويلها إلى ميلادية مع ملاحظة فرق الشهرين الأخيرين في السنة الميلادية ، فإذا كنا في عام ١٣٩٥ هجري شمسي فإنه يوافق ٢٠١٦ ميلادي ، والإصدارات التي وردت في هذه الأطروحة بتاريخ ١٣٩٣ هجري شمسي فبعضها يترجم عام ٢٠١٤ إذا كان مدة نشرها قبل ١٠ دى/١٣٩٣ الموافق ٢٠١٤/١٢/٣١ ، وإذا كان بعد ذلك ستدخل بياناتها في عام ٢٠١٥ . أي إن (٧٠ يوماً) من آخر السنة الفارسية تدخل في عام ميلادي جديد ، ومثال على ذلك سالنامه امارى ١٣٩٣ فإنها ترجمت ٢٠١٥ لأنها صدرت في ٢٩ آسفند ١٣٩٣ الموافق ٢٠١٥ آذار .

الفصل الأول

التطور التاريخي لمحافظة خوزستان الإيرانية

تشكل مسميات الأقاليم جزءاً من تاريخ وتكوين هوية الشعوب وعراقتها ؛ فهيئاتها تحمل صفة الانتساب إلى الأرض ، ولذلك تسعى الشعوب لأن تبقى هذا الجانب محمياً من السلب والاندثار ، وبما أن معظم الدول اليوم تتفاخر بتواريخ مناطقها ؛ فعلى هذا المقياس لا يمكن وتحت أي شكل من الذرائع أو التبريرات أن تخضع الحقائق التاريخية لمزاجيات سياسية ، وفكرية أيديولوجية قد تصب في مصلحة جهة أو فكرة ما ، إذ أنها ستفقد أصالتها وتجعلها قابلة للتشكيك والجدل بل وحتى الرفض^(١) ، فقد كان للأحداث التاريخية تأثيرها في تغيير تسمية المحافظة وحدودها السياسية والإدارية ، واستيطانها من قبل الجماعات البشرية التي صنعت وجودها وأكسبتها أهميتها السياسية كوحدة إدارية لها ميزات استراتيجية من دون سائر المحافظات الإيرانية ، وكانت منذ الأزمنة الغابرة موطناً للجماعات البشرية .

أولاً- تسمية المحافظة عبر التاريخ

عرفت هذه المحافظة بأسماء عديدة عبر تاريخها ، إذ سميت بعيلام في العهد القديم ، وعند اليونانيون وردت باسم باليمس وإيلامنو ، وخوزستان هي الاسم التاريخي والحالي الذي أُطلق على المناطق الجنوبية الغربية من إيران ، وقد ورد هذا الاسم في جميع المصادر التاريخية ، والمعاجم للمؤرخين العرب ، وفي المصورات والخرائط كإقليم مستقل من أقاليم الدولة الإسلامية ، إذ ذكر أبي الفدا في كتابه (تقويم البلدان) ما يأتي : «ويقال لخوزستان الخوز بضم الخاء المعجمة ثم واو وزاء معجمة ، وهي إقليم واسع يشمل على عدة مدن كثيرة بين البصرة وفارس ، وقد نسب إليها بلفظ الخوز بشر كثير»^(٢) ، والخوز اسم لجميع بلاد خوزستان^(٣) والخوزة أهل خوزستان ، وهم الفعلة وهم الذين بنوا الصرح ، واسمهم مشتق من الخنزير ، ونواحي الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان^(٤).

وكانت خوزستان جزءاً من المملكة العيلامية وتُدعى (حالتامي) ، وحتى القرن الثالث عشر ق.م سميت أنشان سوسنكا ، أي مملكة إنشان والشوش ، وعند مجيء الأخمينيين في عام ٦٤٠ ق.م استعمل اسم أنزان وقد سميت من بعض المؤرخين باسم سوزيانا^(٥) ، ويفهم من نقوش الملك داريوش أن اسم خوزستان كان معروفاً منذ أكثر من ألفي سنة ، وتعني الطائفة أو الجماعة أو الموضع أو المكان أو الخليط أو بلاد القلاع والحصون ، والخوز قوم سكنوا هذا الإقليم منذ أقدم العصور ، وأطلق عليها عدد من الشعراء شكرستان لكثرة

(١) محمد السيد غلاب ويسري الجوهري ، الجغرافية التاريخية عصر ما قبل التاريخ وفجره ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٧ ، ٩ .

(٢) عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر أبي الفدا ، تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، فرنسا ، ١٨٤٠ م ، ص ٣١١ .

(٣) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، تحقيق ، محمد نعيم العرقسوسي ، ط ٨ ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص ٥١١ .

(٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٢ ، ط ٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ٤٠٤-٤٠٥ .

(٥) رؤوف سبهاني ، أنساب القبائل العربية في إيران (خوزستان) ، ط ١ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ٧ .

السُّكْر فيها^(١). وفي كتاب مجمع التواريخ والقصص جاء أسم خوزستان حجستان ولاحبوجستان وآجار ، ويبدو أنَّ هذا الاسم مأخوذ من اللغة الفهلوية^(٢). وجاء في دائرة المعارف الإسلامية ، إنَّ بلاد الخوز هي إقليم من بلاد فارس ، وكان مندمجاً بإقليم (نيم روز) ، وقد أنشأ النصارى إقليماً كنسياً سمي بيت هوزاني الذي سمي فيما بعد بجنديسابور، وقد فتحه العرب سنة ١٩ هـ ، وكان تحت حكم الهرمزان ، واقتطع هذا الإقليم والحق بـلرستان في العهد المغولي المتأخر^(٣).

أما تسمية عريستان فهو أسم يطلقه غير العرب على الأرض العربية المجاورة لهم ، فقد أطلق الأتراك أسم عريستان على الجزء الشمالي من سوريا ، وأطلقت الحكومة الصفوية أسم عريستان على المناطق الجنوبية الغربية من بلاد فارس ففي عهد الشاه إسماعيل (١٤٩٩-١٥٢٣م) ، كان القسم الغربي من خوزستان تحت سيادة الإمارة المشعشعية ، وتسمى (عريستان) من أجل تمييزه عن الجهات الشرقية ، وهي شوشتر ، ورامهرمز وإيزه ، وبهبهان الذي كان يسيطر عليه ولاية الصفويين^(٤).

وعرفت الأهواز بهذا الاسم واشتهرت به بين العامة ، وقال التوزي الأهواز بالفارسية هرمشير . وإنما كان اسمها الأخواز فعربها الناس وقالوا الأهواز^(٥). وذكر الحموي الأهواز بهذا اللفظ أكثر من (٨٠ مرة) ، ولم يذكر كلمة الأخواز إلا مرة واحدة ، وهي لا تعني بالضرورة الأخواز ، ولم يذكر أبداً كلمة الأخوازي كنسبة إلى الأخواز أو الأخوازي كنسبة إلى الأخواز، بل ذكر في كتابه الآخر معجم الأدباء كلمة الأخوازي (٢٠ مرة) ، ولا يوجد مصدر واحد يذكر كلمة الأخوازي ولا الأخوازي^(٦).

أما معاجم اللغة العربية فقد أدرجت تسميتها بالأهواز ، ومن هذه المعاجم لسان العرب لابن منظور ، إذ قال : «أنها سبع كور بين البصرة وفارس لكل واحدة منها اسم ، وجمعها الأهواز وليس للأهواز واحد من لفظة ، ولا يفرد واحد منها بهوز»^(٧). ويشاركه في ذلك القاموس المحيط ، ومحيط المحيط ، وأبو عبيد الأندلسي ، إذ يقول : «الأهواز بفتح أوله وإسكان ثانيه وبعده واو وألف وزاي معجمه ، وهي سبع كور بين البصرة وفارس لكل واحدة منها اسم ، وجمعها الأهواز»^(٨). وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري إذ ذكر الأهواز بأنها كانت

(١) علي نعمة الحلو ، بلاد الأخواز (عريستان) ، ج ١ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، النجف الأشرف ، ١٩٦٨ ، ص ١١-١٢.
(٢) علي عبادي ، خوزستان مهد الحضارة والفن ١٣٨٧ <http://www.ebadinesabhendij.blogfa.com/post-16.aspx>
(٣) ت. هوتسما وآخرون ، دائرة المعارف الإسلامية ، تحقيق إبراهيم زكي خورشيد ، م ٩ ، وزارة المعارف ، مصر ، ١٩٣٣ ، ص ٣٩.

(٤) إبراهيم خلف العبيدي ، الأخواز ارض عربية سلبية ، الجمهورية العراقية ، وزارة الأعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٨.

(٥) ياقوت الحموي ، م ٢ ، مصدر سابق ، ص ٤٠٤-٤٠٥.

(٦) محيي هادي ، الأهواز أم الأخواز أم الأخواز ، الحوار المتمدن-العدد: ٦١٠ / ٢٠٠٣ / ١٠ / ٣ - ٤:١٢ .
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=10478>

(٧) ابن منظور، لسان العرب ، ج ٤ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٤٢٧.

(٨) أبو عبيد البكري الأندلسي ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ج ١ ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ص ٢٠٦.

تسمى هوزمشير وهو أسمها بالفارسية ، وسميت بالأخواز فغيرها الناس فقالوا أهواز^(١) . وجاء في كتاب عريستان قطر عربي أصيل ، وهو من المصادر التي تعبر عن الفكر القومي العربي ما يأتي : وقد أورد العرب الأخواز في سفرهم ، واستعملوا لفظة الأهواز في أشعارهم^(٢) . وذكر رؤوف سبهاني أن كلمة خوزستان ، والأهواز مأخوذة من كلمتي خوز وأواز ، وهي اسم لقبيلة أو أسم محلي ، وهي لفظة عيلامية وردت في الكتابات الحجرية لداريوش الاخميني ، واستعملت مرات عديدة كلمة (هو ، وهورمية) للتعبير عن الخوزستاني ، وهذه العبارة تعبر عن (الهو والأهواز) ، ويلاحظ إن حرف الهاء تبدل إلى خاء^(٣) . أما علي نعمة الحلو فيرى أن هوز يقصد بها السكر ، وكذلك أطلق الاسم على الأرض ثم حرف إلى خوزستان ، وكثيراً ما يقال في التسمية إلى هذه الأرض هوزي أو خوزي ، والعرب يستعملون كلمة الأهواز ، في تسمية الإقليم لأن النطق في الهاء اخف على اللسان^(٤) . ومدينة الأهواز من مدن عريستان التي بدأ استعمالها بدلا من خوزستان^(٥) . وعلى الرغم من ذلك فهو يدرج في أبحاثه تسمية بلاد الأخواز أو عريستان .

وفي دائرة المعارف الإسلامية ذكرت الأهواز بأنها إقليم من أقاليم الدولة العباسية ، ويقال أن أصلها من الكلمة السريانية هوزاني ، وذكر أنها كانت عاصمة الملك (يزوفر) آخر ملوك عيلام ، وأن العرب هم من سموها بسوق الأهواز ، ويذكر أن التسمية الرسمية التي أطلقها الساسانيون هرمز دار وشير ، وهي مذكورة في التلمود والكتب السريانية^(٦) . وذكرت بعض المصادر الفارسية أن الأهواز اصلها (أوج وهوز) التي نقش على لوح داريوش في الفترة الأخمينية (٥٢١-٤٨٦ ق.م)^(٧) ، وكانت تسمى في زمن الساسانيين بهومشير أو هرمزاردشير ، أو خوجستان وآجار ، أو هوجستان وآجار ، و واطلق عليها العرب بـ « سوق الأهواز » إذ أن تسمية الأهواز أو هرمزاردشير هي تركيب من كلمتي الإله والملك^(٨) . ومن الوثائق التاريخية التي تذكر تسمية الأهواز يمكن الإشارة إلى النقود والمسكوكات الفضية والذهبية المتوفرة بكثرة في مختلف المتاحف ، لمختلف الفترات الأموية والعباسية ، ولعل المؤرخ الوحيد الذي حاول أن يجد تفسيراً لاسم الأهواز هو ياقوت الحموي، فظن أن الأهواز كانت الأخواز ، ولكنه في نفس الكتاب يناقض نفسه ويعيد التأكيد على أن الأهواز اسم عربي سمي في الإسلام ، وهذه المغالطة الضعيفة صارت أساساً لتبرير استخدام الأخواز غير أن الفرس

(١) أبو الحسن البلاذري : فتوح البلدان ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ٢٦٨ .

(٢) وزارة الإعلام ، دائرة شؤون الخليج العربي ، عريستان قطر عربي أصيل ، سلسلة اعرف وطنك ٤ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٥ .

(٣) رؤوف سبهاني ، مصدر سابق ، ص ٨٩ .

(٤) علي نعمة الحلو : بلاد الأخواز (عريستان) ، مصدر سابق ، ص ١٥ ، ١٣ .

(٥) إبراهيم خليل وآخرون : قضايا عربية معاصرة ، عريستان دراسة تاريخية سياسية ، مطبعة جامعة الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ١٤٢ .

(٦) ت. هوتسما وآخرون ، مصدر سابق ، ص ١١٠ .

(٧) سيد صفر رجبى ، واژه شناسی نامهای خوزستان واهواز ، فصلنامه تحقيقات جغرافياى ، مركز تحقيقات كامبيوتر علوم إسلامي ، تهران ، ١٣٥١ ، ص ٣٠٢ .

(٨) علي عبادي ، مصدر سابق ، <http://www.ebadinesabhendij.blogfa.com/post-16.aspx> .

وإن كانوا ينطقون حرف الحاء هاءً ، لكنهم في الكتابة يكتبونها كما يكتبها العرب ، إذ يقولون مهمد ، ولكن يكتبون محمد ، ويقولون هسين ، ويكتبون حسين ، ومثلها والحميدية والجراحي والآلاف المدن والقرى والمواقع ، وكما هو الحال بالنسبة لحرف الواو حيث يلفظونها كما يلفظ حرف V الإنجليزي ، لكنهم يكتبونها كحرف الواو العربي، فمن هذا المنطلق لا يمكن القبول بأن الفرس غيروا التسمية ، ولم ترد في وثائق الديوان الخزعلي أي ذكر لكلمة الأحواز ، ودخلت تسمية الأحواز في القاموس السياسي لدى التنظيمات الأهوازية المعارضة منذ بداية السبعينيات ، ومع وصول حزب البعث للسلطة في العراق ^(١) ، ولم تتأثر المطبوعات في الدول العربية ومنها العراق بذلك ، فبقي اسم الأهواز بلفظته يكتب في المطبوعات والخرائط التي تصدر بجميع أنحاء الدول العربية ، حتى عام ١٩٨٠ ، ولعرب المحافظة عدة آراء حول التسمية وهي :

أ- عربستان :

يُستند أصحاب هذا الرأي ادعائهم إلى أساس قانوني ، فهي التسمية القانونية للإقليم الذي كان يُعرف (بإمارة عربستان) حتى سقوط آخر حكام الأسرة الكعبية كما بينا سابقاً .

ب- الأحواز :

يُستند أصحاب هذا الرأي إلى مصدر واحد هو ياقوت الحموي ، وهذه التسمية تحمل دلالات معنوية واعتبارات رمزية لدعاة الانفصال ، على الرغم من انهم يلفظونها الأهواز في حديثهم اليومي . ولم نجد واحداً منهم عرف باسم الأحوازي ، ولا توجد وثيقة واحدة تبرهن على صحة تسمية الأحواز ، وتثبت لنا بأنها استعملت على الصعيد الرسمي أو الشعبي ولو لفترة وجيزة ^(٢) . ولم تطلق بتاتا على الإقليم في أي حقبة تاريخية ، ولم يعرف أو يستعمل احد من الأهوازيين هذه التسمية ، لا في أشعارهم أو كتاباتهم أو استخدامهم اليومي ، ويستخدم العرب في حديثهم اليومي ، وعبر وسائل الإعلام الرسمية العربية الإيرانية في البرامج والنشرات الخيرية الإذاعية والتلفزيونية ^(*) التسميات المحلية لبعض المدن وهي : خرمشهر (المحمرة) ، آبادان (عبادان) ، سوسنگرد (الخفاجية) ، شادگان (الفلاحية) ، رامشیر (خلف آباد) ، ماهشهر (معشور) ...

ج- الأهواز :

يبني الأهوازيون هذا الرأي على أسس علمية من خلال الوثائق والمصادر والمراجع التاريخية القديمة والحديثة ، وأن أسم الأهواز تعود جذوره إلى العيلاميين ، واشتهر كثير من العلماء والشعراء والقادة والنوار الذين تكنوا بالأهوازي ، ويقول الكاتب أحمد الديساوي الأهوازي في مقال له نشر عبر الأنترنت « لقد كان توظيف اسم الأحواز إيديولوجياً وتبريراً بالدرجة الأولى للتدليل بعروبة الإقليم متغافلين عن الحقائق التاريخية

(١) صالح حميد ، الأهواز والأحواز وعربستان. مسميات جدلية لأرض واحدة ، ٤ / ١١ / ٢٠١٥

<http://www.alarabiya.net/ar/iran/2015/11/04>

(٢) حسين الأهوازي ، تسمية الأهواز بين البحث التاريخي والمزاج السياسي ، حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي ، شبكة الفلاحية ، www.al-falahiya.net

(*) إذاعة الأهواز ، وقناة الأهواز الفضائية ، والبت العربي في تلفزيون خوزستان ، والبرامج العربية في تلفزيون آبادان (عبادان).

أو الاعتبار للحضارات المتعددة ودورها في تاريخ الإقليم ، وصحيح أن حاضرم المدن العربية الأهوازية وتاريخ الإقليم يؤكدان على الوجود العربي منذ ما قبل فتح الإسلام ، ولكن أصحاب الاتجاه القومي العربي يتغافلون عن دور الحضارات والدول المختلفة التي ساهمت أيضاً في تطور عمران الإقليم وتجده مثل العيلاميون والآشوريون والكلدانيون والميديون ، فالوجود غير العربي لا يمكن إلغاؤه من أرض تعرف بأنها مهد الحضارات» ، فالقسم الشرقي يقطنه الفرس من قبائل اللور والبختيرية وليس من العرب ، وبناء على أساس عروبة الإقليم بعروبة الاسم ستلغى تلك الجهات من جغرافية المحافظة^(١) .

ثانياً-محافظة خوزستان ووحداتها الإدارية

ترتبط الحدود الإدارية للمحافظة أو القضاء أو الناحية بإمكانية تحقيق وتوفير أفضل الخدمات الإنسانية بأقل التكاليف في الاقتصاد والوقت ، فضلاً عن الاختلافات الحضارية والاجتماعية للسكان تقضي أن تتدخل التحديدات الإدارية بما يضمن تحقيق المشاعر الإنسانية المحلية والإقليمية ، ومن الضروري أن تتوافر في الوحدات الإدارية أعلى درجات التقارب في العلاقة بين متغيرين أساسيين هما : (المساحة والسكان) ؛ فالمساحة هي المجال الحيوي للتنظيمات الإدارية وفعاليتها ، أما السكان فهم الهدف الذي تجري في سبيله الإجراءات الإدارية والنشاطات التنظيمية كافة ، وعند وضع حدود إدارية معينة أو تعديلها يجب أن تأتي تلك الحدود بأقل التأثيرات السلبية التي تواجه حركة الناس العامة ونشاطاتهم المختلفة ومسائل حياتهم اليومية ، وتحدد عاصمة للوحدة الإدارية تمثل مركزاً لسكانه وتؤدي دور البؤر الفاعلة في الحياة الإقليمية للسكان ؛ الغرض منها تحقيق الخدمات اللازمة لسكان الوحدة الإدارية قاطبة ، وضرورة أن يكون الحد الأدنى للسكان بمستوى يسمح بتغطية الحاجات الذاتية والاستجابة للخدمات الواجب توفرها لذلك العدد من السكان^(٢) .

ويعود إنشاء الأقسام الإدارية إلى عدة عوامل سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، إذ تقسم الدولة إدارياً وفقاً لتلك العوامل ؛ فقد يكون الهدف منه سياسياً لإعطاء أكبر قدر ممكن من اللامركزية الإدارية والمشاركة السياسية ، أو يكون اقتصادياً يتمثل في تنظيم استغلال موارد الدولة ، وربما اجتماعياً يهدف إلى تنظيم حياة المجموعات البشرية في الدولة لاسيما إذا كانت الدولة تتكون من مجموعة من الأقليات أو التركيبات الاجتماعية المختلفة ، ومدخلات التعديل لأي تقسيم إداري تحدث بحكم تراكمات كثيرة من أهمها : (التطور في النشاطات الاقتصادية ، والعمرانية ، وسوق العمل ، وفقدان التوازن السكاني) مما يتطلب من الدولة التدخل لا جراً تعديلات في التقسيم الإداري جزئياً أو كلياً لمعالجة هذه التراكمات من أجل بقاء الهدف الأساسي للتقسيم الإداري الذي يتمثل في إدارة المناطق لشؤونها بنفسها^(٣) .

(١) أحمد الديساوي ، الخلاف على تسمية الأهواز ، موقع مركز دراسات الأهواز ، ٢٣ مارس ٢٠١٤ ،

www.ahwazstudies.org/Article.aspx?aid=736

(٢) سعدي محمد صالح السعدي ، التخطيط الإقليمي ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٣١-٣٦ .

(٣) عباس غالي داود ، وخالد محمد بن عمور ، منطقة الجبل الأخضر في ليبيا دراسة في الجغرافية الإدارية ، مجلة الأستاذ ،

العدد ٢٠٣ ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ١٥٩٠ .

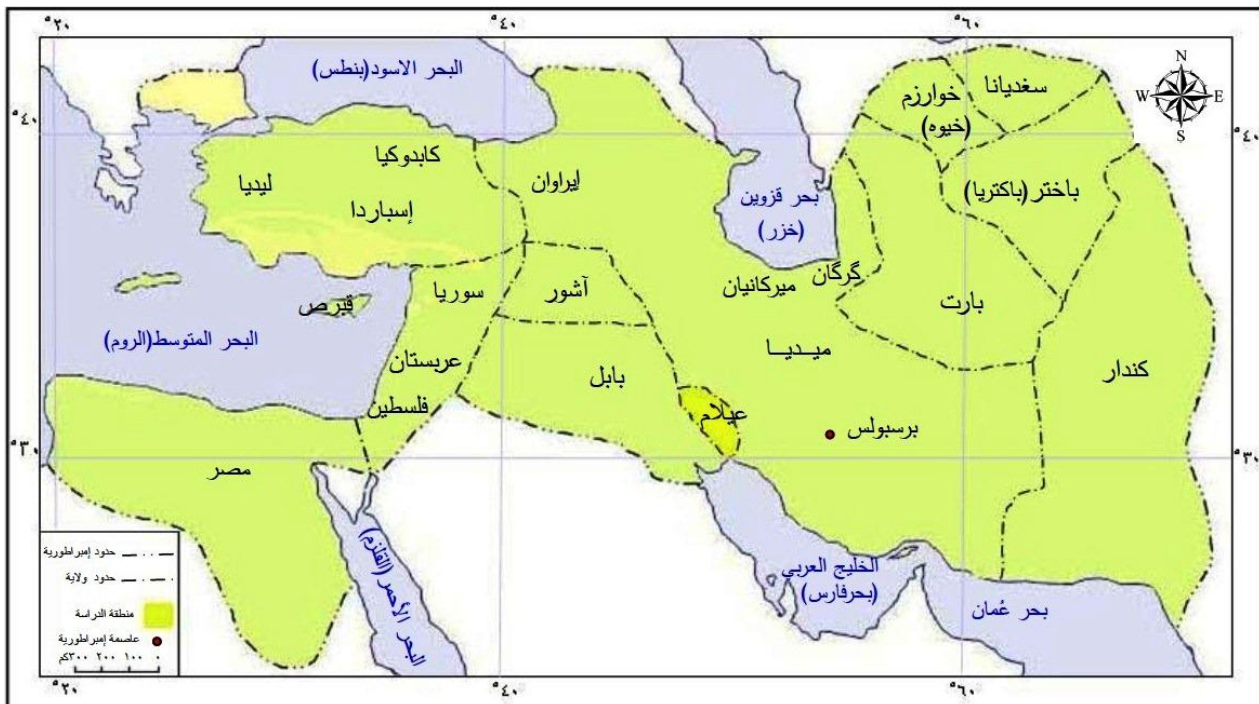
١- التقسيمات الإدارية القديمة (٧٢٨ ق.م - ١٥٠٠ م) :

كانت الإمبراطورية الفارسية أثناء حكم الميديين (٧٢٨-٥٥٠ ق.م) مقسمة إلى مناطق قبلية ، إذ كانت كل قبيلة وعشيرة تحكم مناطقها ، وفي الفترات التي تلتها كانت بلاد فارس مقسمة إلى ولايات^(١) ، وظهرت أول التقسيمات الإدارية في زمان الملك داريوش الأول أثناء حكم الأخمينيين (٥٥٠-٣٣٠ ق.م) ، وتم تقسمها إلى (١١ ولاية) ، ينظر خريطة (١) ، وفي عهد السلوقيين والإشكانيين (٢٥٠-٢٢٤ ق.م) ، والإسكندر الأكبر قسمت بلاد فارس إلى (٧٢ ناحية) ، وفي عهد الإمبراطورية الساسانية (٢٢٦-٦٥٢ م) التي كان نظامها فدرالي قسمت في عهد انوشروان إلى أربع فدراليات يحكم كل منها حاكم يدعى مرزيان (حارس الحدود) ، وهي:

- ١- خراسان وخوريان وتشمل (خراسان ، بخارى ، وخوارزم ، وكرگان ، وسيستان وبلوچستان ، والولايات الشرقية الاخرى)
- ٢- خوريزان وتشمل (العراق ، وكرمانشاه وكردستان ، والولايات الغربية الاخرى) ، ٣- باختر وتشمل (آذربيجان ، وارمنستان ، ومازندران) ٤- نيمروز وتشمل (خوزستان ، وپارس وكرمان)^(٢) . وعندما فتحها المسلمون قسمت إلى سبع ولايات وهي : (الري ، وخراسان ، وطبرستان ، وآذربيجان ، وفارس ، والأهواز ، وكرمان) ، وأثناء الدولة العباسية وما بعدها ظهرت الدويلات المستقلة مثل الطاهرية ، والسامانية ، والزارية ، والبوية ، وعند اجتياح

خريطة (١)

موقع خوزستان (عيلام ، سوزيانا) من الإمبراطورية الأخمينية للمدة (٥٥٠-٣٣٠ ق.م)



المصدر ، اعتماداً على ، مراد كردى ، حقوق أساسى وسازمانهاى محلى ، دانشگاه آزاد اسلامى ، دانشگده مديريت واقتصاد ، كروه مديريت شهرى ، تهران ، ١٣٨٨ ، ص ٨٥

(١) زهرا احمدي پور وآخريين : تأثير الكوى تقسيمات كشورى بر توسعه فضاى جغرافيايى ، مورد مطالعه استان زنجان ، تهران ، ١٣٨٨ ، ص ٤٢ .

(٢) مراد كردى ، حقوق أساسى وسازمانهاى محلى ، دانشگاه آزاد اسلامى ، دانشگده مديريت واقتصاد ، گروه مديريت شهرى ، تهران ، ١٣٨٨ ، ص ٨٥ ، ٩٢ .

المغول (١٢٥٣-١٢٩١م) قسمت بلاد فارس إلى إحدى وعشرون ناحيةً وهي : (١-عراق العرب ، ٢-عراق العجم ، ٣-آذربيجان ، ٤-آران ومغان ، ٥-شيران ، ٦-كرجستان ، ٧-ملك روم ، ٨-أرمين ، ٩-ديار بكر و ربيعته ، ١٠-کردستان ، ١١-خوزستان ، ١٢-فارس ، ١٣-شبانكاره ، ١٤-كرمان ، ١٥-مكران وهرمز ، ١٦-مفازة ميان كرمان و سيستان ، ١٧-قهبستان و نميروز و زاولستان ، ١٨-خراسان ، ١٩-مازندران ، ٢٠-قوس و جرجان ، ٢١-گیلان)^(١) .

لم تظهر خرائط مستقلة تحدد منطقة الدراسة بحدود سياسية وإدارية واضحة في الفترات القديمة ، إلا في العصر الإسلامي ، إذ رسم البلدانيون العرب عدة خرائط لإقليم خوزستان عند تناولهم أقاليم الدولة الإسلامية ، ومنهم ابن حوقل في عام ٣٦٧ هـ (٩٧٨ م) ، إذ رسم خريطة مستقلة في كتابه صورة الأرض لإقليم خوزستان بحدود واضحة ، يقول : «شرقيها حد فارس وأصبهان ، وبينها وبين حد فارس من حد أصبهان نهر طاب وهو الحد إلى قرب مهروبان ، ولهذا النهر رستاق كبير وناحية واسعة وهو نهر عميق ، ثم يصير الحد بين الدورق ومهروبان على الظهر إلى البحر ، وغربيها حد رستاق واسط وإعمالها ودور الراسبي ، وشمالها حد الصيمرة والكرج واللور حتى يتصل على حد الجبال إلى أصبهان على أنه يقال أن اللور وأعمالها كانت من خوزستان فحولت إلى الجبال ، وحد خوزستان مما يلي فارس وأصبهان ، وحدود الجبال من واسط على خط مستقيم في التربع إلى أن الحد الجنوبي من حد عبادان إلى رستاق واسط يصير مخروطاً فيضيق في التربع عما قبله ، وفيه من حد الجنوب أيضاً من حد عبادان على البحر إلى حد فارس تقويس يسير في الزاوية ، وينتهي هذا الحد أخذاً إلى المغرب ذاهباً إلى دجلة حتى يجاوز بيان ثم ينعطف من وراء المفتح والمذار إلى أن يتصل برستاق واسط من حيث ابتدائه»^(٢) ، ويوافقه جميع البلدانيين والمؤرخين ومنهم الأصبخري ، ينظر صورة (١) ، وهو بذلك يحدد الإقليم بصورة دقيقة كما أنه يذكر التقسيمات الإدارية الداخلية من دون أن يحددها ، وبذلك فإن هذا الإقليم يشمل معظم المساحة الحالية ومعظم المدن التي تدخل في حدودها الحالية .

٢-التقسيمات الإدارية الحديثة (١٥٠١-١٩٢٥) :

كانت الإمبراطورية الصفوية (١٥٠١-١٧٣٦م) تنقسم إلى ثلاثة أنواع من الولايات التي تتمتع بالاستقلال الذاتي ، وتُعرف بالممالك المحروسة ، وهي : [الولايات المركزية ، حكومات البكوات في أطراف الولايات المركزية ، ولايات الأطراف أو المحيط] ، ويدفعون الضرائب إلا أنهم يتمتعون بحكم ذاتي واسع النطاق ، وكانت ولاية عربستان من بين تلك الولايات التي تتمتع بالحكم الذاتي عن الدولة المركزية^(٣) ، ينظر خريطة (٢) . ورسمت خرائط تشير إلى إمارة المشعشين (١٤٦١ - ١٦٦٥م) التي اتخذت من مدينة الحويزة عاصمة لها ، وإمارة البوجاسب الكعبية (١٨٣٢ - ١٩٢٥م) التي اتخذت من مدينة المحمرة عاصمة لها ، وسيطرت على الأقسام الغربية^(٤) ، ينظر خريطة (٣) ، ويبدو أن القسم العربي من خوزستان ، والذي كان

(١) وزارت كشور ، سابقة تقسيمات در كشوری ایران <http://www.tebyan.net/index.aspx?pid>

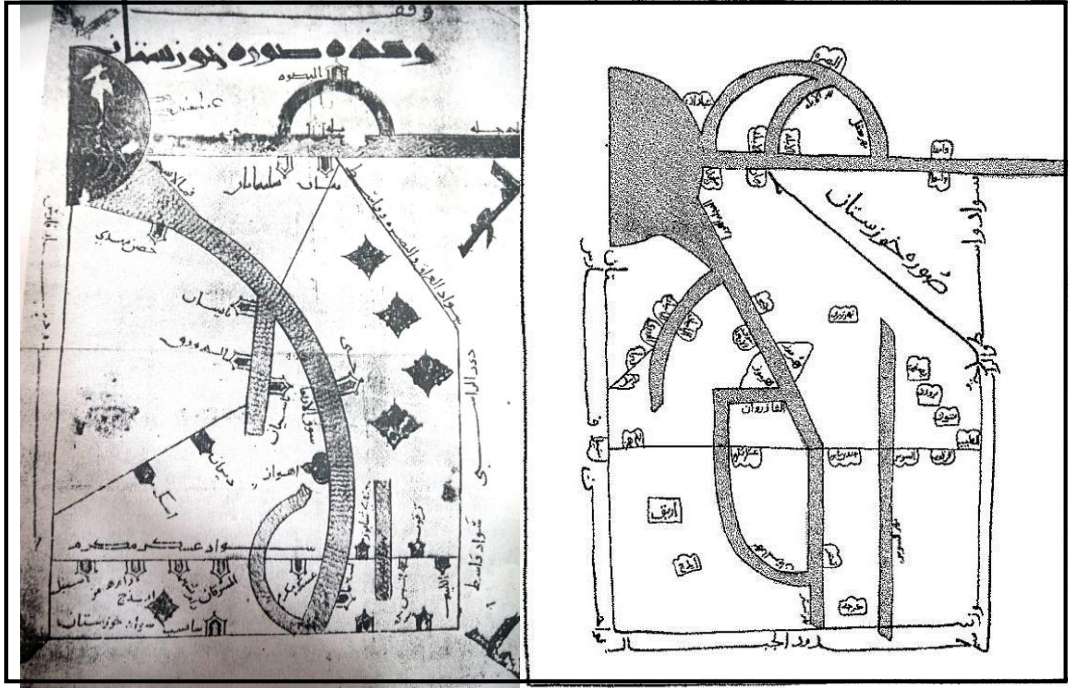
(٢) ابن حوقل ، صورة الأرض ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ٢٥٥ .

(٣) موج فرجام ، تقسيمات سیاسی ایران ، پنجشنبه ، ٨ بهمن ، mojefarjam.mihanblog.com/post/101388 ،

(٤) شبكة الأحواز ، الأحواز بين السؤال والجواب al-ahwaz.com/arabic/history/ahwazq&a/ahwazq&a5.h

صورة (١)

أ- صورة خوزستان من كتاب ابن حوقل ب- صورة خوزستان من كتاب الأصطخري



المصدر: ١- ابن حوقل : صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٩٢ ص ٢٢٦ .

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأصطخري ، المسالك الممالك ، مطبعة دار القلم ، القاهرة ١٩٨٥ ، ص ٦٣

خاضعاً لسلطة المشعشين ، والكعبيين ، هو الذي كان يطلق عليه عربستان أما الأقسام الشرقية والشمالية التي كانت خاضعة للدولة المركزية ، فكانت تسمى خوزستان ، وعقب انحلال النظا الفيدرالي (الممالك المحروسة) قسمت إيران إلى عشر محافظات أو ولايات ، وكل ولاية تنقسم إلى عدد من البلديات ، وكل بلدية إلى عدد من النواحي ، وكل ناحية إلى عدد من القرى^(١) .

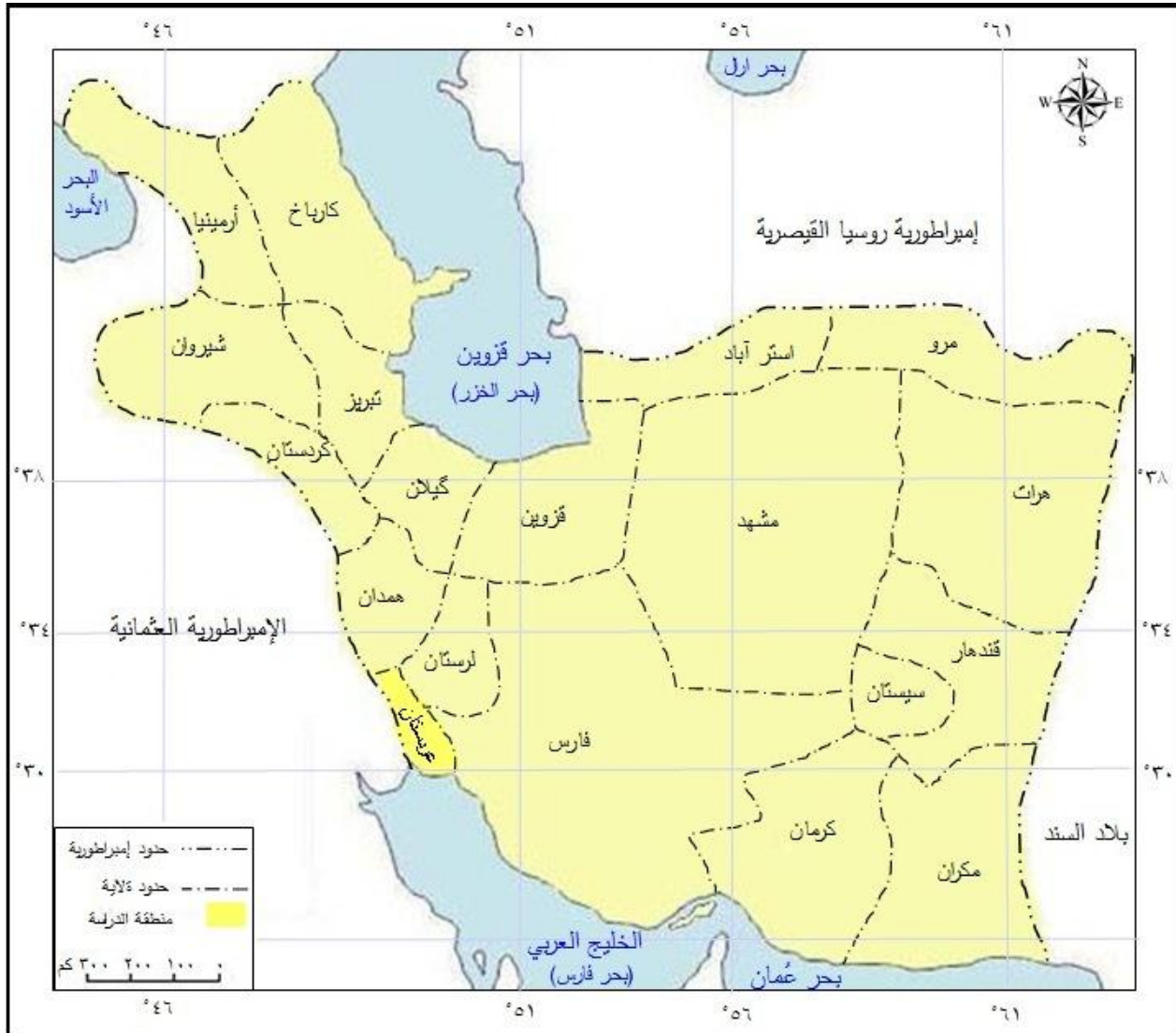
ونظراً لتعرض مناطق شمال الخليج للتغيرات الطبيعية والسياسية ؛ فقد تغيرت مجاري الأنهار ، وكان الخط الساحلي يتحول نحو الجنوب الشرقي بسبب ترسب الطمي ؛ ولهذا تحركت الحدود السياسية الفاصلة بين الإمبراطورية العثمانية والدولة الفارسية خلال القرنين السابع عشر ، والعشرين ، فبدلاً من شط العرب كان خور موسى وقناة بهمنشير يمثلان الحدود بينهما مما يعني إن جزيرة الخضر الواقعة بين بهمنشير وشط العرب هي أراض عثمانية ، وليس من الواضح متى أصبح شط العرب حدوداً نهرياً ، وكان بهمنشير يمثل خط الملاحة وليس شط العرب الذي كان ضحلاً في القرن السابع عشر ، وتصله المياه من أعالي شط العرب وليس من نهر الكارون كما هو الحال في الوقت الحاضر ، وكان للعثمانيين حصون في جزيرة الخضر ، وفي منتصف القرن الثامن عشر احتل بني كعب حصن الدورق ، وحتى عام ١٧٧٨م كان الفرس يعترفون بأن الدورق أرضاً عثمانية ، وأصبح الكعبيون بعدها تدريجياً تابعين إلى الفرس ، وكان ولاء بني كعب للفرس عاملاً مهماً في

(١) موسى سيادت ، تاريخ جغرافياي خوزستان تاريخ الاهواز (عربستان) منذ العهد الافشاري وحتى المرحلة الراهنة ، ترجمة

أحمد جابر ، الحوار المتمدن ، العدد ١٠١١ ، في ١١/٨/٢٠٠٤

خريطة (٢)

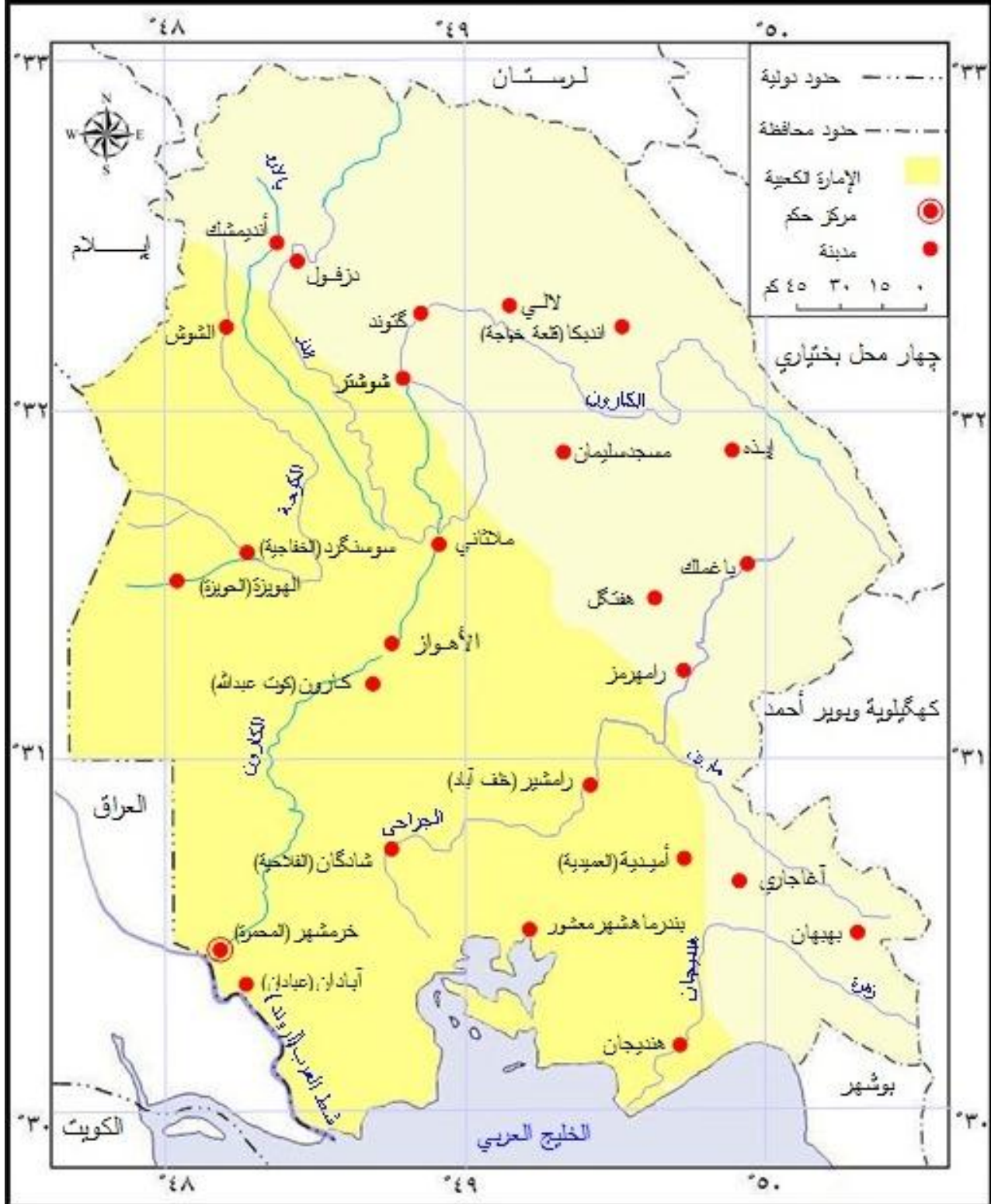
موقع خوزستان (عربستان) من الإمبراطورية الصفوية للمدة (١٥٠١ - ١٧٣٦م)



المصدر اعتماداً على ، مراد كردی ، حقوق أساسی وسازمانهای محلی ، دانشگاه آزاد اسلامی ، دانشگدة مدیریت واقتصاد ، كروه مدیریت شهری ، تهران ، ١٣٨٨ ، ص ٨٥

خريطة (٣)

حدود الإمارة الكعبية (البو جاسب) في خوزستان للمدة (١٨٣٢ - ١٩٢٥م)



المصدر : اعتماد على ١- سعيد بختياري : أطلس شهري إستانى ايران ، مؤسسة جغرافيايى و كارتوگرافى گيتاشناسي ، چاپ أول ، تهران ١٣٩٣ ، ص ٥٤ و ٥٥ .

٢- شبكة الأحواز ، الأحواز بين السؤال والجواب عرض تاريخي ،

<http://al-ahwaz.com/arabic/history/ahwazq&a/ahwazq&a5.htm>

وضع الحدود بين الدولة الفارسية والعثمانية في القرن التاسع عشر ، أما المشعشيون فكانت إمارتهم عازلة بين الدولة العثمانية والفارسية^(١) .

وبعد الحركة الدستورية عام ١٩٠٦م صدر قانون الولايات الأول الذي قسمت إيران بموجبه إلى أربع ولايات كبيرة وهي: (١-آذربايجان ، ٢-كرمان وبلوچستان ، ٣-فارس وبنادر ، ٤-خراسان وسيستان) ، وتقسم كل ولاية بدورها إلى ولايات صغيرة ، وكانت خوزستان ولاية صغيرة ضمن ولاية فارس الكبيرة ، ينظر خريطة (٤) ، وفي عام ١٩٢٠م قسمت إيران إلى ثمان ولايات كبيرة ، وهي [١-آذربايجان ، ٢-گیلان ، ٣-مازندران ، ٤-استرآباد ، ٥-خراسان ، ٦-شرقي قائنات وقهستان وسيستان ، ٧-كرمان كانت تشمل على (بلوچستان ، ومكران ، ومواني خليج عمان ، وفارس ، ولرستان ، وكهكيلوية ، ومواني الخليج) ، ٨-خوزستان] ، وفي عام ١٩٣٧م صدر القانون الثاني للتقسيمات الإدارية ، وقسمت إيران إلى ست محافظات تقسم إلى أقضية ثم نواحي ، ومقاطعات ، وتم تعديل القانون بالسنة نفسها بتقسيم إيران إلى عشر محافظات ، وفيه تم تغيير أسم الأهواز بالناصرية نسبة إلى ناصر بن محمد أول رئيس لبني كعب على الإقليم ، وأعلنت محافظة خوزستان ومحافظة لرستان كإقليم واحد تحت اسم المحافظة السادسة ، وكانت الأقسام الجنوبية أي مدينة بهبهان والمناطق المحيطة بها تابعة للمحافظة السابعة التي تضم (شيراز ، وبوشهر ، وفسا ، وآباد ، ولار)^(٢) .

ويبدو أنَّ التقسيم الإداري في إيران كان يخضع لاعتبارات السكان الأثنية ، والتطورات السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية أما الآن ؛ فالتقسيم يخضع لخصائص السكان ، والمساحة ، والإمكانيات ، واستغلال الموارد الطبيعية ، والمشاركة الجماهيرية ، ويمكن ملاحظة الخلل الإداري الذي يتمثل في التفاوت الكبير في حجم السكان والمساحة ، والضغط على الخدمات ، وضعف التنمية الاقتصادية^(٣) ، لذلك فإنَّ الدول بدأت تفكر في إعادة النظر بشكل كامل في حدود وحداتها الإدارية من حين لآخر . ومن هذا المنطلق لعله من المفيد إعادة النظر في طبيعة تقسيم المناطق الإدارية لزيادة فعالية ذلك النظام ، والتخلص من بعض السلبات التي قد تظهر مع مرور الوقت ، ومن بينها التفاوت الكبير بين المناطق الإدارية من حيث مساحاتها ، وتناسبها مع حجم السكان ، وظهور المشكلات السياسية لاسيما القومية ، إذ أنَّ بعض المحافظات في إيران قُسمت على أساس قومي مثل آذربايجان شرقي ، آذربايجان غربي ، كردستان ، سيستان وبلوچستان مما يعزز الشعور القومي لدى أبناء هذه المحافظات والتفكير بالانفصال مما يهدد الوحدة الإيرانية ؛ لذا كان هنالك تريث من استحداث محافظة خوزستان شمالي التي ستفرز محافظة خوزستان جنوبي أغلبية عربية مطلقة . ومن هنا جاءت أهمية التقسيمات الإدارية لمحافظة خوزستان لتعكس أثرها في تطبيق الخطط التنموية ، وبما يتلائم وحجم سكان كل وحدة إدارية ، ودرجة قربها أو هامشيتها من مركز المحافظة .

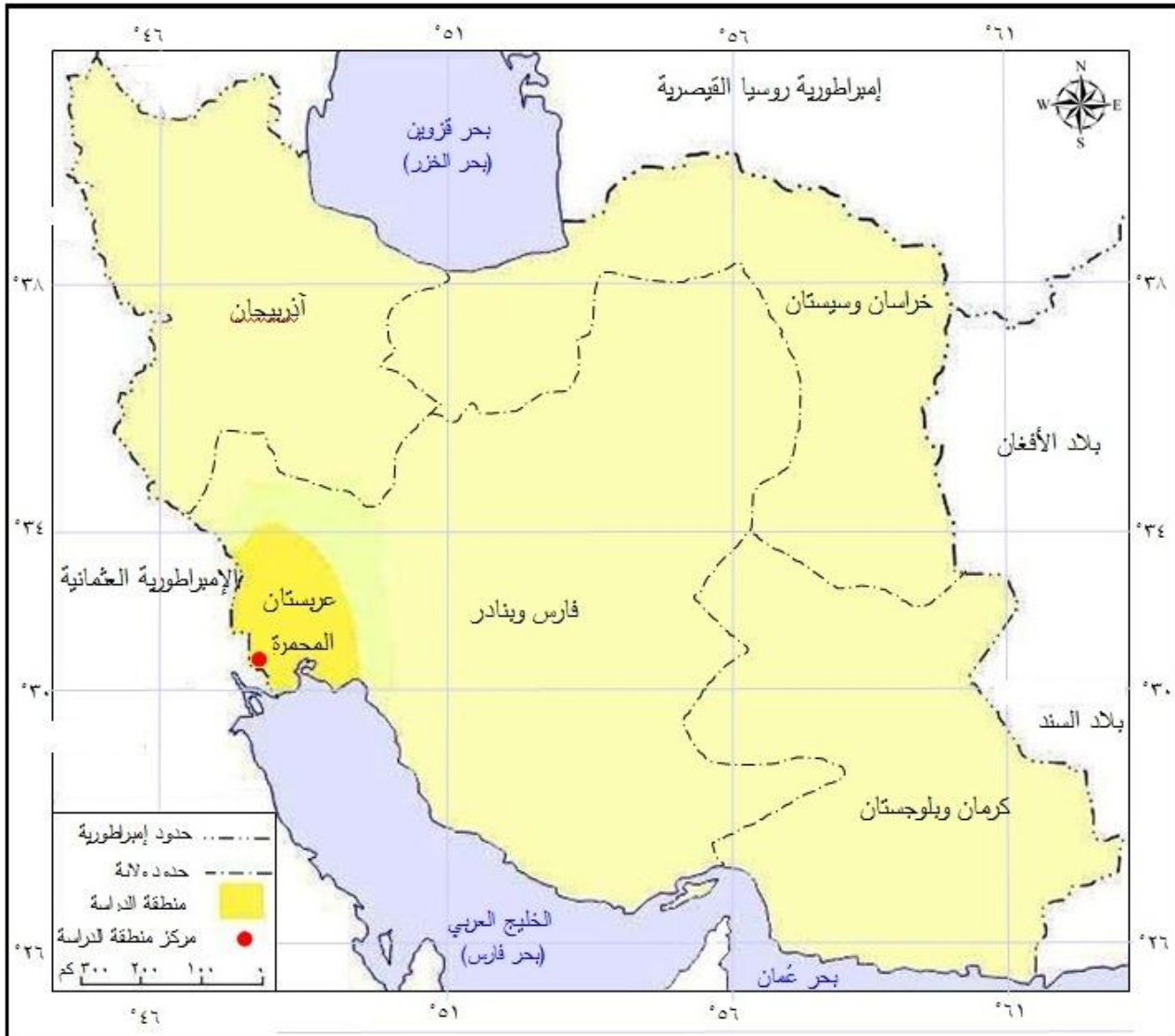
(١) ب.ج. ستيوارت ، عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢-١٧٨٤ ، ترجمة عايدة الخوري ، ط ١ ، مؤسسة الإسراء ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٣٠-٣١ .

(٢) موج فرجام ، مصدر سابق ، mojefarjam.mihanblog.com/post/10 .

(٣) دره مير حيدر ، وقریان على ذكي، بررسی نظام جغرافیایی سیاسی ناحیه ای و امکان سنجی آن در ایران ، پژوهشهای جغرافیایی ، شماره ٤٢ ، تهران ، ١٣٨١ ، ص ٥٣ .

خريطة (٤)

موقع خوزستان (عربستان) من الإمبراطورية القاجارية ١٩٠٦م



المصدر : اعتماداً على ، موسى موسوی ، تعلق تاریخی خلیج فارس به فارس

dr-moosavi.ir/special_news/3736.html

ثالثاً - خوزستان حضارياً وسياسياً

تفاعلت العديد من الحضارات في المنطقة وهي : (الحضارة العيلامية ، واليونانية ، والفارسية ، والإسلامية) ، وهذه الحضارات تؤثر حقيقة توفر مقومات البناء الحضاري في المحافظة ، ويتضح دور الخصائص الجغرافية ذات الصلة بالموقع في نشأة أقدم الحضارات الإنسانية هنا نشأة ذاتية ، إذ استقرت الجماعات البشرية على ضفاف الأنهار ، وعلى مقربة من الموارد المائية ، والأودية الجبلية .

تُعد محافظة خوزستان من المناطق الحضارية القديمة ، إذ نشأت أول الحضارات الإنسانية فيها منذ ٦٠٠٠ سنة^(١) ، فبعد أن كانت مغمورة بالمياه وانحصاره عنها منذ الألف الثالث ق.م ، بدأت إليها هجرة العيلاميين في منتصف الألف الرابع ق.م ، وكانت سوسة (الشوش) ، ومناطق الجبال أول مناطق استقرارهم ثم انتشروا في السهول ؛ فقد حكم العيلاميين المناطق التي تمتد بين آبادان(عبادان) جنوباً إلى إيلام شمالاً ، ثم خضعت لحكم البابليين عام ٢٠٩٤ ق.م ثم لحكم الآشوريين عام ٦٦٤ ق.م ، واستطاع الكلدانيون والميديون القضاء على الآشوريين واقتسام أراضيهم ومنها خوزستان ، وبعدها خضعت إلى حكم الأخمينيين عقب اقتحامهم لخوزستان عام ٥٣٩ ق.م ، ولم يفرضوا ديانتهم الزرداشتية على السكان ، ثم دخلها الإسكندر المقدوني عام ٣٣١ ق.م ، وخضعت إلى الأسرة السلوقية عام ٣١١ ق.م ثم البارثية ، وأخيراً الساسانية عام ٢٤١ م ، وخضعت للدولة الإسلامية بعد الفتح الإسلامي عام ٦٧٣ م في عهد الخليفة الثاني^(٢) .

أما العرب فقد انتشروا في القرن الأول والثاني والثالث الميلادي ، ويعود استيطانهم إلى ما قبل الإسلام ، إذ سبقت الهجرات العربية إلى إيران هجرات العرب إلى سوريا والعراق ، ويعود وجودهم إلى العهد الإشكاني(٢٤٧ ق.م - ٢٢٤ م) . وتشير بعض المصادر إلى أن الملك الساساني سابور ذو الأكتاف ، هو الذي قام بتهجير القبائل العربية وتقريبها في هذا الإقليم ؛ للحد من سلطانها ونشاطها البحري ، وقد أنتشر العرب أيضاً عن طريق الفتوحات الإسلامية^(٣) ، واستوطنت قبائل اللور والبختيارية في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية ، في منطقة جبلية الغالبية العظمى من سكانها اندمجوا ، وعلى مدى التاريخ مع الأقوام الأخرى ؛ فقد كان يعيش في الأراضي التي يقطنها البختياريون حالياً ، قوم يسمون بالأنزان أو الأنشان ، وقد اتحدوا مع سكان سوسونكا(الشوش) ، وأسسوا معاً دولة عيلام التي تأسست في هذه المناطق قبل ما يقارب من ستة آلاف عام ، وبسطت سيطرتها على الأهواز وجبال زاغروس ، وفي المدة (١١٥٥ - ١٤٢٥ م) حكمت الأراضي الشرقية من المحافظة أسرة بختيارية إسلامية قوية تسمى بالفضلوية بدءاً من أصفهان وحتى

(١) فائزه محسن شيرازي ، جغرافياي خوزستان ، شركت چاپ ونشر كتابهای ایران ، تهران ، ١٣٦٩ ، ص ١١ .

(٢) محمد متولي ومحمود أبو العلا : جغرافية الخليج(الخليج العربي وخليج عمان ودول شرق الجزيرة العربية) ، ط ٣ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٩٣ ، ص ١٨٧ .

(٣) أحمد شهاب المظفر ، إقليم الأحواز من ظهور الإسلام وحتى نهاية القرن الخامس الهجري ، دراسة في أحواله السياسية والاقتصادية والفكرية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ ، ص ٤٥-٤٦ .

شوشتر^(١) . أما اللور الذين ينطقون الفارسية باللهجة اللورية ، فتذكر المصادر على وجودهم في خوزستان قبل الفتوحات الإسلامية^(*) .

تم فتح الأهواز بشكل كامل من المسلمين بقيادة هاشم بن عتبة في سنة ١٩ هـ (٦٤٠م) في عهد الخليفة الثاني ، وكانت ولاية مستقلة بذاتها ، وقد ولي عليها حرقوص بن زهير ، وفي عهد الخليفة الثالث عيسى بن عبد الله بن عمر والياً على الأهواز وفارس ، وفي عهد الخليفة علي بن أبي طالب (ع) عين زياد بن أبيه ، وفي عهد الأمويين كان ولايتها يعينون من قبل عبيد الله بن زياد والي البصرة ، وأصبحت تابعة إلى العراق في عهد الحجاج بن يوسف الذي كان والياً على العراق ، وبعد وفاته عادت الأهواز ولاية مستقلة ، وفي بداية استيلاء العباسيين على الخلافة كانت ولاية تابعة إلى العراق في فترات معينة ومستقلة في فترات أخرى ، وأصبحت الأهواز تحت إشراف الخليفة المهدي عام ١٦٥ هـ مباشرة ، واستمرت كولاية مستقلة بعد ذلك ، واسند هارون الرشيد ولايتها إلى سليمان بن علي ، وفي فترة لاحقة كانت جزءاً من ولاية فارس^(٢) مما يدل على أن ولاية الأهواز كانت مستقلة في أغلب فترات^(**) .

وتتخّر هذه المنطقة منذ القدم بالعلوم ، والثقافة ، والأدب ، ويدل على ذلك وجود المراكز العلمية والثقافية كجامعة جنديشابور التي جمعت كبار أساتذة الطب اليونانيين ، والمصريين ، والهنود ، والرومانيين ، وأسست بأمر من شاپور الأول (٢٤١م-٢٧١م) ، وظهر واشتهر الكثير من العلماء والشعراء ، وعاشوا فيها أمثال الشاعر إبي نواس الحسن بن هانئ ، وعبدالله ابن ميمون الأهوازي ، وعالم النجوم نوبخت الأهوازي وأبنائه ، وجورجيس بن بختشوع كند يشابوري ، وشعراء النشيع الذين امتدحوا الولاية والإمامة بشعرهم العربي كابن السكيت ، ودعبل الخزاعي^(٣) . فضلاً عن الصحابي سلمان الفارسي .

بعد سقوط الدولة العباسية بيد المغول حكم التيموريون ، والایلخانيون ، والجلاليريون ، وفي عام ١٤٣٦م ظهرت الإمارة المشعشعية ، إذ سيطر محمد بن فلاح على الأهواز ، والمحمرة (خرم شهر حالياً) ، والدورق (شاندان حالياً) ، وأتخذ من الحويزة عاصمة له ، وصك النقود ، وحافظت تلك الإمارة على استقلالها الذاتي لمدة (٧٠ عاماً) ، ويبدو أن الشاه إسماعيل مؤسس السلالة الصفوية هو الذي قضى على سيادتها ، وعاد سيد فلاح بن محمد المشعشعي مرة أخرى إلى الحكم لكن هذه المرة لم يكن مستقلاً بل اخذ يؤدي الضرائب إلى الحكومة المركزية في أصفهان ، وانقسمت آنذاك خوزستان إلى قسمين وهما : الأول ويسمى عربستان (الأجزاء الغربية) ، وتشمل على : (الحويزة ، والخفاجية ، والأهواز ، والشوش ، ودزفول ، وشوشتر ، وخلف آباد ، والدورق) ،

(١) موسى سيادت ، مصدر سابق <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=26241> .

(*) يذكر ابن حوقل أن عامة سكان خوزستان يتكلمون باللغة الفارسية والعربية ، غير إن لهم لساناً آخر خوزياً ، ويرتدون زياً مثل زي أهل العراق ينظر (ابن حوقل ، مصدر سابق ، ص ٢٢٩) .

(٢) موسى سيادت ، مصدر سابق <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=26241> .

(**) احصى العلي (١٦ والياً) على الأهواز ، للمزيد من المعلومات ينظر (صالح احمد العلي ، الأحواز في العهود الإسلامية الأولى ، مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، بدون تاريخ ، ص ٣٢-٣٣) .

(٣) على عبادي ، نسب خوزستان - هنديةجان ، ١٣٨٧ www.ebadinesabhendij.blogfa.com/post-16.aspx

على حين سمي القسم الآخر بخوزستان (الأجزاء الشرقية) ، ويشمل على : (مسجد سليمان ، وإيذه ، وبهبهان ، ورامهرمز ، وباغملك ، وأنديمشك)^(١) . وبعد سقوط الأمانة المشعشعية سنة ١٦٣٩م ، حكم الكعبيون الجزء الغربي من خوزستان للمدة (١٧٢٤-١٩٢٥م) ، وقد تركت قبائل بني كعب موطنها الأصلي في نجد لتستقر عند السواحل الغربية من الخليج لتنتج شمالاً ، وتستقر في الطرف الجنوبي من عربستان (خوزستان حالياً) ، وقد تعاون الجيش الكعبي مع الجيش الصفوي في احتلال البصرة سنة ١٧٧٦م^(٢) ، وبعد انهيار الصفويون (١٥٠١-١٧٣٦م) حكم الأفشاريون (١٧٣٦-١٧٩٦م) ، والزنديون (١٧٥٣-١٧٩٤م) ، والقاجاريون (١٧٨٥-١٩٢٤م)^(٣) ، ففي عام ١٧٣٥م هاجم نادر شاه البختياريين محاولاً إخضاعهم لسلطانه ، كما هاجم كريم خان الزند مناطق البختيارية (النصف الشرقي من خوزستان) ، وبعد الاستيلاء عليها أوكل زمام أمورها إلى نائب السلطنة علي مردان خان ، وكانت مناطق البختياريين تحكم من قبل زعمائهم في عهد القاجار ، واستلم زعامتهم ميرزا آقا خان عام ١٨٧٩م ، واستمر توالي تعيين الزعامات المحلية حتى عام ١٩٣٠م حينما تم إلغاء منصب ومقام الأيلخان الزعيم المحلي في مناطق البختيارية نهائياً^(٤) .

وأصبح إقليم عربستان (النصف الغربي من خوزستان) مطمعاً لكل من الامبراطوريتين القاجارية والعثمانية من جهة والبريطانيين من جهة أخرى ، لأهميته الاستراتيجية بسبب إطلالته على شط العرب ، ومياه الخليج . وانحازت بريطانيا في هذا غير مباشرة إلى الجانب العثماني ، وذلك عندما اقترحت إن يكون نهر بهمنشير الحد الفاصل للحدود المائية بين العثمانيين والقاجاريين كما أدى الصراع العثماني-القاجاري إلى إعطاء الفرصة لشيوخ الكعبين في توسيع رقعة حدودهم الجغرافية ، وبغية وضع حد للتدخلات العثمانية أعلن ميناء المحمرة (خرمشهر حالياً) الذي بُني عام ١٨١٢م من قبل الشيخ يوسف بن مرداو الكعبي ميناءً حراً ، إلا أن والي بغداد العثماني قام عام ١٧٣٧م بمهاجمة المحمرة ، وتوجه إلى الدورق (شادگان حالياً) مما اضطر الكعبين إلى الانسحاب نحو مدينة هنديةجان^(٥) ، وكانت هناك مفاوضات تجري بين الامبراطوريتان العثمانية والقاجارية تمخضت عن معاهدة أضرار عام ١٨٤٧م التي نصت على اعتراف الدولة العثمانية بسيادة الدولة القاجارية على المحمرة ومينائها وجزيرة الخضر والصفة اليسرى من شط العرب^(٦) ، وفي عام ١٨٥٧م أصدر ناصر الدين شاه مرسوماً يعترف بالاستقلال الذاتي للإمارة تحت حكم آل مرداو^(٧) :

تمتعت إمارة البوجاسب التي نشأت علي يد الشيخ جابر بن مرداو بن علي الكعبي في عام ١٨٢٢م ، وعاصمتها ميناء المحمرة (خرمشهر) بموقع جغرافي ممتاز ، وعلاقات جيدة مع بريطانيا ، وقد كرم أمير كبير

(١) يوسف عزيزي ، عرب ايران تاريخ عريق ، جريدة إيلاف الإلكترونية ، العدد ٤٥٣١ ، الخميس ، ١٧ أكتوبر ، ٢٠١٣
www.elaph.com/Web/Politics/2007/7/248038.htm?sectionarchive=Politics

(٢) محمد متولي ومحمود أبو العلا ، مصدر سابق ، ص ١٨٧ .

(٣) أمير حسين خنجي ، سابقة تاريخي إسكان قبائل وعشائر عرب در خوزستان ، تهران ، ١٣٦٠ ، ص ٢ .

(٤) عبد المجيد إسماعيل ، عربستان عبر التاريخ ، مجلة آفاق عربية ، العدد ٣-٤ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٨٨-١٩٤ .

(٥) جابر احمد ، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث ، الحوار المتمدن ، العدد ٢٥٣٦ ، في ٢٤/١/٢٠٠٩

www.alhewar.org

(٦) عبد المجيد إسماعيل ، عربستان عبر التاريخ ، مجلة آفاق عربية العدد ٣-٤ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٨٨-١٩٤ .

(٧) موقع المعرفة ، إمارة عربستان ،
http://www.marefa.org/index.php

مستشار الشاه ناصر الدين القاجاري الشيخ جابر الكعبي ؛ لدوره في الدفاع عن حياض الوطن تجاه هجوم الأجانب من العثمانيين والبريطانيين عام ١٨٥٧م ، والحاق ميناء المحمرة(خرمشهر حالياً) ، وجزيرة الخضر(عبادان) إلى الأراضي القاجارية ، وفقاً لمعاهدة أرضروم في ١٣ مايس ١٨٤٧م ، كما منحه الشاه ناصر الدين عنوان (دولتخواه) أي محب للدولة ، وقد خلفه نجله الشيخ مزعل ، إذ شهد عهده تصاعداً في التدخل البريطاني بالمنطقة ومنافستهم التجارية مع الروس ، وسعيهم للهيمنة على الخطوط التجارية في شط العرب ونهر كارون ، وكان القلق يُساور بريطانيا بسبب قيام العثمانيين ببناء منشآت عسكرية في الساحل الغربي لشط العرب ، والزيارات المتكررة للوفود الفرنسية إلى المنطقة لدراسة أساليب الري والزراعة علي ضفاف نهر كارون ، وبناء خزان للمياه في مدينة الأهواز ، وفي عام ١٨٨٨م تمكنت بريطانيا وأثر مباحثات مباشرة مع الحكومة المركزية في طهران من الحصول على امتياز الملاحة في نهر كارون من مدينة المحمرة(خرمشهر حالياً) إلى مدينة الأهواز ، وقد عارض الشيخ مزعل هذا الاتفاق لتناقضه مع الاستقلال الداخلي ، وفي عام ١٨٩٠م أنشأت بريطانيا فُصلية في مدينة المحمرة(خرمشهر حالياً) ، وقد تم التخطيط لاغتيال الشيخ مزعل بواسطة شقيقه الشيخ خزعل ونُفذ في يوم ١٨٩٧/٥/٢م ، وقد خَلَفَ خزعل أخيه بعد اغتياله ، وأول برقية استلمها من العاصمة طهران بعد توليه للإمارة كان من نظام السلطنة احد المسؤولين الكبار المقربين للسلالة القاجارية ، وقد دعاه إلى التعاون مع البريطانيين ، وأصدر له حكماً لتولي حكومة عريستان ، وأضفى عليه القاب معز السلطنة ، وأمير تومان ، وأمير نويانو(الحارس للحدود) ، وفي عام ١٩٠٦ قامت الحكومة المركزية في طهران وإثر ابتزاز روسيا القيصريّة بتقليص سلطات الشيخ خزعل في عريستان لتتمكن من تأمين ميزانية الدولة من إيرادات الكمارك من ميناء المحمرة(خرمشهر حالياً) ، وعقب اكتشاف النفط في مسجد سليمان عام ١٩٠٨م عززت بريطانيا علاقاتها مع الشيخ خزعل ، وخوانين البخيتارية ، إذ عقدت معهم في عام ١٩٠٩م عدة اتفاقيات من أجل صيانة المنشآت النفطية والعاملين فيها ، وقد ساند الشيخ خزعل البريطانيين في الحرب العالمية الأولى ، وفي نهاية الحرب زار الشاه أحمد القاجاري مدينة المحمرة(خرمشهر حالياً) ، وقام بتكريم الشيخ ، مقدماً له الزي المعروف بالتاج الكياني ، وعين نجله الأكبر الشيخ چاسب ولياً للعهد ، والشيخ عبدالحميد حاكماً لمدينة الأهواز ، والشيخ عبدالمجيد على الفلاحية(شادگان حالياً) ، والشيخ يوسف على للفيلية ، وصالح الغضبان الجُرفي على الخفاجية(سوسنگرد) ، وخلف بن محمد الثامري على الشوش ، وفي عام ١٩٢٠م قام رضا خان بانقلاب عسكري على الحكومة القاجارية ، وسعي لإقالة الشيخ خزعل من منصبه ، إذ كانت بريطانيا تخشى من سقوط بلاد فارس بيد الشيوعيين أثر سيطرتهم علي الحكم في روسيا عام ١٩١٧م كما أنّ الشيخ ابدى ضعفاً في الحرب العالمية الأولى ، إذ لم يتمكن من منع العشائر العربية من القتال ضد البريطانيين ؛ فعليه وافقت بريطانيا علي تحية الشيخ خزعل الذي كان يُساند الشاه أحمد القاجاري ، وهذا ما كان يُثير غَضَبَ الشاه رضا پهلوي ، فقام العميد فضل الله زاهدي باحتجاز الشيخ خزعل ليلاً ببيخته في شط العرب ، ومن ثم أقتاده إلى العاصمة الإيرانية طهران في ١٩٢٥/٥/١٠ ، وانتهت بذلك إمارته في المنطقة^(١) .

(١) يوسف عزيزي عرب ايران ، مصدر سابق ،

وقد وصف لوريمر الوضع السياسي في بداية القرن العشرين للمنطقة بأنَّ السلطة القيادية تتكون من ثلاث سلطات ، وهي الحاكم الفارسي لعربستان الشمالية ، والحكام البختاريون في رامهرمز ، وشيخ المحمرة في عربستان الجنوبية ، والحاكم الفارسي هو الحاكم الاسمي للمنطقة إلا أنَّ سلطته خارج دزفول وشوشتر بسيطة ، وفي عقيلي شمال شوشتر فهي خاضعة للبختاريين ، ويمارس شيخ المحمرة سلطاته من الشاه مباشرة ، وتوجد المؤسسات السياسية ، وهي مكتب وزير الخارجية الفارسي ، والحيش الفارسي ، والگمارك والبريد والتلغراف الفارسية في المحمرة ، وتوجد حامية للجند في شوشتر ، وينظم حاكم عربستان دَخل الأرض ، أما فروع الإدارة الأخرى مثل الشرطة والعدالة وجمع الخراج فهي من مسؤوليات السلطات المحلية^(١) .

وعقب انتهاء حكم الشيخ خزعل حدثت العديد من الانتفاضات التي قام بها العرب ، وكانت أولها انتفاضة الغلمان بعد عام ١٩٢٥م الذين سيطروا فيها على المحمرة لعدة أيام ، وانتفاضة الشيخ عبدالله الخزعل عام ١٩٤٥م ، وثار الشيخ مذخور الكعبي في آبادان(عبادان) في العام نفسه ، وتأسس أول تنظيم سياسي آنذاك عام ١٩٥٦م باسم جبهة تحرير عربستان^(٢) وسرعان ما تم الكشف عن نشاطها بسبب تغلغل عناصر السافاك (جهاز أمن الشاه) فيها ، وتم إعدام ثلاثة من زعمائها في عام ١٩٦٣م في مدينة الأهواز، وفي السبعينيات من القرن المنصرم وأثر اختلاط العرب مع الفرس ، وتأثير الحركات اليسارية ، شطبت بعض الفصائل العربية موضوع الاستقلال من برنامجها وأخذت تطالب بحل فدرالي لقضية الشعب العربي في خوزستان ضمن إطار إيران^(٣) .

يتبين مما سبق أنَّ المعطيات التي يتمتع بها موقع المحافظة الجغرافي يحظى بأهمية كبيرة بالنسبة للدول الكبرى لاسيما بريطانيا ، فقد تم تقسيم بلاد فارس عام ١٩٠٧م إلى ثلاث مناطق ، وهي : (منطقة نفوذ بريطانية في الجنوب التي تقع ضمنها منطقة الدراسة ، ومنطقة وسطى في الوسط تبقى كمنطقة عازلة ، ومنطقة نفوذ روسية في الشمال) ، ولم تكن مناطق محافظة خوزستان مستقلة تماماً عن الدولة الصفوية أو القاجارية في جميع المراحل التاريخية ؛ وإنما كانت مناطقها الغربية تتمتع باستقلال ذاتي ، فضلاً عن إنها لم تخضع لسلطة الدولة العثمانية مما يدحض ادعاءات بعض المؤرخين باستقلالها كدولة ذات سيادة أو بعائدية مناطقها العربية إلى العراق الذي برز دولة بعد تولي فيصل الأول ملكاً على العراق بعد عام ١٩٢٠م ، وهذا ما تكشفه الوثائق والمعاهدات والخرائط ، وما كتبه الباحثون العرب والمستشرقين إذ تبين أنَّ عائدية بعض المناطق المتنازع عليها بين الإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية الصفوية أو القاجارية لا تتجاوز مناطق الحدود الحالية ونهر بهمنشير ولمسافة تتراوح بين (١-٢٠كم) داخل حدود محافظة خوزستان الحالية .

(١) ج ج لوريمر ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ج ١ ، قسم الترجمة ، مكتب صاحب السمو أمير دولة قطر ، مطابع علي بن علي دولة ، بدون تاريخ ، ص ١٨٨-١٩٠ .

(٢) وزارة الإعلام ، دائرة شؤون الخليج العربي ، مصدر سابق ، ص ٣٠-٣١ ،

(٣) يوسف عزيزي ، العرب في عربستان ، التاريخ والثقافة في مواجهة الاستبداد ، جريدة إيلاف الإلكترونية ، العدد ٤٥٣٥ ،

شارك العرب بشكل فعال في الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة آية الله العظمى الإمام الخميني (قدس سره) ، فقد عمت التظاهرات جميع مدن خوزستان ، وكان افتعال نظام الشاه حادثة سينما روكسي في مدينة آبادان (عبادان) دافعاً قوياً في المشاركة الجماهيرية بالثورة ، إذ احترق ما يقرب من (٧٠٠ شخص) وسط لهيب النيران المشتعلة عام ١٩٧٩^(١) . وبعد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م عُين الجنرال أحمد مدني أول محافظ لخوزستان بعد الثورة ، وعلى الرغم من الجهود المضنية التي بذلها الشيخ عيسى والشيخ محمد طاهر الخاقاني لتوضيح حقيقة أفعال وسياسات مدني في خوزستان ، فقد كان الشيخ الأخير يطالب بحقوق العرب ، وكان محافظ خوزستان يضع العراقيل أمام ذلك ، وقد أثبتت التقارير الرسمية للحكومة الإيرانية حقيقة مدني عندما فر إلى باريس بعد محاولة منه للانقلاب على النظام ، وكانت أهم مطالبات الخاقاني التي قدمها ، هي التركيز على حفظ الأمن والأمان ، وحفظ كامل الأراضي الإيرانية ، وثبتت حقوق العرب في أراضيهم ، والبدء بالأعمال الاقتصادية والعمرائية في الدولة ، ومحاكمة من يعمل ضد الثورة والمخربين وفصلهم ، واستخدام الأيدي العاملة العربية في أعمال القطاع العام والخاص ، ومنع اتهام العرب بسبب عروبتهم ، وأجريت مباحثات مع آية الله الإمام الخميني (قدس سره) ومعاونيه ، وطرحت عليهم تلك المطالبات ، وبينما كان الشيخ عيسى الخاقاني في طهران هجم الجنرال مدني على بيت الشيخ محمد طاهر الخاقاني ، واخذ الشيخ إلى طهران ، ووضع تحت الإقامة الجبرية ، وبعث برسالة إلى الإمام الخميني (قدس سره) والمراجع والدولة معلناً أنه قضى على مؤامرة لفصل خرمشهر (المحمرة) عن إيران ، وبعد ذلك طلب الشيخ عيسى لقاء الإمام الخميني (قدس سره) وأبلغه استيائه واستنكاره مما فعله الجنرال مدني لأفشال مهمته التي كلفها بها الإمام الخميني (قدس سره) ، وكتب له رسالة تأييد بلغت صفحتين بخط يده ، وختمه باللغة العربية ، يُشيد فيها الإمام الخميني (قدس سره) بمواقفه ، ولكن الشيخ جنتي الذي كان آنذاك مدير لمكتب الإمام الخميني (قدس سره) يرى أن الحق مع الجنرال مدني ، إذ لم تكتشف عمالته بعد ، ومن ثم طلب الخاقاني من الإمام الخميني (قدس سره) أن يعفيه من أي مهمة ، وأن يسمح له بالسفر إلى باريس لإتمام دراسته^(٢) .

وفي نهاية عام ١٩٧٩م تدهورت العلاقات بين إيران والعراق إثر قيام الثورة الإسلامية الإيرانية فأتهم العراق الإيرانيين بقصف المناطق العراقية في ٤/٩/١٩٨٠م ، وعلى أثر ذلك ألغت الحكومة العراقية في ١٧/٩/١٩٨٠م اتفاقية الجزائر التي عقدها عام ١٩٧٥م مع إيران ، وعدّ مياه شط العرب كاملة جزءاً من المياه الإقليمية العراقية ، وفي ٢٢/٩/١٩٨٠م هاجمت القوات العراقية أهدافاً في العمق الإيراني ، وتقدمت القوات العراقية في محافظة خوزستان ، وسقطت مدينة خرمشهر (المحمرة) ، ومن ثم عبور نهر الكارون ، ومحاصرة مدينة آبادان (عبادان) ، وكانت القوات العراقية قد استولت على شريط حدودي بعمق يتراوح من (٢٠-٦٠ كم) داخل الأراضي الإيرانية ، وسقطت بعد ذلك مدينة هويزة (الحويزة) ، وسوسنگرد (الخفاجية) بيد الجيش العراقي ، وتوقفت قبالة مدينة الأهواز ، والشوش بمسافة لا تزيد عن (٢٠ كم) ، وبحلول عام ١٩٨٢م تمكن الجيش الإيراني من إعادة السيطرة على أكثر المناطق التي كانت محتلة في القاطع الجنوبي ، إذ تمكنت القوات

(١) مجلة كاردينيا ، شاه ايران لماذا أطاح به الغرب ، الأحد ، ٦ / ١٠ / ٢٠١٣

www.algardenia.com/maqalat/6715-.html

(٢) عيسى الخاقاني ، <http://ar.wikipedia.org/wik>

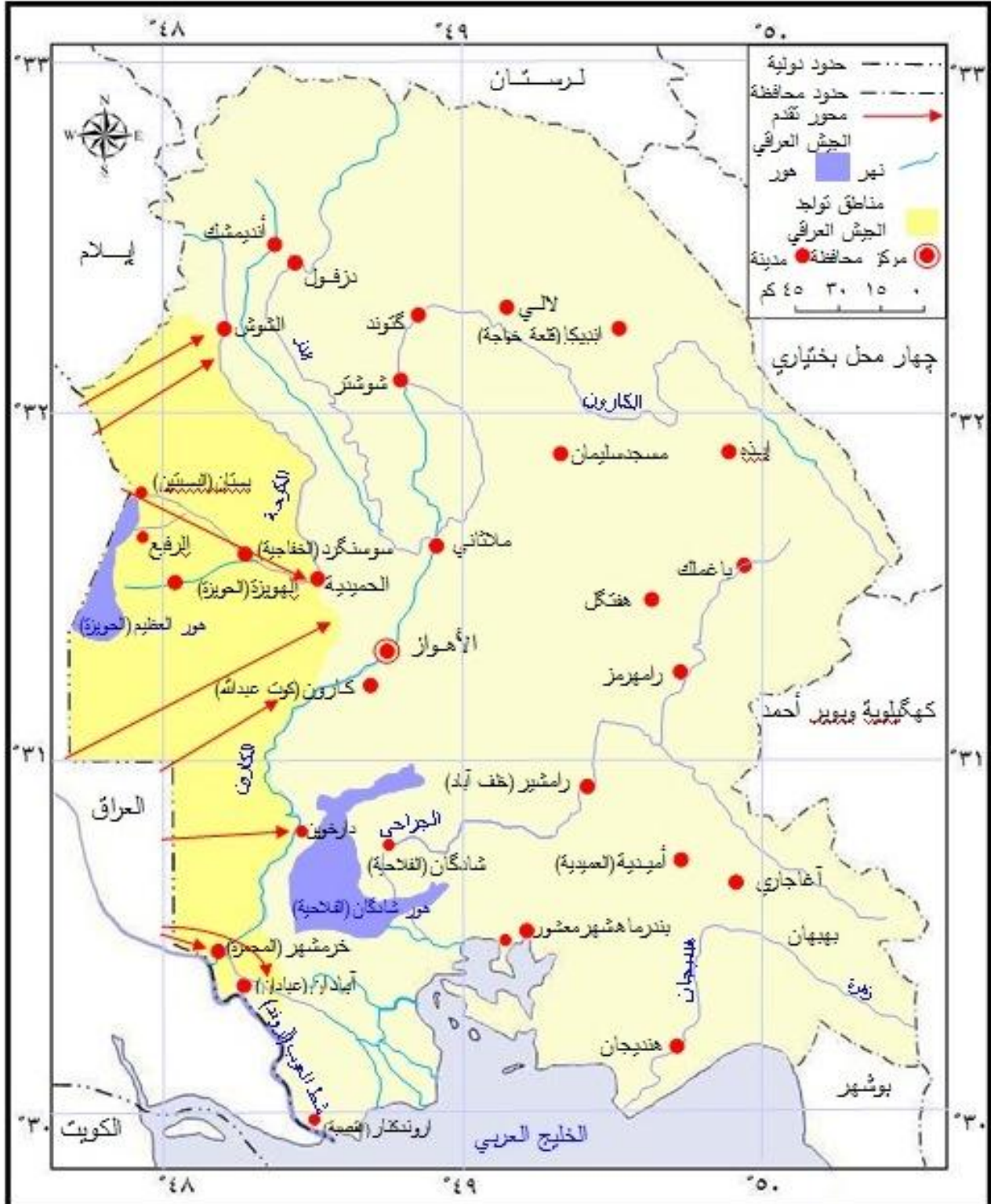
الإيرانية من استرجاع مدينة خرمشهر (المحمرة) ، ووصلت إلى الحدود الدولية في ٢٤/٥/١٩٨٢م الأمر إلى دفع بالحكومة العراقية إلى عرض مبادرة لوقف إطلاق النار في تموز من العام نفسه ، واللجوء إلى التحكيم للوصول إلى حل للنزاع^(١) ، ينظر خريطة(٥) .

وكانت الأحداث اللاحقة في العراق لها انعكاساتها المباشرة على منطقة الدراسة ، إذ وصل التلوث البيئي إليها بفعل حرق آبار النفط بعد غزو الكويت عام ١٩٩١ ، واستخدام اليورانيوم المستنفذ ، ولجوء أعداد كبيرة من العراقيين بعد فشل الانتفاضة الشعبانية في آذار من عام ١٩٩١م إلى إيران تم إسكان معظمهم في مخيمات بمدن شوشتر ، والشوش ، ودزفول ، وأنديمشك . وبعد تغيير نظام الحكم في العراق برزت أهمية موقع المحافظة في التبادل التجاري بين العراق وإيران وانتقال مواطني الدولتين عبر أراضيها مما زاد من أواصر العلاقات السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية لاسيما مع محافظتي البصرة وميسان ، وعلى اثر فرض الدول الغربية العقوبات الاقتصادية على إيران تراجعت خطط التنمية ، وتدنّى الإنتاج النفطي في الحقول النفطية ، وبعد توقيع إيران الاتفاق النووي عام ٢٠١٦ سيكون للمحافظة دوراً كبيراً في السياسة والاقتصاد الإيراني وسينعكس ذلك الاتفاق إيجاباً على زيادة فرص الاستثمار وتحقيق تنمية اقتصادية .

(١) موقع الموسوعة العالمية ويكيبيديا ، حرب الخليج الأولى ، ar.wikipedia.org .

خريطة (٥)

مناطق تواجد القوات العراقية في محافظة خوزستان الإيرانية للمدة (١٩٨٠-١٩٨٢م)



المصدر : اعتماداً على ، أبو القاسم حبيبي ، جنك إيران وعراق ١٣٥٩-١٣٧٦، سپاه پاسداران انقلاب إسلامي ، مركز مطالعات وتحقيقات جنك ، تهران ، ١٣٧٩ ، ص ١

الفصل الثاني

الخصائص الجيو اقتصادية لمحافظة خوزستان الإيرانية

تهتم الخصائص الجيو اقتصادية بدراسة العلاقة بين الخصائص الطبيعية والاقتصادية ، ومدى تفاعلها ، وأثارها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية المباشرة وغير المباشرة ، فهذه الخصائص تؤدي دوراً حيوياً وفق النظرة الجيوبولتيكية الخاصة بقوة الدولة ، من خلال تحليل عوامل القوة والضعف كما أنها تؤدي دوراً كبيراً في توجيه المجتمعات البشرية على مر العصور ومن هنا تظهر أهمية دراسة تلك الخصائص لمحافظة خوزستان ؛ كونها تمثل قاعدة لمعرفة العناصر الجوهرية التي ساهمت في بناء كيانها .

أولاً- الخصائص الطبيعية

تقوم الخصائص الطبيعية في التأثير على حياة السكان من خلال العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة ، فهي تحدد مناطق الاستيطان ونوع النشاط الاقتصادي ، والعلاقات الاجتماعية والثقافية بما ينعكس على أهمية الحيز الجغرافي وأهم هذه الخصائص ما يأتي :

١-الموقع الجغرافي :

يُعد الموقع الجغرافي من العوامل المهمة المؤثرة في نشاط الدولة (أو المحافظة) ، وعلى اتجاهات سكانها وسلوكها السياسي^(١) . والموقع هو محصلة جغرافية لشبكة منظورة وغير منظورة من العلاقات والقيم المكانية والوضعيات الإقليمية ، والموقع ليس مجرد عامل جغرافي رئيس ولكنه رأسمال طبيعي وسياسي بل قد يكون في حالة الرأسمال المال الحقيقي الوحيد للدولة أو المنطقة^(٢) ، ويكاد الموقع بكل ما يحمل من أبعاد أن يسجل الحضور الأساسي في تواصل أو تبلور وتجانس الجماعات البشرية بها أو نفورها ، ومن حيث رموز فلسفتها ، ؛ فمميزات الموقع المكانية والاستراتيجية تمنح ، وتُتيح دوافع التقدم الإنساني وهو الذي يوجه السكان إلى التلائم بين دواعي ظروفهم واحتياجاتهم السياسية والاقتصادية وإقرار الاستراتيجيات الداخلية والخارجية^(٣) .

أ- الموقع الفلكي:

يحدد الموقع الفلكي موقع منطقة ما على سطح الكرة الأرضية وفقاً لدوائر العرض وأقواس الطول ، وللموقع الفلكي أهمية خاصة في توضيح الخصائص المناخية للأقاليم المختلفة ، وهو يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في قوة المكان إذ أنه يحدد الإنتاج الزراعي ، وموارد الغابات ، ويؤثر في شبكة النقل ، وينعكس تأثير الموقع على المناخ الذي يؤثر تأثيراً بالغاً في النشاط الاقتصادي^(٤) .

(١) علي احمد هارون ، أسس الجغرافيا السياسية ، دار الفكر العربي ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٨٧ .

(٢) جمال حمدان ، شخصية مصر ، ج ٢ ، دار الهلال ، بدون تاريخ ، ص ٧٨٨ .

(٣) قاسم محمد عبيد الجنابي ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة ، دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٨ .

(٤) فائز محمد العيسوي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٣ .

تقع محافظة خوزستان فلكياً بين قوسي طول (٣٨ ، ٤٧ ، ٣٢ ، ٥٠) شرقاً ، ودائرتي عرض (٢٩ ، ٣٣ و ٣٣) شمالاً^(١) ، ينظر خريطة (٦) ، وهي بذلك تمتد على ثلاث دوائر عرض بما انعكس على تباين في بعض الصفات المناخية ، وبالتالي تنوع الغطاء النباتي ، والإنتاج الزراعي ، وتحقيق اكتفاء ذاتي لبعض المحاصيل الزراعية ، بما يمكن إن يحقق استقراراً للأمن الغذائي للسكان ، كما أدى ذلك الامتداد إلى التنوع في مصادر الثروة المعدنية والطاقة ، فامتداد خوزستان مكنها من أن ترسم خصائص جيو إقتصادية متميزة انعكست آثارها على توزيع السكان ، وتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على امتداد مساحتها.

ب- الموقع بالنسبة لليابس والماء:

تُعد أهمية الموقع من حيث علاقته باليابس والماء ، عنصراً مهماً في الاعتبارات السياسية والجيوپوليتيكية للوحدة السياسية ، ولهذا الموقع أهميتين ، أولهما تأثيره على النشاط الاقتصادي والبشري ، وثانيهما الدرجة الدفاعية أو الهجومية للدولة الذي يتحكم في جيوپوليتيكيته^(٢) وللموقع البحري آثار واضحة على سكان البيئات البحرية فهم يتسمون بالرقى الفكري والحضاري إذ أن السواحل دائماً تمثل مناطق التقاء الحضارات وهذا ما نجده في سكان مناطق الموانئ المفتوحة^(٣).

جمعت خوزستان بين الموقع البري والبحري ، فهي تطل على الخليج العربي من جهتها الجنوبية بساحل طوله (٢٩٥ كم) ، بنسبة (٢٣,٣%) من حدودها البرية الكلية البالغة (١٢٦٤ كم) ، وتبلغ نسبة طول الساحل (٢٥%) من مجموع طول الساحل الإيراني الشرقي المطل على الخليج ، والبالغ (١١٨٠ كم) ، و(١١,٧%) من مجموع السواحل الإيرانية البحرية^(٤) ، إذ بلغ مؤشر الانعزال للمحافظة (٢١٧/١)^(*) في حين بلغ هذا المؤشر لمحافظة بوشهر المجاورة (٣٨/١) التي يبلغ طول ساحلها (٦٠٠ كم) ، في حين بلغ لمحافظة البصرة في العراق (٢٧٧/١) ، بمعنى إن محافظة خوزستان أكثر انعزالاً من بوشهر واقل انعزالاً من البصرة ، ينظر خريطة (٦) ، وتأتي أهمية الساحل بما يتمتع به الظهير من نشاط اقتصادي متنوع ، إذ تتواجد بالقرب منه حقول النفط ، والمجمعات الصناعية ، والأراضي الزراعية الواسعة ، والقرب الجغرافي من شمال إيران والعراق ، مقارنة بالظهير لساحل محافظة بوشهر المجاورة . وتمتلك محافظة خوزستان جبهة مائية صالحة لقيام الموانئ ، وصيد الأسماك ، بساحل كثير التعاريج وأمواج هادئة تتخلله مجموعة من الأخوار ، أهمها خور موسى الذي يبدو كبخيرة داخلية مما هيأ لقيام مجموعة من الموانئ وهي : ماهشهر (معشور) ، والإمام الخميني

(١) رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٣ ، جدول ١-١ ، غير منشورة .

(٢) رضا سالم داود ، الدول الحبيسة الاسيوية (آذربيجان انموذجاً) دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨.

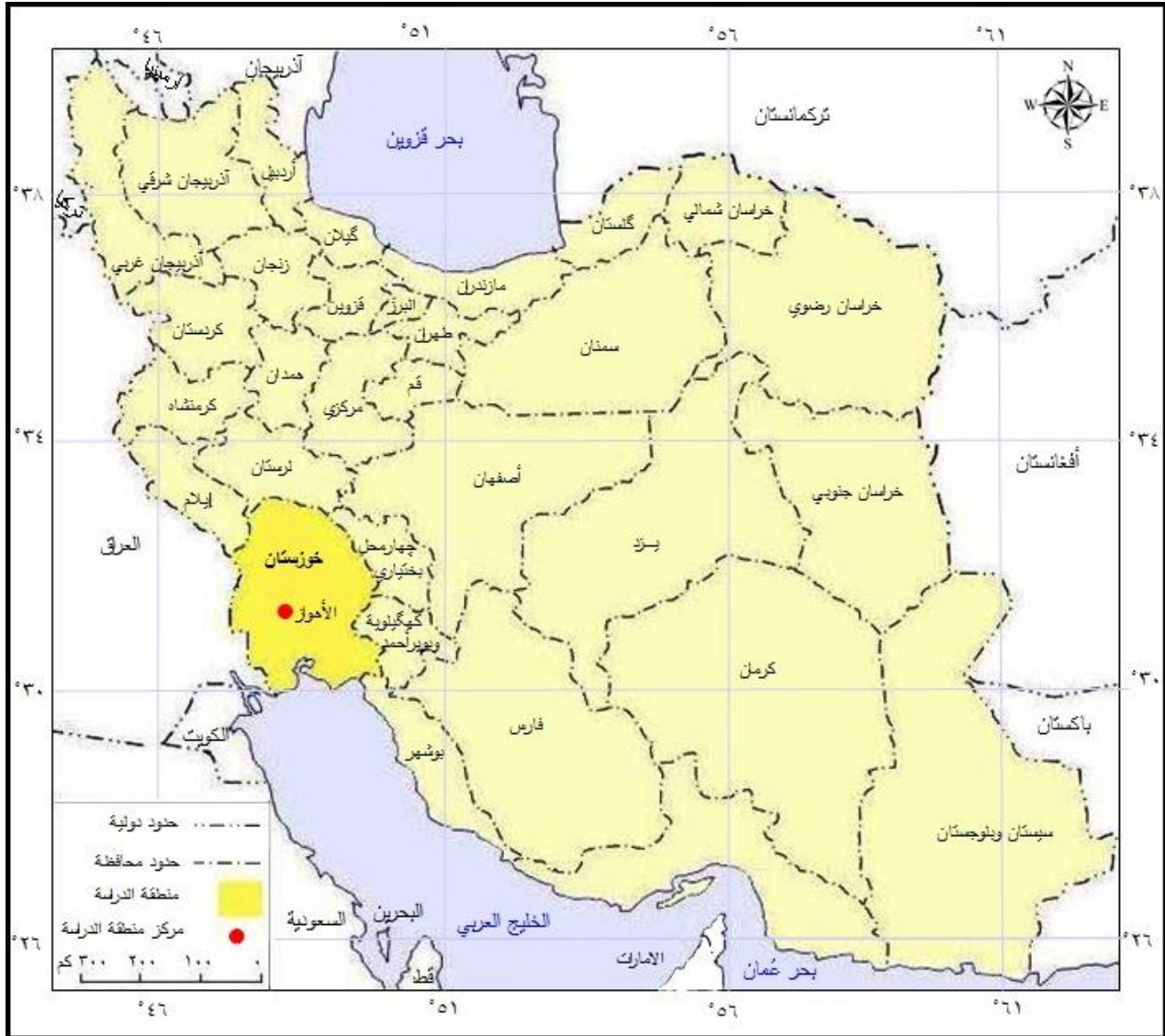
(٣) فايز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ٦٥ .

(4) Encyclopedia of the third world, Revisid Edition, Vol. 111 London 1982, p83

(*) مؤشر الانعزال = طول الساحل كم/ مساحة الدولة كم^٢ ، فكلمة كان المقام كبيراً دل هذا على البعد عن المسطحات المائية ، ينظر (محمد محمود الديب ، الجغرافية السياسية من منظور معاصر ، ط ٦ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠٨ ، ص ١٩١) .

خريطة (٦)

الموقع الجغرافي لمحافظة خوزستان الإيرانية من الدولة



- ١- اعتماداً على ، سعيد بختياري ، أطلس جامع جيتاشناسي ٩٤-٩٥ ، مؤسسة جغرافياي و كارتوگرافي جيتاشناسي ، چاپ أول ، تهران ١٣٩٤ ، ص ٤٤ و ٤٥.

، وشادگان ، وقد وفرت تلك الموانئ اتصال المحافظة بالعالم الخارجي ، وبالداخل الإيراني ، وتمر عبرها تجارة الترانزيت إلى آسيا الوسطى ، وللسواحل المطلة على الخليج قيمة غير اعتيادية في إعطاء المحافظة وزناً جيوبوليتيكياً مميزاً لأنها ساعدت في بناء القوة البحرية لإيران ، وبالفعل فقد استفادت إيران من بناء قواعدها البحرية في ميناء الإمام الخميني ، والتأثير في إمدادات النفط ، والحركة التجارية ، والحربية في الخليج لاسيما إبان فترة الحرب العراقية-الإيرانية .

قدّم الموقع البحري الاتصال مع العالم الخارجي فساعد في الهجرة السكانية الداخلة والخارجة على مدى التاريخ كما هو الحال عندما عبرت بعض القبائل العربية مياه الخليج وانتشرت في المنطقة ، وأصبح الساحل البحري يحظى باهتمام إقليمي وعالمي في مجمل سياسات القوى العظمى لوجود حقول النفط والغاز بالقرب منه ، ولذلك أكتسب أهمية أمنية واستراتيجية توازي أهميته التجارية ، نظراً لحجم التحديات الجيوبوليتيكية التي تواجه الأمن القومي الإيراني بفعل الوجود العسكري الأمريكي في الخليج ، واحتمالات تعرض موانئ المحافظة لضربة عسكرية في حال نشوب صراع عسكري بسبب الملف النووي ، فضلاً عن ذلك فإن بعض سكان المحافظة من العرب باتت لهم أفكاراً استقلالية تتراوح بين الاستقلال الذاتي أو التام مما يعرض الأمن الإيراني لمخاطر جمة لذلك أصبحت من المناطق التي تنتشر فيها القواعد العسكرية البرية والبحرية الإيرانية . أما موقعها القاري فقد هياً لها أن تكون معبراً للقوافل التجارية والجيوش الغازية ما بين الشرق والغرب ، إذ استوطنتها أقوام مختلفة عبر التاريخ ، واحتوت أرضها على آثار كثيرة كما سبق ، وساعد موقعها من اليابس على مد طرق النقل وعبور التجارة الداخلية والدولية عبر أراضيها ، وهي اليوم معبر للعراقيين إلى الداخل الإيراني ، بما انعكس على زيادة التقارب بين العراق وإيران ، وزيادة أواصر العلاقات بين سكان المحافظة وجوارها العراقي . ومن جانب آخر أدى موقعها بالنسبة لجوارها الجغرافي الإيراني .

ج-موقع الجوار:

يُقصد بموقع الجوار أو الموقع النسبي أو الموقع المتاحم ، ويعني علاقة الدول بالدول الأخرى (أو المحافظة بالمحافظات الأخرى) التي تلاصق وتتشترك معها في الحدود^(١) وما يتركه ذلك الموقع من أثر في العلاقات الدولية التي ترتبط بين الدول المتجاورة والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية مع المحافظات التي تجاورها . ويُعد ذلك الموقع ذا أهمية بالغة في التطور السياسي للدولة والتطور الاجتماعي والاقتصادي للمحافظة بما ينعكس من تفاعلات لتحقيق مصالح تلك الدول (أو المحافظات المتجاورة) إذ تتأثر الدول المتجاورة (أو المحافظات) بأحجام بعضها ، وعدد سكانها سواء كانت مكتظة أو مخلخلة الكثافة وكذلك بقوتها أو ضعفها^(٢) .

(١) فايز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ٦٩ .

(٢) عبد الرزاق عباس حسين ، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبوليتيكية ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٢٩٤ .

ويترك موقع الجوار الجغرافي أثراً على العلاقات السكانية بين الوحدات السياسية المتجاورة ، إذ تزداد حالات التقارب الاجتماعي بين السكان أو ظهور المشاكل كلما زادت أطوال الحدود ، وعدد الوحدات السياسية المتجاورة ، وكان هنالك تباين في الأفكار أو الصراع على الموارد الطبيعية والمياه ، وأنّ الوحدات الإدارية الحدودية للدولة تتأثر أكثر من غيرها بذلك كما هو الحال في محافظة خوزستان ، وإيلام ، وكرمنشاه وكردستان ، وأذربيجان غربي ، التي تأثرت بالحرب العراقية الإيرانية . لكن عندما تحسنت العلاقات بين العراق وإيران فإنّ هذه الوحدات الإدارية أصبحت عاملاً مساعداً على النشاط التجاري والتوجه الاقتصادي .

وتتأثر منطقة الدراسة بأطوال الحدود مع المحافظات المجاورة ، وخصائص سكانها ، فمن جدول (١) يُظهر أطوال الحدود البرية ، إذ تحدها من الشمال الغربي محافظة إيلام بطول (١٢٠ كم) ، ومن الشمال محافظة لرستان بطول (٣٥٠ كم) ، ومن الشمال الشرقي والشرق محافظة چهار محل بختياري بطول (٢٠٠ كم) ، ومن الشرق والجنوب الشرقي محافظة كهگیلویه وبوير أحمد بطول (٢٦٠ كم) ، ومن الجنوب الشرقي محافظة بوشهر بطول (٤٥ كم) ، وت عزل الحدود الإدارية الشرقية والشمالية الشرقية المنطقة عن الداخل الإيراني ، ويكون الاتصال عبر الممرات الجبلية . أما من الغرب فتتمدد حدودها مع العراق ، وهي حدود دولية ضمن محافظتي البصرة وميسان . ويمثل مجرى شط العرب الأجزاء الجنوبية منها والأهوار والمستنقعات الأجزاء الوسطى ، في حين تمثل المناطق الشمالية منها مناطق صحاري وهي حدود طبيعية في عرف الجغرافيا السياسية ، وأنّ كانت أضعف من سابقتها ، ويبلغ مجموع طولها (٢٨٩ كم) ، وبنسبة (٢٢,٥%) من طول حدودها الكلية ، و(٢٢,٦%) من الطول الكلي للحدود بين العراق وإيران، وتتفوق محافظة خوزستان على جميع المحافظات المجاورة لها من حيث المساحة والسكان بما انعكس على تنوع الخصائص الطبيعية والسكانية والاقتصادية ، ينظر خريطة (٦) .

ترك موقع الجوار بالنسبة للعراق أثراً إيجابية إذ أنّ المحافظة كانت جسراً ومَعبراً للمسلمين الفاتحين نحو الهند وجنوب شرق آسيا ، وهي منطقة التقاء حضاري ، وتتواجد مجموعات بشرية تربطها صلة القرابة على جانبي الحدود ، فضلاً عن التبادل التجاري الواسع ، وانتقال مواطني العراق عبر أراضيها إلى المدن الإيرانية الأخرى وبالعكس وإلى بعض دول العالم عبر مطاراتها مما يزيد من قوة وزنها السياسي . إلا أنّ هذا الموقع ترك أثراً سلبية عند اندلاع الحرب العراقية-الإيرانية التي استمرت (٨ سنوات) ، إذ تأثرت المحافظة بمجريات الحرب بشكل مباشر نجم عنه تدمير البنى التحتية ونزوح سكان المناطق الحدودية باتجاه الداخل الإيراني ، وقتل أعداد كبيرة من السكان(*) ، وتلوث مناطق عديدة كيميائياً ، وسقوط أكثر من ثلث مساحة المحافظة بيد

(*) كان من أبرز نتائج تلك الحرب تعرض مناطق غرب المحافظة إلى دمار شامل أدى إلى نزوح عدد كبير من السكان بلغ عددهم (١٢٥٣٧٨٦ نازح) ، وبنسبة (٧٦,٦%) من مجموع نازحي المحافظات الحدودية الأخرى (إيلام ، وكرمنشاه ، وكردستان ، وأذربيجان غربي) التي بلغ (١٦٣٦٧٤٧ نازح) ، وبلغت نسبة مجموع الخسائر في المحافظة (٣٤%) ، وتم تدمير (٢٧٥٢٤ منزلاً) بنسبة (١٠٠%) ، و(٣٣٦٢٠ منزلاً) بنسبة (٥٠%) ، و(٢٦٣٢٥ منزلاً) بنسبة (٢٥%) وتدمير (٢٠٦٠٨ محل تجاري) بنسب تتراوح بين (٢٥-١٠٠%) ، ينظر (فائزه شيرازی ، مصدر سابق ، ص ١٣ ، و أحمد بور أحمد ، أبعاد جغرافية بازسازی مناطق جنگزده استان خوزستان ، مجله دانشگده ادبیات وعلوم إنسانی ، دانشگاه تهران ، ١٣٧٧ ، ص ٢٤) .

جدول (١)

الوحدات السياسية والإدارية المجاورة لمحافظة خوزستان ،
ومساحتها وعدد سكانها وأطوال حدودها ونسبتها المئوية

حدود المحافظة أو الدولة	المساحة/كم ^٢	السكان /نسمة	طول الحدود الكلية/كم	%
إيلام	٢٠١٣٢	٥٨١١٢٠	١٢٠	٩,٥
بوشهر	٢٢٧٦٤	١٠٨٢١١٧	٤٥	٣,٦
چهار محل بختياري	١٦٣٣٦	٩٤٠٩٢٤	٢٠٠	١٥,٨
كهكيلويه وبوير أحمد	١٥٥١٩	٦٩٥٩٩٥	٢٦٠	٢٠,٧
لرستان	٢٨٢٩٣	١٨٣٥٩٦٢	٣٥٠	٢٧,٧
البصرة (العراق)	١٦٠٧٢	٢٢١٧٢٠٨	٢١٤	١٦,٦
ميسان (العراق)	١٩٠٧٠	٩٩٧٤١٠	٧٥	٥,٩
المجموع	١٣٨١٤١	٨٤٠٢١٢٨	١٢٦٤ (دولية وإدارية)	١٠٠
خوزستان	٦٤٠٥٧	٤٨٧٤٨٢٤	٩٦٣ (إدارية)	٠
إيران	١٦٢٨٨١٥	٧٩٣٢٤٤٠٢	٨٦٤٠	٠
العراق	٤٣٥٠٥٢	٣٦٤٢٣٢٤٨	٣٤٦٢	٠

المصدر ، اعتماداً على ، ١- رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، سالنامه آماری كل كشور ١٣٩٣ ، جدول ١-٤ ، و ٩-٢ ، غير منشورة

٢- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعیتی مهاجرت آمار جمعیتی ١٣٩٤ ، غير منشور
٣- وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٢-٢٠١٣ ، جدول ١-١ ، ٢-١ ، وإسقاطات السكان لعام ٢٠١٥ .

الجيش العراقي كما بينا سابقاً ، فضلاً عن التأثير غير المباشر لحرب الخليج الثانية ، إذ وصل تأثير الأسلحة التي استعملتها القوات الأمريكية إلى معظم مناطق المحافظة نجم عنه ظهور الأمراض السرطانية بين السكان كما هو الحال في مناطق جنوب العراق ، وتلوث التربة بفعل الأمطار الحمضية التي سقطت عقب إحراق آبار النفط في الكويت . وبعد استقرار الأوضاع وتغيير نظام الحكم في العراق عام ٢٠٠٣ نشطت عمليات التهريب للبضائع المختلفة نتيجة لطول الحدود وطبيعتها ووجود التجمعات السكانية على جانبيها ، وهذه المشاكل من شأنها أن تضعف من قوة الوزن الاستراتيجي للمحافظة ، وتنعكس على الأمن القومي الإيراني ، إذ لم تتم السيطرة على تلك الحدود . أما موقع الجوار مع المحافظات الإيرانية الأخرى التي تجاورها ذات الاقتصاد الزراعي والرعي وهي إيلام ، ولرستان ، وچهار محل بختياري ، وگهكيلويه وبوير أحمد وبوشهر؛ فقد كان عاملاً مؤثراً في جذب الأيدي العاملة الرخيصة منها للعمل في حقول نفط وموانئ ومصانع المحافظة من جهة ، واعتماد المحافظات الإيرانية المحيطة بها على نقل بضائعها عبر موانئها من جهة أخرى ، مما ساهم في إبراز أهمية متميزة للمحافظة .

د-الموقع الاستراتيجي :

ويُقصد به الموقع الذي يتيح للقوى المسيطرة عليه مزايا سياسية أو اقتصادية أو عسكرية في وقت السلم والحرب على أعدائها المنافسين لها فتتحكم هذه المواقع إبان السلم في الحركة التجارية أما في زمن الحرب فيُستفاد منها في إنشاء القواعد العسكرية^(١) . وتتغير تبعاً لتغير موازين القوى والتقدم التكنولوجي في العالم ، والمهم في المواقع الاستراتيجية هو أسهامها في تعزيز قوة الدولة أو الإقليم من خلال ضمان أمنها واقتصادها وسياستها ؛ ففي وقت السلم تشجع هذه المواقع الاتصالات التجارية ، وتنشيط التفاعل الحضاري ، والفكري بين الشعوب وفي أوقات الحروب يترتب عليها السيطرة ؛ لأنها تقرر مصير الدول^(٢) .

تظهر أهمية موقع محافظة خوزستان استراتيجياً بأنها في غاية الأهمية لموقعها ضمن الجسر الأرضي الذي يوصل القارات الثلاث آسيا ، وأفريقيا ، وأوروبا بعضها ببعض كما أنه يكون خط الدفاع الأول لإيران من جهة الخليج . والمحافظة حلقة وصل تربط منطقة الخليج بآسيا الوسطى من جهة ، وشبه القارة الهندية والبحر المتوسط من جهة أخرى كونها جزء من منطقة رأس الخليج ، فضلاً عن المسالك البرية العمودية ، وقد كان جنوب العراق وخوزستان يمثلان عمقاً تاريخياً لمنطقة الخليج لوفرة مواردهما الزراعية . لذلك فهي قادرة على التأثير السياسي والاقتصادي في إيران وتأتي أهمية ذلك الموقع على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي ؛ فهي تقع قريبة من الصراعات في الشرق الأوسط ، ويقوم جوهر الرؤية الاستراتيجية الأمريكية لموقعها ، على أن أي تغيير في نظام الحكم في إيران يمثل خطوة أولى لإعادة ترتيب الأوضاع فيها . لذلك فإن هذا الموقع أصبح نقمة عليها لأنه جعل منها تدخل في دائرة اهتمامات القوى العظمى لاسيما الولايات المتحدة وبعض الأطراف الإقليمية التي تسعى إلى تحريك القوميات بما يخدم مصالحها . أما على الصعيد الاقتصادي ؛ لاحتوائها على النفط والغاز لكونهما سلع استراتيجية تمنح خوزستان موقعاً جيو اقتصادياً مميزاً ، ويعنى ذلك أن هذا الموقع يمنح من يسيطر عليه ميزة اقتصادية من المنظور الجغرافي السياسي .

وتؤدي الاعتبارات الاستراتيجية لأي دولة دوراً كبيراً في تحديد ماهية العلاقات البينية ومسارات وأهداف وآليات التفاعل التي تحكم هذه العلاقات ، وكان لكل من العالمين العربي والإيراني مجاله الإقليمي المؤثر في علاقات احدهما في الآخر سواء على مستوى كيانات الدول السياسية أو الفئات والطبقات الاجتماعية أو تنوع البيئات الاقتصادية أو تمركز الثقافة الدينية والمدنية ، وعليه فإن إيران بأقاليمها المتنوعة والواسعة في أجزائها الغربية ومنها محافظة خوزستان تؤولف إلى جانب الأقاليم العربية الفسيحة والثرية في المشرق العربي مجالاً إقليمياً واسعاً وزاخراً ومتنوعاً بتشكيلاته الطبيعية ، وأن الفواصل العربية الإيرانية بمجمل طبيعتها قد شكلت بؤرة اهتمام بالغة التأثير منذ القدم وحتى يومنا هذا نظراً لما احتوت عليه وتضمنته من استراتيجيات كان لها فعلها المؤثر في الموارث التاريخية المتراكمة^(٣) . وتمتع موقع خوزستان عبر التاريخ بقيمة جيوسراتيجية ،

(١) محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص ٢٣٧.

(٢) عبد الرزاق عباس حسين ، مصدر سابق ، ص ٣١٣.

(٣) سيار الجميل ، مجلة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، المجال الحيوي للخليج العربي دراسة جيوسراتيجية ،

ط ١ ، العدد ٨٥ ، أبو ظبي ٢٠٠٤ ، ص ٤٨ .

وجيوبولتيكية بسبب موقعها الخطير الذي جعل من جغرافيتها مسرحاً جيوبولتيكياً لتقرير نتائج ومصير العديد من المعارك التي دارت بين الإمبراطوريات المتحاربة ؛ كان آخرها حرب الخليج الثانية التي أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من العراقيين بعد فشل انتفاضة عام ١٩٩١ ، وبعد عام ٢٠٠٣ إدراك الجانب الإيراني والعراقي أهمية خوزستان ، وضرورة تبني الواقعية والمصلحة بعيداً عن أطروحات الأيدولوجيات التي أثارت النفور بينهما ، فهناك تداخل أثني بين العراق ومحافظة خوزستان يتمثل بالوجود العربي ، والامتداد المذهبي مع شيعة العراق ، واستخدام كلا من إيران والعراق تلك التأثيرات في العلاقات بينهما .

٢- المساحة :

تُعد المساحة من العناصر الرئيسة في الجغرافيا السياسية ؛ فمن الناحية النظرية كلما كبرت مساحة الدولة (أو المحافظة) كلما استوعبت عدد أكبر من السكان ، وتتنوع مواردها الطبيعية ، والوحدات السياسية كبيرة الحجم تمتلك مساحات بعيدة في العمق تكون بمنأى عن أطماع الأعداء وفي أمان نسبي من القصف المدفعي ، على النقيض قد تكون المساحة الكبيرة أحدى السلبيات إذا ما كانت هذه المساحة غير مرتبطة بشبكة جيدة من وسائل النقل أو يكون عدد سكانها صغير ، وتكون مساحات كبيرة خالية أو تخلو تماماً من السكان مما يسهل اختراقها عسكرياً وتكون نقطة ضعف وتُستغل في تهريب الأسلحة والمخدرات ، وتُعني المساحة الواسعة عمقاً استراتيجياً في وقت الحرب فإذا ما تعرضت للعدوان فمن الممكن أن تقوم الدولة بالهجرة الداخلية لسكان منطقة ما ، ونقلهم إلى الداخل أما المساحة الصغيرة فسرعان ما تنهار بسرعة ، ويسهل الاستيلاء عليها وأحكام السيطرة على مركزها في وقت قصير^(١) . وفي ظل التقدم التكنولوجي ورؤوس الصواريخ عابرة للقارات لم تعد للمساحة أهميتها كالسابق . وتظهر علاقة السكان بالمساحة من خلال توزيعه ونمطه أي صورة التوزيع الجغرافي للسكان على مساحة المنطقة ، ومدى ميلهم للتركز والتشتت على كافة رقعتها للوقوف على أثر هذا التوزيع وانسجام السكان ، وولائهم نحو الدولة فضلاً عن هذا فإن توزيع السكان بشكل منتظم يجعل من إمكانية تنفيذ الأنزال العسكري أمراً صعباً ، على عكس المناطق المخلخلة بتوزيع السكان ، ولا يصح كل ذلك إلا في حالة ضمانات وسائل الدفاع المناسبة لكل هذه المساحة بالأسلحة والأساليب المعاصرة .

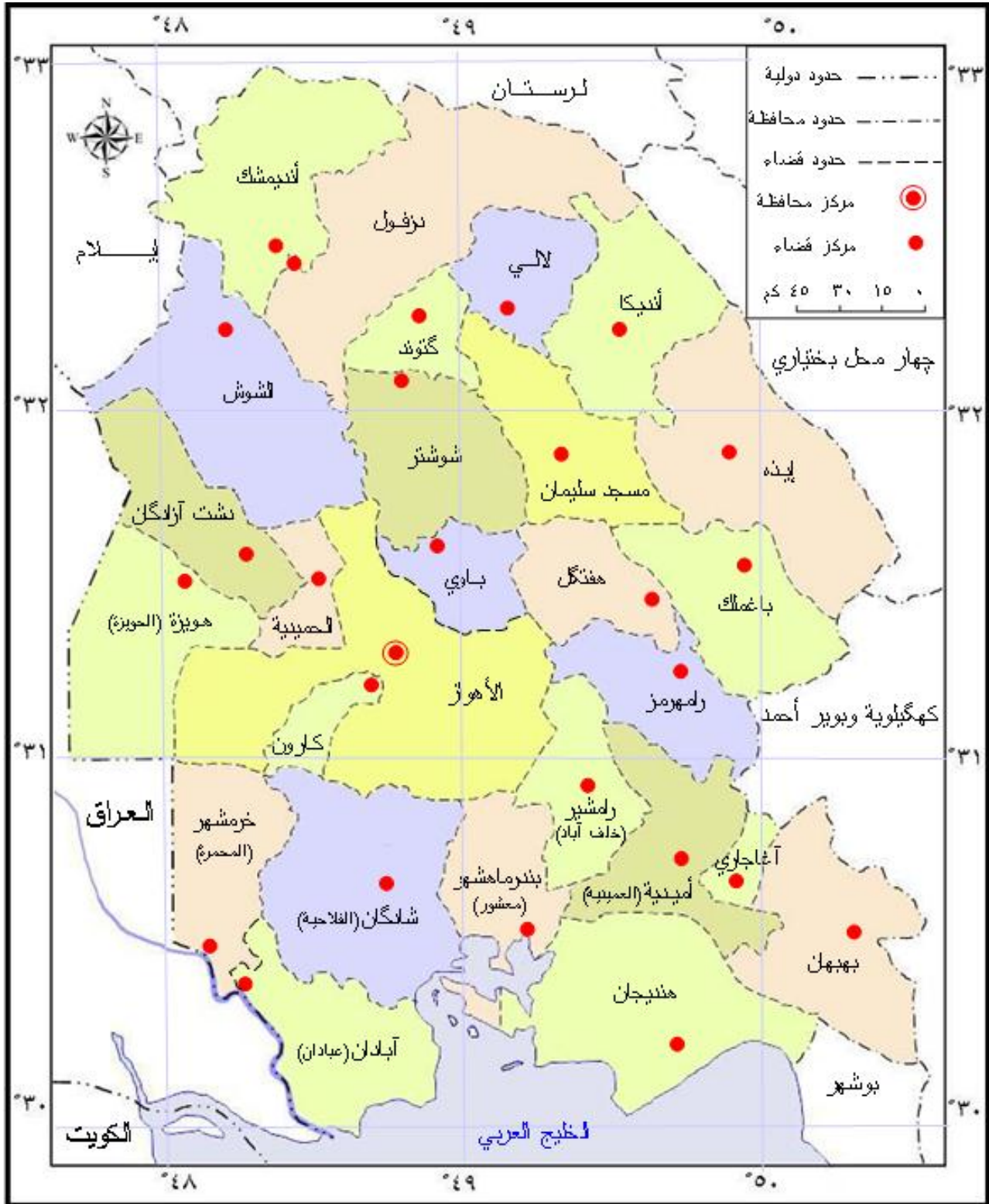
تبلغ مساحة محافظة خوزستان (٦٤٠٥٧ كم^٢) ، بنسبة (٣,٩%) من مساحة إيران البالغة (١٦٢٨٨١٥ كم^٢) ، وتتفوق على جميع المحافظات المحيطة بها مساحياً وسكانياً كما يظهر من جدول (١) . وتقسم المحافظة إدارياً إلى (٢٧ قضاءً) ، ومركزها مدينة الأهواز التي تقع في وسطها الغربي ضمن المناطق العربية والمهمة اقتصادياً ، ينظر خريطة (٧) ، وتُعد محافظة خوزستان من الوحدات الإدارية الصغيرة المساحة وفقاً لتصنيف باوندز^(*)

(١) فائز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ٧٧ ، ٧٩ .

(*) تصنيف باوندز : أكثر من (٦ مليون كم^٢) عملاقة ، ومن (٢٠٥-٦ مليون كم^٢) ضخمة ، ومن (١,٢٥-٢,٥ مليون كم^٢) كبيرة جداً ، ومن (٦٠٠ ألف - ١,٢٥ مليون كم^٢) كبيرة ، ومن (٢٥٠-٦٠٠ ألف كم^٢) متوسطة ، ومن (٢٥-١٢٥ ألف كم^٢) صغيرة ، وأقل من (٢٥ ألف كم^٢) قزمية ، ينظر (محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص ٢٥٤) .

خريطة (٧)

التقسيمات الإدارية لمحافظة خوزستان الإيرانية لعام ٢٠١٥



المصدر ، اعتمادا على ، مديريت نقشه برداری استان خوزستان ، نقشه تقسيمات إداري استان خوزستان ١٣٩٤

. و يبلغ المعامل اللوغاريتمي^(*) (٢,٨) ، فيما بلغ للمحافظات الإيرانية التي تجاورها ، وهي : إيلام ، ولرستان ، چهار محل بختياري ، كهكيلويه وبوير احمد ، والعراقية وهي : البصرة ، وميسان (٢,٣ ، ٢,٥ ، ٢,٢ ، ٢,٢ ، ٢,٤ ، ٢,٣) على التوالي مما يعني كبر مساحتها مقارنة بجوارها ، وأصبحت ذات عمق استراتيجي وعسكري وهذا يفسر عدم استطاعة القوات العراقية التي اندفعت إلى العمق الإيراني بداية الحرب العراقية-الإيرانية عام ١٩٨٠ من احتلالها بالكامل ، بالمقارنة مع محافظة إيلام المجاورة من الشمال الغربي ، على الرغم من كل المزايا ومقومات القوة التي وفرتها المساحة الواسعة لخوزستان فقد نتج عنها ابتعاد المجموعات البشرية عن بعضها البعض فكثيراً وعزلتها الجغرافية مما أوجد تباينات حضارية وثقافية بين السكان ، إلا أن وجود شبكة كثيفة من طرق النقل والتقدم في وسائل الاتصال قد قلل من عزلتها وبالتالي مهد لانصهار تلك المجموعات مع بعضها البعض بما عزز من قوتها السكانية ، وقد أضافت هذه المساحة الشاسعة أعباءً دفاعية وعسكرية لإيران نتيجة لطول الحدود الدولية ووجود ساحل بحري مفتوح أمام تواجد الأساطيل العسكرية الأمريكية في الخليج وتهديدها باستخدام القوة ضد إيران .

ساعدت المساحة على انتشار السكان ، وتنوع نشاطاتهم الاقتصادي بما انعكس على التكامل والاقتراب من حالة الاكتفاء الذاتي ، وللمساحة التي تمتعت بها المحافظة نواحي إيجابية من خلال استثمار التنوع المناخي والنباتي والطوبوغرافي في دعم اقتصاد المحافظة ، واستثمار عوائد النفط المتوفرة حالياً لبناء شبكة من الطرق والخدمات لتعزيز سيطرة الدولة على ، وتوفير أكبر قدر من السيطرة على البلاد اقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً ، وتوزيع الاستثمارات على أجزائها للمساعدة في تقليل الفوارق بين الأطراف والمركز لیساعد على إعادة توزيع السكان مما يترك أثراً في قوة ووزن المحافظة سياسياً بما ينعكس على قوة إيران السياسية . ومن الخصائص الواضحة في منطقة الدراسة هي كبر مساحة بعض الوحدات الإدارية ، وصغر بعضها ، وافتقار بعضها لمقومات النمو الاقتصادي .

٣- الشكل :

يُعد شكل الدولة احد عناصر القوة للدفاع والسيطرة المركزية ، فالدولة المستطيلة أو المجزأة تجد صعوبة في الدفاع عن نفسها أكثر من الدول المندمجة الشكل ، وكذلك فإنه بالنسبة للتماسك السياسي فإن الشكل الدائري أو شبه الدائري ذو العاصمة المركزية في الوسط يُعد ذا فائدة كبرى طالما إن المسافات بين العاصمة والمناطق الأخرى ستبقى أقل ما يمكن^(١)، والشكل من العناصر ذات الأهمية في التماسك السياسي الداخلي ، والاختلافات بين السكان في الدولة (أو المحافظة) التي تتمتع بتنوع عرقي وديني مُتعدد ، الأمر الذي قد يؤدي بدوره إلى مشكلات نحو الانفصال وعدم الاستقرار لتعذر المركزية السياسية^(٢) . ووفق مقياس نسبة الطول إلى

(*) المعامل اللوغاريتمي للمساحة = $G = \log(GA/RX)$ ، إذ أن GA مساحة المحافظة ، وRX مساحة الدولة ، و log

لوغاريتم ، ينظر (محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص ٢٥٤) .

(1) Lewis. M Alexander, World political Patterns , second edition , Chicago , London, 1963, P.37.

(٢) عبد الرزاق عباس حسين ، مصدر سابق ، ص ٦٩ .

العرض^(*) بلغ (١,٨) ، وعند تطبيق معيار هاجيت بلغ (٠,٢٦)^(**) ، وبذلك فهي أقرب للمستطيل^(١) . وفقاً لذلك فإن شكل محافظة خوزستان يُعد أحد الجوانب السلبية عند التقييم الجيوبولتيكي ، انعكس ذلك سلباً على تجانس السكان نظراً لبعدها عن مركزها ، وضعف الاتصال بين جهاتها ، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية الشعور بالإقليمية ، وتزايد فرص مطالبات تقسيم المحافظة إلى عدة محافظات ذات طابع أثني ، وبصبح مد طرق النقل بكلفة مرتفعة . إلا أن الشكل القريب الى المستطيل جعلها تمتد على عدة دوائر عرض بما أدى إلى تنوع في بيئاتها التي ساعدت على إنتاج متنوع ، ومنحها فرصة للتبادل بين أجزائها .

ويرتبط بالموقع والمساحة والشكل موقع العاصمة (أو مركز المحافظة) ، وهنا لابد من الإشارة إلى العلاقة الوثيقة بين شكل الدولة (أو المحافظة) وموقع العاصمة (أو مركز المحافظة) من حيث مركزيتها ، التي يترتب على ذلك أن تكون في أكثر المواقع أمناً وحماية ومن هنا يأتي دورها السياسي وتحديداً في موضعها الدفاعي^(٢) . وتتخذ مدينة الأهواز موقعاً متوسطاً يكاد يكون مثالياً في توسطها للمحافظة ، ولكن هناك انحرافاً عن الوسط باتجاه الغرب ، الأمر الذي يجعلها تقترب من الحدود العراقية ، وهذا عامل له خطورته ؛ بسبب إن خط الحدود لا يبعد عنها سوى (٩٠ كم) ، ويُعد هذا من أخطر الطرق السوقية الذي يهددها في حال نشوب صراع مسلح مع العراق ، ومن جانب آخر فهي تبعد بمسافات متقاربة من جميع سكان المحافظة ، مما يضمن استقرارها سياسياً ، وهي تضم أكثر من ربع سكان المحافظة غالبيتهم من العرب ؛ ونتيجة للمساحة الواسعة والشكل المستطيل ، أدى ذلك إلى إبراز دور بعض المدن لتصبح بمثابة مراكز إقليمية ثانية مثل دزفول في الشمال ، وإبذه في الشرق ، وبهبهان في الجنوب الشرقي ، وأبادان(عبادان) في الجنوب الغربي . وماهشهر (معشور) في الجنوب .

٤- التركيب الجيولوجي والطوبوغرافي:

يرتبط التطور الجيولوجي لأرض العراق والخليج العربي منذ تكون صخور القاعدة في الأزمنة الجيولوجية القديمة وحتى الوقت الحاضر الذي خضع لتأثير حركة الصفائح العربية التي تحركت باتجاه الشمال الشرقي وتصادمت مع الصفيحة الإيرانية في العصر الطباشيري المتأخر بنهاية الحقبة المتوسطة وقد نتج عن ذلك انزلاق الصفيحة العربية تحت الصفيحة الإيرانية مما أدى إلى تكوين جبال زاغروس^(٣) . كما تأثرت مناطق

(*) نسبة الطول إلى العرض = طول المحور الأكبر للشكل / طول المحور الأصغر للشكل ، فكلما زاد الناتج عن (١) صحيح أشار إلى انحراف الشكل عن الاندماج ، فالمربع والدائرة (١) ، والمستطيل (٢) ، ينظر: (نجيب عبد الرحمن الزبيدي ، خارطة محافظة صلاح الدين بين دقة القياس والشكل الجغرافي ، مجلة سر من رأى ، المجلد ٦ ، العدد ٢٢ ، جامعة سامراء ، ٢٠١٠ ، ص ٣٦-٣٧) .

(**) معيار هاجيت $A1.27/L2$ ، إذ أن A = مساحة الدولة أو المحافظة كم^٢ ، و L = أطول محور في الشكل ، فإذا كانت النتيجة (١) فإن الشكل دائري وإذا كان صفر فانه يميل إلى الاستطالة ، ينظر:

(Source: Richard muir " Modern Political Geography , Macmillan , London , 1975 , P.33)

(١) دانش جغرافيا ، إيران شناسی استان خوزستان ، سال چهارم ، شماره ٤ ، ٥ ، تهران ٨١-٨٢ ، ص ٤٠ .

(٢) محمد حجازي محمود ، الجغرافيا السياسية ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٦٢ .

(٣) حسين حميد كريم وحسن هاشم سلمان ، جيولوجيا الخليج العربي ، مركز علوم البحار ، البصرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٠ .

محافظة خوزستان بالحركات الأرضية العامة التي تعرضت لها المناطق المجاورة ، ووفق نظريات الجيولوجيين فإن مناطق خوزستان تكونت خلال الزمن الثلاثي والرباعي ، وأدت تعرية المرتفعات الجبلية إلى نقل الترسبات والفتات الصخري وتكوين السهول المروحية عند قدمات الجبال ، وساهمت أنهار الكارون ، والجراحي ، والكرخة في نقل الترسبات لتشكل سهول خوزستان ، فضلاً عن تأثير أمواج المد والجزر ، وقد أدت حركات الرفع والالتواء وتعرية بعض المناطق إلى تكوين بعض التلال وسط السهول^(١).

إن تباين التركيب الجيولوجي أثرٌ على تنوع مظاهر السطح ، والتربة ، والمياه الجوفية ، وتوزيع الثروات المعدنية والنفطية والغازية ، انعكس على توزيع أنماط الاستيطان البشري ، وتوزيع النشاطات الاقتصادية ، ومن جانب آخر فإن التباين في التركيب الباطني للصخور ، أثرٌ سلباً على تكرار حدوث الزلازل ؛ نتيجة الحركات الأرضية المستمرة ، إذ تعرضت الأهواز في عام ١٩٧٤ إلى زلزال بقوة (٥,٢) ، وبهبهان في عام ١٩٨٨ بقوة (٥,٧) ، ومسجد سليمان وإيذه عام ٢٠٠٣ بقوة (٤,٩) ، وشوشتر في عام ٢٠٠٥ بقوة (٤,٤) ، وانديكا ورامهرمز في عام ٢٠٠٧ بقوة (٤,٤) ، وجايزان في عام ٢٠٠٨ بقوة (٤,٤) ، وأنديمشك في عام ٢٠٠٩ بقوة (٥,١)^(٢).

تشغل المناطق المرتفعة (٤٠%) من مساحة المحافظة ، وهي جزء من جبال زاغروس الغربية ، وتمتد لمسافة (٣٠٠ كم) من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، ويبلغ أقصى ارتفاع لها في جبل كينو (٣٧٤٣م) ، وتظهر التلال في وسط المناطق السهلية وتشكل (٩%) من مساحة السهل ، وتمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي وهي ميش داغ ، وكاوميش داغ في الشمال الغربي ، ومشحات في الوسط وتشغل المناطق السهلية (٦٠%) ، إذ يتركز فيها معظم مراكز الاستيطان البشري ، والنشاط الاقتصادي^(٣) . وهي امتداد طبيعي لسهول جنوب العراق ، كونتها أنهار الكارون والكرخة ، والذر ، والجراحي ، وزهرة-هنديجان ، وشط العرب (أروند) . ويتدرج انحدارها من الشمال الشرقي والغربي والشرق باتجاه الجنوب والجنوب الغربي ، إذ تُغطي مياه البحر مساحات واسعة من مناطق الساحل انعكس ذلك على فقرها بالزراعة والاستيطان البشري ، إلا أنه تمَّ استغلالها في جمع الأملاح ، وتجفيف مساحات واسعة منها لبناء ميناء شادگان الجديد ، ينظر خريطة (٨) .

يترتب على تنوع التضاريس تنوع في المناخ والموارد الطبيعية ، وتأثير ذلك على توزيع السكان ونشاطاتهم الاقتصادية ، و يعوق امتداد السلاسل الجبلية الاتصال بين العاصمة أو (مركز المحافظة) ومناطق الأطراف ؛ ونتيجة لذلك يضعف التماسك السياسي بين أجزاء الدولة (أو المحافظة) ، إذ أنَّ الجماعات البشرية التي تقطن المرتفعات الجبلية تنتشر لديها أفكار وأهداف مختلفة عن الجماعات التي تقطن البيئات المنخفضة^(٤) ، فسهولة

(١) داتش جغرافيا ، مصدر سابق ، ص ٤١ .

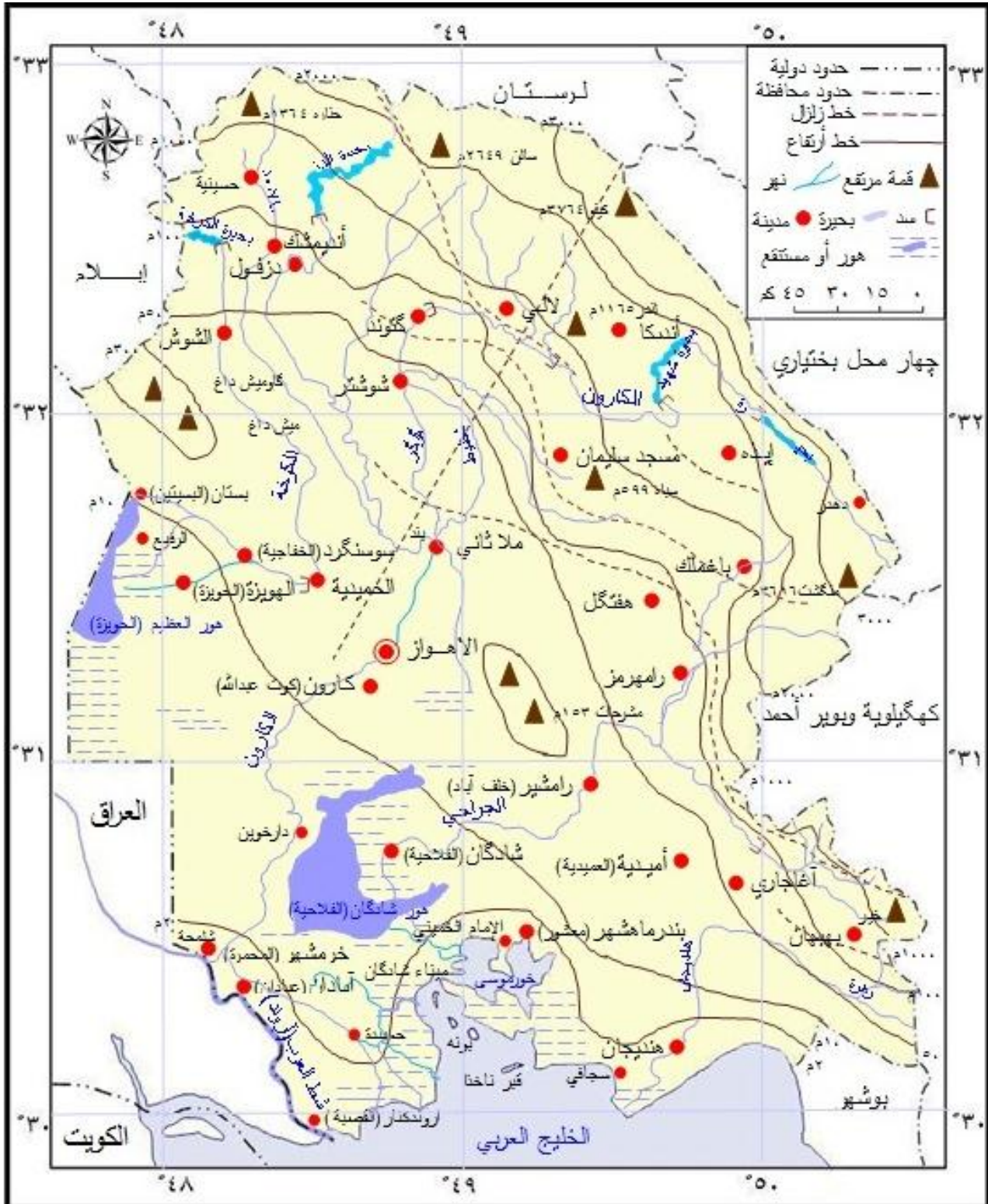
(٢) فرهاد اشترى واخرون ، إستان شناسی خوزستان ، شرکت چاپ ونشر کتابهای ، چاپ بنجم ، تهران ، ١٣٩٤ ، جدول ٣-١ ، ص ٣٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٥ .

(٤) حسام الدين جاد الرب ، الجغرافيا السياسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٨ .

خريطة (٨)

خطوط الارتفاعات المتساوية ومعالم السطح لمحافظة خوزستان الإيرانية



المصدر ، اعتماداً على ، سعيد بختياري : أطلس شهري إستانى ايران ، مؤسسة جغرافيايى و كارتوگرافى گيتاشناسي ، چاپ اول ، تهران ١٣٩٣ ، ص ٥٤ ، ٥٥

السطح هي التي تصهر الشعوب المختلفة بينما نجد إنَّ تعقد السطح يعوق الاختلاط ويمنع توحيد الدولة أو (المحافظة) ؛ ففي الحالة الأولى نجد التقارب بين السكان بما يجعلهم يتبادلون الثقافات فيكونوا ثقافة واحدة تميزهم عن غيرهم ، كما أنَّ العادات والتقاليد تمتزج لتكون شخصية مستقلة لتلك المناطق ، وهذا الانصهار السكاني لا يتم إلا في المناطق السهلية ، أما سكان الجبال غالباً ما تكون لهم عاداتهم وتقاليدهم المختلفة^(١) ، لذلك نجد سكان المناطق الجبلية في خوزستان يشكلون مجموعات بشرية متباينة في عاداتها وتقاليدها ولهجاتها المحلية ، ويُعزى ذلك إلى أنَّ السكن والاستقرار في المنطقة الجبلية يقتصر على الأودية النهرية مما يجعل انتشار السكان غير منتظم ، وفي مجموعات موزعة بما يؤدي أنَّ تجنب الوحدة الاجتماعية إلى القبلية ، ويترتب على ذلك تمزق النسيج البشري ، وافتقاده للوحدة والتماسك من الناحية الأتنية والديموغرافية ، وتُعد تلك الجبال حاجزاً يفصل بين العرب في الوسط والجنوب والفرس من قبائل اللور والبختيرية في الشرق .

وتُشكل التضاريس مع المناخ المزايا الاقتصادية للمحافظة ، وهما عاملان لنهوضها وتقدمها ، إذا أُحسن استثمارها ، فالأرض السهلية المستوية تُعد أصلح الجهات للسكن ، ومراكز للتجمع السكاني ؛ لذلك تشهد تقدماً اقتصادياً واجتماعياً ، فهي تقدم التسهيلات التي تساعد الحكومة المحلية على التقدم ، على الرغم من أنَّ هناك سهولاً تُعاني من فقر تربتها وملوحتها أو رداءة تصريفها في الجنوب وعلى السواحل البحرية ، وهي قليلة السكان إلا أنَّه تمَّ استثمارها اقتصادياً وعسكرياً ، أما بالنسبة للأراضي الجبلية فلها مزاياها وعيوبها ، إذ تتوفر فيها موارد الثروة المعدنية والأخشاب والقوى المائية ، ومناطق جذب سياحي يمكن توظيفها في تنمية قوة المحافظة الاقتصادية إلا أنَّها دون مناطق السهول في ظل الاعتبارات الاقتصادية ، وبما أنَّها تقع في المناطق الشرقية فإنها لا تخضع للقيمة العسكرية كونها تمتد في داخل التراب الوطني لإيران .

ونتيجة لانخفاض السطح في الغرب والجنوب الغربي يكثر تفرع الأنهار مما يؤدي إلى تكوين الأهوار التي تمثل وحدة إقليمية قائمة بذاتها ، ومركز لبيئة اجتماعية خاصة ، وتسودها الحياة العشائرية لانتشار السكان بشكل غير منتظم فيها ، يضاف إلى ذلك أنَّ هور العظيم (الحويزة) المحاذي للعراق يشكل تحدياً أمنياً يقف في وجه استقرار المنطقة ، إذ يمكن أنَّ تنشيط بها عمليات التهريب ، وتتميز مناطق أحواض الأنهار بانخفاض منسوبها مما أوجد صعوبة في تصريف المياه الزائدة ، وبالتالي نتج عنها ارتفاع في ملوحة التربة ، ويفهم من ذلك إنَّ السهل الرسوبي يقف ضد حيوية المنطقة بسبب تدهور تربته وتملحها ، ويحد من قدرة المحافظة على سد حاجات السكان من المحاصيل مستقبلاً ، ويحد من القدرة على تحقيق الأمن الغذائي في المستقبل مالم يتم معالجة ، وعسكرياً يُعد السهل الرسوبي من الجهات التي يصعب الدفاع عنها لأنَّ أراضيها مفتوحة بسبب قلة الحواجز التضاريسية ، وسهولة حركة القوات الغازية لذلك تمكنت القوات العراقية عام ١٩٨٠م من التقدم والاندفاع بسهولة ، ولم تمنع أهوار الحويزة والأنهار المنتشرة من ذلك التقدم ، وكذلك تقدم القوات الإيرانية بعد ذلك للسيطرة على أجزاء من العراق والوصول إلى حافة نهر دجلة عند العزيز على الرغم من أنَّ مناطق المستنقعات تُعد موانع طبيعية تُعيق الحركة والتقدم في عُرف الجغرافيا السياسية مقارنة بالمحافظات الحدودية الأخرى وهي : (كرمنشاه ، وكردستان ، وآذربيجان غربي) التي لم تستطع فيها القوات العراقية من التقدم إلا

(١) حسين حمزه بندقي ، الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية ، ط ٣ ، جدة ، ١٩٨١ ، ص ٤٨ .

بضعة كيلومترات بسبب طبيعتها الجبلية . ويشكل استواء الساحل البحري وانغماره بمياه المد عقبة أمام الاستيطان ، والنشاطات الاقتصادية ، فضلاً عن صعوبة حركة المدرعات العسكرية في حال إنزال قوات عسكرية معادية .

٥- المناخ :

تُعد الظروف المناخية من بين أهم الخصائص المؤثرة في تحديد قوة الدولة ، وقيمتها وأهميتها السياسية ، على الرغم من التقدم البشري الذي شهده الإنسان في العصر الحديث ، إلا أنه لم يستطع السيطرة على المناخ سيطرة كاملة ، إذ تؤثر بطبيعة الحال على تطوره ضمن حدود الدولة ، وعلى العكس من ذلك فإن المناطق المعتدلة والوفيرة المياه تمتاز بالنشاط البشري الذي يكرس بالتالي لصالح قوة الدولة ، وفق ذلك فإن الخصائص المناخية تؤثر على درجة فعالية الإنسان وحيويته ومستوى إنجازاته الحضاري ، وكذلك تؤثر في الإنتاج الاقتصادي ، وفي توزيع السكان ، وهذان العاملان يمثلان أهم عنصرين في الدولة وطريق قوتها^(١) .

تُعد الحرارة والمطر من بين أهم العناصر المناخية باعتبارها الأكثر ارتباطاً بحياة الإنسان ونشاطه الاقتصادي ، فضلاً عن اعتمادها من قبل علماء المناخ للتمييز بين الأقاليم المناخية . ويظهر جدول (٢) التباين المناخي بشكل واضح في محافظة خوزستان ، فعند تحليل معدلات درجات الحرارة نجد إن معدلاتها السنوية ترتفع في محطة آبادان(عبادان) ، والأهواز ، وشوشتر ، إذ بلغت (٢٦,٥ ، ٢٦,٦ ، ٢٦,٦ م) على التوالي ؛ لموقع الأولى في الجنوب ، والثانية والثالثة في وسط المحافظة بعيدة عن المؤثرات البحرية ، والمرتفعات الجبلية ، وتنخفض في إيذه ، ودزفول ، إذ بلغت (٢١,٣ ، ٢٤,٢ م) على التتابع لوقعهما في مناطق ترتفع أكثر من (١٠٠٠ م) ، وتسجل محطة إيذه الواقعة في الشرق أدنى معدل سنوي لدرجة الحرارة الصغرى بلغ (٧,٨ م) ؛ لوقعها داخل المناطق الجبلية المرتفعة التي تزيد عن (٢٠٠٠ م) ، فيما تسجل محطة آبادان(عبادان) أقصى معدل سنوي لدرجات الحرارة العظمى ؛ لوقعها في الجنوب ، إذ تكون اقرب إلى مدار السرطان ، واستلامها كميات كبيرة من الأشعة الشمسية ، وترتفع درجات الحرارة في بعض أيام الصيف عن (٥٠ م) في مناطق وسط وجنوب غرب المحافظة ، فيما تنخفض عن الصفر المئوي في المناطق الشرقية ، والشمالية الشرقية في بعض أيام الشتاء ، لارتفاعها عن مستوى سطح البحر أكثر من (١٠٠٠ م) ، وتتباين كمية الأمطار في المحافظة ، إذ تتدرج ارتفاعاً من الجنوب والجنوب الغربي باتجاه الشرق والشمال الشرقي والشمال ، إذ بلغ أدنى معدل لها في محطة آبادان(عبادان) (١٣٣,٧ ملم/سنة) فيما بلغ أقصى معدل لها في محطة إيذه ، إذ بلغ (٥٩١,٣ ملم/سنة) ، ونتيجة لذلك تسقط كميات من الثلوج على المرتفعات الجبلية في أيام معدودة من السنة تُعيق حركة النقل لاسيما أقصى المناطق الشرقية ، ويكون لفجائية الأمطار وتباين كميات سقوطها آثارها المدمرة على المناطق الزراعية ، والمنشآت الصناعية ، والمناطق السكنية ، ومما يزيد من سوء الأحوال الجوية هو هبوب رياح نشطة في عدة أيام تسبب حدوث العواصف الغبارية في المناطق الوسطى والجنوبية تؤدي إلى عرقلة حركة النقل وتعطيل العمل ، والمدارس، وتسبب حالات اختناق بين السكان .

جدول (٢)

المعدلات السنوية لدرجات الحرارة (م) والأمطار (ملم) في محافظة خوزستان للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٥)

المحطة	درجات الحرارة			مجموع الأمطار
	الصغرى	العظمى	المعدل السنوي	
آبادان (عبادان)	١٤	٣٩	٢٦,٥	١٣١
آميديّة - آغاجاري	١٣,٣	٣٨,٢	٢٥,٨	٢٣٥,٤
الأهواز	١٤,٥	٣٨,٦	٢٦,٦	١٩١,٩
إيذه	٨,٧	٣٣,٩	٢١,٣	٥٩١,٣
بستان (البستين)	١١,١	٣٨,٣	٢٤,٧	١٨٣,٤
بهبهان	١٣,٩	٣٨,٢	٢٦,١	٣٠٩,٥
دزفول	١١,٥	٣٦,٩	٢٤,٢	٣٤٢,١
شوشتر	١٥	٣٨,٢	٢٦,٦	٢٨٦,٩
ماهشهر (معشور)	١٣,٩	٣٨,٢	٢٦,١	١٦٥,٦
مسجد سليمان	١٤,٦	٣٧,٣	٢٦	٣٦٥,٢

المصدر ، اعتماداً على 2015 Islamic Republic Iran metrological organization (IRMO), Tehran

ووفقاً لمعيار ديمارتون^(*) ، بلغ معامل الجفاف للمحطات الواردة في الجدول (٩,٤ ، ١,٩ ، ١٤,١ ، ٨,١٠ ، ٤,٦ ، ١,١٤) على التوالي . مما أوجد ثلاثة أقاليم مناخية ، ينظر خريطة (٩) ، وهي :

أ-المناخ الجاف ، ويسود المناطق الغربية ، والجنوبية الغربية .

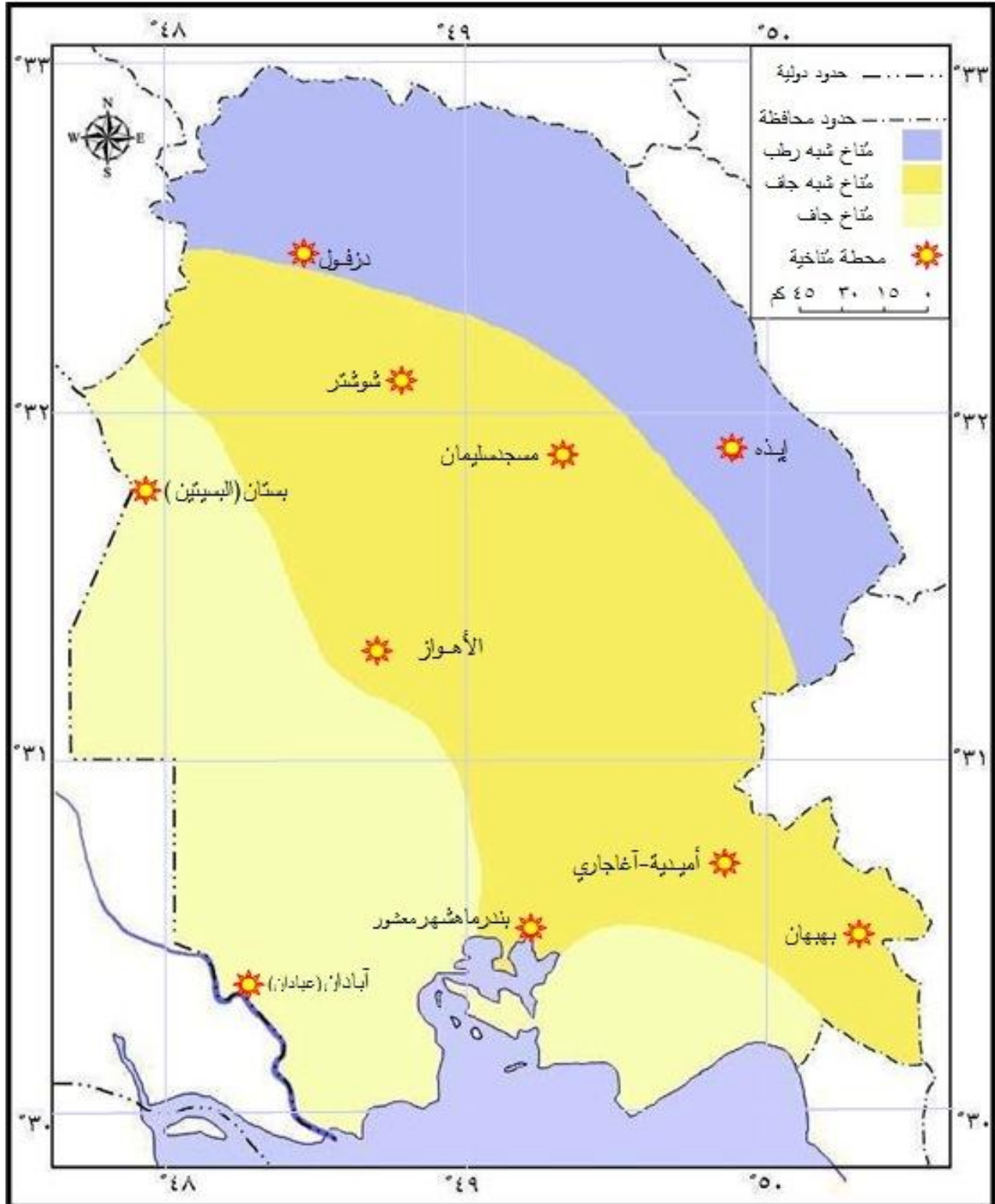
ب-المناخ شبه الجاف ، ويسود المناطق الوسطى ، بامتداد شمالي غربي - جنوبي شرقي

ج-المناخ شبه الرطب ، ويسود المناطق الشمالية ، والشمالية الشرقية ، والشرقية ، ويأخذ امتداد شمالي غربي - جنوبي شرقي ، ويشمل جميع المنطقة الجبلية) .

أثر التنوع في الأقاليم المناخية على توزيع الغطاء النباتي وتباين إنتاج المحاصيل الزراعية ، الذي أدى إلى التباين في أقاليمها النباتية ، فالغابات تنمو في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية ، والحشائش الرطبة في المناطق الوسطى بينما تنمو الأعشاب الصحراوية في المناطق الجنوبية والغربية مما أثر على توجه السكان نحو حرف ومهن تتلائم مع نوع المناخ السائد ؛ ففي الإقليم شبه الرطب تمارس الزراعة الدائمة ، وقطع الأخشاب ، وتربية الحيوانات ، مما أوجد تجمعات سكانية مبعثرة ومنتشرة على مساحة واسعة ، بينما تسود الزراعة المروية ، ورعي الحيوانات والصيد البحري المناطق الوسطى ، والغربية ، والجنوبية الغربية مما أوجد

(*) معامل ديمارتون للجفاف = مجموع الإمطار السنوي بالملم / معدل درجة الحرارة السنوي بالمتوي + ١٠ ، وفقاً لهذا المعيار : إذا كان معامل الجفاف أقل من (٥) يكون الإقليم جافاً ، (٩,٩ - ٥) شبه جاف ، (١٠ - ١٩,٩) شبه رطب ، (٢٠ - ٢٩,٩) رطب ، (٣٠) فأكثر رطب جداً . ينظر : (عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، مطبعة جامعة بغداد ، جامعة بغداد، ١٩٩٠ ، ص ١١٥) .

خريطة (٩) الأقاليم المناخية في محافظة خوزستان الإيرانية



المصدر ، جدول (٢)

تجمعات سكانية عند ضفاف الأنهار ، والموانئ ، إلا أن هذا التباين من جهة أخرى أوجد ظواهر مناخية سلبية منها ارتفاع درجات الحرارة واقتنائها بالرطوبة في بعض أيام الصيف ، وسيادة ظاهرة الجفاف في أجزاء واسعة منها وهبوب رياح محملة بالغبار ، والتذبذب في كمية الأمطار كان له أثرها السلبي على النشاط الزراعي والسكان ، وتعطيل حركة النقل فهطول الأمطار المفاجئ يسبب الفيضانات التي يصل تأثيرها إلى المناطق السكنية . في حين أن انقطاعها لفترات طويلة يهدد المحاصيل الزراعية بقلة الإنتاج ويسبب جفاف للتربة ؛ إلا أن وجود الأنهار وقيام مشاريع خزن المياه قد قلل من تأثير الظروف المناخية ، فمن خلال التباين في المناخ يمكن الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض وفق استراتيجية اقتصادية تنموية كاملة بما ينعكس إيجاباً على قوة السكان في المحافظة ، وبالتالي تصبح مصدرة لأغلب المنتجات الزراعية التي تقتقر إليها دول الجوار الجغرافي كالعراق والكويت ، والمحافظات الإيرانية الأخرى ، وخلق نوع من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين السكان ؛ ومن جانب آخر أدى إلى عدم ترابط سكان المحافظة بشكل تام ، وأثر تأثيراً واضحاً على عملية الاندماج المحلي بين سكانها .

٦- الموارد الطبيعية :

وتشمل الموارد المائية ، والحيوية ، والمعدنية والطاقة ، والغلاف الجوي بكل مكوناته ، ونظراً لأهمية هذه الموارد وارتباطها بحياة الكيانات السياسية وأمنها القومي لذا يتوجب على الدول والشعوب استثمارها بالشكل الأمثل لندرتها ومحدوديتها ودخولها في سير عجلة حياة الدولة ومواطنيها^(١) ، وللسكان دور مهم في تفعيل أهميتها واستثمارها وتحويلها من مواد خام إلى مواد مصنعة .

أ-الموارد المائية :

تعد الموارد المائية عنصراً فعالاً في قوة الدولة ، ووفقاً لذلك تركز الدراسات الجيوبولتيكية كثيراً على أهميتها ، لاسيما من حيث التماسك الإقليمي الداخلي للدولة ، والمساهمة في الأنشطة الاقتصادية ، وسد احتياجات السكان ، فالمياه بصورة عامة إحدى ركائز التنمية ودعائمها وتحديداً التنمية الزراعية ، وخوزستان محافظة غنية بمواردها المائية فهناك الأمطار ، والأنهار ، والأهوار ، والمياه الجوفية ، والبحرية التي ساهمت مساهمة فاعلة في قوة ومكانة هذه المحافظة .

تصل إلى خوزستان (٣٣ مليار م^٣) من المياه السطحية سنوياً ، وبنسبة (٣٠%) من مجموعها في إيران ، و(٣ مليار م^٣) من المياه الجوفية^(٢) ، فضلاً عن سقوط كميات من الأمطار . وتستخدم المياه الجوفية في المناطق الجبلية ، ولكنها غير صالحة للاستعمالات في المناطق السهلية لاحتوائها على كميات كبيرة من الأملاح ، لذلك ارتبط توزيع السكان بالعيون المائية في المناطق الجبلية ، مما أوجد نمطاً من الاستيطان المبعثر والمنعزل ، على حين ارتبط توزيع السكان في المناطق السهلية بالأنهار ؛ لذلك ظهرت التجمعات السكانية الكبيرة والمتصلة على ضفافها . ويظهر جدول (٣) مجموعة الأنهار الرئيسية في محافظة خوزستان ،

(١) نصري ذياب خاطر ، الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكية ، ط ١ ، الجنادرية للتوزيع والنشر ، الأردن ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٥ .

(٢) فرهاد اشترى وآخرون ، مصدر سابق ، ص ١٨ .

جدول (٣)

خصائص أنهار محافظة خوزستان

النهر	مساحة الحوض كم ^٢	الطول الكلي/كم	الطول في المحافظة/ كم	الإيراد/مليارم ^٣
الكارون	٦٠٧٣٧	٨٠٠	٧١١	١١,٩
الكرخة	٤٣١٨٣	٩٠٠	٣٥٥	٦,٤
الجراحي	٥٣٧٥	٤٢٢	٣٠٠	١,٦
هنديجان	١٣٠٧٣	٤١٥	٢٤٠	٢,٥
اللز	١٧٨١٣	٥١٠	٢٨٥	٨,١

المصدر ، اعتماداً على ، ١-فائزة شيرازي ، جغرافياي خوزستان ، شركت چاپ ونشر كتابهای ایران ، تهران ، ١٣٦٩ ، ص ٢٨
٢-فرهاد اشتری وآخرون ، اشناسی استان خوزستان ، چاپ چهارم ، شركت چاپ ونشر ایران ، تهران ، ١٣٩٤ ، جدول ١-١ ، ص ١٨.

إنَّ يحتل نهر الكارون أوسع مساحة حوضية بلغت (٦٠٧٣٧ كم^٢) ، وهو أطول الأنهار داخل المحافظة إذ يبلغ (٧١١ كم) ومن حيث الطول الكلي يأتي بالمرتبة الثانية بعد نهر الكرخة ، ويبلغ إيراده السنوي (١١,٩ مليار م^٣) ، ونسبة (٤٠%) من حجم الموارد المائية السطحية بالمحافظة ، ويُعد من أهم الأنهار الإيرانية من حيث كمية الإيراد المائي والتصريف ، وحجم المشاريع المائية المقامة عليه ، وسعة المساحات الزراعية التي تعتمد عليه ، وكذلك المؤسسات الصناعية ، وتُجمع أكثر من نصف سكان المحافظة على ضفافه ، وينبع النهر من جبل زرد في محافظة چهار محل بختياري المجاورة ، التي تزيد كمية الأمطار فيها عن (١٠٠٠ ملم/سنة)^(١) ، وبلغ عدد السدود التي أُقيمت على نهر الكارون وفروعه (٢٤ سداً)^(٢) ، أثرت سلباً على كمية ونوعية المياه في نهر الكارون ، فضلاً عن التوسع في مشاريع قصب السكر ، وتحتاج المحافظة عموماً إلى (٤٧ مليار م^٣) من المياه سنوياً مما يعني أنَّ هنالك نقص حاد في الإيراد المائي يبلغ (١٦,٥ مليار م^٣) ، كما يواجه نهر الكارون انخفاض في مناسيب المياه وارتفاع نسبة الملوحة فضلاً عن تلوثه بمخلفات المصانع ومياه الصرف الصحي من مخلفات التجمعات السكانية والصناعية^(٣) ، فقد بلغ الإيراد المائي عند محطة الأهواز (٢٣,٣ مليار م^٣)^(٤) . وبلغ حجم النفايات الصناعية (١٨٦ مليون م^٣) ، ومن مياه المجاري (١٥١ مليون م^٣) سنوياً ، وتبلغ حصة مدينة الأهواز من الملوثات (٩٤,١%)^(٥).

(١) محمود قرباني ، كاهش ريسك ناشی از خشکسالی بر مناطق پایین دست سدهای مخزنی ، مطالعه موردی خشکسالی ، ١٣٨٦-١٣٨٧ در حوضه آبریز کارون بزرگ ، وزارت نیرو ، سازمان آب وبرق خوزستان ، ١٣٨٨ ، ص ١٠ .

(٢) دفتر اتاق کشاورزی ، نگاه استان خوزستان ، ١٣٩١ ، ص ١٠ .

(٣) نعمت الله جعفر ، ارزیابی خسارت علفهای هرز مزارع نیشکر در کشت وصنعت ، مجله علمی پزشکی ، دورة ٦ ، شماره ٢ ، تهران ، ١٣٨٦ ، ص ٢٣٣ .

(٤) احمد قندهاری ، اثر فعالیتهای بالادست بر کیفیت آب اروندرود و رودخانه کارون ، تحقیقات منابع آب ومحیط زیست ، دانشگاه فردوسی ، مشهد ، ١٣٩١ ، ص ٣ .

(٥) روزنامه سرمایه ، شماره ٢٧٧ ، تهران ، دوشنبه ، ١٣٨٦ ، ص ٦ .

ويبلغ حجم الاستهلاك المائي للزراعة عام ٢٠١٢ في نهر الكارون (٧,٣٤٣ مليون م^٣) لمساحة زراعية بلغت (١٢٠٤٩٨٣ هكتار) ، أما في الكرخة بلغ (١,٠٧٢ مليون م^٣) بمساحة زراعية قدرها (٢٧٥٤٤ هكتار) ، وبلغ حجم المياه المستخدمة في الصناعة لنهر الكارون والكرخة (٢٥٥,٣ ، ١,٨ مليون م^٣) على التوالي . في حين أنَّ استهلاك السكان لمياه الشرب بلغ (٢٤٣,٥٧ ، ١٤,١٢٧ مليون م^٣) على التتابع^(١) ، وبلغت حصة الفرد من المياه خلال المدة من عام ١٩٥٧-٢٠٠٧ بين (٣٤٠٠-٧٢٠٠ م^٣/سنة) ، وهي مائتال في انخفاض مستمر إلى الحد الحرج (١٠٠٠ م^٣) ، وتستهلك الزراعة نسبة (٩١%) ، والشرب والصناعة (٩%)^(٢) . ويستفاد من السدود التي أقيمت على تلك الأنهار لآثار تخزين المياه ، وتوليد الطاقة الكهربائية ، فقد أقيمت على نهر الكارون أربعة سدود كبيرة داخل المحافظة ، وهي : كارون ١ ، وشهيد عباس بور ، وگدارلندر ، وگتوند ، تقوم بتوليد (٩٠٠٠ كيلو واط/ساعة) ، فيما ينتج سد مارون ، وكرخة ، والدز (٢٠٠٠ كيلو واط/ساعة)^(٣) . وتبلغ حصة الفرد الواحد من المياه حالياً في المحافظة (٤٢٢ لتر/يوم) ، وهي أعلى من معدلها في الدولة (٢٥٠ لتر/يوم) وفي العالم (٢٠٠ لتر/يوم)^(٤) .

ويُعد نهر شط العرب (آروند) من الأنهار الحدودية الدولية المشتركة مع العراق ، إذ يبلغ طول الحدود النهرية (٨٤ كم) تبدأ من نهر خيَّين على بُعد (٢٠ كم) من غرب مدينة خرمشهر (المحمرة) ، ويصب في الخليج بعد مدينة آروند كنار (القصبه) بـ (٨ كم) عند قرية القاسمية ، وتم تعيين منتصف النهر حدوداً دولية عام ١٩٧٥^(٥) ، وهو نهر صالح للملاحة ، مما هياً لقيام مجموعة من الموانئ وهي : خرمشهر (المحمرة) ، وآبادان (عبادان) ، وآروند كنار (القصبه) ، فضلاً عن ميناء جويبدة عند مصب نهر بهمنشير .

والى جانب الأنهار توجد مجموعة من الأهوار عند مصباتها أهمها هور شادگان عند مصب نهر الجراحي ، وتبلغ مساحته (٥٣٧٧ كم^٢) ، ويبلغ معدل تصريفه (٢,٣ مليار م^٣) وتتباين بين السنوات الجافة والرطوبة من (٠,٤ - ٦,٦ مليار م^٣) ، وتصيب فيه المياه المالحة من مشاريع قصب السكر من عدة مبال^(٦) . ومياه الهور صالحة لتربية الأسماك ، وبيئة ملائمة للصيد ، وتظهر حرفة رعي الأبقار والجاموس ، ونظراً لصلاحية مياهه لزراعة نباتات وأشجار تتحمل ملوحة عالية ؛ فقد انتشرت زراعة النخيل والخضروات على أطرافه كما تظهر زراعة الحبوب مثل الحنطة والشعير في الحافات المحيطة بالهور ، وزراعة الرز في المياه الضحلة . وتقتصر الصناعة في الهور على الصناعات الشعبية واليدوية التي من أهمها صناعة الزوارق

(١) دفتر ائتاق كشاورزی ، مصدر سابق ، ص ٣- ٤ .

(٢) وزارت جهاد كشاورزی ، سازمان جهاد كشاورزی ، گزارش عملکرد آبیاری تحت فشار ، ١٣٨٨ ، ص ٢ .

(٣) إبراهيم مداری ، جغرافیای استان خوزستان ، چاپ ششم ، شرکت چاپ ونشر کتابهای ایران ، تهران ، ١٣٨٤ ، جدول ٥ ، ص ٣٢ .

(٤) مدیر آموزش همگانی آب وفاضلاب استان خوزستان ، سرانه مصرف آب مردم خوزستان ٦٠ درصد بیشتر از متوسط کشوری است ، اکسین برس <http://oxinpress.ir/fa/news/15549>

(٥) روزیه پارساپور ، آروند رود مرکز دراسات الخليج الفارسی ، ص ٢ www.persiancentergulfstudies.com

(٦) سید جعفر حجازی واخرون ، بررسی وارزیابی اثرات جغرافیایی وزیست محیطی گردشگری (نمونه موردی ، تالاب بین المللی شادگان) ، فصلنامه علمی ، پژوهشی تالاب ، دانشگاه آزاد اسلامی ، اهواز ١٠/٩/١٣٩٠ ، ص ٦٠ .

الخشبية ، والسلال والحصران ، وبعض الصناعات الطينية كاللبن المستخدم في بناء المساكن ، ويُعد هور شادگان من المناطق السياحية المهمة في إيران ، إذ توجد العديد من مكاتب السياحة في مدينة شادگان (الفلحية) تقوم بتنظيم رحلات جماعية أو فردية إلى الهور على مدار السنة ، ويأتي إليه الزوار الأجانب للاطلاع على بيئته^(١) . ويمثل هور العظيم (الحيوة) الذي يقع غرب المحافظة واحد من أهم الموانع المائية المهمة والخطرة بسبب امتداده داخل الأراضي العراقية . وتشكل الجزر الموجودة في وسطه مراكز للاختباء لذلك هناك إمكانية في حدوث عمليات التسلل والتهريب بين العراق وإيران ، إلا أن صعوبة الحياة في هذه المنطقة وظروفها البيئية الاستثنائية وتركيبها الاجتماعي الخاص ؛ لم تدع للنفوذ الأجنبي والأقوام الغازية التقرب من المنطقة أو السكن فيها .

مما سبق نستنتج أن الموارد المائية المتاحة في المحافظة ، والمتنوعة تستهلك في جميع الأغراض الاقتصادية ، وقد تضاعفت معدلات استعمالها خلال السنوات الماضية كاستجابة منطقية للزيادة الملحوظة في مستويات المعيشة والأنشطة الاقتصادية المصاحبة للتطور السكاني . ومن هنا بات من الضروري اعتماد الأسس السليمة وإعادة الخطط التنموية في إطار يتناسب مع الموارد المائية المتاحة وتحديد التوجيهات بما يلائم استدامة التنمية ، وهذا يتطلب سياسية مائية وتنفيذ استراتيجي لتطويرها وإدامتها من أجل مواجهة التحديات المستقبلية . وأن استثمارها وتوافرها يُعزز من قوة المحافظة والدولة وقدراتها بالاكفاء الذاتي للسكان .

ب- الموارد الحيوية :

وتشمل موارد التربة ، والنبات الطبيعي ، والثروة الحيوانية ، وترتبط تلك الموارد مع بعضها ، فالترية تنمو عليها الغابات والحشائش التي ترعى عليها الحيوانات ، وتستهلك أخيراً من قبل الإنسان ، وهي كما يأتي:

١- التربة :

تُعد التربة أحد العناصر الرئيسة في تقويم قوة محافظة خوزستان السياسية داخل الدولة ، نظراً لارتباطها المباشر بالأمن الغذائي ، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي سواء في وقت السلم أم الحرب ، وهي من أهم الموارد الطبيعية الحيوية للإنسان بعد الماء ، وهي القاعدة لجميع الأنشطة الاقتصادية، فتوفر تربة ملائمة للزراعة في خوزستان أدت دوراً واضحاً في مجال تقدمها مقارنة بالمحافظات الأخرى .

تتباين نوعية التربة في المحافظة فأفضل أنواعها تصنف من الدرجة الأولى والثانية والثالثة ، هي تلك التي توجد على ضفاف نهر الكارون والكرخة والدرز في المناطق الوسطى من المحافظة بين مدينتي شوشتر والأهواز ، وهي ذات ملوحة منخفضة بفعل التصريف العالي للمياه ، وتبلغ مساحتها (٧٢٦٤٧٥ هكتار) ، وتمثل (٤٠,٣%) من مجموع الترب القابلة للزراعة ، أما الترب من الدرجة الرابعة فتبلغ مساحتها (١٧٥٥٢٨ هكتار) ، ونسبة (٩,٧%) ، وهي محدود القابلية للزراعة ، على حين إن الترب غير القابلة للزراعة في الوقت الحاضر تبلغ مساحتها (٨٩٩٢٦٢ هكتار) ، ونسبتها (٢٥,١%) وتنتشر في مناطق أحواض الانهار^(٢) ، وفي

(١) الزيارة الميدانية الى هور شادگان بتاريخ ٢٠١٦/٣/٥

(٢) گروه جغرافیا ، خاکهای خوزستان <http://khousgeo.blogfa.com/post-96.aspx>

مناطق أحواض الأنهار التي تكون ملوحة التربة فيها عالية فتزرع بمحاصيل تتحمل ملوحة عالية كالخضروات والنخيل ، وتقوم الزراعة في المناطق الجبلية على المنحدرات ، والمراوح الفيضية عند أقدام الجبال . ونظراً لتباين خصائص التربة ؛ فقد أدى ذلك إلى تنوع الإنتاج الزراعي ، والغطاء النباتي ، وتربية الحيوانات وهذا يُعطي المحافظة ميزة اقتصادية تقترب من الاكتفاء الذاتي بفعل التكامل بين المناطق في المحاصيل الغذائية ، وصلاحياتها لإنشاء البنى التحتية . وبالرغم من جودة التربة يعاني بعضها من مشاكل التعرية ، والانجراف ، والتلح ، والجفاف والتصحر وزحفه على المناطق الزراعية ، والإفراط في كمية المياه المستخدمة لاسيما في مشاريع قصب السكر وطرحها للملوثات ، والتلوث بالمعادن الثقيلة الناتجة من مخلفات الحروب العراقية- الإيرانية ، وبالتالي يُهددها بتراجع قدرتها الإنتاجية ، ويُعد ذلك تحدياً خطيراً أمام محافظة خوزستان بالنسبة لمستقبل الأوضاع الاقتصادية والصحية والسياسية في السنوات القادمة لأن تدهورها يتجسد في تنامي العجز الغذائي ، ويُشكل تهديد خطير لتأمين مصادر الغذاء بالنسبة للسكان مالم يتم معالجة تلك المشاكل واحتوائها .

٢-النبات الطبيعي:

يتنوع النبات الطبيعي تبعاً لتنوع سقوط الأمطار ، ففي المناطق التي تسقط فيها أمطار تزيد عن (٥٠٠ ملم) تنمو الغابات الطبيعية في شمال وشمال شرق المحافظة ، وتتكون من غابات البلوط والجوز والفتسق ، وفي المناطق الوسطى تنمو الطرفاء واليوكالبتوس في الأهواز والشوش^(١) ، وهي عبارة عن مراعي طبيعية تتخللها بعض أشجار الفاكهة والجوز والفتسق ، وتنتشر أنواع من النباتات المعروفة بالاكاسيا^(٢) ، وتبلغ مساحة الغابات (٩٣٨٣٢٦ هكتار) ، وبنسبة (٦,٦%) من مجموع الغابات في إيران البالغة (١٤٣١٩٠٦٣ هكتار) ، وتأتي بالمرتبة الرابعة بعد كل من محافظة لرستان ، ومازندران ، وهرمزگان ، أما المراعي الطبيعية فتبلغ مساحتها (٢٤٧٧٦٩١ هكتار) ، وبنسبة (٢,٩%) من مجموع المراعي في إيران البالغة (٨٤٨١٤٩٩١ هكتار) ، وتأتي بالمرتبة العاشرة ، في حين تبلغ مساحة المناطق المتصحرة (٥٢١٣٤١ هكتار) ، وبنسبة (١,٦%) من مجموعها في إيران (٣٢٥٧٦٤٩٢ هكتار) ، وتأتي بالمرتبة الثامنة^(٣) .

٣- الثروة الحيوانية :

يرتبط بالنبات الطبيعي والموارد المائية وجود الثروة الحيوانية وتنوعها ، بما انعكس على تنوع مصادر الدخل للسكان ، وأثر على توزيعهم وقوتهم الاقتصادية ، وارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء والبيضاء . فمن جدول(٤) يظهر أن المحافظة تمتلك ثروة حيوانية بلغ مجموعها (٥٨٧٨٤٣٣ رأس) من الأغنام والماعز والأبقار والجاموس والجمال ، وبنسبة (٦,٧%) من مجموع الثروة الحيوانية في الدولة ، والخامسة من المحافظات الأخرى ، وترتفع نسبتها من الجاموس إلى (٦٥,٧%) ، وتأتي بالمرتبة الأولى من المحافظات الأخرى لتوافر الموارد المائية السطحية التي تعد بيئة ملائمة لانتشار هذا النوع من الحيوانات ،

(١) فرهاد اشترى واخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .

(٢) أحمد مجتهدى ، إنسان ونبات در ایران ، فصلنامه تحقيقات جغرافياى ، دانشگاه تهران ، ١٣٨٩ ، ص ١١٤ .

(٣) وزارت جهاد کشاورزي ، معاونت برنامه ريزى واقتصادى ، دفتر آمار وفناورى اطلاعات ، آمارنامه كشاورزى ، جلد دوم ،

سال ١٣٩٣ ، جدول ٣-١-١ ، ص ١٩٧-١٩٨ .

جدول (٤)

الثروة الحيوانية في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة ومراتبها لعام ٢٠١٤

النوع	خوزستان	إيران	النسبة	المرتبة
أغنام	٣١٣٨١٧٣	٥٣٨٠٠١٣٦	٥,٨	٥
ماعز	٢٠٥٧٧٨٩	٢٥٥٣٠٦٤٩	٨,١	٣
أبقار	٥٥٥٩٨٢	٧٦٠٩٣٥٨	٧,٣	٣
جاموس	١٢٥٨٤٣	١٩١٤٣٨	٦٥,٧	١
جمال	٦٤٦	١٥١٩٣٢	٠,٤	١١
المجموع	٥٨٧٨٤٣٣	٨٧٢٨٣٥١٣	٦,٧	٥

المصدر ، اعتماداً على ، وزارت جهاد کشاورزی ، معاونت برنامه ریزی واقتصادی ، دفتر آمار و فناوری اطلاعات ، آمارنامه کشاورزی ، جلد دوم ، سال ١٣٩٣ ، جدول ١-٢-١ ص ١٢٤ .

فيما تنخفض نسبة الجمال فيها إلى (٠,٤%) ، وتأتي بالمرتبة الحادية عشر من المحافظات الأخرى . وهذا يُعزى إلى اعتماد السكان على الزراعة وتربية الحيوانات الأخرى ، وتوطين البدو منذ مدة طويلة بحيث لم يُعد هنالك حاجة للجمال التي كانت تستعمل في النقل ، فضلاً عن قلة المساحات الصحراوية فيها مقارنة ببعض المحافظات مثل كرمان ويزد .

٤-الموارد المعدنية :

يوجد في خوزستان (١٢٠ معدناً) ، ونسبة (٢,٩%) من مجموع المعادن في إيران والبالغ عددها (٤١١٦ نوعاً) ، وتأتي بالمرتبة التاسعة ، وأهمها الرمال ، والجبس ، والكلس ، والحصى ، والرخام ، والأملاح ، ويُستخدم معظمها في البناء ، ويقتصر وجودها في المناطق الشرقية والبحرية . وبلغت كمية الاحتياطي منها (١,١٢٢ مليار طن) ، ونسبة (٧,٦%) من مجموع احتياطي الدولة البالغ (١٤,٦٩٢ مليار طن) ، وقد بلغ مجموع المعادن المستخرجة منها (٩٥ مليون طن) ، ونسبة (٤٢,٦%) من مجموع استخراجها في إيران عام ٢٠٠٨^(١) . وتُعد المعادن بكافة أنواعها إحدى الموارد المهمة في تحديد قوة الدولة ووزنها السياسي ، فهي سلعة استراتيجية لها خطورتها في وقت السلم والحرب على السواء ، لذا أصبحت محور الصراع الاقتصادي والسياسي الدائر في العالم . وإذ بلغت الكمية المستخرجة (١٣,٨٨ مليون طن) ، ونسبة (٤,١%) من مجموع الإنتاج في إيران التي تبلغ (٣٤١١٠ مليون طن) في عام ٢٠١٢ ، وجاءت بالمرتبة التاسعة ، وبلغت نسبة النمو (٦,٧%) على حين كانت في إيران (١٠,٧%) للمدة من ٢٠٠٦-٢٠١٢^(٢) ، وبلغت نسبة قيمة المعادن

(١) رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج آمارگیری از معادن در حال بهره برداری ، حسب استان ، ١٣٨٧ ، جدول ، ٢٩ و ٣٥ ص ٣٢ ، و ٣٦ .

(٢) وزارت صنعت ومعدن ، مصدر سابق ، جدول ٧٤ ، ص ٣٨٤-٣٨٥

المستخرجة في المحافظة (١,٢%) ، وجاءت بالمرتبة الثانية عشر ، ومعظم تلك المعادن تلك التي تدخل في مواد البناء ، والأملاح مثل الرمال والحصى والرخام والجبس^(١) .

ثانياً- الخصائص الاقتصادية

تشكل الخصائص الاقتصادية أهمية كبيرة في التركيب البنائي للمجتمع الخوزستاني ؛ فالبناء الاقتصادي عنصر رئيس من عناصر قوتها بما تمتلكه من إمكانيات اقتصادية ، وبناء على ذلك فإن تلك الخصائص لها أهميتها في استقرار المجموعات السكانية ، وأثرها في قوة إيران وموقعها بين دول المنطقة والعالم .

١- الخصائص العامة للاقتصاد في محافظة خوزستان :

يتميز اقتصاد محافظة خوزستان بغناه من ناحية الموارد الطبيعية ، والأيدي العاملة الشابة ، والبنى التحتية الاقتصادية القوية والواسعة ، والمزايا من ناحية الموارد النفطية والغازية ، وكما يأتي :

أ-ارتفاع حصة محافظة خوزستان من الناتج المحلي الإجمالي^(*)، ففي عام ٢٠٠٥ بلغ (١٦٢٢٦٩ مليار ريال إيراني) ، بنسبة (١٣,٦%) من مجموع الناتج المحلي الإجمالي في الدولة ، وتأتي في المرتبة الثانية من حيث مساهمتها من الناتج الإجمالي بعد محافظة طهران من بين مجموع المحافظات الإيرانية الحادية والثلاثون ، واستمرت نسبتها بالزيادة حتى عام ٢٠٠٩ ثم بدأت تتخفّض بسبب تشديد العقوبات الاقتصادية على إيران ، وتأثر تصدير النفط الإيراني الذي يصدر معظمه من حقول المحافظة ، وسجل معدل النمو السنوي انخفاضاً ملحوظاً إلى أقل من النصف حتى عام ٢٠١١ ، وارتفع إلى (٢٥%) في ٢٠١٢ ليعاود انخفاضه إلى (٨,٧%) عام ٢٠١٣ متأثراً بالتقلبات العالمية لأسعار النفط وتشديد العقوبات على الشركات التي تتعامل مع إيران لاسيما في مجال النفط^(**) ، وعاد وارتفع إلى (٢٧,٥%) عام ٢٠١٤ بعد تحسن أسعار النفط وتعامل بعض الشركات الآسيوية مع إيران ، وهو أقل نمواً من معدله في الدولة لاعتماد معظمه على إنتاج النفط من حقول المحافظة ينظر جدول (٥) ، وشكل (١) . ويمكن أن يؤدي دوراً ريادياً على المستوى الوطني ، فيما لو

(١) وزارت صنعت ومعدن ، المصدر نفسه ، جدول ٨١ ، ص ٣٩٣ .

(*) الناتج المحلي الإجمالي = قيمة جميع السلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد (المخرجات) ناقصاً قيمة جميع السلع والخدمات المستخدمة في عمليات الإنتاج (الاستهلاك الوسيط ، ويسمى الناتج المحلي الإجمالي في بعض المصادر الاقتصادية بالمخرجات أو صافي المخرجات ، ينظر : (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، الأمم المتحدة ، دراسات في الأساليب ، دليل الحسابات القومية العدد ١٥، نيويورك ٢٠٠٥ ، ص ١٥) .

(**) استخرجت نسبة النمو اعتماداً على : المعادلة التالية $R = (\sqrt[n]{Q1/Q0} - 1) \times 100$

R = نسبة النمو ، n = عدد السنوات ، P0 = قيمة المتغير في سنة الأساس ، P1 = قيمة المتغير في سنة المقارنة
ينظر : (خلود موسى عمران ، وريسان عبد الإمام زعلان ، استخدام بعض الأساليب الإحصائية للتنبؤ باستهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الاقتصادية ، العدد ٢٩ ، المجلد الثامن ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ ، ص ٢٦٥) .

جدول (٥)

الناتج المحلي الإجمالي في محافظة خوزستان ومعدل نموه ونسبته من إجمالي الدولة (*)
بأسعار السوق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) (مليار ريال إيراني)

السنة	خوزستان	إيران	% للمحافظة	النمو %
				خوزستان
إيران				
٢٠٠٥	١٦٢٢٦٩	١١٨٩٢٨٧	١٣,٦	-
٢٠٠٦	٢٢٧٤٩٢	١٥٥٤٨١١	١٤,٦	٣٠,٧
٢٠٠٧	٣٠٥٠٣٣	١٩٤١١٨٨	١٥,٧	٢٤,٩
٢٠٠٨	٣٦٧٥٢٣	٢٣٨٢٦٧٥	١٥,٤	٢٢,٧
٢٠٠٩	٤٦١٥٢٨	٣٠٧٢٦١٦	١٥	٢٩
٢٠١٠	٥٢٠٠٦٠	٣٨٩٤٢٢٤	١٣,٤	٢٦,٧
٢٠١١	٦١٦٠١٧	٤٨٥٥٨٦٢	١٢,٧	٢٤,٧
٢٠١٢	٧٧٠٥٨٨	٦٣٣٩٦٢٢	١٢,٢	٣٠,٦
٢٠١٣	٨٣٧٦٢١	٧٤٢٠٨٠١	١١,٣	١٧
٢٠١٤	١٠٦٨٤٣١	١٠٠٤٩٠٨٨	١٠,٦	٣٥,٤

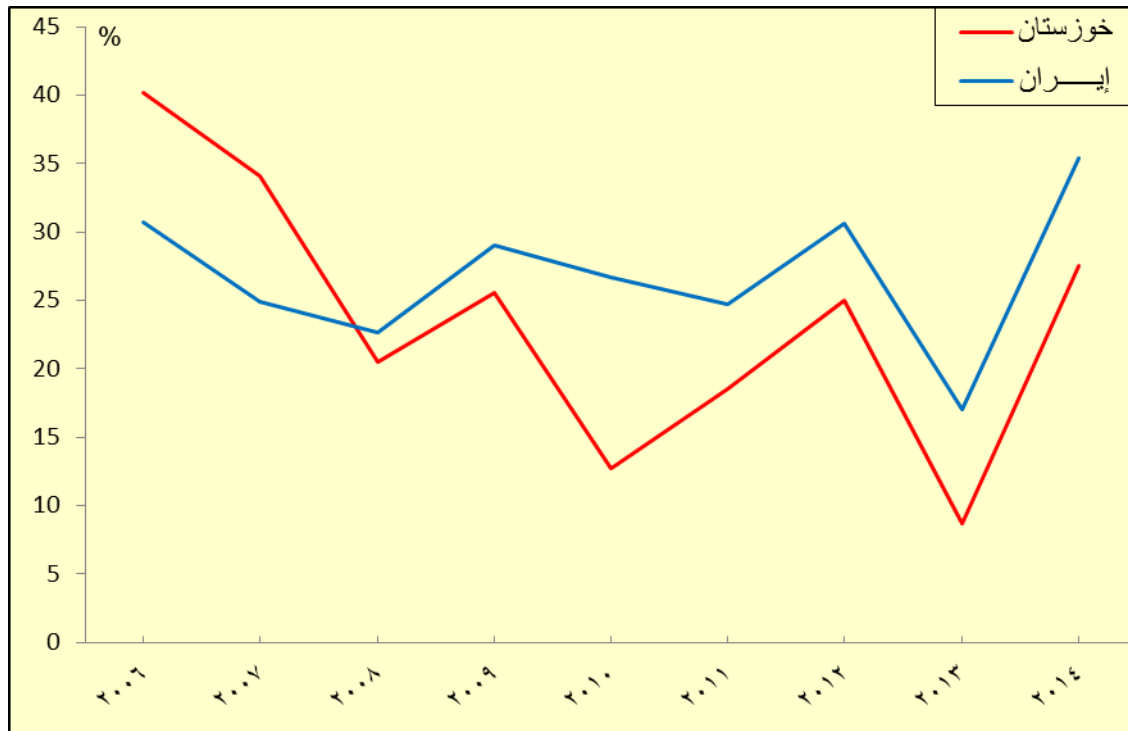
المصدر ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبری ، مركز آمار ایران ، سالنامه آماری كل كشور ١٣٩٣
جدول ٥-٢٣

تمّ استثمار الموارد بالشكل الأمثل إلا أنّ هناك أسباب عدة قدّ حالت دون ذلك كان أبرزها استنزاف قدرة الدولة ووارداتها في الحرب العراقية-الإيرانية ، والحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على بعض الشركات الاستثمارية الأجنبية ومنعها من العمل في إيران ، وتأثير المحافظة بمجريات الأحداث في المنطقة .
ب-هيمنة النفط والغاز على الناتج المحلي الإجمالي كما يظهر من جدول (٦) ، وشكل (٢) ، إذ بلغ (٥٠٤٥٥٠٠٠٨ مليار ريال إيراني) ، ونسبة (٤٧,٤%) وتساهم المحافظة بنسبة (٤٥,٣%) من هذا النشاط في إيران ، وتأتي بالمرتبة الأولى ، يليه نشاط الصناعة إذ بلغت نسبته (١٧,٧%) من مجموع النشاطات الأخرى في المحافظة ، وتأتي بمراتب متقدمة ، وفي الترتيب الأول من الترتيب في الأنشطة الأخرى ، وبالرغم من أهمية النشاط الزراعي بما فيه الغابات ، وصيد الأسماك فهي لا تتجاوز (٦,٧%) من الناتج المحلي الإجمالي ، ويدل هذا الانخفاض على تطور الاقتصاد في المحافظة لاسيما في الصناعة ، ويؤشر ذلك على حالة من القوة الاقتصادية التي يتصف بها الاقتصاد ، بما يعني إنّ البناء على أسس اقتصادية صحيحة يُقلل من مشكلات الدولة الجبوتليكية ، وأنّ الانتعاش الاقتصادي للفرد وهو هدف الدولة تجاه سكانها وقوتها .

(*) كل (٢٧,٩٩٤ ريال إيراني) = دولاراً أمريكياً واحداً ، للمزيد ينظر: (بنك مركزي جمهوری اسلامی ایران ، نرخ ارز
٣٠/اسفند ١٣٩٣ (٢٠١٤/٣/٢٠) http://www.cbi.ir/exrates/rates_fa.aspx)

شكل (١)

معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي في محافظة
خوزستان ونسبته من إجمالي الدولة للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٤)



المصدر ، جدول (٥)

ج- ارتفاع حجم الاستثمارات الأجنبية في المحافظة في مجال الاستكشافات النفطية والغازية والمشاريع الصناعية مثل البتروكيماويات والأسمدة ففي عام ٢٠١٢ بلغ (٩٤٢٨٠٦ دولار) ، ونسبة (٢١,٩%) من مجموعها في إيران البالغة (٤٣٠٦٩٢٢ دولار) ، وتأتي بالمرتبة الثانية بعد محافظة بوشهر ، ونسبة نمو بلغت (٣٥,١%) فيما بلغ معدلها لإيران (١٤,٢%) للمدة بين عام ٢٠٠٦-٢٠١٢^(١) ومعظم تلك الاستثمارات من دول جنوب شرق آسيا والصين وكوريا وروسيا والمانيا وفرنسا .

د- ارتفاع حصة المحافظة من ميزانية الدولة لعام ٢٠١٥-٢٠١٦ التي بلغت (٤٢٩ تريليون ريال إيراني) ، وتأتي بالمرتبة الخامسة بعد كل من طهران ، وأصفهان ، وخراسان رضوي ، وفارس^(٢) .

هـ- فرض رسوم جمركية عالية على الواردات لحماية المنتج المحلي ، مع توجه إقامة المناطق التجارية الحرة ، والمناطق الاقتصادية الخاصة كم منطقة آروند الحرة على ضفاف شط العرب .

و- سيطرة القطاع العام على المشاريع الاستراتيجية فيما يترك للقطاع الخاص المشاريع المتوسطة والصغيرة ، ويدخل القطاعين في مشاريع مشتركة إلا أن الأشرف يكون للقطاع العام كمشاريع تنمية قصب السكر .

(١) وزارت صنعت ومعدن ، معاونت برنامه ريزي ، دفتر آمار وفرآوري داده ها ، عملکرد هشت ساله بخش صنعت ، معدن وتجارت ١٣٨٤-١٣٩١ ، جدول ٩٢ ، ص ١٣٤-١٣٥ .

(٢) چغادك نيوز ، سهم استان بوشهر از بودجه سال ١٣٩٤ ، ليست ساير استانها ١٣٩٣/٩/٢٠

جدول (٦)

مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي

لمحافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة لعام ٢٠١٤ (مليار ريال إيراني)

المرتبة	% لكل قطاع	إيران	% من المحافظة	خوزستان	القطاعات الاقتصادية
٣	٥,٧	١٢٦٣٢٩٩	٦,٧	٧١٤٦٧	الزراعة والغابات والصيد
١	٤٥,٣	١١١٣٤٠٤	٤٧,٤	٥٠٤٥٥٠	التعدين (النفط والغاز)
٣	١٢,٩	١٤٦٠٨٢٦	١٧,٧	١٨٨٥٥٨	الصناعات التحويلية
٤	٨,٩	٧٤٦٨٨١	٦,٢	٦٦٣٦١	الكهرباء والماء والغاز
٥	٣,٦	٤٨٤١٧١	١,٦	١٧٣٦٩	التشييد والبناء
٧	٣,٦	١٤٥٩٧٠٤	٥	٥٢٨٧٣	تجارة الجملة والتجزئة
٥	٣,٥	١٠٠٩٩٢	٠,٣	٣٤٩٩	الفنادق والمطاعم
٢	٦,١	٧٨٠١٧٥	٤,٥	٤٧٣٧٩	النقل والتخزين والاتصالات
٥	٢,٣	٢١٤٦٩٤	٠,٥	٤٩٨٣	الوساطة المالية
٦	٣,٤	١٢٠٧٨٩٣	٣,٨	٤٠٨٨٣	الأنشطة العقارية
٢	٦,٣	٤١٩٦٩٠	٢,٥	٢٦٢٤٥	الإدارة العامة والدفاع
٥	٥,٥	٢٧٩٥١٣	١,٤	١٥٤١٣	التعليم
٤	٦,١	٣٠٤٩٤٧	١,٨	١٨٧٢٦	الصحة والعمل الاجتماعي
٥	٣,٥	١٦٠١٩٧	٠,٥	٥٦١٧	أخرى (اجتماعية ، اسر ، منظمات وهيئات)
٢	١٠,٦	٩٩٩٦٣٨٧	١٠٠	١٠٦٣٩٢٣	المجموع
٣	٨,٦	٥٢٧٠١	-	٤٥٠٨	صافي الضرائب على الواردات
٢	١٠,٦	١٠٠٤٩٠٨٨	-	١٠٦٨٤٣١	مجموع الناتج المحلي

المصدر ، اعتماداً على ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبری ، مركز آمار ایران ، سالنامه آماری كل كشور ١٣٩٣ ، جدول ٤-٢٣

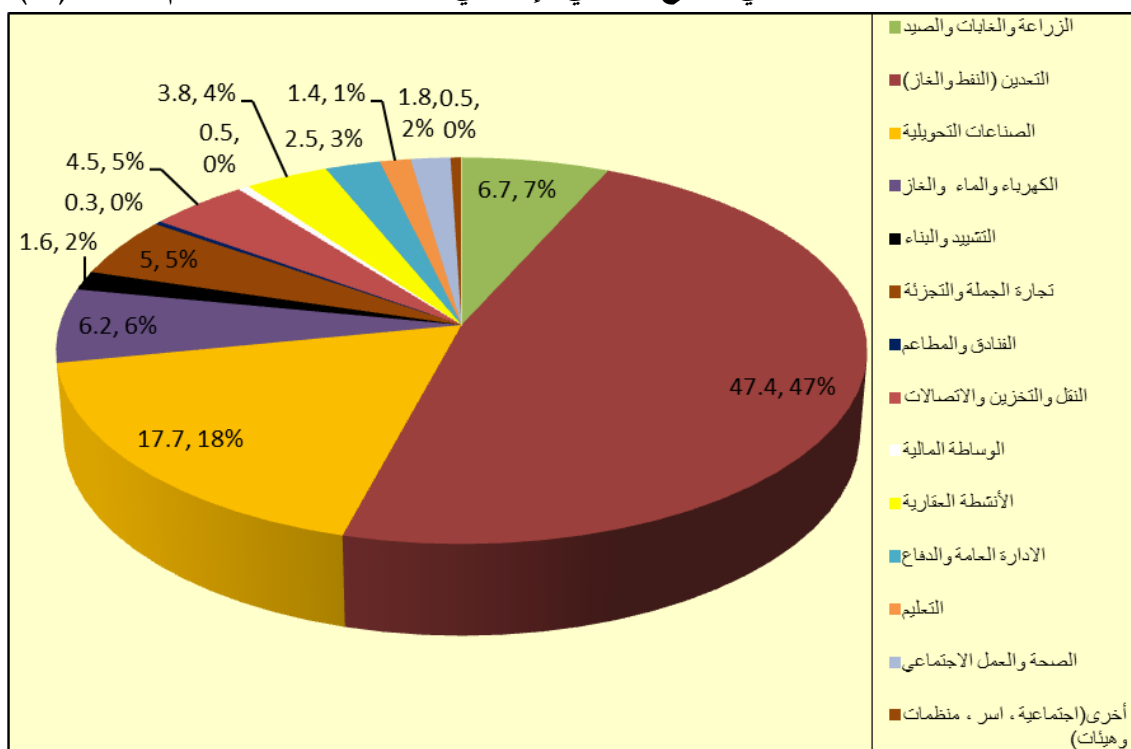
ز- تأتي المحافظة بالمرتبة الأولى في مساهمتها بالدخل القومي الإجمالي^(*) إذ بلغ (٢٤١٣٤) مليار ريال إيراني) في حين تأتي بالمرتبة الثالثة في الإنفاق إذ بلغ (٩٢٥١) مليار ريال إيراني) بعد محافظتي طهران أصفهان ، وبذلك حققت فائضاً بلغ (١٤٨٨٣) مليار ريال إيراني) عام ٢٠١٤^(١) وبالرغم من ذلك هناك ارتفاع في معدلات الفقر وانخفاض في معدل دخل الاسره كما يتضح لاحقاً .

(*) الدخل القومي الإجمالي : هو تجميع دخل الأمة الذي تولد عن إنتاجها وعن ملكيتها لعوامل الإنتاج ناقصاً الدخل التي دفعت نظير استخدام عوامل الإنتاج المملوكة لبقية العالم ، ينظر : (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، الأمم المتحدة ، مصدر سابق ، ص ٣٩) .

(١) وزارت امور اقتصادی ودارایی ، معاونت امور اقتصادی ، تصویر بودجه استانی در قانون بودجه سال ١٣٩٣ ، جدول ٥ ، ص ٣٩ .

شكل (٢)

مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي لمحافظة خوزستان لعام ٢٠١٤ (%)



المصدر: جدول (٦)

ح- تأتي خوزستان بالمرتبة الأولى بالإنتاج الزراعي ، إذ بلغت حصتها (١١,٨%) ، وفي مجال المحاصيل الزراعية بالمرتبة الأولى ونسبة (١٥%) ، والخامسة من إنتاج اللحوم والدواجن ، ونسبة (٦%) ، والمرتبة الخامسة من إنتاج الصيد البحري ، ونسبة (١٣%) ، وبلغ نمو الإنفاق الحكومي العام (٤٥%) ، منها في قطاع الصناعة والمعادن (٣٦,٦%) ، وفي الزراعة (٣١,٧%) ، وفي النقل والمواصلات (٣١,١%) ، والعمارة (٣٠%) بين العام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨ ، من إجمالي إنتاج الدولة فضلاً عن وجود المدن الصناعية التي تبلغ (٣٧ مدينة) (١) .

٢- النشاطات الاقتصادية :

أ-النشاط الزراعي :

تبرز أهمية الزراعة من حجم العمالة التي تستوعبها ، وفي إسهامها بالإنتاج ، والتجارة ، والدخل القومي ، إذ يعتمد على الزراعة جزء كبير من السكان بشكل مباشر في شكل زراعة أو غير مباشر في الصناعات المرتبطة بها .

(١) مركز تحقيقات كامبيوتر علوم اسلامی ، وضعیت شاخص های اقتصادی اجتماعی و فرهنگی استان خوزستان طی سال های ١٣٨٤-١٣٨٧ ، هفت نامه برنامه ، سال هشتم ، شماره ٣٣١ ، شنبه ١٤ شهریور ، ١٣٨٨ ، ص ٢-٣ .

تبلغ المساحة الزراعية في خوزستان (٣٤٣٤٩٨٣ هكتار) ، ونسبة (٢٣,٣%) من مساحة إيران الزراعية البالغة (١٤٧٥١٢٤٠ هكتار)^(١) . وتأتي بالمرتبة الأولى في الإنتاج الزراعي لتوفر الموارد المائية والأراضي الزراعية الخصبة والظروف المناخية الملائمة ، فمن جدول (٧) يظهر أنَّ الإنتاج في العام الزراعي ٢٠١٣-٢٠١٤ للمحاصيل الحقلية والبساتين بلغ (١٢٤١٣١٨٢ طن) ، ونسبة (١٢,٣%) من إنتاج إيران الذي بلغ (١٠٠٧٦٠٢٢١ طن) ، وجاء إنتاج قصب السكر بالمرتبة الأولى ، ونسبة (٤٥,٦%) من مجموع إنتاج المحافظة الزراعي ، ونسبة (١٠٠%) من نسبة إنتاجه في إيران لاقتصاد زراعته فيها لتوافر ظروف إنتاجه من مياه وفيرة وحرارة عالية ، يليه الخضروات ، والذرة ، وجاءت المحافظة بالمرتبة الأولى في إنتاج الأخيرة ، واحتل القمح والرز المرتبة الثانية ، بما يعني توافر ما يكفي المحافظة من المحاصيل المهمة والاستراتيجية ، وبالتالي ارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي منها ، ودخولها في التجارة الدولية ، وحصول إيران على العملة الصعبة من تصدير تلك المحاصيل التي تنتجها المحافظة ، وبذلك تشكل عامل قوة لها ، وتأثير ذلك على ارتفاع معدل نصيب الفرد من الإنتاج ، وانخفاض أسعارها ، وقدرة الحصول عليها لجميع أفراد السكان .

أما الإنتاج الحيواني فمن جدول (٨) يظهر أنَّ مجموع الإنتاج الحيواني بلغ للعام الزراعي أعلاه (٦٢٣٢١٠ طن) ، ونسبة (٤,١%) من إنتاج إيران الذي بلغ (١٥١٦٧٤٨٤ طن) ، وتأتي بالمرتبة التاسعة ، ويرتفع إنتاجها من تربية الأسماك والصيد البحري إذ تأتي بالمرتبة الرابعة ، والثانية ، محققة إكتفاء ذاتياً وفائضاً ، ويقترب الإنتاج بالنسبة للحوم الحمراء ، والبيض ، والحليب من الاكتفاء الذاتي ، بما يعني إضافة قوة اقتصادية أخرى ترفد القطاع الزراعي بالإنتاج ، وتوفر الغذاء للسكان .

ب- إنتاج واحتياطي النفط والغاز :

يُعد النفط معدن استراتيجي مهم ؛ فقد كان ولا يزال مؤثراً في النظام السياسي الداخلي لإيران وعلاقاتها الخارجية ، إذ أدى وجوده في محافظة خوزستان إلى نمو المجتمعات المحلية ، ونمو المراكز الحضرية ، ورفع المستوى المعاشي ، وإيجاد تنمية صناعية وزراعية ، إلا أنه أحدث تغييراً ديموغرافياً في بعض المناطق بعد وفود أعداد من سكان المحافظات الأخرى وانصهارهم مع السكان المحليين ، وظهور عادات وثقافات جديدة ، وطبقاً للنظام المعمول به تدفع إيرادات النفط إلى الحكومة المركزية في طهران ، ويخصص (٢%) من عائداته في تنمية المحافظة^(٢) ، ولقد أثار هذا النظام حفيظة العرب ، وبذلك أصبحت تلك المنطقة مهددة بالإرهاب المدعوم من قبل جماعات سلفية خارجية لتحريك السكان العرب ، ومحاولة نشر تلك الأفكار ، بما يهدد أمن المحافظة ، والأمن القومي الإيراني .

بدأ العمل والتنقيب في إيران لأول مرة عام ١٩٠١ ، وتدفق أول بئر نفطي في محافظة خوزستان بمسجد سليمان عام ١٩٠٨ ، وبدأت مصفاة آبادان (عبادان) العمل عام ١٩٢٠ ، وكان معدل الإنتاج الأولي (٢٥٠٠

(١) وزارت جهاد کشاورزی ، معاونت برنامه ریزی واقتصادی ، مرکز فناوری اطلاعات و ارتباطات ، آمارنامه کشاورزی ، جلد أول ، دوم ، سوم ١٣٩٣ ، صفحات متفرقة .

(٢) مقابلة شخصية مع عباس ريحاني احد العاملين بالقطاع النفطي ٢٢/١٢/٢٠١٥

جدول (٧)

إنتاج المحاصيل الزراعية لمحافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة للعام الزراعي (٢٠١٣-٢٠١٤)

اسم المحصول	الإنتاج /طن	% الإنتاج من المحافظة	الإنتاج ايران/طن	% الإنتاج لكل محصول	المرتبة من الإنتاج	الاستهلاك /طن	الاكتفاء(*) الذاتي %
القمح	١٥٥٩٩٢٧	١٢,٦	١٢٣٣٩٣٥٩	١٢,٦	٢	٦٥٠٠٠٠	٢٤٠
الشعير	٨٤٢٣٠	٠,٧	٢٨٥٣٥٦٦	٣	١٢	-	-
الرز	٢٧٤٠٨٨	٢,٢	٢٧٤٦٥٦٢	١٠	٢	١٧٧٦٠٠	١٥٤,٣
الذرة	٧١٧١٣٨	٥,٨	١٩٠٧١٥٩	٣٧,٦	١	١٧٧٦٠٠	٤٠٣,٤
بقوليات	٦٦٥٧٤	٠,٥	٦٠٦٦٣٢	١١	٣	٦٠٥٥٥	١٠٩,٩
خضروات	٢١٥٠٠١٩	١٧,٣	١٧٠٦٨٨٦٧	١٢,٦	١	١٩٥٠٧٥٥	١١٠,٢
محاصيل صيفية	٩١١٠٠٢	٧,٣	٨٢١٩٥٦٧	١١,١	٤	٩١٧٠٠٠	٩٩,٣
الأعلاف	٧٩٤٧٧٠	٦,٤	٢٠٢٧١٢٦٣	٣,٩	١٢	٦٧٤٥٦٥	١١٧,٨
محاصيل زيتية	١٢٠٥٠	٠,١	٦٥٢٥١	١٨,٥	٤	١٤٥٠٠	٨٣,١
قصب السكر	٥٦٥٩٢١٦	٤٥,٦	٥٦٥٩٢١٦	١٠٠	١	-	-
صناعية أخرى	٢٤٣١	٠,٠١	٥٣٧٣٦٦٦	٠,٠٤	٢٢	٥٠٣٥٦	٤
التمور	١٦٠٤٧٧	١,٣	١١٠٨٦٧٧	١٤,٥	٤	١٥٠٤٢١	١٠٦,٧
الفاكهة	١٢٤٩٤	٠,١	٢١٢٥٠٩٣٠	٠,١	٥	٦٠٤١٢	٢٠,٧
زيتون	٤٦٣٠	٠,٠٤	١٠٣٠٠٠	٤,٥	١٠	٥٦٤٧	٨,٢
بساتين أخرى	٤٣٠٨	٠,٠٣	١١٨٦٥٠٦	٠,٤	٢٠	٧٥٠٠٠٠	٠,٦
المجموع	١٢٤١٣١٨٢	١٠٠	١٠٠٧٦٠٢٢١	١٢,٣	١	-	-

المصدر ، اعتماداً على ، وزارت جهاد کشاورزي، معاونت برنامه ریزی واقتصادی ، مرکز فناوری اطلاعات و ارتباطات، آمارنامه کشاورزی ، جلد اول ، دوم ، سوم ١٣٩٣ (صفحات متفرقة) .

برميل/يوم) ، وفي الحرب العالمية الثانية كانت تنتج (٢٥ ألف برميل/يوم) من البنزين ، وإلى جوارها أنشأ مجمع البتروكيماويات عام ١٩٦٩^(١) . وقد ركزت حركة الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخميني(قدس سره) في مرحلة الحسم مع الشاه على التواصل مع شريحة العمال في مصفاة النفط ، ونجحت الحركة في إقناع العاملين على الدخول في أضراب تام عن العمل لمدة (٦ أشهر) ، وكان شعارها «إننا لن نصدر النفط إلا عندما نُصدر الشاه شخصياً» ؛ مما كان له الأثر الكبير في مجريات الثورة^(٢) ، وهذا يعكس أهمية النفط والغاز في محافظة خوزستان وتأثيره بالاقتصاد الإيراني .

(*) نسبة الاكتفاء الذاتي = الإنتاج / الاستهلاك $100 \times$ ينظر ، (على قصي الكليدار، وآخرون ، تحليل اقتصادي للتوقعات المستقبلية لإنتاج واستهلاك القمح في العراق للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠ باستخدام نماذج التوقع الملائمة ، مجلة الأنبار للعلوم الزراعية ، المجلد ٨ ، العدد ٤ ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٠ ، ص ٢٦٨) .

(١) دانش جغرافيا ، مصدر سابق ، ص ٤٥ .

(٢) أياذ الغريباوي ، حركات التغيير والحراك الجماهيري ، المجموعة الجيوستراتيجية للدراسات ، ط١ ، دار اللؤلؤة للنشر ، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢ .

جدول (٨)

الإنتاج الحيواني لمحافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي للعام الزراعي (٢٠١٣-٢٠١٤)

اسم المحصول	الإنتاج /طن	% الإنتاج من المحافظة	الإنتاج ايران/طن	% الإنتاج لكل نوع	المرتبة من الإنتاج	الاستهلاك /طن	الاكتفاء الذاتي %
اللحم الحمراء	٣٦٥٠٠	٥,٨	٧٤٦٩٨٠	٤,٩	٥	٤٥٥٠٠	٨٠,٢
اللحم البيضاء	٧٠٨٥٦	١١,٤	١٨٧١٠٠٠	٣,٨	٨	٨١٥٥٥	٨٦,٩
الحليب	٤٢٢٠٠٠	٦٧,٧	١٠٨٢٢٠٠٠	٣,٩	١٣	٤٧٢٠٠٠	٨٩,٤
بيض المائدة	٦٣٥٣	١	٩١٢٦٥٧	٠,٧	٢٣	٥١٤٦٠	١٢,٣
العسل	١٠٤٦	٠,٢	٧١١٤١	١,٥	١٤	٣١١٠	٣٣,٦
صيد بحري	٣٦٧٥٧	٥,٩	٤٠٤٨٢٨	٩,١	٤	٢٠٣٤١	١٨٠,٧
تربية اسماك	٤٩٦٩٨	٨	٣٣٨٨٧٨	١٤,٧	٢	٤٠٢١٥	١٢٣,٦
المجموع	٦٢٣٢١٠	١٠٠	١٥١٦٧٤٨٤	٤,١	٩	٧١٤١٨١	٨٧,٣

المصدر ، اعتماداً على ، وزارت جهاد کشاورزي، معاونت برنامه ريزي واقتصادی ، مركز فناوری اطلاعات وارتباطات، آمارنامه کشاورزی ، جلد أول ، دوم ، سوم ١٣٩٣ ، (صفحات متفرقة)

بلغ إنتاج المحافظة (١,٩١٧ مليون برميل/يوم) عام ٢٠١٤ ، وتتنوع الحقول النفطية على (٣٧ حقلاً) بين صغير وكبير منها (٢٨ حقلاً) منتجاً ، وتتنوع تلك الحقول على خمس شركات فرعية تابعة إلى شركة نفط خيز الجنوب التابعة لشركة النفط الوطنية الإيرانية ، وهي كارون ، وآغا جاري ، ومارون ، وآراوندان ، ومسجد سليمان . فيما كان إنتاجها أكثر من ذلك قبل العقوبات التي فرضها الغرب على إيران ، كما تنتج الغاز الطبيعي المصاحب للنفط منها ، وبلغ الاحتياطي فيها (٩٦,٨٨١ مليار برميل)^(١) ، وبنسبة (٦١,٥%) من إنتاج واحتياطي إيران^(*) ، وتبلغ نسبتها من إنتاج أوبك (٣,٥%) ، ومن العالم (٢,٦%) ، ومن الاحتياطي العالمي تبلغ نسبتها (٦,٣%) ، ومن احتياطي أوبك (٧,٨%)^(**) . ويبلغ العمر الافتراضي لاستنزاف النفط^(***) (٧٠ سنة) بينما بلغ في إيران (٧٩ سنة) ، أي إنَّ هناك استنزاف لحقول نفط المحافظة سيؤثر على

(١) شركة ملی نفت ایران ، آمار واطلاعات تولید وذخاير (بيانات غير منشورة) .

(*) تنتج محافظة كهكيلويه (٢٥%) من إنتاج ايران ، ينظر: (ازدی داستار واخرون .، شناسی استان كهكيلويه وبوير أحمد ، شرکت چاپ و نشر کتابهای ایران ، چاپ سوم ، تهران ، ١٣٩٤، ص٩٧) ، والمحافظة الأخرى أهمها بوشهر وهرمزگان وإيلام (١٤%) .

(**) إنتاج العالم ، وأوبك ، وإيران ، في عام ٢٠١٤ بلغ (٧٣,٤٢٠,١ ، ٥٤,٣١٢,٥ ، ٣,١١٧,١ مليون برميل) يومياً ، وبلغ احتياطي العالم ، وأوبك ، وإيران (١,٤٩٢,٨٨٠ ، ١,٢٠٦,٠٠٤ ، ١٥٧,٥٣٠ مليار برميل) ، ينظر:

(OPEC Annual Statistical Bulletin , Organization of the Petroleum Exporting Countries 2015. Vienna , Austria , p22-28).

(***) العمر الافتراضي لاستنزاف النفط =الاحتياطي النفطي/كمية الإنتاج اليومي٣٦٥x ، ينظر : (ضحی لعبيي كاظم السدخان ، الأهمية الاستراتيجية للنفط العراقي للمدة من عام ١٩٧٠-٢٠١٠ دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة البصرة ٢٠١٣ ، ص٥٧ ، غير منشورة) .

قوتها الاقتصادية مستقبلاً ، ويتم نقل النفط والغاز إلى موانئ المحافظة وهي : ماهشهر (معشور) وآبادان (عبادان) ، والإمام الخميني عبر الأنابيب ، ويتم نقل جزء منه إلى المصافي الداخلية في إيران ، ومصفى نفط آبادان (عبادان) ، وبيدبولاند في بهبهان ، ومسجد سليمان ، ومصافي الغاز في أميدية (العמידية) ، ومسجد سليمان ، وقد أدى وجود النفط والغاز في المحافظة إلى جذب الاستثمارات ، وقيام صناعات تعتمد عليه ، وتوسيع شبكة النقل البري ، والبحري ، والجوي ، خريطة (١٠) . وقد أحدث هذين الموردين تحولات مهمة في مجتمع المحافظة بشكل خاص والإيراني بشكل عام ، وفي العلاقات السياسية الدولية ، فقد سعت إيران إلى استخدام ورقة النفط أداة للضغط على الدول الكبرى .

ج-النشاط الصناعي :

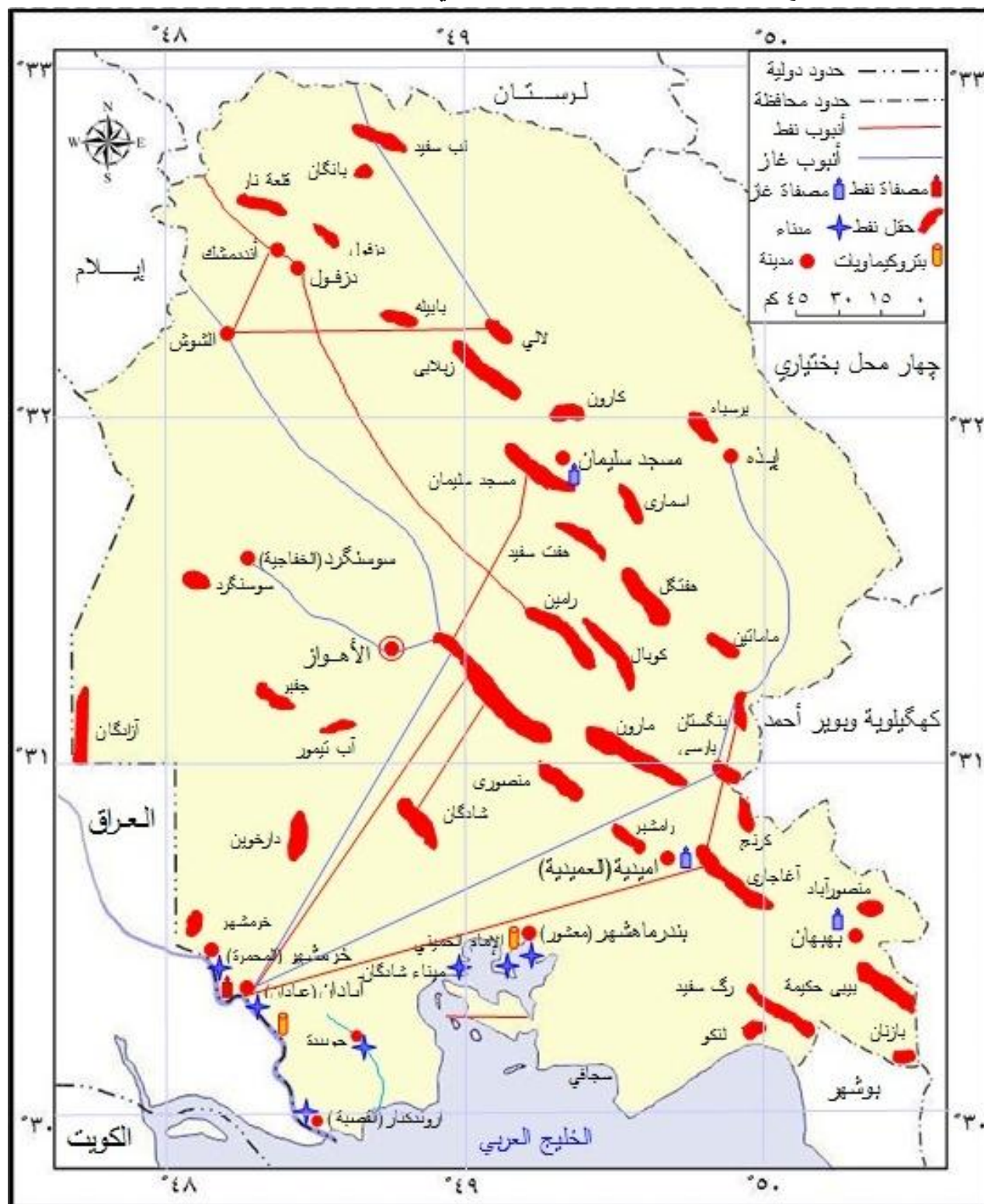
تعطي الصناعة الدولة مزايا عديدة منها احتواء نسبة من الأيدي العاملة وتشجيع رؤوس الأموال وإقامة المصانع واستغلال الموارد الاقتصادية ، وتطويرها يعطي مستوى معيشياً عالياً ، وقدرة شرائية قوية قد تقود إلى كفاية إنتاج عالية في النوع والكم تغطي احتياجات المواطنين ، ويسهم الفائض منها في التجارة الخارجية^(١) ، وكان لتركز الصناعات في المدن المهمة سبباً لجذب السكان مما أدى إلى توسعها وزيادة أهميتها ؛ لذلك فإن انتشار الصناعات في مناطق معينة دون أخرى سيؤدي إلى وجود فوارق كبيرة في توزيع الخدمات ، إذ إن المدن الصناعية ستقدم خدمات أكبر وأكثر تطوراً واهتماماً من سلطة الدولة نفسها ، بوصفها مراكز اقتصادية مهمة ، ومن جانب آخر تشكل ملوثات المصانع أخطاراً صحية على السكان ، ونظراً لاتساع مساحة خوزستان ، وحجم سكانها الكبير ، وتوفر مواد خام ، وطاقة سوف يساعد هذه الصناعة على أن تعمل على نطاق واسع ، ويمكنها أن تفتح أسواقاً لها في المحافظات الإيرانية ، والعراقية المجاورة . وقد اعتمدت إيران سياسة تصنيعية قائمة على إنتاج البضائع المختلفة لسد الحاجة المحلية ، وللتصدير عندما توفرت لها الموارد المالية النفطية الضخمة ، إذ أُقيم عدد من المشروعات الصناعية كثيفة رأس المال وذات التكنولوجيا المرتفعة ، ومنها الحديد والصلب ، والبتروكيماويات والصناعات الهندسية . وفتحت إيران الباب أمام الاستثمار الأجنبي المباشر في بعض الصناعات الهامة كتكرير النفط ، والبتروكيماويات ، والأسمدة ، وأنشأت العديد من المصانع الصغيرة والمدن الصناعية لغرض إحلال الإنتاج المحلي بدلاً من المستورد .

يُسهّم النشاط الصناعي بنسبة (١٣,١%) من الناتج المحلي الإجمالي ويأتي بالمرتبة الثانية بعد النفط ، وهذا يدل على قوة الاقتصاد ، وبلغت نسبة قيمة الإنتاج الصناعي من المصانع (١٠ أشخاص) فأكثر (١٤,٤%) من مجموع قيمة الإنتاج الصناعي في إيران ، وجاءت بالمرتبة الثالثة بعد طهران وأصفهان^(٢) ، ويبين جدول (٩) إن مجموع المؤسسات الصناعية في محافظة خوزستان بلغ (١١٣٠٨ مؤسسة) ، وبنسبة (٣,١%) من مجموعها في إيران ، وتأتي بالمرتبة الثامنة ، ويرتفع عدد المؤسسات التي يبلغ عدد عمالها من (٩-١٠ عمال) ، وتأتي بالمرتبة الرابعة ، فيما ينخفض في المؤسسات التي يزيد فيها عن (١٠٠٠ عامل) ، إلا

(١) نصري ذياب خاطر ، مصدر سابق ، ص ٢١٣ .

(٢) وزارت صنعت ومعدن ، مصدر سابق ، جدول ٤١ ، ص ٣٤١ .

المواقع الجغرافية لحقول النفط والغاز في محافظة خوزستان الإيرانية



المصدر ، اعتماداً على ، فرهاد اشتری وآخرون ، استان شناسی خوزستان ، شرکت چاپ ونشر کتابهای ایران ، تهران ۱۳۹۴ ،

جدول (٩)

عدد المؤسسات الصناعية في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة لعام ٢٠١٤

المرتبة	% لكل مؤسسة	ايران	خوزستان	المؤسسات الصناعية/عامل
٩-١	٣,١	٣٥٢٠٣٣	١٠٨٧٦	
٤٩-١٠	٢,٥	١١٧٨٠	٣٠٠	
٩٩-٥٠	٢,٤	١٩٦٣	٤٧	
٤٩٩-١٠٠	٣,٧	١٨٥٧	٦٨	
٩٩٩-٥٠٠	٤,٧	١٩٣	٩	
اكثر من ١٠٠٠	٩,٣	٨٥	٨	
المجموع	٣,١	٣٦٧٩١١	١١٣٠٨	

المصدر ، اعتماداً على ، رئاسة جمهورى ، معاونت برنامه ريزى ونظارت راهبرى ، مركز أمار ايران ، نتايج آمارگيرى ازكارگاههاى صنعتى ١٣٩٣

أنها تشكل نسبة (٩,٣%) من مجموعها في إيران ، وتأتي بالمرتبة الثالثة في هذا النوع من المؤسسات التي تستقطب أيدي عاملة كثيرة ، وهي مجموعة الصناعات الاستراتيجية ، من بينها تكرير النفط ، والبتروكيماويات ، والأسمدة ، والحديد والصلب مما يعكس قوة الصناعة ، وقدرتها على خفض معدل البطالة .

د-النشاط التجاري والنقل :

تُعد التجارة من النشاطات التي تؤثر في عملية بناء قوة الدولة السياسية ؛ فهي تعكس قدرة الدولة الإنتاجية والتنافسية في الأسواق المحلية والدولية لارتباطها بالإمكانات الإنتاجية المتاحة ، والقدرة على التصدير والاستيراد ، وأثار ذلك على الميزان التجاري . ولهذا النشاط أهمية كبيرة للسكان في محافظة خوزستان ؛ فقد هيأت الخصائص الطبيعية والبشرية لاسيما موقعها في جنوب غرب إيران وإطلالتها على ساحل الخليج الشمالي ، وصلاحية نهر شط العرب (أروند) للملاحة ، وارتباطها بالطرق البرية الانفتاح على العالم الخارجي ، وتجوب تجارتها قارات العالم الأمر الذي يعكس تقدم اقتصادها ، ونظراً لتنوع الإنتاج ؛ فقد تنوعت صادراتها من الموارد الزراعية كالحيوانات الحية ، والمنسوجات ، والأخشاب ، والمواد الغذائية ، والمعدنية ، والكيمياوية ، ومواد البناء ، فضلاً عن تصدير النفط ، واهم أسواقها محافظة البصرة وميسان في العراق .

ويُظهر جدول (١٠) وزن وقيمة البضائع غير النفطية المصدرة والمستوردة إلى المحافظة ، إذ بلغت قيمة صادراتها أكثر من (١٥٦ مليار ريال إيراني) ، وبنسبة (٣٠%) من صادرات إيران ، على حين بلغت قيمة الواردات أكثر من (٢٤٧ مليار ريال إيراني) ، وبنسبة (١٧,٥%) من واردات إيران ، وتأتي بالمرتبة الثالثة في ترتيب المحافظات الأخرى ، ويميل الميزان التجاري لصالح الواردات ، إذ بلغ مؤشر التبادل الصافي لمحافظة خوزستان^(*) (٠,٣) ، وفي إيران بلغ (٠,٤) ، أي أن هنالك عجز في الميزان التجاري للمحافظة أقل من معدله

(*) مؤشر التبادل الصافي = مجموع قيم الصادرات / مجموع قيم الواردات ، اذا كان اكثر من (١) صحيح فانه يميل إلى صالح الدولة والعكس صحيح ، ينظر : (عبد الرؤوف رهبان ، جغرافية التجارة الدولية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ١٩) .

جدول (١٠)

وزن وقيمة الصادرات والواردات غير النفطية في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة ٢٠١٣

المتغيرات	الصادرات		الواردات	
	خوزستان	إيران	خوزستان	إيران
الوزن/طن	١٥٦٤٨٢٤١	٨١٦٣٤٤٨٨	١٩١٣٣٠١٠	٤٣٠١٥٧٨٩
القيمة/ريال	١٥٦٧٠٥٨٧١٩٣١	٥٢٢٧٦٦٤١٤٦١١	٢٤٧٣٧١١٤٩٦٣١	١٤١٣١٦٧١٩٦٥٣٧
الوزن%	١٥,٢	١٠٠	٤٣,٦	١٠٠
القيمة%	١١,٢	١٠٠	١٩,٦	١٠٠
المرتبة/وزن	٢	المرتبة/قيمة	٣	٠

المصدر ، اعتماداً على ، گمرک جمهوری اسلامی ایران ، دفتر فناوری اطلاعات و ارتباطات ، سالنامه تجارت خارجی جمهوری اسلامی ایران سال ١٣٩٣ ، جدول ١٦ ، و ٢٦ ، ص ٨٦ ، ١٠٣ .

في الدولة ، ولغرض تنشيط الحركة التجارية ، فقد أنشأت العديد من المصارف في المحافظة تبلغ (٩٩٣ مصرفاً) منها (١١١ مصرفاً) تجارياً ، و(١٢٥ مصرفاً) للصادرات ، و(٩٢ مصرفاً) للزراعة^(١) ، كذلك فان تعامل السكان بالبيع والشراء يتم عن طريق البطاقة المالية ، والسحب المباشر من الأجهزة المتوافرة في المصارف والأماكن العامة وإنشاء منطقة آروند التجارية الحرة ، وفتح المعابر الحدودية مع العراق ، وبناء موانئ جديدة ، وتطوير شبكات النقل الداخلي والخارجي . وبذلك يضيف هذا النشاط قوة اقتصادية لسكان المحافظة ووزن اقتصادي بالنسبة لإيران ، وظهور طبقة برجوازية من السكان تعتمد على نشاط التجارة الخارجية لاسيما في مدن الموانئ وهي : آبادان(عبادان) ، وخرمشهر(المحمرة) ، وماهشهر(معشور) ، والإمام الخميني .

ويرتبط بالتجارة النقل الذي يُسهم في تدعيم وتطوير حركة التبادل التجاري وانتقال المواطنين ، وذلك من خلال الربط الداخلي والخارجي عبر شبكة النقل البري والبحري والجوي ؛ فالنقل يسهم في تعزيز وتوطيد الروابط الاجتماعية ، ويؤدي إلى انصهار القوميات وتفاعلها ، ويساعد على تنمية المناطق الحضرية والريفية ، ونشوء مراكز صناعية وتجارية . فمن جدول(١١) يظهر أن مجموع الطرق(الممتازة ، والسريعة ، والرئيسية والثانوية ، والحولية والريفية المعبدة وغير المعبدة ، والشريانية والترانزيت) التي تغطي جميع مناطق المحافظة بلغ (١٨٠٠٣ كم) وبنسبة (٦,٥%) من مجموع أطوالها في الدولة ، وهي أعلى من نسبة سكان المحافظة التي تبلغ (٦,١) من إجمالي السكان في الدولة ، ولذلك ينخفض معدل كثافة استخدامها إلى (٢٦٧ نسمة) وهي أدنى من معدلها في الدولة ، وهذا يعكس ارتفاع حصة السكان من الطرق وكفاءتها ، إلا أن معدل كثافة الاستخدام لوسائل النقل هي أعلى من معدلها في الدولة ، إذ بلغت (٨٨٤ نسمة) ، وهذا يفسر ازدياد حوادث الطرق لاسيما على الطرق الخارجية التي تسبب ارتفاع في عدد الحوادث المرورية^(٢)، مما يتوجب فتح المزيد من الطرق وزيادة عدد وسائل النقل لتتناسب مع الزيادة السكانية .

(١) رئاسة جمهوری ، معاونت برنامه ریزی و نظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه اماری استان خوزستان ١٣٩٣ جدول ١-١٢ ، غير منشورة .

(٢) مقابلة شخصية مع سعيد أمان پور ، رئيس قسم الجغرافيا في كلية الآداب ، جامعة شهيد جمران بتاريخ ٢٠١٦/٣/٤

جدول (١١)

أطوال الطرق وعدد وسائل النقل في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة لعام ٢٠١٤

طرق النقل	خوزستان	إيران	%	الكثافة / نسمة	
				خوزستان	إيران
طريق ممتاز	١٦٠	٢٤٠١	٦,٧	٣٠٠١٩	٣٢٦٥٠
طريق سريع	١٠١٥	١٤٤٨٨	٧	٤٧٣٢	٥٤١١
طريق رئيس	٢٧٦٢	٢٤٨٨٦	١١,١	١٧٣٩	٣١٥٠
طريق ثانوي	٢٣٢٩	٤٣٣٢٣	٥,٤	٢٠٦٢	١٨٠٩
طريق حولي	٥٧	٧٩٥	٧,٢	٨٤٢٦٣	٩٨٦٠٦
طريق ريفي معبد	٧١٦٨	١٠٥١٠٠	٦,٨	٦٧٠	٧٤٦
طريق ريفي ترابي	١٢١٢	٢٦٩٠٨	٤,٥	٣٩٦٣	٢٩١٣
طريق شرياني عابر	١٦٦٨	٣٤٦٣٣	٤,٨	٢٨٧٩	٢٢٦٤
طريق ترانزيت	١٦٣٢	٢٤٢٤٥	٦,٧	٢٩٤٣	٣٢٣٣
المجموع	١٨٠٠٣	٢٧٦٧٧٩	٦,٥	٢٦٧	٢٨٣
عدد وسائل النقل	٥٤٣٢	٩٧٨٣٠	٥,٦	٨٨٤	٨٠١

المصدر ، اعتماداً على ، وزارت راه وشهر سازی ، معاونت برنامه ریزی ، دفتر فناوری اطلاعات وارتباطات ، سالنامه آماری سازمان راهداری وحمل ونقل جاده ای در سال ١٣٩٣ ، تهران ، ١٣٩٣ ، جدول ١-١ ، ٢ ، ٣ ، و ٣-٤-٢ ، ص ١٣-١٥ .

أما النقل بالسكك الحديدية فقد بدأ بعد الحرب العالمية الثانية ، وتبلغ أطوال السكك الحديدية حالياً (٦٧٣ كم) ، وبنسبة (٦,٧%) من مجموعها في إيران التي تبلغ (١٠١٠٦ كم) وتخدمها (٢٠ محطة)^(١) . وتتركز معظم تلك الخطوط في المناطق الغربية من المحافظة فيما لا يخدم المناطق الشرقية خطوط سكك حديد ، وباكتمال سكة حديد الأهواز-أصفهان ، وأهواز- شوشتر- مسجد سليمان سيقلل من عزلة تلك المناطق ، بما ينعكس إيجاباً على سكانها من سهولة النقل ونمو مراكز استيطانية جديدة وربط المحافظة بوسط إيران ، فضلاً عن إن اكتمال خط خرمشهر(المحمر)-البصرة سيعزز من العلاقات الاقتصادية بين إيران والعراق بشكل عام ، وبين محافظة البصرة ومحافظة خوزستان بشكل خاص بما ينعكس على تنمية العلاقات الاجتماعية لسكان المحافظتين وسهولة التنقل وخفض كلفته .

ويُعد النقل المائي من أقدم وسائل النقل في المحافظة ، إذ كانت البضائع تنقل عبر نهر الكارون حتى مدينة شوشتر ، وتوقفت بعد إنشاء ميناء خرمشهر(المحمر) بداية القرن العشرين ، وانخفاض مناسيب النهر ، وقلة جريان مياهه ، وزيادة الترسبات بعد إنجاز المشاريع الأروائية وبناء السدود ، وقد انخفض استخدام هذه الوسيلة لوجود وسائل النقل البري السريعة ، واقتصرت على بعض مناطق الأهوار . أما النقل البحري فهو الشريان الحيوي للتبادل التجاري مع دول العالم عبر موانئ شط العرب(أروند) ، وبهمنشير وهي : خرمشهر(المحمر) ، وآبادان(عبادان) ، وآروند كنار(القصبه) ، وچويبدة ، والموانئ البحرية وهي :

(١) سازمان مدیریت تبلیغ اسلامی ، معاونت فرهنگی و تبلیغی ، راههای ارتباطی استان خوزستان

ماهشهر(معشور) ، والإمام الخميني ، وسجافي ، وشادگان) ، خريطة(١٠) ، وتبرز أهمية موقع ميناء الإمام الخميني الذي يُعد ثاني ميناء في إيران بعد ميناء رجائي من خلال وقوعه في منطقة ملائمة من الجوانب الطبيعية والبشرية ، إذ يتميز الساحل بهدوء الأمواج ، ووقوعه بالقرب من مدينة الإمام الخميني ، ومدينة ماهشهر(معشور) ، ولا يبعد كثيراً عن مركز المحافظة وهي تجمعات سكانية كبيرة ، فضلاً عن القرب من حقول النفط ، ومشاريع قصب السكر ، والمصانع الضخمة في محافظة خوزستان ، ويشاركه في ذلك الموانئ النهرية في شط العرب ، وتكمن أهمية هذه الموانئ موقعها الأقرب لموانئ بحر قزوين ، وآسيا الوسطى شمالاً هو الأقصر مقارنة بالموانئ الجنوبية الأخرى وهي (بوشهر ، وعسلوية ، ولنكة ، ورجائي ، وباهنر ، وچابهار) .

ويبين جدول (١٢) الطاقة الاستيعابية للموانئ الرئيسة الثلاثة وهي : [خرمشهر(المحمة) ، وآبادان(عبادان) وتقع تحت إدارته مينائي جوييدة وآرونديكنار ، والإمام الخميني وتقع تحت إدارته ميناء ماهشهر(معشور)] ، إذ بلغ مجموع طاقتها للتحميل والتفريغ (٤٧١١٦٤٨٤ طن) بنسبة (٢٧,١%) من مجموع الموانئ الإيرانية ، ويأتي ميناء الإمام الخميني الأول في خوزستان والثاني في الدولة بعد ميناء شهيد رجائي ، فضلاً عن ميناء شادگان الذي بدأ العمل به منتصف عام ٢٠١٥ ، ويساهم الأخير بتنمية المحافظة وإيجاد فرص عمل لأكثر من (٧٥ ألف عامل) ، وستبلغ طاقته للتحميل والتفريغ أكثر من (١٠٠ ألف طن) وسيكون ثالث أكبر ميناء في إيران ، وسينعكس ذلك على زيادة النشاط التجاري في المحافظة ، ورفع نسبتها في صادرات وواردات إيران ، وسيعمل على ظهور مراكز استيطانية جديدة عند الساحل البحري . وسيعطي ذلك قوة اقتصادية للمحافظة ، وقوة لسكانها .

جدول(١٢)

طاقة التحميل والتفريغ للموانئ الرئيسة في محافظة خوزستان لعام ٢٠١٤ (طن)

المرتبة	%	المجموع	التحميل	التفريغ	الموانئ
٢	٢٥,٩	٤٥٠٤٦٠٩١	٢٣٧٦٢٧٣١	٢١٢٨٣٣٦٠	الإمام الخميني
٩	١,١	١٩٣٦٧٧٢	١٤١٠٨٧٢	٥٢٥٩٠٠	خرمشهر(المحمة)
١٤	٠,١	١٣٣٦٢١	٧٣٩٩٣	٥٩٦٢٨	آبادان(عبادان)
—	٢٧,١	٤٧١١٦٤٨٤	٢٥٢٤٧٥٩٦	٢١٨٦٨٨٨٨	المجموع
—	١٠٠	١٧٣٨٤٣٩٨٨	٧١١٩٥٦٥٣	١٠٢٦٤٨٣٣٥	موانئ إيران

المصدر ، اعتماداً على ، سازمان بنادر ودریانوردی ، دفتر فناوری اطلاعات وارتباطات ، اداره آمار و انفورماتیک ، سالنامه آمار عملیات ، سال ١٣٩٣ ، جدول ٣ ، ص ٥

وساعدت الأجواء الصافية وسعة المساحة ، وموقع المحافظة جنوب غربي إيران ، ويُعدها عن العاصمة الإيرانية ، والمدن الدينية المقدسة في إيران (قم ، ومشهد ، وشيراز) ، والنشاط الاقتصادي على بناء مجموعة من المطارات تخدم حركة النقل الجوي داخل إيران وخارجها ، وهي : مطار الأهواز ، وآبادان(عبادان) الدوليين ، ومجموعة من المطارات الداخلية وهي ماهشهر(معشور) ، ودزفول ، ومطارات متخصصة في نقل المنتجات النفطية وهي بهبهان ، وأميدية(العميدية) ، وآغا جاري ، ومسجد سليمان ، وسيؤدي بناء مطار مسجد سليمان

لنقل المسافرين إلى تنمية المناطق الشرقية ، وبلا شك إن وجود تسعة مطارات فيها يعكس قوة قطاع النقل وتأثيره على قوة المحافظة مقارنة بالمحافظات الأخرى .

هـ-النشاط السياحي:

تعرف السياحة على أنها حركة خارج محل الإقامة إلى مكان أو أماكن لقضاء الإجازات سواء تم ذلك داخل حدود الدولة أو خارجها^(١) أما المكان السياحي فيُعرف بأنه ذلك المكان الذي يتميز بوظيفته السياحية والذي يقصده الأفراد والجماعات البشرية لقضاء وقت فراغهم بغض النظر عن طبيعة النشاط الذي يمارسونه هناك ، وعن الدافع المباشر لزيارته أو الفترة الزمنية التي يمكثون فيها^(٢) . وتُعد السياحة في الوقت الحاضر جزءاً لا يتجزأ من نشاطات الإنسان المعاصر؛ فهي تجلب العملات الصعبة وتتيح فرص عمل وتشجيع الاستثمار في مجال الخدمات كالفنادق والمطاعم والنقل السياحي ، ومن الناحية الاجتماعية هي نافذة للتعرف بين الشعوب وتعزز الوحدة الوطنية وتقليل الحساسيات الإقليمية ، ومن جانب آخر فإن آثارها السلبية تكمن في المكان المضيف فيُخلف السائح عادات وتقاليد مُغايرة للسكان الأصليين ، وأن الاعتماد عليها وحدها يُعرض اقتصاد الدولة إلى التدهور لأنها صناعة غير مستقرة تتأثر بالظروف السياسية . وترتكز المكانة السياحية على تجهيز كوادر بشرية متخصصة وفنادق ضخمة ومطاعم متنوعة وشبكة جيدة من طرق النقل . ومع الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي إلا أن محافظة خوزستان بقيت خارج السوق السياحي بالرغم من توفر المقومات السياحية ، ولم يشارك هذا القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويبدو إن السياحة تأثرت بالأوضاع السياسية في المنطقة وغياب الدور الإعلامي ، وبعد التغيير في نظام الحكم في العراق انتعشت حركة المرور السياحي بتدفق العراقيين لزيارة الأماكن المقدسة والمناطق السياحية في إيران لزيارة العتبات المقدسة والمناطق السياحية في شمال إيران ، وغيرها لانخفاض كلفة النقل الجوي مقارنة بدول الجوار .

وتتوفر في المحافظة مجموعة من المقومات السياحية أبرزها وجود البيئات المختلفة من مناطق جبلية ، وسهلية ، وسواحل بحرية ، والأهوار ، والأنهار ، والغابات ، والشلالات ، ومناطق أثرية ، ومن بينها زقورات جغازنبيل ، وقلعة الشوش ، والنقوش الحجرية في المناطق الشرقية ، والمزارات الدينية لعل أهمها مرقد النبي دانيال في الشوش ، وعلي بن مهزيار الأهوازي في مدينة الأهواز ، ومرقد حيدر بن الإمام موسى الكاظم(ع) في بهبهان ، والعديد من المتاحف ، فضلاً عن الصناعات الشعبية التي تجذب السواح . وبما أن علاقة الجذب المتبادلة بين المراكز السياحية وأماكن انطلاق السواح تتناسب تناسباً طردياً مع عدد سكان مراكز الانطلاق ، وعكسياً مع المسافة بينها ، وبين المراكز السياحية ، واستناداً لهذه العلاقة تستخدم مساحة المنطقة

١- محمد مرسي الحريري ، جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١ ، ص ١٦ .

٢ - مطيع يوسف محمد ، دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة النجاح ، رام الله ٢٠٠٠ ، ص ٣ .

السياحية الضرورية لمراكز انطلاق السواح^(*) ، فمن جدول (١٣) يتبين إنَّ أكبر مساحة سياحية تظهر في مدينة البصرة ، إذ بلغت (٦٤ كم^٢) تليها مدينة العمارة (٢٠,١ كم^٢) للقرب الجغرافي بالرغم من أنَّ عدد سكان كل منها أقل من عدد سكان مدينة طهران وأصفهان بعدة مرات ؛ مما يعني إن الحركة السياحية تتجه معظمها إلى منطقة الدراسة من خارج إيران سواء كانت سياحة اجتماعية لزيارة الأقارب أو مرور سياحي إلى مدن إيرانية أخرى مما يضفي قوة اقتصادية للمحافظة بما يجلبه السواح من عملات نقدية أجنبية ، وتنشيط حركة الأسواق الداخلية ، وقطاع النقل ؛ ففي عام ٢٠١٥ بلغ عدد السواح القادمين من خارج المحافظة (١٢٥٩٦٠٦ سائحاً) ، بنسبة (٢,٩%) من مجموع السواح الذين قدموا إلى إيران والذي بلغ عددهم (٤٤٠٧٨٠٤٨ سائحاً) ، وجاءت المحافظة بالمرتبة الرابعة بعد كل من خراسان رضوي ، وطهران ، وأذربيجان غربي^(١) . وقد بلغ عدد الفنادق والشقق السياحية في محافظة خوزستان (٦٤ فندق وشقة) ، وبنسبة (٢,٥%) من مجموعها في إيران (٣٣٤٣ فندق وشقة) ، وبلغ عدد السواح المستفيدين منها (١٢٥٩٦٠٦ سائح) وبنسبة (٠,٢%) من مجموع السواح في إيران^(٢).

جدول (١٣)

المسافة السياحية بين مركز محافظة خوزستان وبعض مراكز المحافظات الإيرانية والعراقية

المسافة السياحية الضرورية/كم ^٢	عدد سكان مراكز الانطلاق	المسافة بين مراكز انطلاق السواح ومركز المحافظة/كم	مراكز الانطلاق (مراكز المحافظات)
١٠,٨	٨٢٦٢٢٦٢	٨٧٤	طهران
٣,٧	٢٠٦٧٨٢١	٧٤٥	أصفهان
٦٤	١٠٤٨٣٣٧	١٢٨	البصرة
٢٠,١	٤٥١٣٦٦	١٥٠	العمارة

المصدر ، اعتماداً على ، ١- رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، نتایج تفصیلی إستانهای ١٣٩٠

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إسقاطات عام ٢٠١١

ويبين جدول (١٤) إنَّ أعداد السياح الوافدين من المحافظات الأخرى والدول الأجنبية إلى بعض الأماكن السياحية الذي أخذت أعدادهم بالتناقص ، حتى عام ٢٠١٣ بسبب انخفاض القدرة الشرائية للمواطن الإيراني ،

(*) مساحة المنطقة السياحية الضرورية ، $k = n - j/2$ ، إذ أن $K = \text{نصف قطر المساحة الضرورية لمراكز انطلاق السياح}$ ، $n = \text{عدد سكان مراكز انطلاق السياح}$ ، $J2 = \text{المسافة / كم بين مراكز انطلاق السياح ومراكز استقبالهم}$ ، ينظر: (صباح محمود وآخرون ، الجغرافية السياحية مفهومها وجوانبها ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، بدون تاريخ ، ص ٨٣ ، ص ٩٣) .

(١) رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، سالنامه آماری كل كشور ١٣٩٣ ، جدول ٢٧-١٩ ، غير منشورة .

(٢) رياست جمهوری ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، سالنامه آماری كل كشور ١٣٩٣ جدول ٢٠-١١ ، و ٢٠-١٩ ، غير منشورة .

جدول (١٤)

عدد الوافدين إلى الأماكن السياحية في محافظة خوزستان للمدة (١٩٩٦-٢٠١٤)

السنوات	المتاحف					المباني التاريخية		
	الشوش	هفت تپه	بهبهان	آبادان	دزفول	زقورات چغازنبیل	قلعه الشوش	قصر آيادانا
١٩٩٦	٣١٠٠٠	٠	٠	٠	٠	١٣٠٠٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠٠
٢٠٠٦	٦١٩٩٣	٣٩٤٨	٣٠٢٢	٣٦٨١	٠	٤٠٥٤٧	٩٩٩٠٠	٩٩٩٠٠
٢٠٠٩	٧١٨٨٤	٤٣٢٤	١١٩٢	٢٤٤٩	٤٠٦٦	٦١٩٧٠	٠	٨٠٨٦٣
٢٠١٠	٦١٤٢٩	١٨٧٦	٠	٦٧٠٣	٢٩٤٦	٥٧٣١٩	٠	٦٤١٨٢
٢٠١١	٦١٢٣١	٤٥٣٨	٠	٢٥٩٣	٦٥٥٨	٣٨٧٧٦	٠	١٢٢٣٥٢
٢٠١٢	٤٢٥٨٣	٢٨٩٢	٠	٣٧٢	٧٠٠٢	٤٤٢٠١	٠	١١٨٦٧٠
٢٠١٣	٣٢٠٠٠	٢٢٧٣	٠	٤٩٣٠	٦٩٧٢	٣٦١٧٣	٠	٨٨٠٣٧
٢٠١٤	٣٣٩٠٨	٥٤٦٨	٠	٥٧٣٩	٨٨٨١	٣٧٩٣٧	٠	٩٩١٤٨

المصدر ، اعتماداً على ، ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٣ ، جدول ١٩-١٨ ، غير منشورة .

وانخفاض أعداد الزوار الأجانب بسبب العقوبات التي فرضها الغرب على إيران لكنها بدأت بالزيادة عام ٢٠١٤ بعد تحسن مستويات الدخل وتنمية الأماكن السياحية .

٣- اثر الخصائص الاقتصادية بالقوة السكانية في محافظة خوزستان:

تؤثر الخصائص الاقتصادية في الجوانب الاجتماعية والسياسية للسكان فهي التي تقرر المستوى الاقتصادي ، والقدرة الشرائية ، والمشاركة الاقتصادية ، ومعدل البطالة ، وانعكاس ذلك على الصحة والتعليم . وهي من أهم العوامل التي تؤثر في تجمع السكان بمناطق دون أخرى .

أ- حصة الفرد من الدخل :

كان للميزات الاقتصادية التي تتمتع بها المحافظة أثرها في ارتفاع معدل دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الذي يعبر عن قوة المحافظة اقتصادياً وبالتالي سياسياً ، ويبين جدول (١٥) أنَّ حصة الفرد الواحد من الناتج المحلي الإجمالي ارتفعت من (٧٢٣١١ ريال إيراني) عام ٢٠٠٥ إلى (٢٢٩,٣٢٦ ريال إيراني) عام ٢٠١٤^(*) ، وهي أعلى من معدل حصة الفرد في الدولة التي تبلغ (١٣٠٦٠٦ ريال إيراني) حصة ، وبنسبة نمو بلغت (٢٤,١%) وهي أدنى من معدلها في الدولة التي بلغت وبنسبة (٣٣,٨%) ، لان الناتج المحلي الإجمالي يأتي معظمه من النفط الذي يتعرض لتقلبات الأسعار ، فضلاً عن العقوبات التي يفرضها الغرب على إيران ، وتأتي المحافظة بالمرتبة الثانية بعد محافظة بوشهر من حيث معدل دخل الفرد إيران ، ويمثل ذلك عامل قوة اقتصادية للسكان فيما اذا تم استفادتهم من ذلك الناتج وبما يتناسب مع الإمكانيات

(*) بما يعادل (٨١٩٢ دولار) في المحافظة ، و (٤٦٦٥ دولار) في الدولة سنوياً .

جدول (١٥)

حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) (الف ريال إيراني)

السنوات	حصة الفرد / ألف ريال إيراني		النمو %	
	خوزستان	إيران	خوزستان	إيران
٢٠٠٥	٧٢٣١١	٢٧٩٧٥	٠	٠
٢٠٠٦	٨٥٩٧١	٣٣٧٧٩	١٨,٩	٢٠,٧
٢٠٠٧	١٠٤٣٣٢	٤٣٠٥٤	٢١,٤	٢٧,٥
٢٠٠٨	١١٢٠١١	٥٠٥٨٠	٧,٤	١٧,٥
٢٠٠٩	١١٨٩٤٤	٥٣٢٠٢	٦,٢	٥,٢
٢٠١٠	١٣٧٦٠٣	٦٥٤٨١	١٥,٧	٢٣,١
٢٠١١	١٦٧٧٠٢	٨٤٣٦٠	٢١,٩	٢٨,٨
٢٠١٢	١٨٤٨٣٥	٩٧٥٩٣	١٠,٢	١٥,٧
٢٠١٣	٢٢٩٣٢٦	١٣٠٦٠٦	٢٤,١	٣٣,٨

المصدر ، اعتماداً على ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، حساباتهای ملی ، ١٣٨٤-١٣٩٣ ، جدول ٣ .

الاقتصادية مقارنة بالمحافظات الأخرى ، ومن المؤمل أن ترتفع حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بعد رفع العقوبات الدولية بزيادة حجم الاستثمارات الأجنبية ودخول نفط المحافظة إلى الأسواق العالمية .

ب- حصة الفرد من الإنتاج الزراعي :

كان لزيادة الإنتاج الزراعي أثرها في ارتفاع حصة الفرد الواحد/كغم من المحاصيل التي تدخل في الغذاء اليومي للسكان ، إذ ترتفع من القمح إلى الضعف مقارنة بمعدلها في إيران ، وأكثر من خمس وثلاثون مرة من معدلها في العالم ، وأكثر من ضعف المطلوب منها للاستهلاك ، وترتفع للرز ، والبقوليات ، والخضروات ، ولا تتخفف سوى بالإنتاج الحيواني ، بما يعكس قدرة الزراعة على تلبية حاجة سكان المحافظة من المحاصيل الغذائية ، وتصدير بعض الفائض منها إلى الخارج ، ينظر جدول (١٦) ، وهذا ينعكس على انخفاض مؤشر عدم كفاية الغذاء (*) .

د- حصة الفرد من الخدمات العامة :

أدى ارتفاع مساهمة المحافظة في الناتج المحلي الإجمالي ، لاسيما في قطاع النفط والصناعة إلى تحسين قطاع الخدمات ، وتبوء المحافظة مراتب متقدمة في بعضها ، إذ أنها تأتي بالمرتبة الثانية بعد خراسان رضوي

(*) بلغ مؤشر عدم كفاية الغذاء في إيران (٨,٧) والعراق (٣٣,١) ، والعالم (١٨,٤) % ، من عام ٢٠١١-٢٠١٣ ، ينظر :

(FAO Statistical Pocketbook, 2014, Near East and North Africa Food and Agriculture Organization of the United Nations Regional Office for the Near East and North Africa. Cairo, 2014.p52).

جدول (١٦)

حصة الفرد من الإنتاج الزراعي والحيواني

في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة والعالم لعام ٢٠١٤ (كغم)

المحصول	خوزستان	إيران	العالم	المطلوب
القمح	٣٤٤	١٦٤	٩,٥	١٢٠
الرز	٦٠	٣٦,٥	٦٥	٣٦,٥
بقوليات	١٤	٨,١	٧,٦	١٣,١٤
خضروات	٤٧٤	٢٢٧,١	٨٠	١٠٢,٢
فاكهه	٢,٥	٢٨٨,٨	—	٤٩,٩
لحوم حمراء	٨	١٠	٨,٣	١٧,٦
لحوم بيضاء	١٥,٦	٢٥	٢٠	١٨,٢٥
حليب	٩٣	١٤٤	٧٤	٨٤

المصدر ، اعتماداً ، على ، وزارت جهاد کشاورزی ، مصرف سرانه محصولات ودامي آز سال ١٣٩٢ - ١٣٩٣. جدول ٧ ، ٨
في طول خطوط نقل المياه في المناطق الريفية ، والثالثة في إنتاجها بالمناطق الحضرية بعد كل من طهران
وأصفهان ، والسابعة في عدد مشترك الكهرباء ، وخطوط نقل الغاز إلى المنازل ينظر جدول (١٧) .

جدول (١٧)

حصة الفرد من الخدمات العامة ومرتبها في محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة لعام ٢٠١٥

نوع الخدمة	خوزستان	إيران	%	المرتبة
إنتاج المياه في المناطق الريفية/م ^٣	٧٩٣٤٠	١٣٩٦٤٠٨	٥,٦	٥
إنتاج المياه في المناطق الحضرية/م ^٣	٣٧٢٣٨٠	٥٨٤٧٧٣٨	٦,٤	٣
الكهرباء/مشترك	١٤١٧١٩٩	٣٠٢٨٧١٧٩	٤,٥	٧
خطوط الأنترنت / عدد	٤١٦١٤١	٧٥٧٤٠٤٢	٥,٥	٧
المستفيدين من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٤١٥٨١١٩	٧٠٥٦٢٤١٣	٥,٩	٥
المستفيدين من الضمان الاجتماعي	٧٨٢٣٥٤	١٣٣٤٤٤٩٨	٥,٩	٣
الصرف الصحي/مشترك	٤٣٦٢٥١	٥٢١٩٠٩٠	٨,٤	٤
خطوط الغاز/مشترك	٨٢٨٢٢٠	١٨٧٧١٨٢٢	٤,٤	٧
المستفيدين من الرعاية الاجتماعية	٣٧٣٠٦٩	٤٥٢٦٣٢٢	٨,٢	٢

رياست جمهوری ، ١-رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری كل کشور
١٣٩٣ ، جداول متفرقة

٢-وزارت تعاون، کار ورفاه اجتماعی. مرکز آمار واطلاعات راهبردی آمارنامه وزارت تعاون کار ورفاه اجتماعی ١٣٩٣ جدول

ج- معدل النشاط الاقتصادي والبطالة :

يبين جدول (١٨) إنَّ معدل المشاركة الاقتصادية في عام ٢٠١٥ بلغ (٣٥,٣%) وهو أدنى من معدله في الدولة (٣٧,٢%) وتأتي بالمرتبة السادسة والعشرون في ترتيبها مع المحافظات الأخرى إلا أنَّ معدل البطالة(*) ، يقل عن معدله في الدولة ، إذ بلغ (٩,٩%) بينما في الدولة بلغ (١٠,٦%) ، وتأتي بالمرتبة الحادية عشر ، إلا أنَّ الإمكانات الاقتصادية التي تمتاز بها المحافظة ، وقيام تنمية تتناسب معها سُسهم في المستقبل في خفض معدل البطالة إلى أقل من ذلك ، وترتفع نسبة العاملين في القطاع العام ، والقطاعات الأخرى ، وخفض نسبة العاملين في الخدمات سُسهم في رفع القوة الاقتصادية للسكان ، وسينعكس ذلك على الاستقرار الداخلي للمحافظة وتحقيق الأمن القومي الإيراني .

جدول (١٨)

معدل المشاركة الاقتصادية والبطالة

(١٠ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالدولة لعام ٢٠١٥

المرتبة	إيران	خوزستان	المتغيرات
٢٦	٣٧,٢	٣٥,٣	المشاركة الاقتصادية
١٠	٨٩,٤	٩٠,١	معدل العمل
١١	١٠,٦	٩,٩	معدل البطالة
٧	١٦,٩	٢٠,٦	العاملين في القطاع العام%
٢٣	٨٣,١	٧٩,٤	العاملين في القطاع الخاص%
٢٠	١٧,٩	١٧,٧	العاملين بالزراعة%
١٧	٣٣,٨	٣١,٥	العاملين في الصناعة%
٦	٤٨,٣	٥٠,٨	العاملين في الخدمات%

المصدر ، رياست جمهوری ، سازمان مديريت و برنامه ريزی کشور ، مرکز آمار ایران ، ، نتایج آمارگیری نیرو کار ، چاپ اول ، ١٣٩٤ ، جدول ٤٦ ص ٣٦١-٣٦٢

هـ- الخصائص الديموغرافية :

يتأثر النمو والتوزيع السكاني بمجمل الخصائص الاقتصادية ، إذ أقترنَ النمو السكاني المرتفع مع بداية اكتشاف النفط ، وما رافقه من تنمية اقتصادية في المجالات كافة ؛ فقد تزايد حجم السكان نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة ، والتحسين في الخدمات الصحية وإن لم يكن بالمستوى المطلوب الأمر الذي انعكس على انخفاض معدل الوفيات وارتفاع معدل المواليد ، واستقطاب المحافظة للمهاجرين وتركزهم في المناطق ذات التنمية الاقتصادية الأعلى ، والمتمثلة في مناطق الموانئ التجارية والنفطية ، وفي المدن التي تتخذ منها الشركات النفطية مقرات لها مثل الأهواز ، واميدية(العميدية) ، وبهبهان ، وآبادان(عبادان) ؛ الأمر الذي خلق طبقة رأسمالية من التجار المؤثرين في الحياة السياسية ؛ ففي الأيام الأولى من الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩

(*) معدل المشاركة الاقتصادية = عدد أفراد قوة العمل / مجموع السكان في سن العمل (١٥-٦٤ سنة) $\times 100$ ، أما معدل البطالة = عدد المتعطلين عن العمل / إجمالي قوة العمل $\times 100$ ، ينظر: (رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، ط٢ ، الرياض ٢٠٠٨ ، ص ٢٩٥ ، و ٢٩٩) .

كان للتجار تأثيرهم البالغ في حركة ومسار الثورة ، فضلاً عن العاملين في قطاع النفط والموانئ الذين قاموا بعدة إضرابات عن العمل .

وفي المناطق الزراعية والرعية ينتشر السكان على مساحة واسعة ، وبعض التجمعات السكانية تكون مبعثرة في الزراعة الواسعة في وسط وشرق المحافظة ، وفي مناطق الزراعة الكثيفة عند ضفاف الأنهار واطراف الأهوار تظهر التجمعات السكانية المتجمعة والمتقاربة والخطية . بينما تظهر التجمعات السكانية الكبيرة في مناطق التركيز الصناعي ، والتجاري كما هو الحال في مدينة الأهواز ، ودزفول ، آبادان (عبادان) ، وماهشهر (معشور) ، وأن الاستمرار في عدم التوازن بين جهات المحافظة اقتصادياً سوف يزيد من تركيز السكان في بعض الجهات دون أخرى . وقد أولت الحكومة اهتمامها بمد طرق النقل الداخلية والخارجية بالشكل الذي يتناسب ومساحه وحجم السكان فكان هدف الدولة واضح من تنمية هذا الجانب لتحقيق بعداً جيو ستراتيجياً لبناء الدولة وتماسكها ، وإزالة الفوارق بين المحافظات ، وسكانها ، وتحقيق الاندماج الوطني والقومي في ظل كيان أثنى متعدد . وقد أثرت شبكة النقل في اتساع النشاط الاقتصادي في المحافظة ، وفي إعادة توزيع السكان فقد أدى إلى تحديد مسار واتجاه أنماط التوزيع السكاني من خلال استقطاب السكان نحو تلك الطرق ، ووجود المطارات والموانئ ، وظهور شبكة كثيفة من الطرق داخل المراكز الحضرية ؛ لذا فان تطوير طرق النقل وبالذات البرية منها وإعطاء الأولوية للطرق الداخلية قبل الخارجية بالشكل الذي يتناسب وحجم السكان والمساحة ، وأن الاهتمام بالنقل الجوي قد يُخفف من وطأة ضعف شبكات النقل البري في المناطق الشرقية من المحافظة التي تفتقر إلى وجود مطار يخدم سكانها ، الأمر الذي سيعمل على ربط أجزاء المحافظة ، ويسهم في إزالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ما بين أقاليمها وسكانها وتحقيق حالة من الاندماج الوطني والانسجام الاجتماعي .

أما التركيب السكاني فقد تأثر بالخصائص الاقتصادية فنجد إن المناطق المتقدمة اقتصادياً تجذب الأيدي العاملة من الذكور ، والفئة العمرية الشابة من (١٥-٦٥ سنة) ، وبذلك فهي مناطق قوة سكانية يظهر نفوذها على المناطق الأخرى ، وقد أحدثت حركة التصنيع ونمو الموانئ تغييراً ديموغرافياً ، إذ أصبحت خليطاً من القوميات المتعددة مما يحفز الشعور القومي للسكان الأصليين بالمطالبة بالحكم الذاتي أو الانفصال ، وبذلك فإن قيام تنمية اقتصادية متوازنة والاعتماد على السكان المحليين سوف يعزز الشعور الوطني للسكان ويجعل منهم قوة اقتصادية لخدمة الدولة.

الفصل الثالث

الخصائص السكانية لمحافظة خوزستان الإيرانية

يُعد السكان العنصر المحوري في الجغرافيا السياسية ومشكلاتها المتعددة ذلك لأن السكان عامل حيوي ديناميكي متغير في داخل الدولة ، وبنشأ ذلك التغير عن الزيادة الطبيعية والهجرة مما يؤثر في الخصائص الديموغرافية ، وقد يُثير ذلك التغير بعض المشكلات في داخل الدولة أو مع جيرانها ، والسكان هم العنصر الحاسم في استثمار موارد الدولة ، ويتحقق استقرارها عندما يكون حجم السكان متوازناً مع مواردها مقروناً بوحدة سكانية متجانسة تربطهم روابط قومية ودينية غير متنافرة وأصول عرقية متقاربة ، وهم القوة الضاربة في الحروب فلا يمكن تصور دولة بلا سكان ، وهناك ارتباط بين السكان من جانب وقضايا التخطيط والتنمية من جانب آخر ، فالوعاء السكاني هو المنطلق الرئيس للتخطيط كما أنه يشكل هدف التنمية بإبعادها المختلفة .

أولاً- حجم ونمو السكان

تُعد دراسة حجم ونمو السكان لأية دولة أو إقليم ، خطوة أساسية في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي ، فضلاً عن آثاره الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، ويحدد مفهوم حجم السكان بعدد الأفراد الذين يتواجدون في منطقة محدّدة ووقت معين دون مراعاة لمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فالهدف الكم لا النوع ، أما النمو السكاني فيعتمد أساساً على دراسة درجة التغير في حجم السكان في إقليم ما في مدة زمنية محددة ، ويمثل الزيادة الإجمالية للسكان ، نتيجة تفاعل عناصر المواليد والوفيات والهجرة بين السكان في مدة زمنية معينة^(١) ، وتكمن أهمية نمو السكان في تحديد التزايد السكاني مستقبلاً ، ومن ثمّ تقدير عدد السكان في السنوات المقبلة ، ولذلك أهمية كبرى للمخططين في الدولة الذين يصنعون خطط التنمية المتعددة الجوانب ، وربط كل هذا برصد مسبق للأحوال المعاشية للفرد والمجتمع وهي أمور أساسية ينبغي أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند رسم السياسة السكانية لأي دولة من الدول حتى تكون هذه السياسة ناجحة تضمن للأوضاع السكانية تطوراً سليماً ضمن إطار خطة التنمية الشاملة^(٢) .

لا توجد إحصاءات شاملة في إيران قبل عام ١٩٥٦ ، وكان الاعتماد على تقديرات الرحالة والدبلوماسيين من مختلف الجنسيات ، وفي القرن الثامن عشر ، والتاسع عشر كان الاعتماد على تقديرات الحاكم المحلي لكل منطقة ، وفي عام ١٩٣٩ قامت الحكومة بإحصاء جزئي استمر حتى عام ١٩٤١ على (٣٥ مدينة) تغطي مساحة (٨ كم^٢) من مركز كل مدينة على أن يغطي المدن الأخرى ثم القرى إلا أن قيام الحرب العالمية الثانية حال دون ذلك^(٣) ، وقدر لوريمر سكان محافظة خوزستان بداية القرن العشرين بحوالي

(١) باسم عبد العزيز العثمان ، سكان البصرة في نصف قرن دراسة جغرافية ، مجلة آداب البصرة ، العدد ٣٥ ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١٧ .

(٢) محمود رمزي ، القضية السكانية في القطر العربي السوري ، مجلة الجمعية الجغرافية السورية ، العدد السادس ، دمشق ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤ .

(٣) ب . د كلارك ، سكان إيران دراسة في التغيير الديموغرافي ، ترجمة محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، نشرة البحوث الجغرافية ، جامعة الكويت ، والجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٥ ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص ٩ .

(٢٢٩,٠٠٠ نسمة)^(١). ومن الجدول (١٩) يظهر إنَّ الحجم السكاني لخوزستان قد تضاعف إلى أكثر من (٣,٥ مرة) منذ عام ١٩٥٦ وحتى عام ٢٠١٦ ، وهو تضاعف له أهميته الجيوبولتيكية ، إذ يضع الأساس لإمكانية الوصول إلى حجم سكاني يتناسب مع أهمية المحافظة الاقتصادية والسياسية فهو يوفر لها رصيдаً مناسباً من الأيدي العاملة المحلية ، واستثمار أفضل للموارد الطبيعية ، ويضيف وزناً سياسياً فاعلاً ومؤثراً في الدولة من خلال ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات ، وزيادة عدد ممثلي المحافظة في الحكومة ؛ فقد أدى التحسن في مستوى المعيشة إلى نمو سريع للسكان ، إذ بلغ حجم سكانها (١٢٧٧٨١٤ نسمة) في أول تعداد شامل عام ١٩٥٦ ، ارتفع إلى (١٦١٧٠٢٤ نسمة) في تعداد ١٩٦٦ ، ومن الواضح أنَّ المحافظة سجلت في السبعينيات من القرن الماضي معدل نمو سكاني عالياً مقارنة بمعدلها مع الدولة ، ينظر شكل (٣) ، إذ بلغ معدل النمو (٣,١%)^(*) في تعداد ١٩٧٦ ، ؛ ويُعزى ذلك إلى تحسن الوضع المعاشي نتيجة التنمية الاقتصادية بعد التوسع في الاكتشافات النفطية ، وقيام الصناعات المعتمدة عليه مما جذب أعداداً كبيرة من المحافظات الأخرى للعمل فيها ، فضلاً عن تحسن الوضع الصحي الذي أدى إلى ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات ، إلا أنَّ قيام الحرب العراقية-الإيرانية عام ١٩٨٠ أدت إلى انخفاض معدل النمو إلى (٢,١%) مقارنة بمعدلها في الدولة (٣,٩%) في تعداد ١٩٨٦ ؛ نتيجة لنزوح أعداد كبيرة من سكان المناطق الغربية التي تأثرت بشكل مباشر بالعمليات العسكرية ، وتعطل معظم المشاريع الاقتصادية ، إلا أنَّ النمو عاد وارتفع من جديد بعد انتهاء تلك الحرب ، إذ بلغ (٣,٤%) في تعداد ١٩٩٦ ، وهو ضعف معدلها في الدولة ؛ وذلك لعودة معظم النازحين ، وقيام مشاريع الأعمار التي جذبت أيدي عاملة جديدة ، وبعد تطبيق سياسة تحديد النسل في إيران ودور علماء الدين في التشجيع على تنظيم الأسرة انخفض معدل النمو السكاني في تعداد ٢٠١١ ، إذ بلغ (٤٥٣١٧٢٠ نسمة) ، وبمعدل نمو (١,٢%) وهو أدنى من معدلها في الدولة ، ليعاود معدل النمو للارتفاع بعد تطبيق السياسة السكانية التي أعلنتها إيران عام ٢٠١٢ التي تدعو إلى زيادة حجم السكان وتقنيين وسائل منع الحمل ليصل في عام ٢٠١٥ إلى (٤٨٧٤٨٢٤ نسمة) ، وبمعدل نمو بلغ (١,٨%) ، وهو أعلى من معدلها في الدولة الذي بلغ (١,٤%) ، وبذلك تبلغ نسبة السكان (٦%) في تعداد ٢٠١١ ، و(٦,١%) في عام ٢٠١٥ بنسبة تغير طفيفة بلغت (٠,١%) وذلك لعدم وجود حوافز تشجيعية على زيادة النسل فمنحة (٤٠ تومان إيراني) لكل طفل مولود جديد لا تغطي نفقات رعايته .

(١) ج ج لوريمر ، دليل الخليج القسم الجغرافي ، مكتب أمير دولة قطر ، ج ١ ، بدون تاريخ ، ص ١٥١ .

(*) استخرجت نسبة النمو اعتماداً على : المعادلة التالية

$$r = \sqrt[t]{\frac{p_2}{p_1}} - 1 \times 100$$

R = نسبة النمو ، t = عدد سنوات التعداد ، P2 = التعداد اللاحق ، p1 = التعداد السابق

ينظر :

جدول (١٩)

حجم ومعدل نمو السكان في محافظة خوزستان ونسبتها إلى إجمالي الدولة للمدة (١٩٥٦-٢٠١٥)

السنة	حجم السكان/ نسمة			معدل النمو %	
	خوزستان	ایران	%	خوزستان	ایران
۱۹۵۶	۱۲۷۷۸۱۴	۱۸۹۵۴۷۰۳	۶,۷	—	—
۱۹۶۶	۱۶۱۷۰۲۴	۲۵۷۸۸۷۲۲	۶,۳	۲,۴	۳,۱
۱۹۷۶	۲۱۸۷۱۱۸	۳۳۷۰۸۷۴۴	۶,۵	۳,۱	۲,۷
۱۹۸۶	۲۶۸۱۹۷۸	۴۹۴۴۵۰۱۰	۵,۴	۲,۱	۳,۹
۱۹۹۶	۳۷۴۶۷۷۲	۶۰۰۵۵۴۸۸	۶,۲	۳,۴	۲
۲۰۰۶	۴۲۷۴۹۷۹	۷۰۴۹۵۷۸۲	۶,۱	۱,۳	۱,۶
۲۰۱۱	۴۵۳۱۷۲۰	۷۵۱۴۹۶۶۹	۶	۱,۲	۱,۳
۲۰۱۵	۴۸۷۴۸۲۴	۷۹۳۲۴۴۰۲	۶,۱	۱,۸	۱,۴

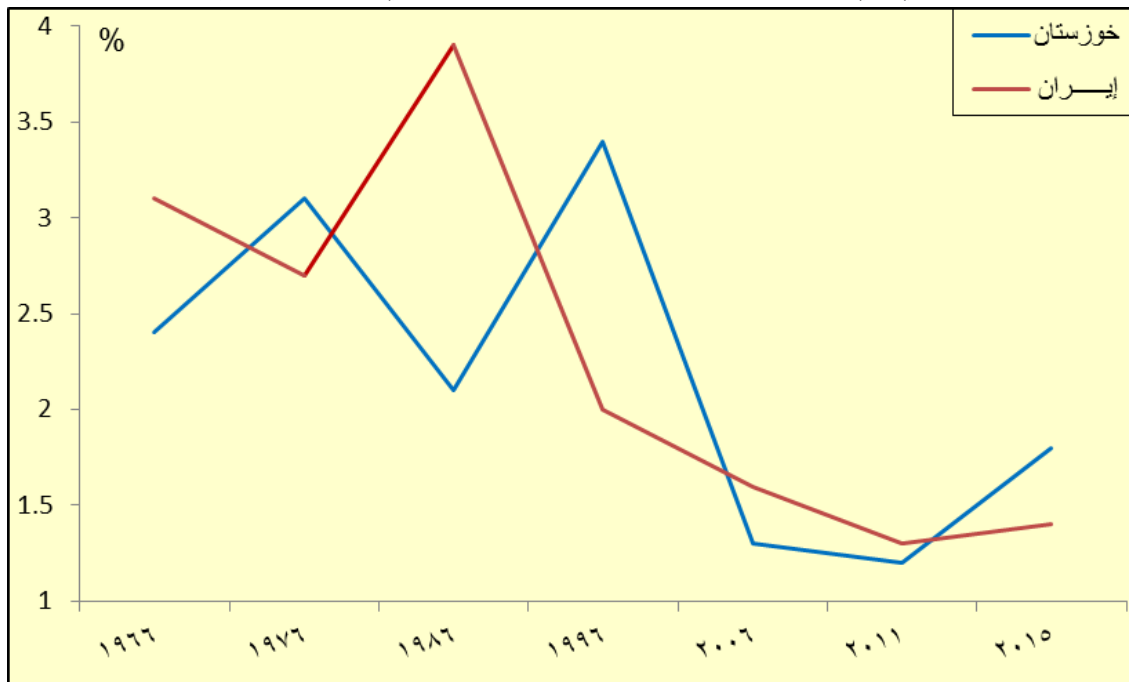
المصدر ، ١-رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی و نظارت راهبردی مرکز آمار ایران ، گزیده نتایج سرشماری عمومی

نفوس ومسكن ١٣٩٠، جدول ١٠، ص ٣٨

٢- وزارت کشور ، سازمان ثبت احوال کشور، دفتر آمار واطلاعات جمعیتی مهاجرت آمار جمعیتی ١٣٩٤

شکل (٣)

معدل النمو السكاني في محافظة خوزستان ونسبتها إلى إجمالي الدولة للمدة (١٩٥٦-٢٠١٥)



المصدر ، جدول (١٩)

وارتبط النمو السكاني المرتفع بعامل الخصوبة^(*) والوفيات والهجرة ، فمن جدول (٢٠) يظهر الارتفاع التدريجي في معدلات المواليد الخام ، والانخفاض في معدل الوفيات في المحافظة بين ٢٠٠٦-٢٠١٥ ، إذ بلغ معدل المواليد (٢١,٥ بالآلف) في عام ٢٠٠٦ ليرتفع إلى (٢٣,٧ بالآلف) عام ٢٠١٥ ، وهي بذلك ذات معدلات مواليد متوسطة^(**) ، ويعزى ذلك إلى التركيبة الاجتماعية القبلية التي تحبذ الزواج المبكر ، وزيادة عدد أفراد الأسرة ، وهذه الزيادة في معدل الولادات مؤشر جيوبولتيكي حيوي لاستمرار بقاء المجتمع في مرحلة الشباب . أما الوفيات فقد بلغ معدلها (٨,٤ بالآلف) في عام ٢٠٠٦ ، أنخفض إلى أكثر من النصف ، إذ بلغ (٣,٩ بالآلف) عام ٢٠١٥ ؛ ويُعزى ذلك إلى الدقة في تسجيل البيانات ، ومؤشر في التحسن في الخدمات الصحية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وهي بحاجة إلى المزيد من التحسن في الخدمات الصحية والاجتماعية .

جدول (٢٠)
عدد الولادات والوفيات ومعدلها في محافظة خوزستان للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٥)

السنة	عدد الولادات	بالآلف	عدد الوفيات	بالآلف
٢٠٠٦	٩٠٨٥٧	٢١,٥	٣٥٥٧٩	٨,٤
٢٠٠٧	٩٥٥٥٧	٢٢,٣	٤٥٤٥٢	٦,٦
٢٠٠٨	٩٤٤٠٩	٢١,٧	٢٠٩٦٨	٥,٢
٢٠٠٩	١٠٠٥٢٨	٢٢,٥	١٩٩٣١	٤,٥
٢٠١٠	١٠٣٤٦٧	٢٢,٢	٢١٤٢٤	٤,٤
٢٠١١	١٠٢٥٠٧	٢٢,٢	٢٠٩٤٩	٢,٧
٢٠١٢	١٠٨٤٥٧	٢٣,٥	٢٠٣٦٥	٤,٤
٢٠١٣	١١٠١٦٢	٢٣,٥	٢٠٠٦٢	٤,٣
٢٠١٤	١١٢٦٠٩	٢٣,٦	١٩٥٦٨	٤,١
٢٠١٥	١١٣٥٤٢	٢٣,٧	١٨٧٤٠	٣,٩

المصدر ، اعتماداً على ، وزارت كشور ، سازمان ثبت أحوال كشور ، خلاصه أمار ثبت وقایع حیاتی كشور ١٣٨٥-١٣٩٤ ، ص ٤

وتؤثر الهجرة الداخلية في الخصائص الديموغرافية والاقتصادية ، إذ يُعد التغير في التركيب العمري والنوعي نتاجاً مهماً من نتائجها ، ولما كان صافي الهجرة يعني انتقال السكان من مكان لآخر فإن ذلك يعيد توزيع السكان في أي منطقة وما يترتب عليه من نتائج إيجابية مثل توفير الأيدي العاملة ، وزيادة فرص

(*) خصوبة السكان لفظ يطلق على ظاهرة الإجاب في أي مجتمع سكاني ، ويعبر عنها بعدد المواليد الأحياء ، ويقاس بمعدل المواليد الخام = عدد المواليد الأحياء في سنة معينة / عدد السكان في منتصف السنة ذاتها $1000 \times$ ، ينظر: (موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٢١).

(**) بموجب هذا المقياس فإن معدلات المواليد تقسم إلى ، معدلات مواليد عالية أكثر من (٣٥) ، ومتوسطة من (٢٠-٢٩,٩) ، ومنخفضة أقل من (٢٠) بالآلف ، ينظر :

(Trewartha . G. T. Geography of population world pattern, John wiley and sons; New York, 1969, P. 44) .

الحصول على الأيدي المدربة منها أو نتائج سلبية مثل زيادة عبء الإعالة في المناطق المهجر إليها وخلق كثير من المشكلات السكانية والإسكانية المهاجر إليها^(١)، وتقسم الهجرة إلى داخلية ، وخارجية ، وتُعد الأولى من أهم الأنواع المؤثرة في الخصائص السكانية لمحافظة خوزستان من نمو وتوزيع وتركيب ، وهذه الهجرة تشمل حركة السكان من الريف إلى المدن ، ومن المدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة ، ومن المحافظة إلى المحافظات الأخرى وبالعكس ، نتيجة الفوارق الاقتصادية ومستوى الخدمات ، وتسعى الحكومة للتخفيف من هذه الهجرات ، لمنع التركيز السكاني ، والضغط على الخدمات وارتفاع معدل البطالة من خلال التنمية المتوازنة ، ورفع مستوى بعض القرى إلى مدن ، لإيجاد موازنة بين جميع جهات المحافظة ، والهجرة بين المحافظة وغيرها من المحافظات الأخرى هي الأهم في تأثيرها في الواقع السكاني ، فمن جدول (٢١) يظهر ارتفاع في معدلات الهجرة الداخلة منذ تعداد ١٩٥٦ إلى تعداد ١٩٧٦ ، وسجل صافي الهجرة موجباً انعكس على زيادة النمو السكاني في هذه الفترة ، وهذا يُعزى إلى الاكتشافات النفطية وما رافقها من تنمية اقتصادية شملت قطاع الزراعة والصناعة والنقل والخدمات والسكن ؛ أدت إلى جذب السكان من المحافظات الأخرى ، وفي تعداد ١٩٨٦ سجل صافي الهجرة سالباً ؛ بسبب الحرب العراقية-الإيرانية التي أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان باتجاه المحافظات الأخرى ، ويفسر ارتفاع حجم الهجرة الداخلة في هذه الفترة الأعداد التي وفدت قبل عام ١٩٨٠ ، وسرعان ما عاد تيار الهجرة من جديد بعد انتهاء الحرب مع قدوم أعداد من الأيدي العاملة التي اطلق عليها آنذاك كوادِر جِهَاد البناء لإعادة ما دمرته الحرب ، إلا أنَّ تيار الهجرة الداخلة عاد للانخفاض مقابل الهجرة الخارجة ، وسجل صافي الهجرة سالباً عام ٢٠٠٦ و ٢٠١١ ، ويُعزى إلى عودة معظم الأيدي العاملة إلى محافظاتها بعد انتهاء الإعمار ، وهجرة أعداد من مواطني المحافظة الذين اعتادوا على بيئات سبق وأن استوطنوها أثناء الحرب ، وعدم جاذبية المحافظة للاستقرار الدائم لسكان المحافظات الأخرى بسبب أجوائها الحارة .

أما الهجرة الدولية التي تتم من وإلى المحافظة من خارج إيران فهي على نوعين : خارجية ، وأسبابها اقتصادية ، وسياسية ، وتوجه معظمها إلى الكويت ، والأمارات العربية المتحدة ، والبلدان الأوروبية . أما الهجرة الداخلة فأهم أسبابها الحروب والاضطرابات الداخلية في الدول المجاورة لإيران ، ومعظمها من أفغانستان والعراق ، ومن يأتي لغرض العمل فهم أعداد قليلة من الروس ، والصينيين ، واليابانيين ، والألمان ، تستقدمهم الدولة كخبراء في بعض المشاريع الاقتصادية^(٢) . ولم تؤثر تلك الهجرات في حجم ونمو السكان ، لقلة أعدادها ، إذ تشير أعداد الوافدين في تعداد ٢٠٠٦ إلى وجود (٣٩٩٦٧ وافداً) أجنبي ، انخفض إلى (٢٢٧٦٢ وافداً) في تعداد ٢٠١١^(٣) ، وبمعدل نمو بلغ (-١٠,٦%) ، ويُعزى هذا الانخفاض إلى الإجراءات الحكومية التي تتبعها الحكومة للحد من الهجرة الأجنبية فضلاً عن الحظر الذي تفرضه الدول الغربية على إيران ، وانخفاض قيمة العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية .

(١) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠١ .

(٢) مقابلة شخصية مع احد المسؤولين في منظمة التخطيط والميزانية لمحافظة خوزستان بتاريخ ٢٠١٦/٥/٥

(٣) رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، نتایج تفصیلی سرشماری عمومی نفوس ومسكن كل كشور ، ١٣٨٥ ، ١٣٩٠ .

جدول (٢١)

حجم الهجرة الداخلة والخارجة والصافي ومعدلاتها بالألف لمحافظة خوزستان للمدة (١٩٥٦-٢٠١١)

الهجرة السنة	الداخلة	المعدل	الخارجة	المعدل	الصافي	المعدل
١٩٥٦	٣٦٣٧٩٢	٢٨٤,٧	١٨٩٩٠,٦	١٤٨,٦	١٧٣٨٨٦+	١٣٦,١+
١٩٦٦	١٨٥٢٠,٨	١٤٤,٥	١٣٧٨٤٤	٨٥,٢	٤٧٣٦٤+	٩٥,٣+
١٩٧٦	٢٧٤٦١٦	٣٥,٨	٢٣٦٢١٦	٣٤	٤١٢٦+	١,٩+
١٩٨٦	١٠٩٣٩٩	٤٠,٨	٣٤٩٠٩٨	١٣٠,٢	٢٣٩٦٩٩-	٨٩,٤-
١٩٩٦	٤٧٧٧١٧	١٢٧,٥	٢٥٩٧٢٧	٦٩,٣	٢١٧٩٩٠+	٥٨,٢+
٢٠٠٦	١٧٠٤٥١	٣٩,٩	٢٧٨٦٦١	٦٥,٢	١٠٨٢١٠-	٢٨,٣-
٢٠١١	٢٤٢١٨١	٥٣,٥	٢٧٤٩٩٣	٦٠,٧	٣٢٨١٢-	٧,٢-

المصدر، اعتماداً على ، ١-حبيب اله زنجاني ، مهاجرت ، نشرية شماره ٢٨ ، مطالعات جمعيت سال ١٣٧٢ ، جدول ١ و ٢ ، ص ١٣ ، ٣٥ .

٢- سيد مهدي ميرزا مصطفى ، عوامل مؤثر بر مهاجر تهائ استاني با استفاد از مدل جاذبه ، فصلنامه سياستهاي مالي واقتصادي ، سال اول، شماره ٣ ، دانشگاه تهران ، ١٣٩٢ ، جدول ١، ص ٧٥ .

ومن ذلك يتضح إنَّ ارتفاع معدلات المواليد مقابل انخفاض معدلات الوفيات (الزيادة الطبيعية) ؛ كان لها المساهمة الحقيقية في زيادة حجم ونمو السكان في خوزستان ، وشكلت الأساس في التغييرات التي طرأت على الخصائص الديموغرافية التي يمكن من خلالها الانطلاق نحو تفعيل دور سكان تلك المحافظة الذين يشكلون (٦,١%) من المجموع الكلي للسكان في الدولة في بقوتها السياسية ، ولهذه الزيادة الطبيعية اعتبارات جيوبوليتيكية داخلية مهمة ، فإنَّ المؤشرات الخاصة بالوضع الديموغرافي للسنوات المقبلة من انخفاض معدلات الوفيات قياساً بالفترات السابقة ، وما يقابلها من ارتفاع تدريجي للولادات من شأنه تغيير الوضع السكاني ، وبما يخدم الوضع الجيوبوليتيكي السكاني ؛ داخلياً بما تشهده من تنمية اجتماعية واقتصادية ، والرغبة الحقيقية في استثمار مواردها وتسخيرها لخدمة قوة الدولة ، وخارجياً في إطار التطورات السياسية في المنطقة والدعم السكاني لعلاقاتها الدولية . وعموماً فإنَّ الزيادة والنمو السكاني شكلت مطلباً أساسياً من متطلبات القوة السكانية في إيران ، والحاجة إليها مستمرة في ظل الظروف السياسية والعسكرية الراهنة ، وكونها ضرورة جغرافية لأبد منها بأبعادها الديموغرافية والاقتصادية . ولكن قد يؤدي ذلك النمو السريع مع زيادة في حجم قوة العمل إلى ارتفاع نسبة البطالة والإضرار بالتنمية الاقتصادية ، والاجتماعية ، وإعاقتها وتدني في الاستثمارات ، وزياده نسبة الإعالة ، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد وانخفاض مستويات المعيشة ، إنَّ لم يواكب هذا الارتفاع نمواً اقتصادياً مناسباً ، وانخفاض في الطلب على الأيدي العاملة كونه يؤثر في كفاية السكان من المواد الغذائية والسكن والتعليم والخدمات الصحية.

وهذا الحجم السكاني إذا ما قُيِّم من وجهه نظر الجغرافية السياسية ، ومقارنته بالمقومات الجيو اقتصادية التي تتمتع بها المحافظة التي سبق ذكرها ، يُعبر عن قوتها ، فالمقارنة بين حجم السكان وتلك المميزات

الجغرافية إيجابياً للغاية ، وهناك توازن بين حجم السكان ، والأهمية الجغرافية للمنطقة في أبعادها الجيو اقتصادية . وعلى هذا الأساس فإنّ خوزستان يمكن أن تستوعب أعداد جديدة من السكان إذا ما استثمرت مواردها بشكل مناسب مما يضمن ويحقق لها قوة جيوبوليتيكية فاعلة لإيران سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي . وهذا يدعم قوة السكان وتجانسهم الوطني على وفق المقاييس الجيوبوليتيكية لقوة الدولة .

ثانياً- التوزيع السكاني

يُقصد بتوزيع السكان نسبة ما يُصيب الوحدة الإدارية سواءً كانت محافظة أم قضاء أم ناحية من مجموع السكان ، ويهدف إلى تشخيص واقع الانتشار السكاني في المكان ، ويمكن من خلاله معرفة مناطق التركيز والتخلخل السكاني ، لوضع المؤشرات الواقعية بين أيدي المخططين من أجل توفير الخدمات الأساسية للسكان^(١) ، والمؤشر التوزيعي هو أحد القواعد الأساسية التي تحدد قوة السكان والدولة ، والانتشار السكاني المتكافئ والمتوازن يحقق أعلى قدر ممكن من الأمن والاستقرار ، وفي مقابل ذلك يترتب على التشتت السكاني ضعف في رقعة الدولة ، لاسيما مع وقوع بعض التجمعات السكانية في مناطق الهوامش والأطراف والمناطق المعزولة^(٢) ، ومن جانب آخر إنّ المناطق الآهلة بالسكان والواقعة بالقرب من مناطق النزاع السياسي تصبح ذات أهمية كبيرة للدولة في وقت الحرب ، لأنّ هذه المناطق إذا تعرضت لغزو خارجي يمكن أن تُقاوم الغزاة وتُعوق تقدمهم إلى مناطق أخرى ، وتُسمح بشن حرب عصابات ، وتكوين فرق للمقاومة إذا أُحسن تنظيمها فنُسهم في وقف تغلغل القوات المعتدية^(٣) .

١- التوزيع النسبي :

وهو تحويل أعداد السكان إلى نسب تشكل بمجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة أو الإقليم ، ومن ثمّ تصنف الوحدات الإدارية بحسب درجة إسهامها أو نصيبها من إجمالي السكان أو الظاهرة المدروسة ، والنسب المئوية هي الشائعة في الدراسات الجغرافية للمقارنة بين الظواهر^(٤) . وتكشف النسب المئوية للسكان عن هيكلية التواجد السكاني في أقصيتها التي يمكن من خلالها تحديد أهم مكامن القوة السكانية وإسهامها في قوة المحافظة ، وهذا التوزيع يُظهر إمكانية التكهن بالصورة المستقبلية لتوزيع السكان داخل المحافظة وتحديد سلبياته . فمن الجدول (٢٢) ، وشكل (٤) يظهر تباين توزيع السكان ما يلي :

أ- يضم قضاء الأهواز أكبر تجمع للسكان ، إذ بلغت نسبتهم (٢٦,٩%) في تعداد ٢٠١١ من إجمالي سكان المحافظة ، انخفضت بشكل طفيف إلى (٢٦,٥%) في ٢٠١٥ ، وهو مؤشر سلبي في إعادة التوزيع ، لأنها

(١) عبد الحسين زيني وآخرون ، الإحصاء السكاني ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٩٢ .

(٢) محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص ٩١ .

(٣) فتحي أبو عيانة ، دراسات في الجغرافية السياسية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٦٦-٦٧ .

(٤) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة من ١٩٩٣-٢٠٠٦ ، دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة كلية الآداب ، العدد ١ ، ك ٢ ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠ ، ص ١١٠ .

جدول (۲۲)

التوزيع النسبي لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ۲۰۱۱ ، وإحصاء ۲۰۱۵

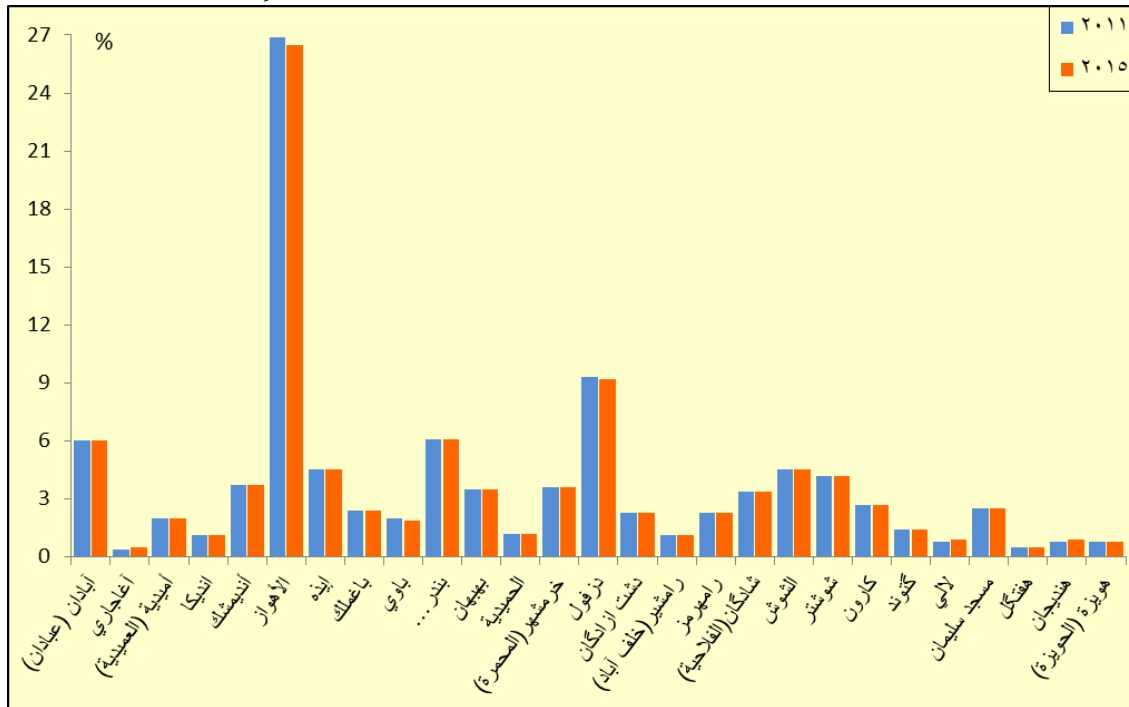
الوحدات الإدارية/قضاء	۲۰۱۱	%	۲۰۱۵	%	التغيير
آبادان (عبادان)	۲۷۱۴۸۴	۶	۲۹۱۵۱۴	۶	۰
آغا جاري	۱۹۴۱۹	۰,۴	۲۳۴۴۲	۰,۵	۱
أميدية (العميدية)	۹۰۴۲۰	۲	۹۸۷۰۲	۲	۰
أنديكا	۵۰۷۹۷	۱,۱	۵۵۱۵۹	۱,۱	۰
أنديمشك	۱۶۷۱۲۶	۳,۷	۱۷۸۷۷۹	۳,۷	۰
الأهواز	۱۲۱۹۰۹۴	۲۶,۹	۱۲۹۰۷۴۴	۲۶,۵	۴-
إيذه	۲۰۳۶۲۱	۴,۵	۲۱۸۹۳۳	۴,۵	۰
باغملك	۱۰۷۴۵۰	۲,۴	۱۱۷۵۸۳	۲,۴	۰
باوي	۸۹۱۶۰	۲	۹۴۷۲۷	۱,۹	۱-
بندر ماهشهر (معشور)	۲۷۸۰۳۷	۶,۱	۲۹۵۹۱۶	۶,۱	۰
بهبهان	۱۶۰۲۸۴	۳,۵	۱۷۱۴۶۴	۳,۵	۰
الحميدية	۵۳۷۱۳	۱,۲	۶۰۱۴۸	۱,۲	۰
خرمشهر (المحمرة)	۱۶۳۷۰۱	۳,۶	۱۷۶۶۳۳	۳,۶	۰
دزفول	۴۲۳۵۵۲	۹,۳	۴۴۷۷۱۸	۹,۲	۱-
دشت ازاگان	۹۹۸۳۱	۲,۳	۱۱۱۴۰۹	۲,۳	۰
رامشیر (خلف آباد)	۴۸۹۴۳	۱,۱	۵۵۰۰۴	۱,۱	۰
رامهرمز	۱۰۵۴۱۸	۲,۳	۱۱۴۴۳۴	۲,۳	۰
شادگان (الفلاحية)	۱۵۳۳۵۵	۳,۴	۱۶۷۳۷۶	۳,۴	۰
الشوش	۲۰۲۷۶۲	۴,۵	۲۱۹۶۰۲	۴,۵	۰
شوشتر	۱۹۱۴۴۴	۴,۲	۲۰۵۸۶۸	۴,۲	۰
كارون	۱۲۲۳۷۷	۲,۷	۱۳۳۶۶۶	۲,۷	۰
گتوند	۶۴۹۵۱	۱,۴	۷۱۸۰۰	۱,۴	۰
لالي	۳۷۳۸۱	۰,۸	۴۲۲۳۷	۰,۹	۱
مسجد سليمان	۱۱۳۲۵۷	۲,۵	۱۲۳۳۳۵	۲,۵	۰
هفتگل	۲۲۳۹۱	۰,۵	۲۶۵۲۶	۰,۵	۰
هنديجان	۳۷۴۴۰	۰,۸	۴۲۱۸۱	۰,۹	۱
هويّزة (الحويزة)	۳۴۳۱۲	۰,۸	۳۹۹۲۴	۰,۸	۰
المجموع	۴۵۳۱۷۲۰	۱۰۰	۴۸۷۴۸۲۴	۱۰۰	-

المصدر ، اعتماداً على ، ۱-رياست جمهوری ، معاونت برنامه ريزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج سرشماری نفوس ومسكن تفصيلی إستانهای ۱۳۹۰

۲-وزارت کشور ، سازمان ثبت أحوال کشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعیتی ومهاجرت ، جمعیت شهرستانهای ایران ۱۳۹۴

شكل (٤)

التوزيع النسبي لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ ، وإحصاء ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٢٢)

ما زالت تضم أكثر من ربع السكان لكون القضاء يقع فيه مركز المحافظة الإداري الذي تتركز فيه معظم المؤسسات الخدمية والتعليمية والصحية .

ب- يأتي قضاء دزفول بالمرتبة الثانية ، إذ تبلغ نسبة السكان فيها (٩,٣ ، ٩,٢%) على التوالي للفترتين المذكورتين ، يليه قضاء بندر ماهشهر (معشور) بالمرتبة الثالثة ، وقضاء آبادان (عبادان) بالمرتبة الرابعة ، إذ تبلغ نسبة السكان في كل منهما أكثر من (٦%) على حين يأتي قضاء ايزه ، والشوش ، وشوشتر في المراتب التي تليها بحيث تبلغ النسبة أكثر من (٤%) ، ويُعزى ذلك إلى أهمية تلك الوحدات الإدارية من الناحية الاقتصادية ، وموقعها الإقليمي ، إذ يشكل القضاء الأول ثقلاً سكانياً ومركزه عاصمة للمناطق الشمالية ، والثاني والثالث موقعاً تجارياً بحرياً ، وفيه منشآت صناعية نفطية ، أما القضاء الخامس فهو يضم عاصمة إقليمية للمناطق الشرقية الجبلية ، فضلاً عن موقعها الذي يربط المحافظة بالمحافظات الإيرانية الوسطى ، ويشكل قدم الاستيطان وموقع مركزي القضائيين الأخيرين على طرق النقل الاستراتيجية أهم العوامل المؤثرة في زيادة نسبة السكان فيهما .

ج- تتدنى نسبة السكان بين (٣,٧-٢%) في تسعة أقضية ، بينما تتدنى إلى أقل من (٢%) في عشرة أقضية ، وهذا يعزى إلى قلة جذب تلك الوحدات للسكان لكون معظمها ذات طابع رعي-زراعي . ماعدا بعض الوحدات الإدارية التي تتمتع بوجود منشآت صناعية ساعدت على جذب السكان وهي : خرمشهر (المحمرة) ، وبهبهان ، وأنديمشك ، وشادگان (الفلاحية) .

د- يظهر التغير موجب في ثلاثة أقضية ، هي : آغاجاري ، ولالي ، وهنديجان ، ويُعزى ذلك إلى الاستمرار في تحقيق الزيادات السكانية ، أما الأقضية التي شهدت تغيراً سلبياً فهي أقضية باوي ، ودزفول ، والأهواز ، وبذلك فإن القضاء الأول بحاجة إلى زيادة سكانية ، بينما الثاني والثالث لا يحتاجان إلى زيادة أخرى كونهما يضمنان حجم سكاني كبير ، ويظهر عدم تغير بنسبة السكان في (٢٥ قضاءً) ، مما يعني أن أكثر من ثلثي الأقضية لم تتغير نسبتها السكانية ، وهذا يعني استقرار الوضع السكاني ، ويترتب على التغير في التوزيع النسبي للأقضية سلباً أو إيجاباً اعتبارات جيوبوليتيكية فهذا التغير له أهمية كبيرة في تحديد وضع الأقضية من الناحية السكانية ، والتوجهات المستقبلية لذلك التوزيع ، وضرورة تنمية الأقاليم المنخفضة السكان ووضع ضوابط للانتقال إلى الأقضية المرتفعة السكان ، ويمكن القول إن التغير الموجب في الأقضية ذات النسبة المرتفعة السكان يترتب عليه تركيز السكان في مناطق دون أخرى يمثل مؤشراً سلبياً من الجانب التوزيعي .

إن تباين التوزيع النسبي لسكان الأقضية التي تتشكل منها المحافظة يعكس الخلل في توزيع خطط التنمية وبرامجها بشكل متوازن بما أوجد مناطق جاذبة وأخرى طاردة للسكان ، وإن الاستمرار في تطوير المناطق ذات النسب السكانية العالية ، وإهمال المناطق ذات النسب المتدنية سوف يوجد حالة من عدم التوازن وسيميل بالسكان نحو التركيز ، لذا فإن إعادة النظر في خطط التنمية لتشمل الأقضية جميعاً ورسم الحدود الإدارية للمحافظة وتقسيماتها . ورفع مستوى بعض الوحدات الإدارية ، إلى مراتب أعلى ، يسهم في إعادة التوزيع السكاني ، وبما ينسجم والمرحلة الجديدة من التطور الاقتصادي .

٢ - الكثافة السكانية :

يُعد مقياس الكثافة من أبسط أنواع المقاييس المعتمدة في التوزيع السكاني ، وتُقسم إلى عدة أنواع من بينها الكثافة الحسابية أو العامة ، والكثافة الزراعية ، والفيزيولوجية ، وغيرها ، وتُعد الكثافة الأولى أكثر المقاييس شيوعاً وأوسعها استخداماً وأسهلها حساباً ومفهوماً لذلك يُطلق عليها عموماً الكثافة السكانية لتداولها بين الناس مقارنةً بالمقاييس الأخرى وتفترض إن السكان يتوزعون بالتساوي على مساحة الدولة أو المنطقة^(١) ، وتكشف مؤشرات الكثافة السكانية ونسبة التركيز السكاني للدولة عن طبيعة القوة التي يبرزها مستوى التواجد السكاني في مساحتها لاسيما أن البعد المساحي والبعد السكاني يشكلان المادة الأساسية في تحديد أبعاد القوة الشمولية للدولة^(٢) . وكثافة السكان لها بعض المظاهر السياسية فهي تلقي الضوء على القوة الكامنة للوحدات السياسية إذ أنه كلما كانت الدولة أو (المحافظة) صغيرة المساحة ومكتظة بالسكان كان ذلك خطراً يهددها^(٣) . وبالرغم من أن هذه الكثافة قد تكون مضللة ، فهي لا تعطي صورة حقيقية عن العلاقة بين السكان والموارد الاقتصادية ، ومقدار الضغط الحقيقي للسكان ، إلا أنها تعطي فكرة يسيرة عن مدى تركيز السكان في الوحدة الإدارية ،

(١) رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ١٤٤ .

(٢) حيدر حسين عبد الستار المندلوي ، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، غير منشورة ، ص ٦٣ .

(٣) محمد محمود إبراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص ٥٧٠ .

وهي مهمة جداً على وفق منهج تحليل القوة في الجغرافية السياسية لأنّ الدفاع عن أقاليم الدولة واستثمارها يشمل كل أراضيها ولا يعرف التعامل مع جزء من دون آخر.

يُظهر جدول (٢٣) أن الكثافة الحسابية في المحافظة بلغت (٧١ نسمة/كم^٢) في تعداد ٢٠١١ ، ومع الزيادة السكانية ارتفعت إلى (٧٦ نسمة/كم^٢) في عام ٢٠١٥ ، ويلاحظ أنّ هذه الزيادة لا تشكل ضغطاً كبيراً على الأرض لتمتع المحافظة بمساحة واسعة وبإمكانيات اقتصادية كبيرة ، ويمكن أن تحقق تلك الكثافة ميزة في استغلالها واستثمار الموارد الاقتصادية بالشكل الذي يحقق الاستغلال الأمثل لأراضي المحافظة ومواردها التي تخدم كل مجالات القوة الاقتصادية والسياسية ، أما التباين في الكثافة على مستوى الأفضية ، فمن الجدول (٢٣) ، وخريطة (١١) ، يظهر ما يأتي :

أ- كثافة مرتفعة تزيد فيها عن (٩٠ نسمة/كم^٢) :

تظهر في خمسة أفضية ، وهي : [الأهواز ، وبندر ماهشهر (معشور) ، وآبادان (عبادان) ، وكارون ، ودزفول] ، إذ بلغت أقصاها في القضاء الأول (٢٥١ ، و ٢٦٥ نسمة/كم^٢) على التوالي عام ٢٠١١ ، و ٢٠١٥ ، وهذه الكثافة المرتفعة تُعزى إلى ارتفاع الحجم السكاني ؛ كونه يضم أكثر من ربع سكان المحافظة ، فضلاً عن أنها تتمتع بظروف طبيعية ملائمة للاستغلال البشري من حيث خصوبة التربة ، وتوفر المياه والتطور العمراني ، ويعزى ارتفاعها في القضاء الثاني والثالث إلى صغر المساحة وارتفاع الحجم السكاني كونهما قضائين تتركز فيهما معظم المنشآت الصناعية النفطية والموانئ التجارية ، بينما يتمتع القضاء الرابع بزيادة حجم سكانه وتركز بعض المؤسسات التعليمية والصحية ؛ لكون مركزه الإداري (كوت عبدالله) كان جزءاً من مدينة الأهواز مركز المحافظة . أما القضاء الخامس فيضم حجم سكاني كبير ، ومركزاً إقليمياً للمناطق الشمالية ، وهذا الارتفاع في الكثافة له انعكاس سلبي داخلي من ناحية الضغط على الخدمات ، وخلل أمني فيما لو حدثت اضطرابات داخلية أو تعرضت لهجوم عسكري خارجي ، ويمكن اعتبار ارتفاع الكثافة هو أحد الجوانب السلبية في توزيع السكان ، ونقطة ضعف في المحدد السكاني التوزيعي .

ب- كثافة متوسطة بين (٤٠-٨٩ نسمة/كم^٢) :

تظهر في (١٥ قضاءً) ، وهي : [آغا جاري ، وأميدية (العميدية) ، وأنديمشك ، وايزه ، وباوي ، وبهبهان ، وخرمشهر (المحمر) ، ودشت ازادگان ، ورامهرمز ، والشوش ، وشوشتر ، ومسجد سليمان ، وگتوند ، وباغملك ، وشادگان (الفلاحية)] ، وأغلبها تشغل مساحات واسعة ، عدا گتوند ، وفي عُرف الجغرافية السياسية يُعد هذا التركيز السكاني عامل ضعف لعدم تناسبه مع مساحة المحافظة مما يشكل خلل جيوبوليتيكي واضح .

ج- كثافة منخفضة بين (١٠-٣٩ نسمة/كم^٢) :

تظهر في الأفضية الأخرى ، وهي : [الحميدية ، ورامشير (خلف آباد) ، ولالي ، وأنديكا ، وهفتگل ، وهنديجان ، وهویزة (الحويزة)] ، وتتميز تلك الأفضية بكونها ذات طابع زراعي-رعوي ، وهي إيجابية تخدم القوة السكانية والتوزيع الصحيح لأنّ السكان ينتشرون على مساحة واسعة منها . وتتخفف في الأفضية الأربعة الأخيرة لمساحاتها الواسعة ، وطبيعة أراضيها التي لا تصلح للزراعة في أجزاء واسعة منها ، وهذا الانخفاض

جدول (٢٣)

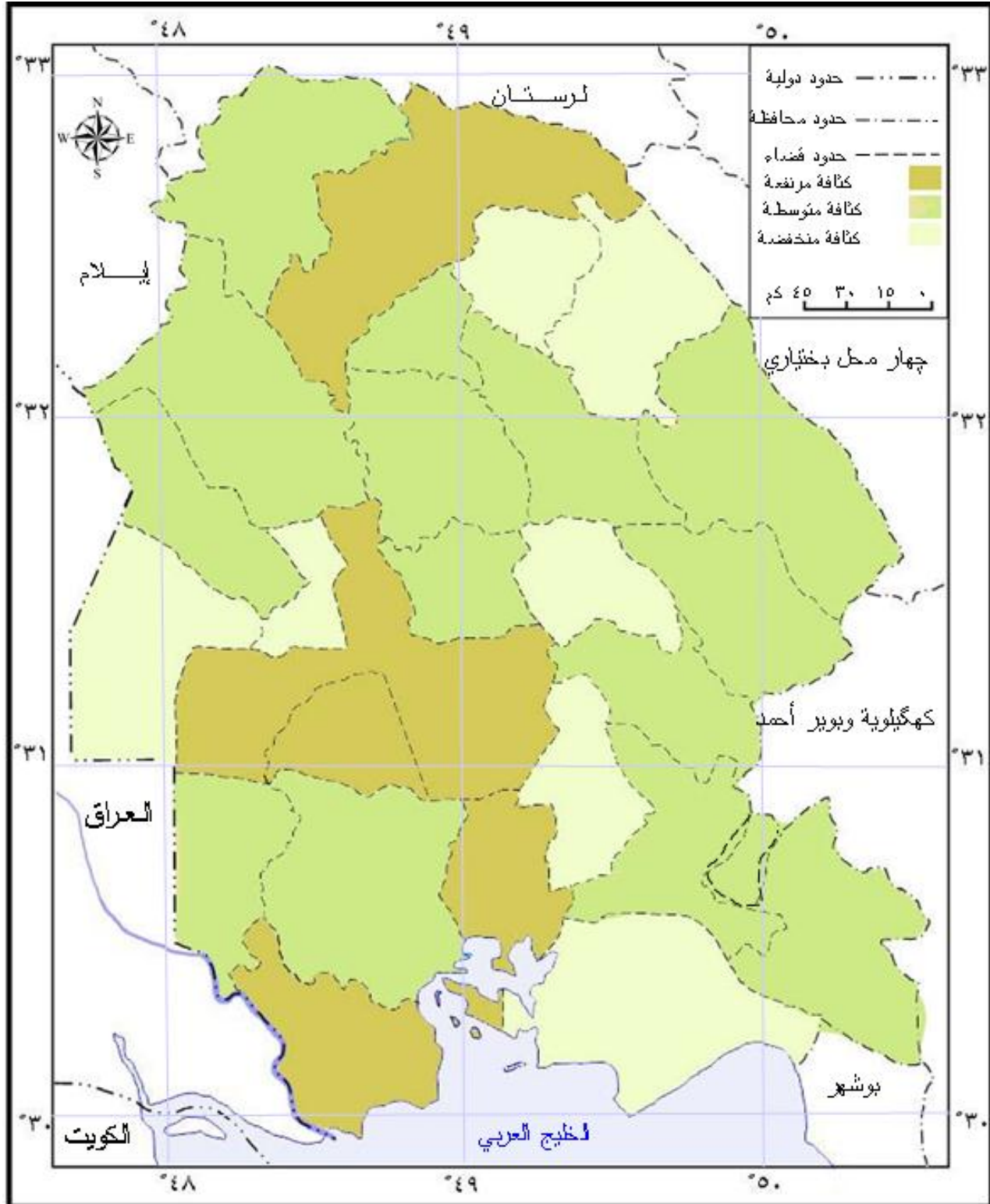
الكثافة السكانية في الوحدات الإدارية لمحافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥

الوحدات الإدارية /قضاء	المساحة/كم ^٢	السكان/نسمة		الكثافة/كم ^٢		التغيير
		٢٠١١	٢٠١٥	٢٠١١	٢٠١٥	
آبادان (عبادان)	٢٥٣٨	٢٧١٤٨٤	٢٩١٥١٤	١٠٧	١١٥	٨
آغا جاري	٢٩٧	١٩٤١٩	٢٣٤٤٢	٦٥	٧٩	١٤
أميدية (العميدية)	٢١٤٨	٩٠٤٢٠	٩٨٧٠٢	٤٢	٤٦	٤
أنديكا	٢٣٦٩	٥٠٧٩٧	٥٥١٥٩	٢١	٢٣	٢
أنديمشك	٣١١٦	١٦٧١٢٦	١٧٨٧٧٩	٥٤	٥٧	٣
الأهواز	٤٨٦٤	١٢١٩٠٩٤	١٢٩٠٧٤٤	٢٥١	٢٦٥	١٤
إيذه	٣٧٨٩	٢٠٣٦٢١	٢١٨٩٣٣	٥٤	٥٨	٤
باغملك	٢٢٥٩	١٠٧٤٥٠	١١٧٥٨٣	٤٨	٥٢	٤
باوي	١٣٧٧	٨٩١٦٠	٩٤٧٢٧	٦٥	٦٩	٤
بندر ماهشهر (معشور)	١٩٠٨	٢٧٨٠٣٧	٢٩٥٩١٦	١٤٦	١٥٥	٩
بهبهان	٢٨٨٤	١٦٠٢٨٤	١٧١٤٦٤	٥٦	٦٠	٤
الحميدية	٧٧٤	٥٣٧١٣	٦٠١٤٨	٦٩	٧٨	٩
خرمشهر (المحمرة)	٢٢٩٨	١٦٣٧٠١	١٧٦٦٣٣	٧١	٧٧	٦
دزفول	٤٦٤٦	٤٢٣٥٥٢	٤٤٧٧١٨	٩١	٩٦	٥
دشت ازاگان	١٩٧٢	٩٩٨٣١	١١١٤٠٩	٥١	٥٦	٥
رامشیر (خلف آباد)	١٦٢٠	٤٨٩٤٣	٥٥٠٠٤	٣٠	٣٤	٤
رامهرمز	١٨١٨	١٠٥٤١٨	١١٤٤٣٤	٥٨	٦٣	٥
شادگان (الفلاحية)	٣٥٩٨	١٥٣٣٥٥	١٦٧٣٧٦	٤٣	٤٧	٤
الشوش	٣٦٣٠	٢٠٢٧٦٢	٢١٩٦٠٢	٥٦	٦٠	٤
شوشتر	٢٤٣٣	١٩١٤٤٤	٢٠٥٨٦٨	٧٩	٨٥	٦
كارون	١١٩٧	١٢٢٣٧٧	١٣٣٦٦٦	١٠٢	١١٢	١٠
گتوند	٩٧٣	٦٤٩٥١	٧١٨٠٠	٦٧	٧٤	٧
لالی	١٤٠٠	٣٧٣٨١	٤٢٢٣٧	٢٧	٣٠	٣
مسجد سليمان	٢١٧٦	١١٣٢٥٧	١٢٣٣٣٥	٥٢	٥٧	٥
هفتگل	١٤٣٦	٢٢٣٩١	٢٦٥٢٦	١٦	١٨	٢
هنديجان	٣٧٨٠	٣٧٤٤٠	٤٢١٨١	١٠	١١	١
هویزه (الحويزة)	٢٧٥٧	٣٤٣١٢	٣٩٩٢٤	١٢	١٤	٢
المجموع	٦٤٠٥٧	٤٥٣١٧٢٠	٤٨٧٤٨٢٤	٧١	٧٦	٥

المصدر ، ١- جدول (٢١) ، ٢- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارات راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه اماری
إستان خوزستان ١٣٩٣ جدول ١-٣

خريطة (١١)

توزيع الكثافة السكانية في محافظة خوزستان الإيرانية لعام ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٢٣)

له مردود سلبي على قوة المحافظة والدولة لاسيما أنها تتخفف بشدة في هندية الذي يقع على السواحل البحرية ، والهوية (الحيوة) المجاور للعراق ، مما ينعكس على ضعف في الميزة الدفاعية ، وهذا ما أثبتته الحرب العراقية-الإيرانية عندما استطاعت القوات العراقية الاندفاع خلال أيام قليلة عند بدء الحرب في هذا المحور ، بينما احتاجت لأكثر من شهر في محور خرمشهر (المحيرة) ذو الكثافة الأعلى .

نستنتج مما سبق ما يأتي :

- معدل الكثافة في المحافظة ليس سلبياً تماماً ، والتباين الإقليمي في الكثافة ليس متطرفاً فالكثافة لا تقل عن (١٠ نسمة/كم^٢) ؛ لان الجانب السلبي هو انخفاضها في مناطق السواحل البحرية والحدودية ، وارتفاعها في منطقة واحدة في الوسط ، وعلى العموم يمكن القول إن توزيع الكثافات بهذا الشكل يكون في صالح القوة السكانية ، من حيث وجود سبعة وحدات إدارية تظهر فيها كثافات منخفضة أي ما يقارب ربع مساحة المحافظة ، إلى جانب مناطق تظهر فيها كثافات مرتفعة ومتوسطة الكثافة تحتل ثلاثة أرباع مساحتها ، وفي التقييم الجيوبولتيكي للتوزيع سوف تتغير الكثافات مع توسع الأنشطة الاقتصادية المرافقة للاكتشافات النفطية ، ومع بناء وتشغيل الموانئ الجديدة ، لاسيما أن النمو السكاني متجه نحو الارتفاع ، وقيام الجهات التخطيطية برفع مستوى النواحي إلى أفضية ، وتغيير الحدود الداخلية بما يتلائم والحجم السكاني ، وتنمية الأفضية المحرومة والهامشية بما سيؤدي إلى توزيع أفضل وهذا له أهمية من الناحيتين الاقتصادية والسياسية متمثلة في استثمار أكبر قدر ممكن من مساحات المحافظة سواء كان استثماراً زراعياً أم صناعياً ، فضلاً عن أن عدم تركيز السكان في مناطق محددة يعني قلة في الخسائر البشرية والمادية في حال وقوع الحرب .

- يظهر معدل التغيير في الكثافة بين ٢٠١١-٢٠١٥ إيجابياً في جميع الأفضية ، ويظهر أعلى قيمة للتغيير في الأهواز وآغا جاري ، وكارون مما يعكس ارتفاع النمو السكاني والتنمية الاقتصادية . ويظهر أدنى قيمة للتغيير في قضاء واحد هو هندية .

٣- مؤشر التركيز السكاني :

يقصد به مدى ميل السكان إلى التركيز في منطقة معينة داخل حدود الدولة أو الإقليم دون سواها والتبعثر في مناطق أخرى ، ويمثل مقياساً لعلاقة توزيع السكان على وحدات الحيز المكاني ، ويُقاس باستخدام معامل هوفر^(*) ، وتشير الإشارة السالبة إلى عدم عدالة توزيع السكان بالزيادة على الوحدة المساحية أي نسبة عدد

(*) نسبة التركيز = $\frac{2}{1} \text{ مج (س - ص) } ، إذ أن س = \text{نسبة مساحة الوحدة الإدارية إلى جملة مساحة المحافظة} ، ص = \text{نسبة سكان الوحدة الإدارية إلى جملة سكان المحافظة} ، \text{مج} = \text{الفرق الموجب بين هذه النسب} ، أي مجموع القيم دون النظر إلى الإشارات . ومعيار نسبة التركيز (٠ - ٢٥) % متساوي التوزيع ، (٢٥ - ٥٠) % متساوي التوزيع إلى حد ما ، (٥٠ - ٧٥) % متوسط التركيز ، (٧٥ - ١٠٠) % شديد التركيز . ينظر : (مصطفى عبد الله السويدي ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧ ، دراسة سكانية كارتوغرافية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٦٤ ، غير منشورة) .$

السكان الذين يجب أن يتركوا الوحدة الإدارية إلى خارجها لتحقيق عدالة التوزيع على وحدة المساحة ، والإشارة الموجبة تشير إلى أن الوحدات الإدارية مازالت طاقتها الاستيعابية المساحية مفتوحة لاستقبال السكان^(١).

يُظهر جدول (٢٤) أنَّ نسبة التركيز السكاني في المحافظة بلغت (٢٧,٦%) في تعداد ٢٠١١ انخفضت بشكل طفيف إلى (٢٧,٣%) في عام ٢٠١٥ ، وبذلك فإنَّ هذا التركيز يسير نحو التناقص ، والسكان يتوزعون بشكل متساوٍ إلى حد ما لكلا المدينتين ، بما ينعكس إيجاباً على أساس أنَّ تركيز السكان وتجمعهم في عدة مناطق يشكل حالة قوة في انتشار السكان على رقعة المحافظة ، ويؤدي إلى الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة . ويظهر التباين الإقليمي للتركز السكاني كما يأتي :

أ- تركيز سكاني مرتفع : يظهر في قضاء الأهواز ، إذ تبلغ نسبة التركيز أكثر من (١٩,٣%) في تعداد ٢٠١١ ، و(١٨,٩%) في عام ٢٠١٥ ؛ لوجود حجم سكاني كبير ومساحة واسعة ، بما يعني أن على ما يقارب ربع السكان ترك القضاء لتحقيق عدالة التوزيع .

ب- تركيز متوسط من (٢-٦%) : يظهر سالباً في آبادان(عبادان) ، وبندر ماهشهر(معشور) ، ودزفول في عام ٢٠١١ ؛ لوجود حجم سكاني متناسب مع المساحة ، ووجود نشاط تجاري صناعي يشكل عامل جذب سكاني من داخل وخارج المحافظة مما يتطلب نشر الأنشطة الاقتصادية في أفضية أخرى لإعادة التوزيع . على حين يظهر موجباً في قضاء أندیکا ، وشادگان(الفلاحية) ، وهنديجان ، وهويزة(الحويزة) لقلة السكان والمساحة الواسعة ، أي يمكن أن تستوعب تلك الأفضية أعداد أخرى من السكان .

ج- تركيز منخفض أقل من (٢%) : يظهر في معظم الأفضية ويكون سالباً في قضائي شوشتر وكرارون ، ودزفول في عام ٢٠١٥ ، وموجباً في الأفضية الأخرى ليصل إلى أقل مستوى في آغا جاري والحميدية وخرمشهر(المحمرة) ، وتتميز تلك الأفضية بوجود عدد مناسب من السكان .

وبذلك يمكن القول إنَّ هناك تركزاً سكانياً خفيفاً في عموم المحافظة ، ومعظم وحداتها الإدارية مما يؤكد حالة القوة في توزيع السكان وانتشارهم على المساحة التي أدت إلى قلة المناطق الواسعة الخالية من السكان ما أوجدت حالة من التأثير الإيجابي المباشر على قوة المحافظة لاسيما أنَّ التركيز السكاني يميل إلى الانخفاض ، ومن الممكن ان ينخفض أكثر في المستقبل القريب بنشر الأنشطة الاقتصادية بشكل متوازن . وهذا أمر ممكن لوجود مساحات يمكن استصلاحها للزراعة ، وقيام مصانع إنتاجية تعتمد على مواردها الطبيعية المتنوعة ، ومن هنا تظهر أهمية التوزيع الصحيح للسكان بما يخدم قوة المحافظة ، وينعكس على قوة الدولة كما يظهر من منحنى لورنز^(*) الذي يظهر التوزيع القريب من الخط المثالي وهو أقرب إلى التوزيع المنتظم ، إذ يُظهر أنَّ (٤٠%) من السكان يعيشون على (٧٠%) من المساحة ، ينظر شكل (٥).

(١) لطيف هاشم كزار ، مؤشرات التمرکز لسكان محافظة المثنى ، مجلة الأستاذ ، م ١ ، العدد ٢٠٤ ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٤٢٢ .

(*) يستخدم منحنى لورنز للتعرف على مدى تركيز السكان أو تبعثرهم على الوحدات المكانية المختلفة ، فإذا كان التوزيع متماثلاً فإن المنحنى يأخذ خطاً مستقيماً ، ويكون توزيع السكان منتظماً بالكامل ، وإذا كان متطرفاً فإن المنحنى يتبع المحور الأفقي ، ثم يتبع المنحنى العمودي أو يقترب منه ويمثل حالة التركيز الكامل ، ينظر (رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ١٦٥).

جدول (٢٤)

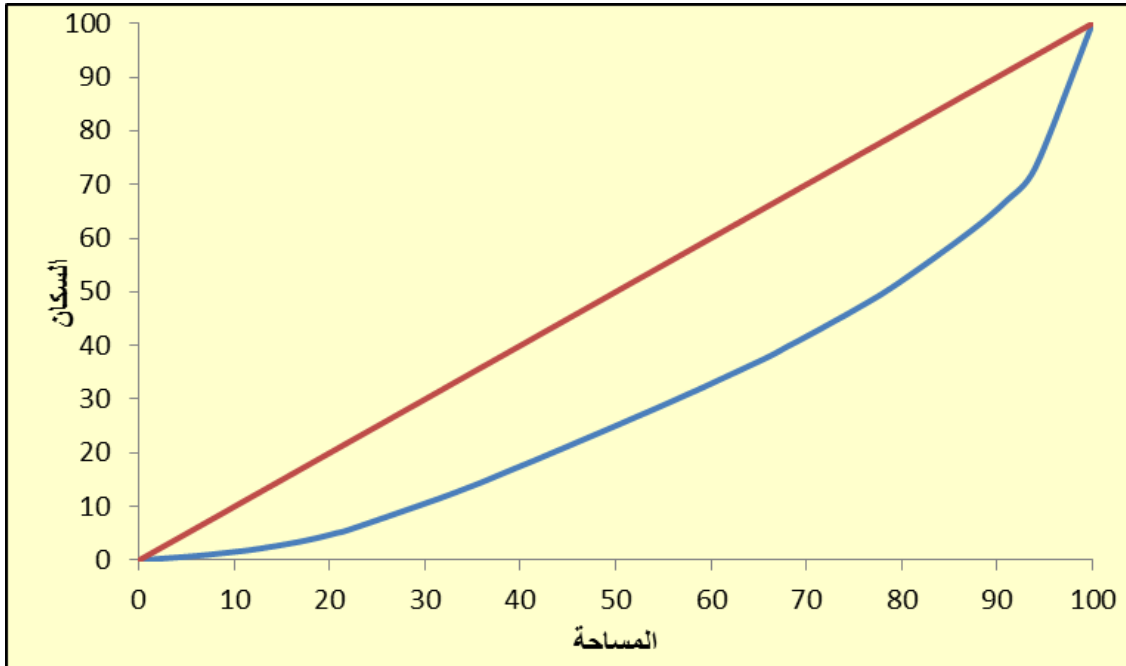
التركز السكاني لمحافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥

الوحدات الإدارية/قضاء	المساحة %	السكان ٢٠١١ %	س-ص	السكان ٢٠١٥ %	س-ص
آبادان (عبادان)	٤	٦	٢-	٦	٢-
آغا جاري	٠,٥	٠,٤	٠,١	٠,٥	٠
أميدية (العميدية)	٣,٤	٢	١,٤	٢	١,٤
أنديكا	٣,٧	١,١	٢,٦	١,١	٢,٦
أنديمشك	٤,٩	٣,٧	١,٢	٣,٧	١,٢
الأهواز	٧,٦	٢٦,٩	١٩,٣-	٢٦,٥	١٨,٩-
إيذه	٥,٩	٤,٥	١,٤	٤,٥	١,٤
باغملك	٣,٥	٢,٤	١,١	٢,٤	١,١
بأوي	٢,١	٢	٠,١	١,٩	٠,٢
بندر ماهشهر (معشور)	٣	٦,١	٣,١-	٦,١	٣,١-
بهبهان	٤,٥	٣,٥	١	٣,٥	١
الحميدية	١,٢	١,٢	٠	١,٢	٠
خرمشهر (المحمرة)	٣,٦	٣,٦	٠	٣,٦	٠
دز فول	٧,٣	٩,٣	٢-	٩,٢	١,٩-
دشت ازادگان	٣,١	٢,٣	٠,٨	٢,٣	٠,٨
رامشير (خلف آباد)	٢,٥	١,١	١,٤	١,١	١,٤
رامهرمز	٢,٨	٢,٣	٠,٥	٢,٣	٠,٥
شادگان (الفلاحية)	٥,٦	٣,٤	٢,٢	٣,٤	٢,٢
الشوش	٥,٧	٤,٥	١,٢	٤,٥	١,٢
شوشتر	٣,٨	٤,٢	٠,٤-	٤,٢	٠,٤-
كارون	١,٩	٢,٧	٠,٨-	٢,٧	٠,٨-
گتوند	١,٥	١,٤	٠,١	١,٤	٠,١
لالی	٢,٢	٠,٨	١,٤	٠,٩	١,٣
مسجد سليمان	٣,٤	٢,٥	٠,٩	٢,٥	٠,٩
هفتگل	٢,٢	٠,٥	١,٧	٠,٥	١,٧
هنديجان	٥,٩	٠,٨	٥,١	٠,٩	٥
هویزه (الحويزة)	٤,٣	٠,٨	٣,٥	٠,٨	٣,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	٥٥,٣	١٠٠	٥٤,٦

المصدر ، جدول (٢٢) و (٢٣)

شكل (٥)

منحنى لورنز لسكان محافظة خوزستان لعام ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٢٢) و (٢٣)

٤- التوزيع البيئي :

ويقصد به توزيع السكان على أساس الحضر والريف ، إذ يُعد التوازن في توزيع السكان بين الريف والحضر من أهم صور التوازن المنشود داخل الدولة لاسيما عندما يقترن ذلك التوازن بنوع من التكامل الوظيفي والإنتاجي بينهما ، بحيث تتحول الدولة إلى مجموعة من المركبات (الأقاليم) الريفية والحضرية المتفاعلة والمتكاملة التي يستند كل مركب منها إلى قواعده البيئية الخاصة ، مستثمراً مواردها بأكبر قدر من الفاعلية ، ومتفاعلاً مع غيره في إطار الدولة الواحدة^(١) . ويعتمد الحجم السكاني في إيران أساساً للتمييز بين المناطق الريفية والحضرية ؛ فالتجمع السكاني الذي يزيد عدد سكانه عن (٥٠٠٠ نسمة) يُعد (حضرًا) ، وما هو أقل من ذلك فهو (ريف) ، وعلى هذا الأساس فإن جميع مراكز المحافظات ، والأقضية مدن . أما مراكز النواحي فبعضها مدن وبعضها قرى^(٢) ، وقد يتم تحويل بعض التجمعات التي يقل عدد سكانها عن ذلك المعيار بقرار سياسي لأهمية بعض التجمعات لموقعها الجغرافي أو لتاريخها ، أو لأسباب تنموية .

يأخذ التوزيع السكاني البيئي في محافظة خوزستان نمطين واضحين من الاستقرار البشري ، حضرياً وريفيًا بعد توطين البدو نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فمن جدول (٢٥) يتبين أن نسبة السكان الحضر بلغت (٧٢,٢%) في تعداد ٢٠١١ انخفضت إلى (٧٢%) في عام ٢٠١٥ بمعدل تغير سالب بلغ (-)

(١) عمر الفاروق السيد رجب ، قوة الدولة-دراسة جيو استراتيجية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٤ .

(٢) رياست جمهوری، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز أمار ایران ، سالنامه أماري إستان خوزستان ١٣٩٣ ، غير منشورة .

٠,٢%) بينما ارتفعت نسبة السكان الريف من (٢٧,٨%) إلى (٢٨%) ونسبة تغير موجب بلغت (٠,٢%) في ٢٠١٥ ، وهذه الانخفاض الطفيف جداً في السكان الحضر يأتي نتيجة استمرار جذب المناطق الحضرية ، مازالت تشكل أكثر من ثلثي السكان ، وإذا ما استمر الارتفاع في نسبة السكان الريف بنسب اكبر في المستقبل والاقتراب من التوازن البيئي سيكون في صالح مؤشر ضعف جيوبولتيكي ، وتنبأين نسبة السكان الحضر والريف إقليمياً ، فمن الجدول (٢٥) ، وشكل (٦) يظهر ما يأتي :

١- ترتفع نسبة السكان الحضر في معظم الأفضية ، لتنوع نشاطاتها الاقتصادية ، وترتفع نسبة السكان الريف في خمسة أفضية هي : [أنديكا ، وباغملك ، والحميدية ، شادگان (الفلحية) ، والشوش] ، ويعزى ذلك إلى طبيعتها التي تعتمد في اقتصادها على الإنتاج الرعوي والزراعي . ولم تتأثر بالهجرات الوافدة لذلك فإنها متجانسة سكانياً .

٢- تظهر أعلى نسبة للحضر في قضاء الأهواز ، إذ بلغت (٢٣,١%) في تعداد ٢٠١١ ، و (٢٢,٨%) في عام ٢٠١٥ ؛ لكونه يضم مركز المحافظة الذي يستقطب السكان لتوافر فرص العمل ، وتركز معظم المؤسسات الحكومية والخدمات والتعليمية والصحية والاجتماعية وهو بؤرة للمواصلات ، وكذلك أعلى نسبة لسكان الريف ، إذ بلغت (٣,٨ ، ٣,٧%) في الفترتين المذكورين ؛ لكونه يضم مساحة واسعة تنتشر فيها قرى كثيرة على مساحة واسعة من القضاء .

٣- تتساوى نسبة سكان الحضر إلى الريف في ثلاثة أفضية وهي : [دشت ازادگان ، رامشير (خلف آباد) ، لالي] ، في تعداد ٢٠١١ بما يشير إلى التوازن في التنمية الإقليمية في تلك الوحدات الإدارية إلا أنها لم تظهر إلا في القضاء الأخير في عام ٢٠١٥ ؛ نتيجة جذب المراكز الحضرية للسكان في القضائين الأول والثاني .

٤- سجلت خمسة أفضية تغيراً موجباً للسكان الحضر ، للمدة من عام ٢٠١١-٢٠١٥ وهي : [دزفول ، ودشت ازادگان ، ورامشير (خلف آباد) ، وهفتگل ، وهويزة (الحويزة)] ؛ ويعزى ذلك إلى جذب تلك الوحدات الإدارية للسكان نتيجة التنمية الحضرية فيها ، وقيام بعض الصناعات ، بينما سجلت خمسة أفضية تغيراً سالباً للسكان الحضر ، وهي : [آبادان (عبادان) ، والأهواز ، وبندر ماهشهر (معشور) ، وبابوي ، وخرمشهر (المحمرة)] ؛ ويعزى ذلك إلى تنمية المناطق الريفية ، ودقة التسجيل الحيوي ، وتحسن مستوى الخدمات الصحية . على حين لم تتغير نسبة السكان الحضر والريف في الأفضية الأخرى ، وهذا يؤشر إلى اتجاه السكان نحو التوازن البيئي ، بما ينعكس إيجاباً على قوة السكان في المحافظة .

يظهر مما سبق إنَّ هناك ارتفاعاً في معدل التحضر في المحافظة بالرغم من انخفاضه الطفيف لصالح الريف ، لاستمرار جذب المراكز الحضرية ، واستيعابها لإعدادات غفيرة من السكان وتوفير فرص العمل ، فضلاً عن تطبيق الأساليب الحديثة في الزراعة التي وفرت أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة الزراعية وتوجههم للعمل في المدن ، وهذا الأمر ينعكس على نمو سكانها وزيادة عددها ، إذ ارتفع عدد المدن من (٢٨ مدينة) في تعداد ١٩٩٦ إلى (٤٧ مدينة) في تعداد ٢٠٠٦ ، ثمَّ إلى (٦٢ مدينة) في تعداد ٢٠١١ ، وبلغ مجموع المدن التي يزيد عدد سكانها على (١٠٠ ألف نسمة) تسعة مدن ، ومن (١٠٠-٥٠٠٠٠ ألف نسمة) أربعة عشر

جدول (٢٥)

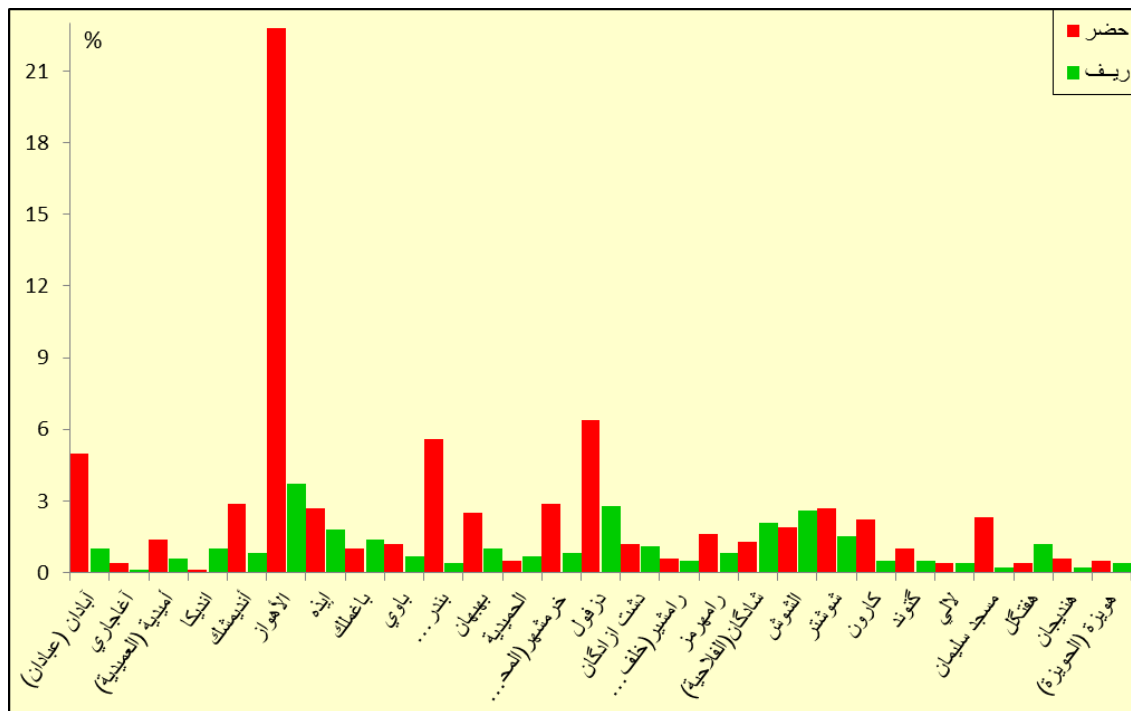
التوزيع البيئي ومعدل التغير لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥ (%)

الوحدات الإدارية/ قضاء	٢٠١١		٢٠١٥		التغير	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
آبادان (عبادان)	٥,١	٠,٩	٥	١	-٠,١	١
آغا جاري	٠,٤	٠,٠٤	٠,٤	٠,١	٠	٠,١
أميدية (العميدية)	١,٤	٠,٦	١,٤	٠,٦	٠	٠
أنديكا	٠,١	١,١	٠,١	١	٠	-٠,١
أنديمشك	٢,٩	٠,٨	٢,٩	٠,٨	٠	٠
الأهواز	٢٣,١	٣,٨	٢٢,٨	٣,٧	-٠,٣	-٠,١
إيذه	٢,٧	١,٨	٢,٧	١,٨	٠	٠
باغملك	١	١,٤	١	١,٤	٠	-٠,١
باوي	١,٢	٠,٨	١,٢	٠,٧	-٠,١	-٠,١
بندر ماهشهر (معشور)	٥,٧	٠,٥	٥,٦	٠,٤	-٠,١	٠
بهبهان	٢,٦	١	٢,٥	١	٠	٠
الحميدية	٠,٥	٠,٧	٠,٥	٠,٧	٠	٠,١
خرمشهر (المحمرة)	٢,٩	٠,٧	٢,٩	٠,٨	-٠,١	٠
دزفول	٦,٥	٢,٨	٦,٤	٢,٨	٠,١	٠
دشت ازادگان	١,١	١,١	١,٢	١,١	٠,١	٠
رامشير (خلف آباد)	٠,٥	٠,٥	٠,٦	٠,٥	٠,١	٠
رامهرمز	١,٥	٠,٨	١,٦	٠,٨	٠	٠
شادگان (الفلاحية)	١,٣	٢,١	١,٣	٢,١	٠	٠,١
الشوش	١,٩	٢,٥	١,٩	٢,٦	٠	-٠,١
شوشتر	٢,٧	١,٦	٢,٧	١,٥	٠	٠
كارون	٢,٢	٠,٥	٢,٢	٠,٥	٠	٠
گتوند	١	٠,٥	١	٠,٥	٠	٠
لالی	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠	٠
مسجد سليمان	٢,٣	٠,٢	٢,٣	٠,٢	٠	٠
هفتگل	٠,٣	٠,٢	٠,٤	١,٢	٠,١	٠
هنديجان	٠,٦	٠,٢	٠,٦	٠,٢	٠	٠
هویزه (الحویزة)	٠,٤	٠,٣	٠,٥	٠,٤	٠,١	٠,١
المجموع	٧٢,٢	٢٧,٨	٧٢	٢٨	-٠,٢	٠,٢

المصدر ، ملحق (١)

شكل (٦)

التوزيع البيئي لسكان محافظة خوزستان لعام ٢٠١٥ (%)



المصدر ، جدول (٢٥)

مدينة ، والتي يقل عدد سكانها عن (٥٠ الف نسمة) سبع وأربعون مدينة^(١)، وتزايد النمو الحضري للمدة بين ٢٠٠٦-٢٠١١ في مدينة الأهواز من (٩٨٥٦١٤ - ١١١٢٠٢١ نسمة) على التوالي ، ودزفول من (٢٣٥٨١٩ - ٢٤٨٣٨٠ نسمة) على التتابع ، بينما انخفض في مدينة آبادان (عبادان) عن (٢١٩٧٧٢ - ٢١٢٧٤٤ نسمة) على الترتيب . فيما شهدت خرمشهر (المحمره) زيادة طفيفة في عدد سكانها من (١٣٧٢٧٢ - ١٥٣٧٧٨ نسمة) على التوالي ؛ لتراجع النشاط الاقتصادي والتجاري والزراعي بعد تملح التربة والمياه^(٢) وبذلك فإن مدينة الأهواز تهيمن على ثلث سكان الحضر ، وبلغ مؤشر الهيمنة الحضرية (١,٨)^(*) أي لا يوجد توازن بينها وبين المدن الأربعة التي تليها بالحجم ، والمشار إليها آنفاً .

وليس هناك شك في أن تركيز السكان في المدن الكبرى يُعد خطراً على استقرار وأمن الدولة ؛ ويُعزى ذلك إلى أن شدة تركيز السكان في المدن الكبرى قد يساعد على حدوث الاضطرابات الداخلية ويغذيها كما أن تضخم المدن يُغري الأعداء بتدميرها عن طريق استعمال مختلف الأسلحة بهدف تحطيم الجبهة الداخلية

(١) سيد لطف الله هاشمي ، ويژگهای تحولات ساختار جمعیتی استان خوزستان ، مركز آمار ایران ، ١٣٩٢ ، ص ٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٠ .

(*) مؤشر الهيمنة الحضرية = س١/س٢ + س٣ + س٤ ، إذ إن س١، عدد سكان المدينة الأولى ، وس٢، س٣، س٤، سكان المدن التي تليها في الحجم ، ويميل التوازن عندما تكون قيمة المدن قريبة من (٠,٣٣) ، وهي لا تقل غالباً عن (٠,٥٥) ، ينظر: (نزهه يقضان الجابري ، التحضر في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، م٢ ، العدد ٢ يوليو ٢٠٠٨، ص ١٢٣) .

وإشاعة الرعب^(١) ، ومن جانب آخر كلما كانت المدينة أكبر حجماً كان معنى ذلك أنها أكثر قدرة على تقديم فرص اكبر للسكان بالوظائف وإنها أكفأ حضارياً وأقدر على جذب الجديد من المظاهر الحضارية السائدة ، وبؤدي نمو المدن واتساع رقعتها المبنية إلى التحامها بالضواحي المجاورة لتصبح مجمعات مدنية كبيرة وتزداد اتساعاً لتشمل مدن مجاورة وتتحول إلى مجمعات مدنية عملاقة^(٢) كما هو الحال في التحام مدينتي دزفول وأنديشك ، وآبادان(عبادان) وخرمشهر(المحمرة) ، والأهواز وكوت عبد الله ، وماهشهر(معشور) والإمام الخميني ، ويتفوق تلك المدن في سيطرتها الإقليمية يزداد تأثيرها ، وتمثل نقاطاً أساسية في المحافظة وهي أساس النشاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي لإقليمها ، وبالمقابل فإن الانتشار المنتظم والمتوازن للمدن والقرى يُحقق أفضل انتشار للسكان ، ويزيد من درجة الاستغلال الأمثل للمساحة ، كما أسهم التطور في النقل ، واتباع الأساليب الزراعية الحديثة على انخفاض نسبة سكان الريف ، وإمكانية السكن في المدينة وأداء العمل الزراعي في الحقل في آن واحد في ظل زيادة معدلات النمو الحضري إلى جانب إعادة تصنيف التجمعات السكانية ، وتحويلها من مستوطنات ريفية إلى مراكز حضرية ، ولا شك في أن التركيز السكاني في المدن يرافقه تركيزاً في الجوانب الإدارية والمؤسسات الاقتصادية والسياسية لتصبح مركزاً للثقل الإداري والاقتصادي ، وتمثل المدن الحدودية ، وهي : [آبادان(عبادان) ، خرمشهر(المحمرة) ، وبستان (البستين)] ، ومدن السواحل البحرية ، وهي : [هنديجان ، وماهشهر(معشور) ، والإمام الخميني] بؤراً استيطانية ومراكز جيوبوليتيكية لها اعتباراتها المهمة في الأمن الداخلي والإقليمي ، أما مدن دزفول في الشمال ، وبهبهان في الجنوب الشرقي ، وإبذه في الشرق ، فقد أصبحت مدناً إقليمية ، وهذا الانتشار في المدن يمثل نقطة إيجابية من الناحية الجيوبوليتيكية .

ويبرز النمو الحضري والتوسع العشوائي للمدن العديد من المشكلات التي بات حلها يصعب يوماً بعد آخر ، وتنعكس هذه في خلق المعوقات الجدية أمام عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وباتت المدن الكبيرة والمتضخمة غير قادرة على استيعاب المزيد من نمو سكانها ، ومن المهاجرين ، وأصبحت عاجزة عن تقديم الخدمات الكافية في معظم الأقضية ، ومن بين هذه المشاكل انتشار السكن العشوائي إذ بلغ حجم سكان المناطق العشوائية في مدينة الأهواز (٣٠٠ ألف نسمة) عام ٢٠٠٦ يمثلون (٢٥%) من سكانها^(٣) .

٥ - أنماط التوزيع السكاني :

بالنظر إلى الخريطة(١٢) نلاحظ أن سكان المحافظة لا يتوزعون بشكل منتظم ، إذ تظهر أنماط عدة للتوزيع ، وكما يأتي :

أ-نمط التوزيع الخطي :

تتوزع التجمعات السكانية بشكل خطي على امتداد ضفاف الأنهار وتفرعاتها ، وطرق النقل ، وكان لثرب

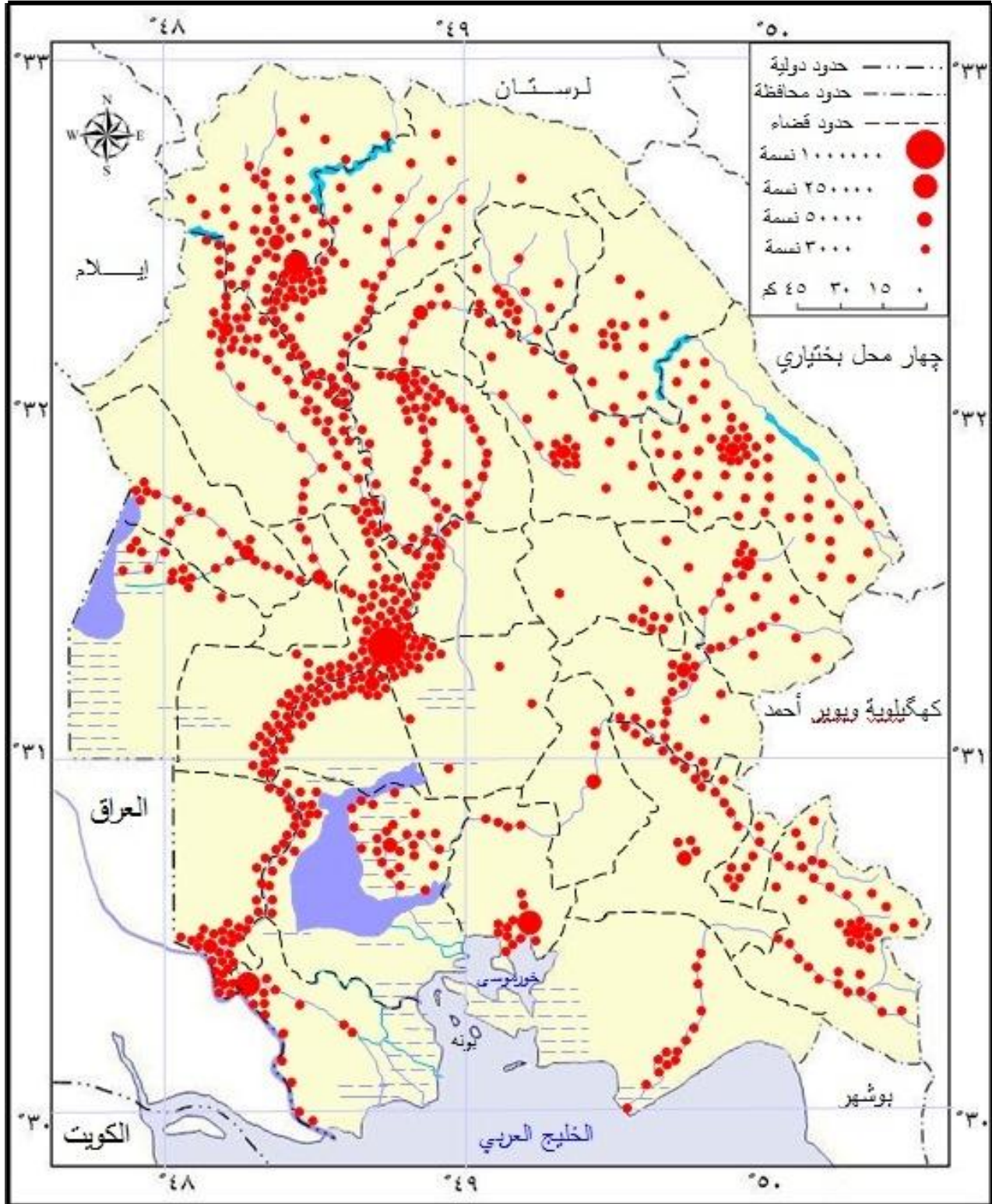
(١) محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص ٥٦٩ ، ٥٧٠ .

(٢) فتحي محمد ابو عيانة ، مصدر سابق ، ص ٣٥٨ .

(٣) كرامت زيارى وإذرخت نوذرى ، ساماندهي وتوانمندسازى اسكان غير رسمى شهر اهواز ، پژوهش هاى جغرافياى انسانى، شماره ٦٨ ، دانشگاه تهران ، ١٣٨٨ ، ص ٢٢ .

خريطة (١٢)

أنماط التوزيع السكاني في محافظة خوزستان لعام ٢٠١٥



المصدر ، جدول ٢٢ ، وملحق (١)

ضفاف الأنهار أثرها الواضح في بلورة هذا النمط فضلاً عن امتداد طرق النقل البري التي ساهمت هي الأخرى في امتداد المستوطنات على جانبيها ، وبذلك يتجمع أكثر من ثلاثة أرباع سكان المحافظة في ضمن هذا النمط الذي يضم معظم المراكز الحضرية ومن بينها الأهواز ، وگتوند ، وشوشتر ، وملا ثاني ، على نهر الكارون ، ومدن دزفول وأنديمشك على نهر الدز ، والشوش والحميدية ، وسوسنگرد (الخفاجية) على نهر الكرخة ، وخرمشهر (المحمرة) وآبادان (عبادان) على الضفة اليسرى من شط العرب (آروند) ، ورامهرمز ، ورامشیر (خلف آباد) ، وشادگان (الفلاحية) على نهر الجراحي . كما بينا ذلك في التوزيع البيئي ، وبذلك يُعد هذا النمط أكثر استقطاباً للسكان في المحافظة .

ب- نمط التوزيع المتجمع:

يظهر هذا النمط في التجمعات السكانية الكبيرة ضمن النمط الأول ويتمثل في مدينة الأهواز ، والامتداد الحضري لمدينتي آبادان (عبادان) -خرمشهر (المحمرة) ، ودزفول -انديمشك ، وبندرامه شهر (معشور) -الأمام الخميني على ساحل خليج موسى ، وفي هذا النمط التوزيعي تتخذ التجمعات السكانية شكلاً منتظماً متجاوراً ومتقابلاً ، وبالرغم من أن هذا النمط يظهر فوق أطر مكانية محدودة تمتلك بالضرورة إمكانات جذب محلية تنفرد بها عن غيرها ، إلا أنه مرتبط بشكل أو بآخر بوجود الموارد المائية والتربة الجيدة والإمكانات الاقتصادية .

ج- نمط التوزيع المنتشر:

وفيه تتبعثر التجمعات السكانية على مساحة واسعة ، ويظهر في المناطق الشرقية التي ترتبط بوجود العيون المائية والتربة الصالحة للزراعة ، ويكون الانتشار عشوائياً وغير منتظم ، والتجمعات سكانية ذات أحجام قليلة السكان ، عدا بعض المدن التي ظهرت كمراكز إقليمية لبعدها عن مركز المحافظة وهي إيذه وبهبهان . ويعكس هذا النمط الانخفاض الواضح في كثافة السكان ، إذ يظهر هذا النمط في المناطق التي تسود فيها الزراعة الفردية ، وفي مناطق حافات الأهوار في ضمن المنطقة السهلية .

د- نمط التوزيع المبعثر :

تظهر فيه بعض المساكن المنفردة في المناطق الشرقية على منحدرات الجبال والأودية ، وعلى امتداد طرق النقل الصحراوية التي يكون بعضها محطات استراحة للمسافرين أو في الملكيات الزراعية الواسعة ، إذ يفصل بين كل مسكن وآخر عشرات الكيلو مترات .

وفي ضوء هذا التباين وبالنظر إلى خريطة (١١) ومطابقتها مع خريطة (٨) يمكن تقسيم المحافظة إلى منطقتين هما :

-المناطق المأهولة من السكان: وتمثل مناطق واسعة من المحافظة ترتبط هي والإمكانات الاقتصادية بالمكان ، التي يتمثل في ضفاف الأنهار ، والمنطقة التي تقع على ساحل خور موسى ، والتجمعات السكانية المبعثرة في المنطقة الشرقية .

- المناطق الفارغة من السكان : هي المناطق التي تنتشر فيها الحقول النفطية في الجنوب الأوسط من المحافظة والقم الجبلية التي يزيد ارتفاعها عن (١٠٠٠م) في أقصى المناطق الشمالية الشرقية ، والمناطق الصحراوية في الشمال الغربي ، والمناطق الساحلية المحصورة بين مصب شط العرب وخور موسى من جهة ، وبين خور موسى وهنديجان من جهة أخرى ، فضلاً عن المنطقة الواقعة إلى الغرب من نهر الكارون جنوب مدينة الأهواز وحتى شمال مدينة خرمشهر (المحمرة) ، وهذه المناطق لا تشكل مساحات واسعة أو متصلة مع بعضها ، إلا أن امتدادها على مساحة من الساحل البحري والحدود العراقية-الإيرانية يُشكل ضعفاً جيوبوليتيكياً عند تعرض الدولة لخطر خارجي ، فضلاً عن ضعف السيطرة الأمنية ، مما يزيد من نشاط عمليات التسلل والتهريب ، ولمعالجة ذلك يمكن استثمار بعض مناطق الساحل البحري والحدود الدولية في إنشاء مراكز عمرانية جديدة ، وتطوير البنى الأساسية في مناطق الفراغ السكاني لتساعد على توطين السكان .

يتبين مما سبق إن للتوزيع السكاني انعكاساته على القوة السياسية للدولة ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

١- التخلخل السكاني ليس كبيراً ، وهذا له أهمية من الناحيتين الاقتصادية والسياسية متمثلة في استثمار أكبر قدر ممكن من مساحتها ، فضلاً عن أن عدم تركيز السكان في مناطق محددة يعني قلة في الخسائر البشرية والمادية في حال وقوع الحرب ، وهذا عنصر جيوبوليتيكي يعمل لصالحها ، ويزيد من قيمة الدور الاستراتيجي لها في إيران .

٢- تضم المناطق الشرقية من المحافظة تجمعات سكانية مبعثرة ، إلا أنها ليست بمستوى التواجد السكاني في السهول أي أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع سكان المحافظة يتركزون في مساحة تقدر (٦٠%) من مساحتها ما جعلها من أكثر الجوانب الإيجابية السكانية جيوبوليتيكياً ، وهو تركيز إيجابي ومتوازن إلى حد ما ، ليمثل ذلك أحد جوانب القوة السكانية السياسية للمحافظة . إلا أن وجود مساحات تكاد تخلو من السكان تعمل على فصل التركزات السكانية ، ويسودها التخلف التنموي الاجتماعي تشكل عامل ضعف في الترابط الداخلي ، فإذا ما تمت تنميتها واستيطانها سيُعزز ذلك الترابط ما بين أقاليم المحافظة اقتصادياً واجتماعياً لتجعل منها قوة كبيرة في علاقاتها الداخلية ، وبالتالي تنعكس هذه القوة على الأمن القومي الإيراني .

٣- بالرغم من تركيز أكثر من ربع السكان في مركز المحافظة التي تمثل منطقة القلب الرئيسة ، وتستحوذ على أكبر نسبة من السكان الحضر ، توجد قلوب عدة تشكل مراكز إقليمية سريعة النمو كدزفول-انديمشك في الشمال وآبادان(عبادان)-خرمشهر(المحمرة) في الجنوب الغربي ، وهذا التعدد ، ولمسافات متباعدة ، يخفف الضغط على مركز المحافظة ، من جانب آخر يُهدد وحدة المحافظة ، ويغري الجهات التخطيطية لتقسيم المحافظة إلى ثلاث محافظات .

ثالثاً- التركيب السكاني

يُعد هذا النوع من الدراسات المهمة في تحديد القدرة العسكرية لمن يحمل السلاح ، ونسبة النشيطين اقتصادياً ونسبة المستهلكين للسلع في المجتمع ويحدد نوع الهجرة ومستوى التعليم والمستوى الصحي وتوزيع

الثروة ودرجة الفقر كلها نقاط يجب أن توضع في الاعتبار عند قياس قوة الدولة أو الإقليم ، وتؤدي عناصر التركيب الاتني دوراً في قوة الدولة أو ضعفها ، وهذا يتوقف على عوامل نفسية داخل الأفراد ومدى تجانسهم مع بعضهم^(١) ، وبالرغم من وجود أنواع أخرى من التركيب السكاني إلا أننا اقتصرنا على تلك التي تساهم في تحديد القوة السكانية لمحافظة ، وتجعل منها قوة جيوبولتيكية مؤثرة في المستويين الوطني والإقليمي بل وحتى الدولي ، وهي : التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والأثني والتعليمي .

١- التركيب النوعي:

ويُقصد به تقسيم السكان إلى ذكور وإناث ، ويُقاس بما يُعرف بنسبة النوع ، وهي عدد الذكور لكل مئة من الإناث وتصل هذه النسبة إلى (١٠٥) عند المواليد ، ويبدأ عدد الذكور بالانخفاض ؛ بسبب ارتفاع معدل الوفيات ليتساوى تقريباً مع الإناث في سن الطفولة والمراهقة حتى (٤٥ سنة) ، إذ تبدأ نسبة النوع بالانخفاض بعد ذلك ، ولهذا التركيب تأثير مباشر في المواليد والوفيات والهجرة والتوزيع المهني ، فإذا انخفضت نسبة النوع في سن الزواج يقل وينخفض معدل المواليد ، والعكس صحيح ، وإذا زادت نسبة النوع سيؤدي إلى زيادة القوى العاملة ، كما أن زيادة نسبة النوع في مناطق الحدود قد تكون من الأسباب الرئيسة للتهور والاندفاع الذي يتميز به سكان تلك المناطق^(٢) ، ولهذا التركيب أهميته في التعرف على اتجاهات مستقبل السكان ومدى مساهمة الذكور والإناث في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، إذ أن زيادة الذكور تؤدي إلى زيادة الإنتاج ، ولها تأثيراً مباشراً في وقائع الولادات والوفيات والهجرة والزواج ، واختلاف النسبة يؤثر ويتأثر إيجاباً أو سلباً في النزاعات العسكرية من خلال الذكور ومنهم يسهمون في الجهد العسكري بشكل مباشر أو غير مباشر ، وهذا يعني أن حجم القوات العسكرية يتناسب طردياً مع زيادة الذكور .

يبين جدول (٢٦) وشكل (٧) أن نسبة النوع في محافظة خوزستان بدأت بالانخفاض منذ عام ١٩٦٦ من (١٠٨ ، ١٠٢ ذكر لكل أنثى) على التوالي في تعداد ٢٠١١ ، وعام ٢٠١٥ ، وهي المعدل نفسه في الدولة ، ويُعزى ذلك إلى الدقة في تسجيل البيانات الحيوية ، وانخفاض حجم الهجرة الداخلة ، وأصبحت أعداد الذكور مقارنة لأعداد الإناث ، وهذا التقارب يتطلب الاستفادة الكاملة من الطاقات البشرية للجنسين وتسخيرها لخدمة التنمية الاقتصادية . وبما أن نسبة النوع مازالت في صالح الذكور فإنها تعني امتلاكها للقوة الجيوبولتيكية التي تؤهلها إلى إعداد الطاقات اللازمة لممارسة دورها بالنسبة لإيران ، إذ يمكن الاستفادة منها بوصفها أيدي عاملة رخيصة ، وتوفر العدد المناسب من الشباب المنخرطين في القوات المسلحة ، والمقاومة الشعبية في حال تعرض إيران لهجوم خارجي .

٢- التركيب العمري:

هو توزيع السكان حسب فئاتهم العمرية المختلفة ، ولهذا التركيب أهميته السياسية ودوره في القوة السكانية التي تملكها الدولة أو الأجزاء المكونة لها ، ويمكن تقسيم هذه الدراسة إلى :

(١) فانز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ١٢١ .

(٢) موسى سمحة ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٨٦-٨٧ .

جدول (٢٦)

التركيب النوعي لسكان محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)

السنة	خوزستان			إيران			الذكور %	الإناث %
	نكور	إناث	النوع %	نكور	إناث	النوع %		
١٩٦٦	٨٣٨٢٠٢	٧٧٨٨٢٢	١٠٨	١٣٣٥٥٨٠١	١٢٤٣٢٩٢١	١٠٧	٦,٣	٦,٣
١٩٧٦	١١٣١٠٠٨	١٠٥٦١١٠	١٠٧	١٧٣٥٦٣٤٧	١٦٣٥٢٣٩٧	١٠٦	٦,٥	٦,٥
١٩٨٦	١٣٧٢٧١٦	١٣٠٩٢٦٢	١٠٥	٢٥٢٨٠٩٦١	٢٤١٦٤٠٤٩	١٠٥	٥,٤	٥,٤
١٩٩٦	١٩١٠٥٢٩	١٨٣٦٢٤٣	١٠٤	٣٠٥١٥١٥٩	٢٩٥٤٠٣٢٩	١٠٣	٦,٣	٦,٢
٢٠٠٦	٢١٨٤٩٦٨	٢٠٩٠٠١١	١٠٥	٣٥٨٦٦٣٦٢	٣٤٦٢٩٤٢٠	١٠٤	٦,١	٦
٢٠١١	٢٢٨٦٢٠٩	٢٢٤٥٥١١	١٠٢	٣٧٩٠٥٦٦٩	٣٧٢٤٤٠٠٠	١٠٢	٦	٦
٢٠١٥	٢٤٦٣١٨٨	٢٤١١٧٣٦	١٠٢	٣٩٥٤١٣٥٠	٣٨٨٥٠٦٠٣	١٠٢	٦,٢	٦,٢

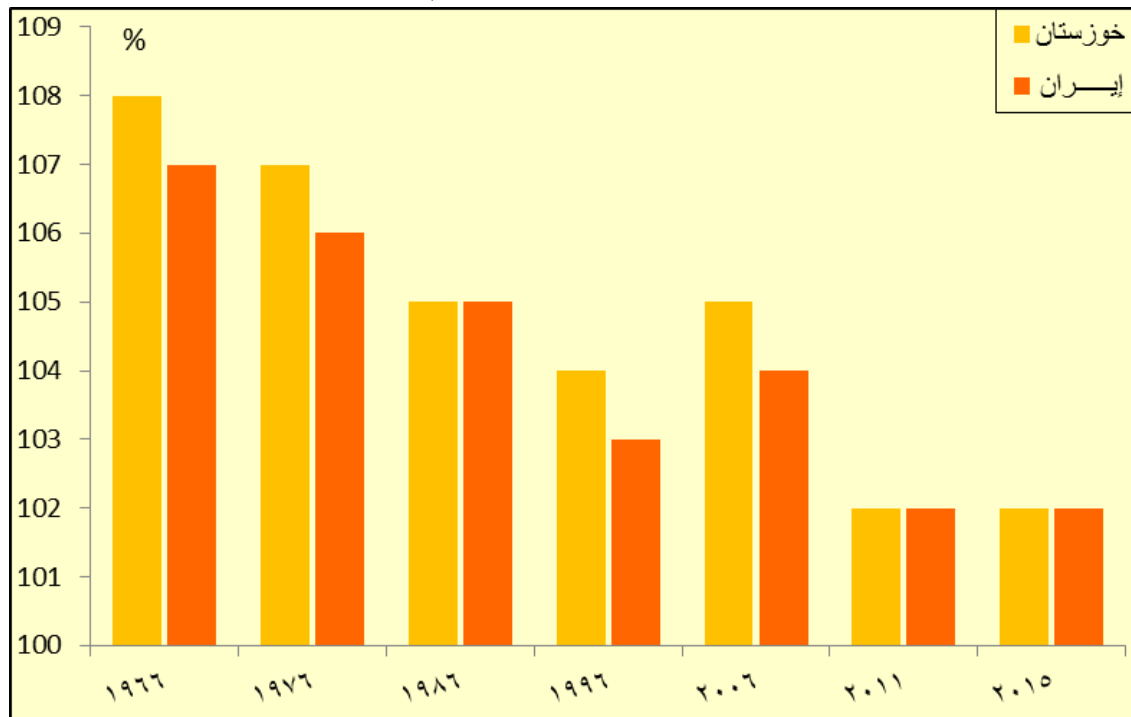
المصدر ، اعتماداً على ، ١-رياست جمهوری ، معاونت برنامه ريزي ونظارت راهبردی ، مركز آمار ايران ، سالنامه كل کشور

١٣٩٢ ، جدول ٣-٤ ، ص ٤٨ ، وسالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٢ ، جدول ٥-٢ ، ص ٤٣ .

٢- وزارت کشور ، سازمان ثبت أحوال کشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعیتی مهاجرت ، جمعیت شهرستانهای ١٣٩٤

شكل (٧)

نسبة النوع لسكان محافظة خوزستان ونسبتها من إجمالي الدولة للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)



المصدر ، جدول (٢٦)

أ- الفئات العريضة : يظهر من جدول (٢٧) الفئات الآتية :

١- فئة صغار السن (أقل من سنة - ١٤ سنة) :

تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني وتتأثر كثيراً بعاملَي المواليد والوفيات ، والمستوى الصحي ، وهي فئة مستهلكة غير منتجة وتشكل عبئاً مؤقتاً ، ولكنها تتحول بعد مدة إلى عامل قوة للمجتمع ، وبما يُعبر عنه بمستقبل القوة السكانية وبناء مرتكزاتها ولاسيما الاقتصادية والسياسية . وهي قاعدة لقوة الدولة كونها خزين بشري تمد القوات العسكرية بالأفراد ، وقد تدخل الفئات الأكبر منها في سوق العمل بوصفهم عمال غير ماهرين ، وبلغت نسبتها (٤٨,١%) عام ١٩٦٦ ثم بدأت بالانخفاض إلى ما يقارب الربع في تعداد ٢٠١١ ، إذ بلغت (٢٦,٤%) نتيجة انخفاض معدل المواليد وسياسة الدولة في خفض معدلات النمو السكاني ، وسرعان ما بدأت أعداد تلك الفئة بالتزايد بعد اتباع سياسة سكانية جديدة تشجع على زيادة النمو ففي عام ٢٠١٥ بلغت (٣٦,٧%) ، وبمعدل تغير بلغ (١٠,٤%) ، وهذا ما يشير إلى أنَّ الأعوام القادمة ستشهد استمرار الزيادة في نسبة تلك الفئة مما يسبب ضغطاً اقتصادياً

جدول (٢٧)

التركيب العمري لسكان محافظة خوزستان للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)

السنة	صغار السن ٠ - ١٤ سنة		البالغون ١٥-٦٤ سنة		كبار السن أكثر من ٦٥ سنة		المجموع	الإعالة %
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١٩٦٦	٧٥٩٧٠٣	٤٨,١	٧٦١٧٥٣	٤٨,٣	٥٦٦٢٣	٣,٦	١٥٧٨٠٧٩	١٠٧,٢
١٩٧٦	٩٩٥٥٢٤	٤٥,٥	١١١٥٠٠٨	٥٠,٩	٧٦٥٨٦	٣,٥	٢١٨٧١١٨	٩٦,٢
١٩٨٦	١٣٠٧٦٥٣	٤٨,٨	١٣٠٢٤٩٣	٤٨,٦	٧١٨٣٢	٢,٧	٢٦٨١٩٧٨	١٠٥,٩
١٩٩٧	١٦٥٦٢٢١	٤٤,٢	١٩٦٥٨٣٩	٥٢,٤	١٢٤٧١٢	٣,٣	٣٧٤٦٧٧٢	٩٠,٦
٢٠٠٦	١٢٢١٢٥٧	٢٨,٦	٢٨٩١٩٦٥	٦٧,٦	١٦١٧٥٧	٣,٨	٤٢٧٤٩٧٩	٤٧,٨
٢٠١١	١١٩٧٥٩٢	٢٦,٤	٣١٤٧٣٣٧	٦٩,٥	١٨٦٧٩١	٤,١	٤٥٣١٧٢٠	٤٤
٢٠١٥	١٧٩٠٢٠١	٣٦,٧	٢٨٥٥٨٨٥	٥٨,٦	٢٢٨٧٣٨	٤,٧	٤٨٧٤٨٢٤	٧٠,٧

المصدر ، اعتماداً على ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٢ ، جدول ٢-٢

٢- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعیتی ومهاجرت آمار جمعیتی ١٣٩٤

واجتماعية حادة ، الأمر الذي يتطلب وضع البرامج الملائمة حرصاً على مستقبل هذه الفئة ضمن عملية التنمية ، وضرورة التخطيط في المستقبل لاستثمارها في التنمية الاقتصادية ، واستيعاب الأعداد المتزايدة من قوة العمل ، إذ تُعد إيران من الدول النامية التي تدعم زيادة السكان ؛ لاعتقادهم أنَّ ذلك يمنح الدولة قوة سياسية بغض النظر من الإمكانيات والمؤهلات التي يجب توافرها لهذه الأعداد من السكان .

٢- فئة البالغون من (١٥-٦٤ سنة) :

وهي الفئة المنتجة في المجتمع ، ويقع على عاتقها إعالة الفئة الأولى والثالثة ، ويُعتمد عليها في تحديد النمو السكاني من خلال ارتفاع معدلات الخصوبة والإنجاب أو انخفاضها ، والهجرة ، والمساهمين في الحياة الاقتصادية ، والسياسية من خلال المشاركة الانتخابية ، وصنع القرار وغيرها من الجوانب التي تكون لتلك الأعمار دورها الرئيس الفعال والمؤثر في تكوين قوة سكانية تدعم قوة المحافظة ، وهي من أهم الفئات التي تساهم في قوة المحافظة ؛ فهي القوة التي تساهم في الأنشطة التي تحتاج إلى الجهد العضلي التي تنعكس على قوة النشاط الاقتصادي ، وتمثل الأعمار الداخلة في القوات المسلحة ، التي تتصف بالخصوبة ، ولها القدرة على الإنجاب ، ، وكثير ممن هم في هذه الفئة مستمررون بالعمل والإنتاج ، لاسيما في الأنشطة التي لا تتطلب أعمال شاقة كالتعليم ، والإدارة ، والمكاتب الخاصة ، والتجارة ، ويظهر أن هذه الفئة أخذت بالتزايد بشكل ملحوظ ويُعزى ذلك إلى انتقال مجموعات عمرية من الفئة الأولى ، وتأثير الهجرة التي تكون معظم أعدادها من هذه الفئة . إذ بلغت نسبتها في أول تعداد سكاني (٤٨,٣%) لترتفع إلى أكثر من نصف السكان في تعداد ٢٠١١ ، إذ بلغت (٦٩,٥%) وشهدت انخفاضا في عام ٢٠١٥ ، إذ بلغت (٥٨,٦%) ؛ لزيادة نسبة الفئة الأولى ، وهذا مؤشر يخدم قوة المحافظة إذا ما استُغلت بشكل فاعل وموجه .

٣- فئات كبار السن (٦٥ سنة) فأكثر : وتمثل قمة الهرم السكاني ، وهي كالأولى غير فعالة في المجتمع ، ونسبتها منخفضة ، إذ بلغت في أول تعداد (٣,٦%) إلا أنها بدأت بالارتفاع التدريجي ، إذ وصلت إلى (٤,١%) في تعداد ٢٠١١ لترتفع ارتفاعاً طفيفاً في عام ٢٠١٥ إلى (٤,٣%) مما يشير إلى تحسن الوضع الصحي ، وفعالية الخدمات الاجتماعية بشكل طفيف ، ويُشكل انخفاضها من الفئات العريضة عاملاً إيجابياً ؛ كونها لا تشكل عبئاً كبيراً على الدولة . ويمكن الاستفادة منهم في الخبرات العلمية التي اكتسبوها في حياتهم ، ويرجع السبب في قلة هذه الفئة إلى التجديد الدائم في قاعدة الهرم السكاني .

ب- الهرم السكاني : يبين جدول (٢٨) وشكل (٨) ما يأتي :

١- ترتفع نسبة الذكور إلى الإناث في الأعمار من (٠-٦٠ سنة) ، وتبدأ نسبة الإناث بالارتفاع بعد ذلك ؛ لأن أعمار الإناث أطول من الذكور لتحمل الأخير جانباً كبيراً من أعباء الحياة مما يزيد من معدلات الوفيات لدى الذكور مقارنة بالإناث . وتتقارب نسبة الذكور إلى الإناث في جميع الفئات العمرية ، وهذا عامل إيجابي في إمكانية رفع مساهمة المرأة في بناء المجتمع ، ولذلك لا تظهر انبعاجات شديدة في الهرم السكاني .

٢- يظهر الهرم السكاني في تعداد ٢٠١١ ضيق القاعدة ، وهو على خلاف البلدان النامية التي تظهر فيها قاعدة الهرم واسعة ، ويتسع في الوسط فيما يبدأ بالنقل والاضمحلال عند القمة في إشارة إلى نقص نسبة كبار السن ، وبذلك يُعد المجتمع من النوع الناضج الذي يتميز بانخفاض معدل المواليد والوفيات ، وإن عدد المواليد يُعد كافياً لتعويض السكان ، وفي عام ٢٠١٥ بدأت قاعدة الهرم بالاتساع في الفئة (٠-٤ سنوات) لزيادة أعداد المواليد بعد عام ٢٠١١ ، إذ بلغت نسبتها (٢٠,٨%) بعد أن كانت (٩,٧%) ، وبنسبة تغير (١١,١%) ، وهذا الأمر سوف يُعيد الهرم السكاني واسع القاعدة كما كان في الماضي ، وليكون متوافقاً مع

جدول (٢٨)

التركيب العمري النسبي لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥

الفئات	السكان ٢٠١١			السكان ٢٠١٥			التغير في المجموع
	ذكور %	إناث %	المجموع %	ذكور %	إناث %	المجموع %	
٠ - ٤	٥	٤,٧	٩,٧	١٠,٦	١٠,٢	٢٠,٨	١١,١
٥ - ٩	٤,٣	٤,١	٨,٤	٤,٣	٤,١	٨,٥	٠,١
١٠ - ١٤	٤,١	٤,١	٨,٣	٣,٨	٣,٧	٧,٤	٠,٨-
١٥ - ١٩	٥,٢	٥	١٠,٢	٤,٧	٤,٥	٩,٢	١-
٢٠ - ٢٤	٦	٦,١	١٢,١	٥,٥	٥,٦	١١,١	١-
٢٥ - ٢٩	٥,٨	٥,٨	١١,٦	٥,٣	٥,٣	١٠,٦	١-
٣٠ - ٣٤	٤,٥	٤,٥	٩	٤	٤	٨	١-
٣٥ - ٣٩	٣,٦	٣,٤	٧	٣,١	٣	٦,١	٠,٩-
٤٠ - ٤٤	٣	٢,٩	٥,٩	٢,٦	٢,٤	٥	٠,٩-
٤٥ - ٤٩	٢,٣	٢,٣	٤,٦	١,٧	١,٦	٣,٣	١,٣-
٥٠ - ٥٤	٢,١	٢	٤	١,٤	١,٣	٢,٧	١,٣-
٥٥ - ٥٩	١,٥	١,٥	٣	٠,٩	٠,٩	١,٨	١,٢-
٦٠ - ٦٤	٠,٩	١,١	٢	٠,٣	٠,٥	٠,٨	١,٢-
٦٥ - ٦٩	٠,٦	٠,٧	١,٣	٠,٦	٠,٧	١,٣	٠
٧٠ - ٧٤	٠,٦	٠,٥	١,١	٠,٦	٠,٦	١,٣	٠,٢
٧٥ - ٧٩	٠,٥	٠,٤	٠,٩	٠,٥	٠,٤	٠,٩	٠
٨٠ - ٨٤	٠,٣	٠,٣	٠,٦	٠,٣	٠,٣	٠,٦	٠
٨٥ - ٨٩	٠,١	٠,١	٠,٢	٠,١	٠,٢	٠,٣	٠,١
٩٠ - ٩٤	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,١	٠,١	٠,٠٤
٩٥ - ٩٩	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,١	٠,١	٠,٠٨
١٠٠ فأكثر	٠,٠٠٧	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,١	٠,١	٠,٠٨
المجموع	٥٠,٤	٤٩,٥	١٠٠	٥٠,٥	٤٩,٥	١٠٠	-

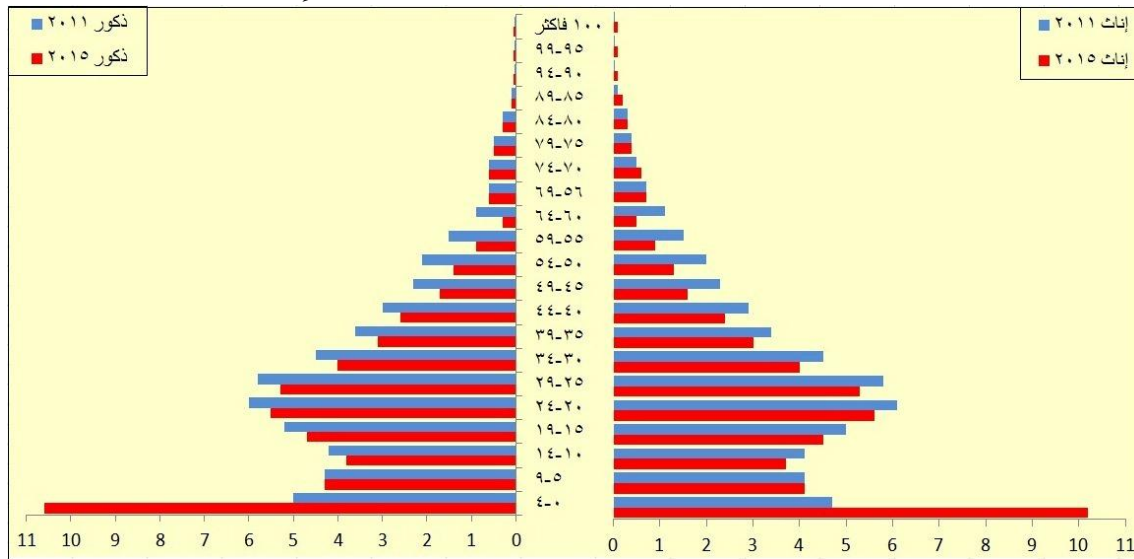
المصدر، ملحق (٢)

أهرامات الدول النامية . وبذلك يعود المجتمع فتياً بفعل تغير السياسة السكانية التي تشجع على الانجاب ، وما يمكن أن نَعُدّه جيوبوليتيكياً ارتفاعاً في رصيد المحافظة من الفئات السكانية التعويضية ، وأنَّ الخطورة تكمن في استمرارها بشكل منفلت ، ما يُعد بداية لمؤشر سلبي لقوة السكان في المحافظة ، مالم تتزامن مع تنمية في الموارد الاقتصادية .

٣- إنَّ فئات الأعمار من كبار السن (٦٥ فأكثر) تمثل جزءاً صغيراً من السكان ، ويلاحظ أنَّ الأعمار في هذه الفئات وصلت إلى أكثر من (١٠٠ سنة) مما يعكس التطور في المستوى الصحي ، والتأمين الاجتماعي.

شكل (٨)

الهرم السكاني في محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٢٨)

ج- نسبة الإعالة :

هي النسبة المئوية لغير القادرين على العمل إلى جملة السكان في سن العمل^(*) ، وتُعد من المؤشرات المهمة في تحليل قوة السكان السياسية فهي تكشف عن إمكانية السكان النشطين اقتصادياً في تحمل أعباء إعالة أفراد المجتمع ، فمن جدول (٢٧) بلغت نسبة الإعالة الكلية (١٠٧,٢ ، ٩٦,٢ ، ١٠٥,٩ ، ٩٠,٦ ، ٤٧,٨ ، ٤٤ ، ٧٠,٧%) على التوالي للتعدادات السكانية الواردة لعام ٢٠١٥ . مما يعني ارتفاعها حتى عام ١٩٩٧ إلا أنها بدأت بالانخفاض إلى أقل من النصف ، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع حجم السكان المعيلين ، لكن هذه النسبة ارتفعت بعد ذلك ، بعد عام ٢٠١١ ، بمعنى أن كل (١٠٠ فرد) من الفئات المعيلة (١٥-٦٤) مسؤولون عن إعالة أكثر من (٧٠ شخص) ، ويُتوقع زيادة نسبة النشيطين اقتصادياً في المستقبل ، مما سيؤدي إلى انخفاض نسبة الإعالة أكثر من ذلك ، ويُخفض عدد المعالين ويقلل من خطرهم على اقتصاد المحافظة ، مما يحقق قوة جيوبوليتيكية لاقتصاد المحافظة وسكانها وسينعكس ذلك حتماً على الاستقرار الداخلي والأمن القومي الإيراني .

هـ- العمر الوسيط ومؤشر التعمير :

يعطي هذا المؤشر فكرة سريعة عن نمط التركيب العمري ، ويُستخدم في بعض الأحيان لتصنيف المجتمعات إلى فتية أو هزمة أو معمرة ، ويعرف العمر الوسيط بأنه العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين

(*) نسبة الإعالة = عدد السكان (١٤-٠) + (٦٥ فأكثر) / عدد السكان (١٥-٦٤) × ١٠٠ ، ينظر (رشود بن محمد الخريف ،

مصدر سابق ، ص ١٩٨) .

متساويتين^(*) وتتراوح قيمته بين (١٤-٣٨ سنة) فالشعوب التي يقل فيها المتوسط عن (٢٠ عاما) شعوب فتية التي يزيد فيها عن (٣٠ عاما) معمرة ، ففي محافظة خوزستان بلغ العمر الوسيط (٢١,٣ ، ٢١,٦ ، ٢٠,٣ ، ٢١,٩ ، ٢٤,١٥ ، ٢٥ سنة) للتعدادات السكانية ٦٦ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠١١^(١) على التوالي ، على حين بلغ في الدولة (٢٢,٤ ، ٢١,٧ ، ٢٢,١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩,٨ سنة)^(٢) على التتابع والتعدادات نفسها ، وهذا يدل على فتوة مجتمع المحافظة ، وهو أكثر فتوة من المعدل الكلي لإيران ، وهذا مؤشر قوة جيوبوليتيكية للسكان في محافظة خوزستان لأنها ممكن أن تكون قوة عسكرية وقوة عمل . أما مؤشر التعمير^(**) فتبلغ قيمته والتعدادات أعلاه (٧,٥ ، ٧,٧ ، ٥,٥ ، ٧,٥ ، ١٣,٢ ، ١٥,٦ ، ١١,٢%) على الترتيب ، مما يشير إلى فتوة المجتمع قبل عام ١٩٩٦ التي تراجعت قليلاً بعد ذلك بفعل السياسة السكانية التي كانت تدعو إلى خفض النمو السكاني ، وما لبث المجتمع يعود فتياً بعد تغيير تلك السياسة ليضفي عامل قوة جيوبوليتيكية .

يظهر مما سبق إنَّ التركيب العمري لسكان محافظة خوزستان هو أحد الجوانب الإيجابية الداعمة للدولة ؛ لأن المجتمع فيها يتميز بالفتوة أو الشباب المدعومة بقاعدة سكانية من صغار السن بدأت بالتزايد مؤخراً ، التي تشكل رصيذاً مستقبلياً ، وفئات البالغين من (١٥-٦٥ سنة) ، وهي مؤشر جيد لحياة السكان من حيث القدرة على زيادة الإنجاب ، وإمكانية النمو السكاني السريع الذي تطمح إليه إيران ومحاولتها في أن تكون قوة إقليمية بارزة في منطقة جنوب غرب آسيا ، لعدم مواكبة خطط التنمية لاستيعاب الزيادة السكانية سيخلق مشاكل اقتصادية تنعكس سلباً على قوة المحافظة ، وسيحد من الآثار السلبية لتلك الزيادة وجود موارد طبيعية وإمكانات اقتصادية كبيرة إذا ما تمَّ استغلالها بشكل مثالي ، وتخفيف إجراءات الهجرة للعمل في خارج الدولة .

٣- التركيب الاقتصادي :

يتطلب تحديد القوة السكانية ودورها في قوة الدولة الوقوف على حجم السكان الداخلين بوصفهم قوة بشرية مساهمة في الاقتصاد الوطني للدولة ، وتُعد القوى العاملة السكانية المؤشر الحقيقي لتلك القوة . وإلى جانب أهمية القوى العاملة السكانية في قوة السكان والدولة تدخل في حسابات تلك القوة ما يُسمى بمرونة العمل التي تعني الأعداد الإضافية من الأيدي العاملة التي يمكن في حالات الضرورة أن تتوافر، وتتركز وتشمل العاطلين من القادرين على العمل .

(*) العمر الوسيط = $A + \frac{(S/2 - 12) \times F}{100}$ ، إذ أن A = الحد الأدنى للفئة الوسيطة ، S = إجمالي عدد السكان ، F = التكرار المتجمع الصاعد للفئة العمرية السابقة التي يوجد بها الوسيط ، $F/2 - 12$ = عدد السكان في الفئة العمرية التي يوجد بها الوسيط أو الفئة العمرية ، F = طول الفئة ، ينظر: (رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ٢١٢-٢١٣) .

(١) رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبری ، مركز أمار ايران ، سالنامه خوزستان ١٣٩٣ ، جدول ٢٥-٢ ، غير منشورة .

(٢) المصدر نفسه ، جدول ٣٥-٣ .

(**) مؤشر التعمير هو التناسب بين كبار السن من جهة ، وصغار السن من جهة أخرى ، ويقاس بعدد السكان أكثر من ٦٥ سنة/عدد السكان أقل من ١٥ سنة $\times 100$ ، ينظر: (رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ٢١٩) .

أ- القوة البشرية :

إنَّ عدد السكان (١٠ سنوات فأكثر) العاملين فعلاً بلغ (٣١٤٠٩٧ عاملاً) بنسبة (٧٩%) من مجموع القوة البشرية في المحافظة عام ١٩٦٦ ، ازداد هذا العدد في التعدادات اللاحقة ليصل إلى (٩٥٤٤٠٨ عاملاً) إلا أنَّ نسبتهم انخفضت إلى (٧٤,٣%) في تعداد ٢٠١١ ، وعادت للارتفاع في عام ٢٠١٥ إذ بلغت (١٢٠٥٢٨٦ عاملاً) بنسبة (٩٠,١%) ، وهذه النسبة وفق المنظور الجيوبوليتيكي تُعد مرتفعة أي أنَّ هناك مساهمة سكانية قوية في اقتصاد المحافظة . أما العاطلون عن العمل والذين يبحثون عنه فقد بلغت أعدادهم في التعداد الأول (٨٣٥٧١ عاطلاً) بنسبة (٢١%) من مجموع النشاط الاقتصادي ، وتراوحت نسبتهم بين الارتفاع والانخفاض في التعدادات اللاحقة لتصل إلى (٩,٩%) في عام ٢٠١٥ ، وترتفع نسبة السكان غير النشيطون اقتصادياً إلى أكثر من نصف السكان إذ بلغت (٦١,٢%) في التعداد الأول ارتفعت إلى (٦٤,٢%) في التعداد الأخير ، وفي عام ٢٠١٥ بلغت (٦٤,٧%) ، ولارتفاع هذه النسبة بعد جيوبوليتيكي سلبي لأنَّ هذه المجموعة السكانية غير فاعلة اقتصادياً ، ومن ثمَّ فإنها لا تمثل أية قوة سكانية ، وتشكل عبئاً على اقتصاد المحافظة وتزيد من نسبة الإعالة ، وبلغ مجموع قوة العمل (٣٩٧٦٦٨ نسمة) في التعداد الأول ارتفعت لتصل إلى (١٣٣٧٢١٢ نسمة) في عام ٢٠١٥ أي أنَّ معدل النشاط الاقتصادي الخام بلغ (٣١,٨%) على حين كان (٢٥,٧%) في تعداد ٢٠١١ ، وهذه الزيادة تُعد إيجابية تمثل زيادة في عرض القوة البشرية التي يمكن الاستفادة منها في دعم قوة المحافظة في المستقبل ، لاسيما وأنَّ معدل البطالة انخفض من (٨,٩%) في تعداد ٢٠١١ إلى (٣,٥%) في عام ٢٠١٥ ، ينظر جدول (٢٩) .

جدول (٢٩)

القوة البشرية (١٠ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)

السنة	السكان النشيطون اقتصادياً				السكان غير النشيطون	%	المجموع
	عامل	%	عاطل	%			
١٩٦٦	٣١٤٠٩٧	٧٩	٨٣٥٧١	٢١	٦٢٦٢٩٢	٦١,٢	١٠٢٣٩٦٠
١٩٧٦	٤٦٤٥٥٧	٨٥,٢	٨٠٤١١	١٤,٨	٩٣٢٣٥٧	٦٣,١	١٤٧٧٣٢٥
١٩٧٦	٤٧٣٤٩٥	٧٧,٩	١٣٤٠٢٣	٢٢,١	١٠٧٦٣١٠	٦٣,٥	١٦٩٥١٠١
١٩٩٦	٧٣٠١٤٩	٨٣,٩	١٤٠٦١٧	١٦,١	١٧٧٨٦٤٤	٦٦,٣	٢٦٨٢٢٣٨
٢٠٠٦	٩٩٢٠٣٦	٨٠,٧	٢٣٧٣٠٨	١٩,٣	٢٢٦٣٣٠٤	٦٤,١	٣٥٣٠٠٦٤
٢٠١١	٩٥٤٤٠٨	٧٤,٣	٣٣٠٠٤٤	٢٥,٧	٢٣٨٠٥٣٤	٦٤,٢	٣٧٠٨١٨٥
٢٠١٥	١٢٠٥٢٨٦	٩٠,١	١٣١٩٢٥	٩,٩	٢٤٥٠٤٠٥	٦٤,٧	٣٧٨٧٦١٧

المصدر ، اعتماداً على ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٢ ، جدول ٣-١

٢- رياست جمهوری ، سازمان مديريت و برنامه ریزی کشور، مركز آمار ایران ، ، نتایج آمارگیری نیرو کار، چاپ اول ، ١٣٩٤ ، جدول ٤٤ ، ص ٣٢٥-٣٢٦

ب- توزيع النشاط الاقتصادي:

يعرف النشاط الاقتصادي بأنه المجال الذي يعمل فيه الفرد أو النشاط الذي تمارسه المؤسسة أو المشروع ، ويبين النشاط الاقتصادي للسكان مجالات العمل المتنوعة في المجتمع ، وقد حددت الأمم المتحدة (مكتب العمل الدولي) أنواع هذا النشاط في تصنيفه إلى عشر مجموعات كبرى^(١) ، وتتبع إيران تصنيفاً مقارباً للتصنيف الدولي مع بعض التغيير الطفيف ، إذ تقسم النشاط الاقتصادي إلى (٢٢ قطاعاً) مع إضافة حقل غير مبين ليصبح العدد (٢٣ حقلاً) .

ومن الجدول (٣٠) وشكل (٩) يظهر أن حجم العاملين في الأنشطة الاقتصادية بلغ (٩٥٤٤٠٨ عاملاً) بنسبة (٢١,١%) من مجموع سكان المحافظة في تعداد ٢٠١١ ، وكانت نسبة الذكور (٨٩%) والإناث (١١%) ، مما يعكس تدني نسبة مساهمة المرأة في القوى العاملة التي يكون لها مردود سلبي في المساهمة السكانية ، وتدني المستوى المعاشي للأسر التي لا يوجد لديها معيل من الذكور . ويتوزع العاملون بحسب الأنشطة الاقتصادية ، إذ يستحوذ نشاط الزراعة والغابات والصيد على أعلى نسبة بلغت (١٩,٢%) وهذا النشاط يُعد المصدر الأول في توافر الموارد الصناعية والغذائية ومن خلاله يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي ، يليه نشاط الإدارة العامة والدفاع (١٠,٢%) ، وهذا النشاط مهم في تحسين الخدمات العامة ، ومن الناحية الأمنية والعسكرية ، ثم تجارة الجملة والتجزئة التي تعكس نمو القطاع التجاري في هيكل الاقتصاد العام للمحافظة ، وتوجه الاقتصاد نحو التجارة ، والتشييد والبناء ، إذ بلغ لكل منهما (١٠,١%) ، ويأتي نشاط التصنيع بالمرتبة الخامسة ، إذ بلغت نسبته (١٠%) ، وهذا القطاع له أهميته الاستراتيجية التي تنعكس على قوة الاقتصاد ورفع المستوى المعاشي للسكان ، وإذا ما أضفنا إليه قطاع التعدين فأن نسبة هذين القطاعين ترتفع إلى (١٤,٣%) ليكون بالمرتبة الثانية بعد نشاط الزراعة ، ويأتي نشاط النقل بالمرتبة السادسة ، إذ بلغت (٩,١%) ، والتعليم بالمرتبة السابعة بنسبة (٦,٨%) ، ويُعزى ارتفاع عدد العاملين فيها إلى سعة مجالاتها ، التي تستوعب أعداداً كبيرة من السكان . وتتدنى في الأنشطة الأخرى التي يتطلب بعضها خبرة فنية ومستوى تعليم أعلى . وتتدنى نسبة مساهمة الإناث في جميع الأنشطة ، وبفارق كبير ؛ بسبب الأعراف والتقاليد القبلية التي تحد من عمل المرأة ، لكنها تتساوى في نشاط التعليم لطبيعة هذا النوع من العمل الذي يلائم المرأة ، وتصل أدنى مساهمة لها في نشاط مجلس المنظمات والأنشطة الدولية ، إذ لا تزيد نسبتها عن (٠,٠٠٢) ؛ لقلة متطلبات هذا النشاط من العاملين ، فضلاً عن طبيعة المرأة التي لا تفضل العمل خارج البلاد لارتباطها بأسرتها.

وعند حصر تلك الأنشطة بثلاث فعاليات وهي الزراعة ، والصناعة ، والخدمات ، بلغت في كل منها (١٩,٢ ، ٢٧,٣ ، ٥٣,٤%) على التوالي ، فإن نشاط الخدمات يأتي أولاً ؛ لتعدد قطاعاتها واستيعابها لإعداد كبيرة من السكان لاسيما تلك التي لا تتطلب مهارة وخبرة فنية عالية في كثير من قطاعاتها ، والصناعة ثانياً لارتفاع الأجور فيها ، والزراعة ثالثاً لمحدودية قطاعاتها وانخفاض الأجور فيها واتباع الأساليب العلمية في

(١) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، مصدر سابق، ص ٣٢١ .

جدول (٣٠)

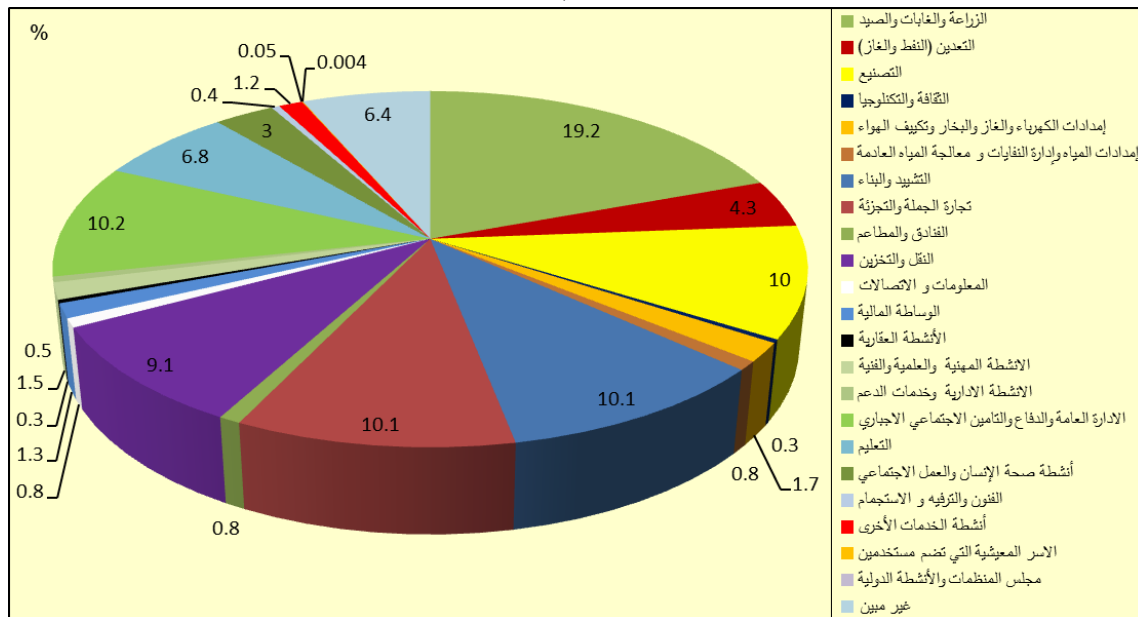
حجم العاملين في الأنشطة الاقتصادية لسكان محافظة خوزستان بحسب الجنس بحسب تعداد ٢٠١١

	النشاط	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
١	الزراعة والغابات والصيد	١٦٤٨٣٦	١٧,٣	١٨٧٦٤	٢	١٨٣٦٠٠	١٩,٢
٢	التعدين (النفط والغاز)	٣٨٨٩٣	٤,١	١٧٧٤	٠,٢	٤٠٦٦٧	٤,٣
	التصنيع	٨٩٧٧٩	٩,٤	٥٨٤٩	٠,٦	٩٥٦٢٨	١٠
	الثقافة والتكنولوجيا	٢٨١٤	٠,٣	٦٩	٠,٠٠٧	٢٨٨٣	٠,٣
	إمدادات الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء	١٥٧٩٩	١,٧	٧٦١	٠,٠٧	١٦٥٦٠	١,٧
	إمدادات المياه وإدارة النفايات و معالجة المياه العادمة	٨٠٥٦	٠,٨	٣٤٦	٠,٠٣	٨٤٠٢	٠,٨
	التشييد والبناء	٩٥٧٠٣	١٠	١١٠٨	٠,١	٩٦٨١١	١٠,١
	تجارة الجملة والتجزئة	٩٩٤٤٨	١٠,٤	٥٢١٧	٠,٥	١٠٤٦٦٥	١٠,١
٣	الفنادق والمطاعم	٧٣٨٧	٠,٨	٤٤٠	٠,٠٠٤	٧٨٢٧	٠,٨
	النقل والتخزين	٨٥٧١٨	٩	١١١٢	٠,١	٨٦٨٣٠	٩,١
	المعلومات و الاتصالات	٦٥٩٧	٠,٧	١٠٠٣	٠,١	٧٦٠٠	٠,٨
	الوساطة المالية	١٠٩٥٣	١,١	١٦٩٦	٠,٢	١٢٦٤٩	١,٣
	الأنشطة العقارية	٢٧٥٤	٠,٣	٤٠	٠,٠٠٤	٢٧٩٤	٠,٣
	الأنشطة المهنية والعلمية والفنية	١٢٩٧٨	١,٣	١٧٧٨	٠,٢	١٤٧٥٦	١,٥
	الأنشطة الإدارية وخدمات الدعم	٤٣٠٨	٠,٥	٦١٢	٠,٠٦	٤٩٢٠	٠,٥
	الإدارة العامة والدفاع والتأمين الاجتماعي الإجباري	٨٧٩٤٩	٩,٢	٩٥٦١	١	٩٧٥١٠	١٠,٢
	التعليم	٣١٩٧٥	٣,٤	٣٣١٥٨	٣,٤	٦٥١٣٣	٦,٨
	أنشطة صحة الإنسان والعمل الاجتماعي	١٥٣٢٣	١,٦	١٣١٨٧	١,٤	٢٨٥١٠	٣
	الفنون والترفيه و الاستجمام	٢٦٤٥	٠,٣	٧٩٦	٠,١	٣٤٤١	٠,٤
	أنشطة الخدمات الأخرى	٨٤٧١	٠,٩	٣٣٤٦	٠,٤	١١٨١٧	١,٢
	الأسر المعيشية التي تضم مستخدمين	٣٧٥	٠,٠٣	١٢٨	٠,٠١	٥٠٣	٠,٠٥
	مجلس المنظمات والأنشطة الدولية	١٨	٠,٠٠١	٢٥	٠,٠٠٢	٤٣	٠,٠٠٤
	غير مبين	٥٦٥٦٤	٥,٩	٤٢٩٥	٠,٥	٦٠٨٥٩	٦,٤
	المجموع	٨٤٩٣٤٣	٨٩	١٠٥٠٦٥	١١	٩٥٤٤٠٨	١٠٠

المصدر ، اعتماداً على ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی و نظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران سالنامه آماری استان خوزستان ، ١٣٩٢ ، جدول ٥-٣ ، ص ٨٦ .

شكل (٩)

الأنشطة الاقتصادية لمجموع السكان العاملين في محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ (%)



المصدر ، جدول (٣٠)

الإنتاج ، ينظر جدول (٣٠) ، وفي عام ٢٠١٥ بلغت نسبة العاملين في هذه الأنشطة (١٧,٧ ، ٣١,٥ ، ٥٠,٨)٪^(١) على التوالي ، وكان التغيير إيجابياً لصالح قطاع الصناعة إذ بلغ (٤,٢) في حين كان سلبياً للزراعة والخدمات (-١,٧ ، -٢,٦) على التوالي لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي قببت من الاعتماد على الأيدي العاملة الزراعية وفي الخدمات العامة ، وهذا مؤشر قوة للسكان في المحافظة . ووفق النظرة الجيوبولتيكية فإن هذه النسب العالية لنشاط الصناعة تخدم قوة المحافظة ؛ لأنّ هذا النشاط استراتيجي يعطي ميزة في القوة الاقتصادية والسياسية .

ج- التوزيع المهني :

ويعني نوع العمل المُنجَز بغض النظر عن النشاط الاقتصادي للسكان العاملين ، وهذا التوزيع أقلّ تبايناً من الذي سبقه ، إذ بلغ مجموع المشرعين وكبار المسؤولين والمديرين (٣٢١٤٥) ، والمهنيين (٨٨٧٦٦) ، والفنيين والمساعدين (٥٦٥٢٠) ، والعاملين في المكاتب الإدارية (٤٥٨٠١) ، وعمال الخدمات والتجار (١١٠٢٢٦) ، والعمال المهرة في الزراعة والغابات وصيد الأسماك (١٦٧٠٣٢) ، والحرفيين والعمال الصناعيين (١١٥٨٨٨) ، ومشغلي الآلات والمعدات وسائقي المركبات (١١٤٧٧٣) ، والعمال العاديين (١٤٧٣١٩) ، وغير مبين (٧٥٩٣٨)^(٢) . وبنسبة بلغت لكل واحدة منها (٣,٤ ، ٩,٣ ، ٥,٩ ، ٤,٨ ، ١١,٥ ، ١٧,٥ ، ١٢,١ ، ١٢ ، ١٥,٤ ، ٨)٪ على التوالي ، وبذلك فإنّ العمال المهرة في الزراعة والغابات وصيد الأسماك احتلوا المرتبة

(١) رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٣ ، جدول ٣-٣ ، غير منشورة .

(٢) رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٢ ، جدول ٣-٧ ، ص ٦٩ .

الأولى ، يليهم العمال العاديون بالمرتبة الثانية ، والحرفيون والعمال الصناعيون بالمرتبة الثالثة ، ومشغلو الآلات وسائقو المركبات بالمرتبة الرابعة ، وعمال الخدمات والتجار بالمرتبة السادسة ، واحتلت المهن الأخرى مراتب أخيره في الترتيب ، أي إنّ استحواد المهن والوظائف الرئيسة على نسب عالية ، تكون قاعدة سكانية داعمة للقوة الاقتصادية والسياسية للمحافظة .

نستنتج مما تقدم أنّ هناك موازنة تقترب من المثالية في توزيع العاملين على القطاعات المهمة استراتيجياً لاسيما تلك التي لها علاقة وثيقة بقوة المحافظة الاقتصادية كالزراعة والصناعة والتجارة ، والتشييد والبناء ، والإدارة العامة والدفاع ، والنقل والتخزين ، والتعليم التي تحتل مرتبة متقدمة ، مقابل ضعف المساهمة في باقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى ، وإنّ استيعاب أعداد أكبر في النشاطات الأخرى سنعكس إيجاباً على القوة السكانية والاقتصادية والسياسية . ويظهر ضعف مساهمة المرأة في سوق العمل ، فإنّ زيادة مشاركتها في التنمية يُعد مؤشراً لنجاح الجهود المبذولة للتنمية ، فقد حرصت الحكومة المحلية في خوزستان على ضرورة مشاركة المرأة في العمل من خلال المساهمة في المشروعات الصغيرة ودعمها بوسائل الإنتاج والقروض الصغيرة من مؤسسة الإمام الرضا(ع) ومشروع قرض الحسنه ، لاسيما في المناطق الريفية التي تكون فيها المرأة عنصراً مهماً في الصناعات اليدوية ، وفي رعي الحيوانات وتربيتها ، مما سيخفض من معدلات البطالة للإناث وزيادة مشاركتها في التنمية الاقتصادية .

٤- التركيب الأثني :

يُعد التركيب الاثني من أهم أنواع التراكيب لما له من انعكاسات جيوبوليتيكية على واقع الدولة ومستقبلها السياسي ، وهو من أهم المظاهر السكانية المؤثرة في البناء الداخلي للدولة بوصفه يتعامل مع متغيرين لهما أولوية بالغة الأهمية في اكتساب القوة أو الضعف السكاني ، وهما مدى تجانس النسيج السكاني في الدولة وتماسكه أو تنافر السكان وتنازعهم وانتشار عوامل التفرقة وتفكك النسيج الاجتماعي ، فضلاً عن ذلك فإنّ الكشف عن تفاصيل الخصائص الأثنية من حيث تحديد نسبهم وآلية انتشارهم وأدوارهم السياسية التي لها تأثيرها الأكيد في أبعاد قوة الدولة^(١) والأثنية مجموعة بشرية أو فئة اجتماعية تشترك في خصائص طبيعية أو ثقافية تميزها عن غيرها من الجماعات البشرية الأخرى مثل اللغة أو الدين أو القومية أو القبيلة أو السلالة وتنتشر في رقعة جغرافية أو مكان إقامة دائمية داخل الحدود السياسية لدولة ما ، ويجمع بينهما شعور بالتضامن والتناصر وهذا ما يجعلها في عُرف أعضائها وفي عُرف الآخرين مجموعة بشرية متميزة فتتصرف هي وتتصرف الآخرون حيالها تبعاً لذلك بغض النظر عن حجمها أو عددها ، فالجماعة الأثنية قد تكون أقلية أو أغلبية ضمن سكان الدولة الواحدة^(٢). وبشكل مفهوم الأثنية تحدياً جيوبوليتيكياً تجاه وحدة الدولة وقوتها التي تعددت فيها الأثنيات ، وتطالب بحقوقها الثقافية(اللغة ، والعادات والتقاليد) ، والسياسية (الانفصال ، أو الاستقلال الذاتي ، أو المناصب العامة وصنع القرار) ، والاقتصادية ، وتشمل عادة المطالبة بالتوزيع العادل

(١) محمود أمين عبد الله ، في أصول الجغرافية السياسية، مكتبة النهضة المصرية، الإسكندرية ، ١٩٧٦، ص ١٩٥.

(٢) قاسم محمد عبيد الجناحي ، مصدر سابق ، ص ٧ .

للثروات عن طريق مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص بين الجماعات ، وتنمية الأقاليم المختلفة في ضوء كثافتها السكانية وعدم التمايز في التوظيف . وفعالية الحقوق تعود لفاعلية الجماعة نفسها وحجمها ومدى تماسكها أو التركيز الإقليمي وطبيعة هذا الإقليم ودور القادة السياسيين للجماعة الأثنية في تعبئة حقوقها وطرحها والدفاع عنها لكن تجاهل النظام السياسي لحقوق جماعة أثنية معينة أو عدم اعترافه بها أو عجز مؤسسات النظام عن استبعاد الحقوق المتصاعدة بالمشاركة السياسية قد يؤدي في معظم الأحوال إلى نشوء الجماعات المستبعدة ولجوءها إلى العنف .

أ - التركيب القومي :

يُعد التركيب القومي من أهم عوامل قوة الدولة ، ووصف درجة تجانسها ووحدتها الداخلية وحيويتها ، وتؤدي الحدود السياسية أو الإدارية إلى توزيع قومية معينة على أكثر من وحدة إدارية ، أو يكون لها امتداد في دولة أخرى . ولحساسية هذا التركيب في إيران فلا توجد إشارة للقومية في بطاقة الأحوال المدنية لأنّ المواطن الإيراني هي الأساس في التعامل مع جميع السكان لتحقيق الوحدة الوطنية التي يضمنها وحدة الدين والمذهب والمصالح المشتركة والمصير الواحد ، ويتم معرفة القوميات اعتماداً على الانتماء القبلي الذي يرد فيه حقلاً خاصاً بالتعدادات السكانية ، فضلاً عن دراسات تخمينية لبعض الباحثين .

يشير جدول (٣١) إلى أنّ حجم السكان العرب بلغ (٢٦٠٨٨٤٢ نسمة) بنسبة (٥٧,٦%) من مجموع محافظة خوزستان ، وبنسبة (٣,٦%) من مجموع سكان إيران ، وعلى الرغم من انخفاض هذه النسبة إلا أنّ تأثيرهم السياسي ، وحجم المشاركة في صنع القرار هما أكبر من ذلك بكثير كما سيتضح في الفصل اللاحق ، أما الفرس فتبلغ نسبتهم (٤٢%) ، والترك (٠,٤%) ، في تعداد ٢٠١١ ، ومع الاستقرار الداخلي ، والسكاني في المحافظة فلا يتوقع أنّ تتغير هذه النسب في المستقبل القريب ، وبذلك فإنّ خوزستان تُعد من النوع المركب من قوميتين إلى جانب قومية صغيرة ليس لها تأثير ، وهذا يشكل عاملاً مهماً في ضرورة تحقيق الاستقرار والتماسك الداخلي بين أبناء المحافظة ، ووجود العرب وامتدادهم في العراق يشكلان عاملَ ربط بين إيران ، والعراق إذ أنّ هذا الامتداد عبر الحدود ، يعزز من دورهم في العلاقات مع العراق الذي يملك تأثيراً جيوبوليتيكياً من امتداده البشري مع إيران من خلال محافظة خوزستان . أما على مستوى الأقضية فيظهر التباين في التوزيع الجغرافي ، ومن الجدول (٣١) ، وخريطة (١٣) يظهر ما يلي :

١- مناطق أغلبية عربية :

تشغل هذه المناطق معظم النصف الغربي من المحافظة الذي كان يُسمى فيما مضى بإقليم عربستان ، ويضمُّ أكثر من نصف الأقضية ، وهي : [الأهواز ، وآبادان(عبادان) ، وخرمشهر(المحمرة) ، وبندرماهشهر(معشور) ، وأميدية(العميدية) ، وهنديجان ، والشوش ، ودشت ازداگان ، وشادگان(الفلاحية) ، ورامشیر(خلف آباد) ، والحميدية ، وكارون ، وباوي ، وهويزة(الحويزة)] ، ويُعزى ارتفاع نسبة السكان العرب فيها إلى قدم استيطانها من العرب ، بالرغم من أنّ الأقضية الأربعة الأولى تأثرت بالهجرات الداخلة من الأقضية الشرقية للمحافظة أو المحافظات الإيرانية الأخرى ، ويضم القضاء الأول (٢٠%) من مجموع العرب في

جدول (۳۱)

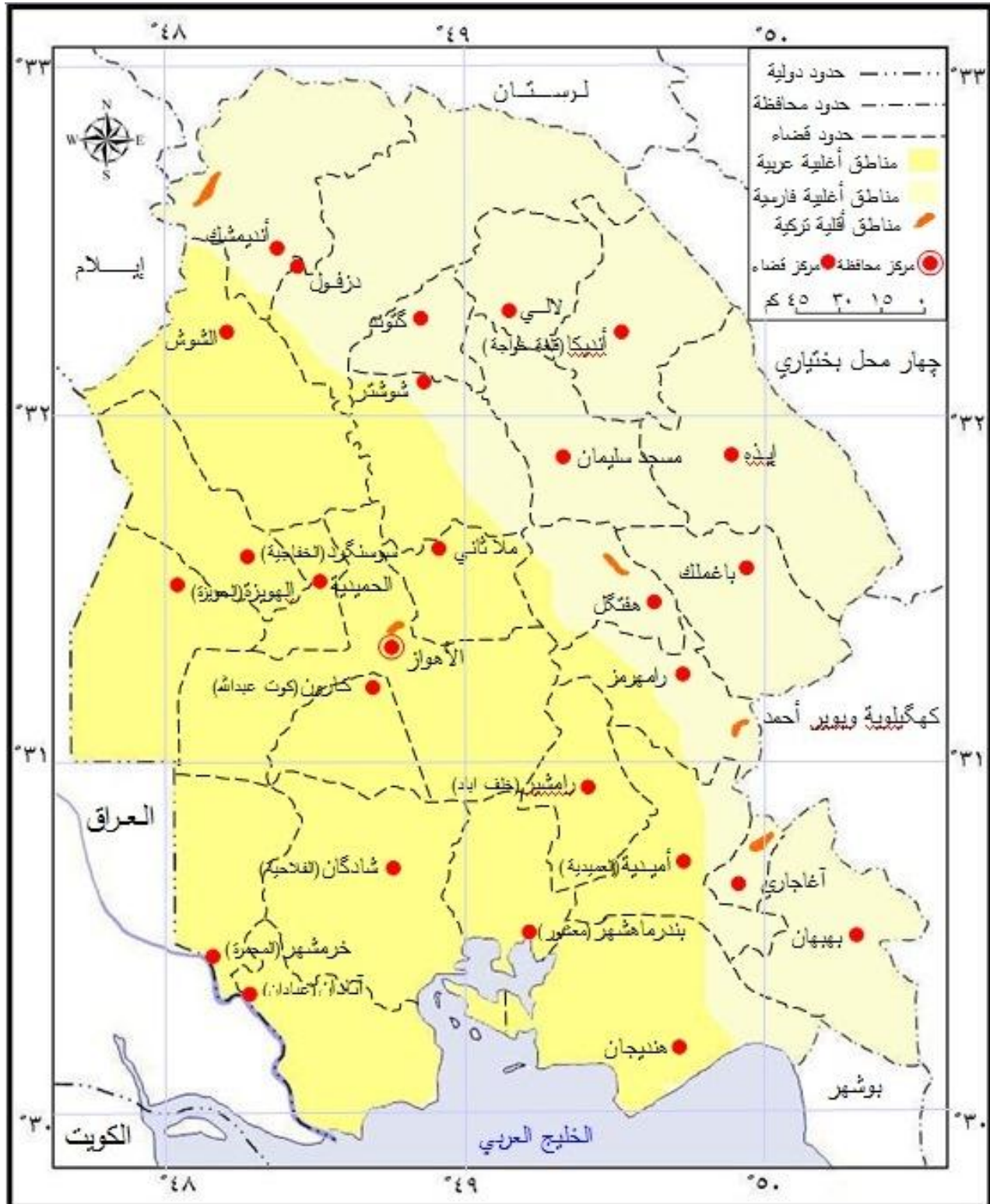
القوميات السكانية في محافظة خوزستان بحسب أقضييتها بحسب تعداد ۲۰۱۱

الوحدات الإدارية/قضاء	عرب	%	فرس	%	ترك	%	المجموع
آبادان (عبادان)	۱۸۹۷۹۸	۴,۲	۸۱۰۰۹	۱,۸	۶۷۷	۰,۰۱۴	۲۷۱۴۸۴
آغا جاري	۵۰۹۳	۰,۱	۱۴۱۵۶	۰,۳	۱۷۰	۰,۰۰۳	۱۹۴۱۹
أميدية (العميدية)	۵۴۲۷۴	۱,۲	۳۶۱۴۶	۰,۸	۰	۰	۹۰۴۲۰
أنديكا	۰	۰	۵۰۷۹۷	۱,۱	۰	۰	۵۰۷۹۷
أنديمشك	۳۱۸۱۹	۰,۷	۱۲۶۹۸۴	۲,۸	۸۳۲۳	۰,۱۸	۱۶۷۱۲۶
الأهواز	۹۰۷۸۵۷	۲۰	۳۰۵۱۳۷	۶,۷	۶۱۰۰	۰,۱۳	۱۲۱۹۰۹۴
إيذه	۸۹۱۰	۰,۲	۱۹۴۷۱۱	۴,۳	۰	۰	۲۰۳۶۲۱
باغ ملك	۳۸۷۶	۰,۱	۱۰۳۵۷۴	۲,۳	۰	۰	۱۰۷۴۵۰
باوي	۸۵۳۶۶	۱,۲	۳۷۹۴	۰,۰۱	۰	۰	۸۹۱۶۰
بندر ماهشهر (معشور)	۱۹۰۹۱۹	۴,۲	۸۶۶۸۹	۱,۹	۴۲۹	۰,۰۰۹	۲۷۸۰۳۷
بهبهان	۲۱۲۳۰	۰,۵	۱۳۹۰۵۴	۳,۱	۰	۰	۱۶۰۲۸۴
الحميدية	۵۳۵۹۴	۱,۲	۱۱۹	۰,۰۰۲	۰	۰	۵۳۷۱۳
خرمشهر (المحمرة)	۱۴۰۷۶۳	۳,۱	۲۲۹۳۸	۰,۵	۰	۰	۱۶۳۷۰۱
دزفول	۱۵۰۵۹۸	۳,۳	۲۷۲۹۵۴	۶	۰	۰	۴۲۳۵۵۲
دشت ازادگان	۹۸۶۳۶	۲,۲	۱۱۹۵	۰,۰۳	۰	۰	۹۹۸۳۱
رامشیر (خلف آباد)	۴۸۴۹۰	۱,۱	۴۵۳	۰,۰۱	۰	۰	۴۸۹۴۳
رامهرمز	۳۱۹۱۴	۰,۷	۷۲۶۹۹	۱,۶	۸۰۵	۰,۰۱۷	۱۰۵۴۱۸
شادگان	۱۵۱۴۵۱,	۳,۳	۱۹۰۴	۰,۰۴	۰	۰	۱۵۳۳۵۵
الشوش	۱۴۲۰۲۳	۳,۱	۶۰۴۵۳	۱,۳	۲۸۶	۰,۰۰۶	۲۰۲۷۶۲
شوشتر	۸۲۱۲۷	۱,۸	۱۰۹۳۱۷	۲,۴	۰	۰	۱۹۱۴۴۴
كارون	۱۱۷۸۳۵	۲,۶	۴۵۴۲	۰,۱	۰	۰	۱۲۲۳۷۷
گتوند	۵۲۸۶	۰,۱	۵۹۶۶۵	۱,۳	۰	۰	۶۴۹۵۱
لالی	۰	۰	۳۷۳۸۱	۰,۸	۰	۰	۳۷۳۸۱
مسجد سليمان	۲۷۱۷۲	۰,۶	۸۶۰۸۵	۱,۹	۰	۰	۱۱۳۲۵۷
هفتگل	۳۲۵	۰,۰۱	۲۱۶۵۶	۰,۵	۴۱۰	۰,۰۰۹	۲۲۳۹۱
هنديجان	۲۵۵۱۷	۰,۶	۱۱۹۲۳	۰,۳	۰	۰	۳۷۴۴۰
هویزه (الحويزة)	۳۳۹۶۹	۰,۷	۳۴۳	۰,۰۱	۰	۰	۳۴۳۱۲
المجموع	۲۶۰۸۸۴۲	۵۷,۶	۱۹۰۵۶۷۸	۴۲	۱۷۲۰۰	۰,۴	۴۵۳۱۷۲۰

المصدر ، اعتماداً على ، ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارات راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج سرشماری تفصیلی استانهای نفوس ومسكن ۱۳۹۰

خريطة (١٣)

التوزيع القومي لسكان محافظة خوزستان الإيرانية بحسب تعداد ٢٠١١



المصدر ، جدول (٣١)

المحافظة ؛ لموقعة وسط المناطق العربية ، وجذبه المستمر لسكان الريف من الأقضية المجاورة له ، وترتفع نسبة السكان العرب إلى أعلاها ويكون العرب الغالبية العظمى من سكانها في الأقضية السبعة الأخيرة التي تزيد نسبة السكان العرب في كل منها على (٩٥%) لطبيعتها الزراعية ، مما لا يشكل عامل جذب سكاني من غير العرب ، عدا بعض العاملين في المؤسسات الحكومية . ويتواجد العرب في المناطق السهلية ذات التنمية الاقتصادية الأعلى كونها تضم أخصب الأراضي الزراعية ، ومعظم حقول النفط ، والمؤسسات الصناعية ، والموانئ التجارية ، وشبكة النقل البري والمطارات مما يُعد مؤشر قوة للعرب من الناحية الجيوبولتيكية من خلال مساهمتهم بالعمل ، إلا أن تواجداً أعداد منهم في مناطق حدودية متأخرة للعراق يُعد امتداداً لكتلتهم في الغرب ويتمثل ذلك بالوحدة القبلية بين عرب المحافظة ، وعرب العراق ، بما يشكل قوة جيوبولتيكية بعزز العلاقات بين العراق وإيران ، ومن جانب آخر قد يكون ضعفاً جيوبولتيكياً ، وخطراً إذا ما استُغلوا لأغراض سياسية ، كما حصل في أثناء الحرب العراقية-الإيرانية عندما استطاع النظام السابق في العراق كسب ود العرب ودعم الحركات المناهضة لإيران ، ومما يزيد من الخطورة أن بعض مناطق تواجدهم عبارة عن أهوار ومستنقعات تتمثل في هور العظيم (الحوزة) ، أو صحراوية ، أو سواحل بحرية مما تسهل من عملية التسلل والتقتل والتخريب عبر الحدود البرية أو المائية .

٢- مناطق أغلبية فارسية :

تشغل هذه المناطق معظم النصف الشرقي من المحافظة ، ويضم (١٣ قضاءً) هي : (دزفول ، وأنديمشك ، ومسجد سليمان ، وشوشتر ، وباغملك ، ورامهرمز ، وهفتگل ، وآغا جاري ، وبهبهان ، ولالي ، وإيذه ، وأنديكا ، وگتوند) وترتفع نسبة الفرس فيها ؛ لقدم استيطانها من قبل جماعات اللور والبختيرية لاسيما في الأقضية السبعة الأخيرة التي لم تجذب إليها هجرات من داخل المحافظة وخارجها ، ويتواجد الفرس في المناطق ذات التنمية المتوسطة في الأقضية الأربعة الأولى والمنخفضة في الأخرى فهي مناطق قارية معزولة عن البحر ، ومعظم أراضيها وعرة ، يصعب مد طرق النقل فيها بسهولة أو استصلاحها للزراعة ، إلا أنها مصدر جيد للأخشاب ، وفيها بعض الحقول النفطية والغازية ، وفيها نشاط رعي-زراعي ، كما بينا في الفصلين السابقين ولهذه المنطقة امتدادات قبلية في داخل المحافظات الإيرانية المجاورة من جهة الشرق والشمال والجنوب الشرقي ، وهي مجموعة قبائل اللور والبختيرية وهي عشائر (بختياري ، وبهمئي ، وذلكي ، ودريكوند ، وميوند-مميوند ، وبيرانوند ، وپاپی ، وحسنوند ، وسگوند ، ودالوند ، وسادات اهوقلندر ، وسادات فداله عمران ، وكاندرحمت-مائدرحمت ، وطیبي ، وبوير أحمد سفلی)^(١) .

٣- مناطق الأقلية التركية :

إلى جانب القوميتين العربية والفارسية ، توجد أقلية تركية تتواجد معظمها في ثمانية أقضية ، وهي : [أنديمشك ، والشوش ، وهفتگل ، وآغا جاري ، ورامهرمز ، والأهواز ، وآبادان(عبادان) ، وبندرمهشهر(معشور)]

(١) ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سرشماری اجتماعی اقتصادی عشایر ، نتایج تفصیلی استان خوزستان ١٣٨٧ ، ص ١٥-١٦ .

، ويُعزى ذلك إلى طبيعة الأقضية الخمسة الأولى الرعوية إذ تمارس القبائل التركية ، وهي : (تركاشوند ، ويارم طاقلو ، والقشقاوي)^(١) حرفة الرعي ، على حين يُفسر تواجدها في الأقضية الثلاثة الأخيرة بجذب تلك الأقضية للسكان ، إذ تتوافر فيها فرص العمل بشكل كبير ؛ لتركز النشاط الاقتصادي فيها .

ب- التركيب اللغوي :

تؤدي اللغة دورا كبيرا في توحيد الشعوب التي تنتمي إلى الأمة ، ومن أهم الروابط المعنوية فهي وسيلة التعبير ، وواسطة التفاهم ونقل الأفكار والتراث ، ويلاحظ أنّ الأفراد الذين يشتركون في لغة واحدة يتقاربون ويتعاطفون فيما بينهم مما يساعد على تربطهم وتذكرهم بأنهم مجموعة واحدة هذا بعكس الحال لو كان لكل مجموعة بشرية من المجموعات التي تُكون الدولة لغتها الخاصة بها فهذا يساعد على إبقاء هذه المجموعات منفصلة عن بعضها ، مما يعمل على إيجاد نقطة ضعف في الكيان السياسي للدولة^(٢) ، وتصبح الأقلية مناوئة للدولة إذا حُرمت من استعمال لغتها في كل مرافق الحياة ، ومن ثمّ يكون مبرراً للأقلية بالمطالبة بالحكم الذاتي أو الانفصال ، وليس بالضرورة أن يكون التعدد اللغوي عامل ضعف كما هو الحال في كثير من الدول المستقرة مثل الصين والهند ، وإنّ وحدة اللغة لا تمنع انفصال الجماعات التي تحمل أفكاراً تختلف عن غيرها كما حصل ذلك في الدول العربية التي استقل كل منهما على الرغم من وحدة اللغة مثل لبنان التي استقلت عن سوريا .

ويتكلم باللغة العربية أكثر من (٤٠%)^(*) من السكان في المحافظة ، و(٦٠%) اللغة الفارسية^(٣) ، وتسود اللغة العربية في المناطق الريفية في غرب المحافظة ، والفارسية في المناطق الريفية والحضرية شرق المحافظة ، على حين يتحدث سكان مركز المحافظة ومدنها الغربية اللغتين الفارسية والعربية معاً ، ولا توجد حدود واضحة لنسبة عدد الناطقين لكلتا اللغتين ، فبعض العرب لا يفهمون اللغة العربية ؛ لأن اللغة الفارسية هي لغة التعليم ، والدوائر الحكومية ، وتظهر لهجات محلية بين الفرس كاللهجة الدزفولية في الشمال ، والشوشترية في الوسط ، والبهبهانية في الجنوب ؛ لذلك فإنّ التكوين اللغوي للسكان لا يختلف عن التكوين القومي من حيث التركيب ؛ فسيادة لغتين يأتي توافقاً مع وجود السكان العرب إلى جانب الفرس واختلاطهم في كثير من جهات المحافظة . واستخدام لغة مشتركة بين السكان بوصفها وسيلة للتفاعل الثقافي والتفاهم ، والاندماج الاجتماعي يعزز القوة السياسية للمحافظة والدولة ، فلا يمكن أن تقوم صلات اجتماعية بين السكان وهم يتكلمون عدة لغات ؛ لذلك عملت إيران على توحيد قوميات في استخدام اللغة الفارسية بوصفها وسيلة للاندماج القومي ، والحفاظ على وحدة الدولة في التعامل الرسمي وتركت للأقليات استعمال لغاتها بما حدده

(١) رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، سرشماری اجتماعی اقتصادی عشایر ، نتایج تفصیلی استان خوزستان ۱۳۸۷ ، ص ۱۵-۱۶ .

(٢) محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص ۵۱۵ .

(*) يتكلم بعض العرب اللغة الفارسية دون العربية نتيجة الاندماج في مناطق ذات أغلبية فارسية ، والعكس صحيح بالنسبة للفرس والترك ، لذلك لا يظهر تطابق بين نسبة القوميات ونسبة المتكلمين باللغة .

(٣) یدالله کریمی بور ، عربهای خوزستان و آگریایی و همگریایی ، دانشکاه تهران ، مقالة ۱/۳/۱۳۸۳ ، ص ۱۸۷ .

الدستور الإيراني . ووجود اللغة العربية ليست بالضرورة أن يكون عاملاً سلبياً يُهدد الوحدة الوطنية لاسيما أن الدستور الإيراني يسمح باستخدام اللغات المحلية في وسائل الإعلام ، والنشر ، والمهرجانات الفنية والشعرية ، ووجود مادة تدريس باللغة العربية في المرحلة الثانوية ، وأقسام متخصصة في اللغة العربية في جامعات المحافظة ، فضلاً عن إضافة صفحة باللغة العربية للعديد من مواقع الحكومة على شبكة الأنترنت .

ج- التركيب الديني :

لهذا التركيب تأثير في ترابط سكان المحافظة وتماسكها الداخلي ، ومحافظة خوزستان تكاد تخلو من التعدد الديني والمذهبي ؛ لسيادة الإسلام وفق المذهب الجعفري بين سكانها ، وبناءً على ذلك فإن موقع المحافظة يمتلك تأثيراً جيوبوليتيكياً مع العراق المجاور يتمثل بالامتداد الديني والمذهبي وبالعكس ، يؤدي إلى تعزيز الروابط السياسية بين إيران والعراق . وإلى جانب المسلمين توجد أقليات دينية ، ولضآلة حجمها ؛ فإن تأثيرها يبدو معدوماً ، فمن جدول (٣٢) يظهر أن غالبية السكان المطلقة من المسلمين على المذهب الجعفري ، إذ تبلغ نسبتهم (٩٩,٥%) ، ولا تتجاوز نسبة المذاهب الأخرى (١%) ، ويسكن معظم أتباعها في الأهواز وآروندكنار (القصة) عند مصب شط العرب (آروند) ، وتتنوع نسبة الأقليات إلى (٠,٥) في تعداد ٢٠١١ ، وبأتي المسيحيون بالمرتبة الأولى من حجم الأقليات الدينية ، ويُعزى ذلك إلى قدم استيطانهم في المحافظة ، ثم الزرادشتيين ، وأخيراً اليهود الذين يمثلون أقل تجمع ديني في المحافظة فلا يتجاوز عددهم (٦٣ نسمة) ، وتتواجد هذه الأقليات في المدن الرئيسية ، وهي : الأهواز ، وآبادان (عبادان) ، وبندر ماهشهر (معشور) ، ودزفول ؛ لتركز النشاط الاقتصادي فيها ، وهذه الأقليات المعترف بها في الدستور الإيراني ، ولها ممثلون في مجلس الشورى ، ويبدو أن الأعداد غير المبينة يشير أغلبها إلى أتباع الصابئة المندائية ، التي لم تُدرج تحت هذا العنوان ؛ لعدم الاعتراف بها في الدستور الإيراني مما يمنعها من الحصول على مقاعد في أي من المؤسسات الدستورية ، لكنها تمارس طقوسها بحرية ، ويتواجد معظم أتباعها في قضاءي الأهواز ، وهويزة (الحويزة) ، وبذلك فإن المحافظة من وجه نظر الجغرافيا السياسية منطقة تسود فيها ديانة واحدة ومذهب واحد ، ولا يتوقع أن يتغير التركيب الديني في ظل الوضع الحالي ، وفي المستقبل القريب ، وهذا مؤشر قوة جيوبوليتيكية للسكان في المحافظة ، يعزز روابط الأخوة بين سكانها ، ويعلو فوق القومية ، ومن الجوانب الإيجابية إن الأقليات الدينية والمذاهب الإسلامية الأخرى محدودة جداً ، وغير مؤثرة لذلك يمكن وصف المحافظة بأنها متجانسة دينياً ، مما يشكل أحد الدعائم الأساسية والركائز الثابتة في قوة السكان والدولة جيوبوليتيكياً ، فقد كان للإسلام ، والمذهب دور كبير في توحيد مشاعر السكان والاندماج الاجتماعي ليس في داخل المحافظة وحدها فحسب بل في عموم إيران ، وللإسلام دور أساس وفعال في التحولات السياسية أثناء وبعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ ، وتوحيد السكان من عرب وفرس في الثورة ضد الشاه ، والمقاومة الشعبية عند دخول القوات العراقية بعض المدن العربية .

يتضح أن محافظة خوزستان تُعد من الأقاليم المركبة من قوميتين رئيسيتين هما العرب والفرس ، إلى جانب أقلية تركية صغيرة وغير مؤثرة ، وتتفوق نسبة العرب بفارق ليس كبيراً ، إلا أن تأثيرها يبدو كبيراً في الحياة السياسية كما سيتضح في الفصل اللاحق لكنها تبقى مصدر قلق ؛ نتيجة ارتباط بعض المعارضين للحكم

جدول (٣٢)

التركيب الديني في محافظة خوزستان مقارنة بالدولة بحسب تعداد ٢٠١١

الديانة	خوزستان	%	إيران	%
مسلمين	٤٥٠.٨٣٨٧	٩٩,٥	٧٤٦.٨٢٩٣٨	٩٩,٤
مسيحيين	٦٤٨٦	٠,١	١١٧٧٠٤	٠,٢
يهود	٦٣	٠,٠	٨٧٥٦	٠,٠١
زرادشتيين	١١٣٧	٠,٠٣	٢٥٢٧١	٠,٠٣
أخرى	٢٥٦٣	٠,٠٦	٤٩١٠١	٠,٠٧
غير مبين	١٣٠.٨٤	٠,٣	٢٦٥.٨٩٩	٠,٤
المجموع	٤٥٣.١٧٢٠	١٠٠	٧٥١.٤٩٦٦٩	١٠٠

المصدر اعتماداً على ، ١-رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری کل کشور ١٣٩٢ ، جدول ٩-٢ ص ٤٥ ،

٢-سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٢ ، جدول ١٧-٣ ص ٥٩

بجهات خارجية تغذيها بأفكار مناهضة للحكومة ، وفي مسعى لنشر الأفكار السلفية بين بعض العرب ، مما ينعكس على العلاقات بين إيران والدول العربية ، إلا أن وجود ديانة واحدة ومذهب واحد يسود سكانها خفف إلى حد ما الاحتقان القومي ، والمخاوف السياسية ، فارتباط العرب بنفس المرجعيات الدينية نفسها التي يرتبط معها الفرس يشكل عامل وحدة وطنية للسكان ، وانسجاماً روحياً وهدفاً مشتركاً ، ومصيراً واحداً ، ولا يتحسس العرب من وجود أكبر عشائر الفرس وهم البختيارية ؛ كون أن بعض عرب المحافظة يعتقدون انهم من أصول عربية ، وكثيراً ما تم التحالف بينهم في مراحل تاريخية مختلفة . وينبغي أن ندرك إن إثارة العرب لا يكون ألا بتجاهل تراثهم الثقافي والحضاري ، أو التمييز بينهم وبين الفرس ، ومنح المزيد من الحقوق الثقافية يسهم في درء مخاطر إثارة المشاكل السياسية ، ويزيد من تلاحم التآخي والألفة بين العرب وإخوانهم الفرس. ويدرك المسؤولون الإيرانيون الخطر القادم من خلف الحدود الذي تدعمه أنظمة حكم أقليمية ، ومنظمات سلفية إرهابية ؛ لذلك فإنها بدأت بإعلام مضاد يقوده عرب المحافظة أنفسهم من خلال البث الفضائي العربي الذي يبين حقيقة العرب في خوزستان وارتباطهم الديني وولاءهم المذهبي . فخوزستان كانت مكاناً وملاذاً لاحتضان أقوام متعددة تعايشت على أرضها منذ فجر التاريخ كالعلياميين ، والعرب ، والفرس ، واللور ، والبختياريين ، وعلى مدى التاريخ تعايشت هذه المجموعات بسلام ، ولم تشهد المحافظة صداماً أو حرباً قومية بينها ، وإن ما حدث من انتفاضات إنما كانت ضد الحكومات المركزية للمطالبة بحقوقها .

٥- التركيب التعليمي:

يُقصد بالتركيب التعليمي ، توزيع السكان حسب الحالة التعليمية . وتتبقى أهمية بياناته من كونها تُعد مؤشراً للمستويات المعيشية ومقياساً للتطور الثقافي والاجتماعي للسكان ، كما تتجلى أهميتها في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية ، وتحديد الاحتياجات المتوقعة من ذوي المؤهلات التعليمية المختلفة بحسب أنشطة المجتمع وقطاعاته الاقتصادية ، فضلاً عن الآثار التي يعكسها التركيب التعليمي على المتغيرات

الديموغرافية كالخصوبة والوفيات، إذ أن ثمة علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للمرأة وعدد الأطفال الذين تتجهم ، وكذلك معدلات وفيات الأطفال الرضع^(١).

ويُعد التعليم من أهم مظاهر التنمية في الدولة ؛ لارتباطه بالسياسات المتعلقة بتنمية الموارد البشرية فضلاً عن أن قدرة الدول وكفاءتها تقاسان بما تقدمه لأبنائها من وسائل التعليم وتحديثها وما تقدمه من الإمكانيات الواسعة من أجل تنمية قدراتهم الثقافية والعلمية ، والاهتمام بالتعليم بجميع مراحله سينعكس بشكل إيجابي في التطور الاجتماعي والثقافي لغرض تهيئة قاعدة سكانية متطورة تربوياً وعلمياً ، كما أن التعليم يكون علامة بارزة ومظهراً من مظاهر قوة الدولة ودليلاً على استقرار نظامها السياسي ، وتكمن أهميته في تزويد قوة العمل بالمهارات الفنية التي تساعد على تطور نوعية العمالة ومن ثم تطور التنمية الاجتماعية والاقتصادية . وأهميه العلم ودوره في بناء مؤسسات الدولة ، التي تنعكس على قوتها ومكانتها السياسية ، فإذا كان السكان متعلمين فذلك يعني تطوراً اجتماعياً واقتصادياً ، يمثل عمقاً استراتيجياً لقوة السكان .

يبين جدول (٣٣) أن نسبة المتعلمين في المحافظة بلغت (٩٤,٥%) وغير المتعلمين بلغت (٥,٥%) في تعداد ١٩٦٦، وهي المدة التي أعلن فيها الشاه محمد رضا بهلوي القضاء على الأقطاع والأمية^(*) بثورته البيضاء ، ثم بدأت بالانخفاض ، لتصل إلى (٦٩,٢%) أدناها في تعداد ١٩٨٦ الذي تم إجراؤه أثناء الحرب العراقية-الإيرانية ، وما تبعه من تهجير للسكان ، التي أدت إلى تدني إمكانية الحصول على الخدمات التعليمية من قبل المهجرين لاسيما من صغار السن ، مقابل ارتفاع نسبة غير المتعلمين إلى (٣٠,٨%) ، وبعد انتهاء الحرب بدأت نسبة المتعلمين بالارتفاع التدريجي لتصل إلى (٨٣,٩%) في تعداد ٢٠١١ ، واستمرت بالارتفاع إذ بلغت (٨٥,٥%) في عام ٢٠١٥ ، واستمرت نسبة غير المتعلمين بالانخفاض من (١٦,١-١٤,٤%) للمدتين المذكورتين ، وبمعدل تغير بلغ (٢,٣%) ، أما التوزيع النوعي فيلاحظ أن نسبة المتعلمين من الذكور أعلى من نسبة الإناث التي بدأت بالارتفاع التدريجي لتقترب من نسبة الذكور ، على حين أن نسبة غير المتعلمين ترتفع عند الإناث ، ويفارق بدأ بالانخفاض بعد انتهاء الحرب العراقية-الإيرانية حتى عام ٢٠١٥ ، إذ انخفضت الفجوة النوعية إلى (٤,١%) ، ومقياس المساواة إلى (١,٧)^(**) ، لكن بدأت الفجوة والمساواة بالارتفاع مرة أخرى في عام ٢٠١٥ ، مما يتطلب بذل المزيد من الجهود في تقليص حجم

(١) جاكليين غارنييه ، جغرافية السكان، ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٤، ص ١٥٨.

(*) يرجع تاريخ محو الأمية في إيران إلى عام ١٩٤١ م ، وأنشئت مجموعة من المؤسسات منها: مؤسسة تعليم المسنين، ومؤسسة تعليم كبار السن ، واللجنة الوطنية لمكافحة الأمية، ومؤسسة الجهاد الوطني لمكافحة الأمية. وعندما قامت الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ م ، أسس الإمام الخميني (قدس سره) هيئة المجلس الأعلى للثورة الثقافية في ضمن اهتماماته بالتعليم فانبثقت عنها منظمة محو أمية إيران ، ينظر : (حمد بن عبدالله القميري ، محو الأمية قراءة في التجربة الإيرانية ، جريدة الرياض ، العدد ١٥٥٣٤ ، ٤ يناير ٢٠١١ <http://www.alriyadh.com/591418>)

(**) حجم الفجوة النوعية للأميين = نسبة الأميين للإناث - نسبة الأميين للذكور ، أما مقياس المساواة = نسبة الأمية للإناث / نسبة الأمية للذكور ، ينظر : (زينب رمضان الشافعي ، قضية محو الأمية والأوضاع التعليمية في مصر ، مجلة السكان بحوث ودراسات ، العدد ٧٩ ، مركز الأبحاث والدراسات السكانية ، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، مصر ، يناير ٢٠١٠ ، ص ٦٨) .

جدول (٣٣)

التركيب التعليمي (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)

السنة	متعلم %			غير متعلم %			مقياس المساواة
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	الفجوة النوعية
١٩٦٦	٦٤,٢	٣٠,٣	٩٤,٥	٠,٧	٤,٨	٥,٥	٤,١
١٩٧٦	٤٣	٢٦,٨	٦٩,٨	٠,٨	٢٩,٤	٣٠,٢	٢٨,٦
١٩٨٦	٤١,٥	٢٧,٧	٦٩,٢	١,٨	٢٩	٣٠,٨	٢٧,٢
١٩٩٦	٤٢,٥	٣٤,٣	٧٦,٩	٨,٤	١٤,٧	٢٣,١	٦,٣
٢٠٠٦	٤٥	٣٨,٦	٨٣,٦	٦,١	١٠,٣	١٦,٤	٤,٢
٢٠١١	٤٤,٤	٣٩,٥	٨٣,٩	٦	١٠,١	١٦,١	٤,١
٢٠١٥	٤٥	٤٠,٥	٨٥,٥	٤,٩	٩,٥	١٤,٤	٤,٦

المصدر ، ملحق (٣)

الفجوة النوعية ومقياس المساواة بين الذكور والإناث من خلال زيادة فرص التعليم عند المرأة مما ينعكس إيجاباً على قوة المجتمع بامتلاكه قدرات علمية تساهم في بناؤه وتطوره ، وتربية الأجيال المستقبلية التي يمكنها أن تنهض اقتصادياً وسياسياً وتشكل عامل قوة سكانية .

وعلى مستوى التحصيل العلمي يُقسّم السكان في إيران (*) إلى ابتدائي ، ومتوسط ، وإعدادي ، ودبلوم ومقدمات جامعية ، ودبلوم عالي وبكالوريوس ، وماجستير ودكتوراه ، وتعليم استثنائي وغير رسمي (الحالات الخاصة لإصحاب الإعاقات الدائمة والمدارس الدينية) ، ويدل هذا التقسيم على قدرة البلد على التنمية البشرية والاقتصادية ، ويمكن تحديد الاحتياجات المتوقعة مستقبلاً من المتعلمين تبعاً للأنشطة الاقتصادية المختلفة ، من جانب آخر فإنّ امتلاك نسبة جيدة من السكان المتعلمين والخريجين والحاصلين على شهادات متقدمة يعني امتلاك القاعدة العلمية التي تحرك مفاصل الدولة وتدير مؤسساتها وترسم الخطوط العريضة لمستقبل الدولة. ويبين جدول (٣٤) ، وشكل (١٠) إنّ الحاصلين على الشهادة الابتدائية حصلوا على أعلى نسبة ، إذ بلغت (٣٦,١%) ، أي ثلث السكان المتعلمين ، تليها المتوسطة ، والدبلوم ، وتصل نسبة حملة الشهادات العالية بكالوريوس ، وماجستير ، ودكتوراه مجتمعة (٣٧,٣%) ، وترتفع نسبة حملة الشهادة الابتدائية والتعليم الاستثنائي عند الإناث ، وهذا مؤشر إيجابي في رفع مستوى المرأة الثقافي ، إذ أنّ الأمية تُشكل بالمقابل التحدي الخطير لما يترتب عليها من مؤشرات سلبية تطل كل ميادين الحياة وقطاعاتها ، وأنّ محو الأمية يعد المفتاح الرئيس لحل معظم المشكلات السكانية المختلفة ، وبذلك فإنّ خوزستان ستشهد تخرج دفعات من خريجي التعليم العالي مستقبلاً يؤدي إلى نهضة المحافظة ، وتقوية دورها سياسياً ، ورفع مستوى شعبها ثقافياً.

(*) وفق النظام التعليمي الجديد في إيران تُقسّم المراحل الدراسية في إيران بالتقسيم نفسه المعمول به في العراق ، بعد إلغاء المقدمات الجامعية والاختلاف هو في مرحلة الإعدادية التي تنقسم إلى خمسة أقسام ، وهي الرياضيات والفيزياء ، والعلوم التجريبية ، والعلوم الإنسانية ، والمعارف الإنسانية والقرآنية ، والفن .

جدول (٣٤)

التركيب التعليمي (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان بحسب الحالة التعليمية لعام ٢٠١٥

الحالة التعليمية	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
محو الأمية	١٤٠٨٦	٠,٤	٢٩٣١٣	٠,٨	٤٣٣٩٩	١,٢
ابتدائية	٦٣٧٩٩٠	١٨	٦٤٢٥٨٢	١٨,١	١٢٨٠٥٧٢	٣٦,١
متوسطة	٤٢٥٥١٤	١٢	٣٠٨٩٧٠	٨,٧	٧٣٤٤٨٤	٢٠,٧
إعدادية	٨٩٩٠٨	٢,٥	٧٢٦١٢	٢	١٦٢٥٢٠	٤,٥
دبلوم ومقدمات	٣٦١٨٥٢	١٠,٢	٣٥٩٤٤٥	١٠,١	٧٢١٢٩٧	٢٠,٤
دبلوم عالي وبكلوريوس	٣٠٣١١٩	٨,٦	٢٤٠٥٤٤	٦,٨	٥٤٣٦٦٣	١٥,٣
ماجستير ودكتوراه	٣٣٢١٣	٠,٩	٢٥٠٥٥	٠,٧	٥٨٢٦٨	١,٦
المجموع	١٨٦٥٦٨٢	٥٢,٦	١٦٧٨٥٢١	٤٧,٤	٣٥٤٤٢٠٣	١٠٠

المصدر ، اعتماداً على ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، دفتر جمعیت نیرو کار سرشماری ، چکیده نتایج طرح آمارگیری نیروی کار سال ١٣٩٣ ، جدول ٤٠ ، ص ٢٥٣-٢٥٨

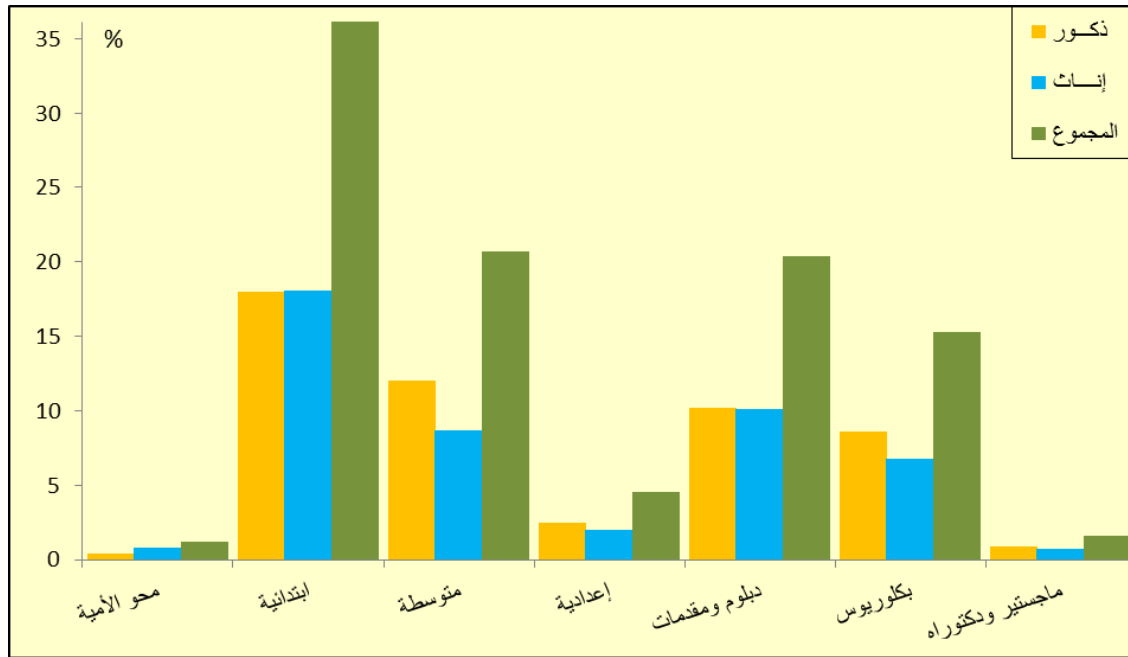
ومن جدول (٣٥) يتضح أنَّ هناك زيادة في أعداد الملتحقين بمدارس محو الأمية ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية ، بين العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ والعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ ، إذ بلغت نسبة النمو لهذه المراحل (١١ ، ٩,٤ ، ٢,٤%) على التوالي ، وهذه مؤشرات إيجابية لصنع مجتمع متعلم ، بينما انخفض معدل النمو للمدارس المتوسطة والإعدادية إذ بلغ (-١ ، -٤,٢%) على التتابع ، نتيجة ترك الطلبة التعليم في هاتين المرحلتين وانخراطهم في سوق العمل فضلاً عن صعوبة المقررات الدراسية^(١) ، وكذلك انخفاض معدل النمو لمجموع المعلمين والمدرسين في المراحل الدراسية إذ بلغ (-٠,٦%) مما يتطلب تحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع ، وتوفير الدرجات الوظيفية للكادر التعليمي ورفع الأجور .

ولعل الاهتمام بالتعليم العالي يعكس الاهتمام الحكومي بهذه المرحلة التعليمية الحساسة ، إذ بلغ عدد الجامعات في المحافظة (١٨ جامعة) منها (٦ حكومية) ، وهي : جامعة شهيد چمران ، وجنديسابور للعلوم الطبية ، وجنديسابور للصناعة ، وجامعة الزراعة والموارد الطبيعية في الأهواز ، وجامعة الصناعات النفطية في آبادان(عبادان) ، والعلوم والفنون البحرية في خرمشهر(المحمرة) ، والآخرى خاصة ، وهي : الجامعة الإسلامية الحرة في الأهواز ، وشوشتر ، ودزفول ، وبندرماهشهر(معشور) ، ومسجد سليمان ، وبهبهان ، وآبادان(عبادان) ، وجامعة پیام نور في الأهواز ، وآبادان(عبادان) ، وهذا الدعم للتعليم العالي ومؤسساته يُعد استثماراً حقيقياً في سبيل تحقيق نجاح المحافظة وتقدمها ، ويُعد الرصيد السكاني في دعم هيكلية القوة في مجالاتها كافة في خوزستان وإيران ، ويتصف التعليم العالي بإيجابياته بشكل عام ، فمن جدول (٣٦) يظهر ارتفاع في أعداد الملتحقين في التعليم العالي لاسيما الدراسات العليا ، وأعداد هيئة التدريس ، إذ بلغ معدل النمو ولنفس المدينتين المذكورتين في كل منها (٧,٥ ، -٢,٣ ، ٤١,٤ ، ٢٤,٣ ، ١٠,٧%) على الترتيب ،

(١) مقابلة شخصية مع خیرالله چلداوي ، احد العاملين في قطاع التعليم بالمحافظة بتاريخ ٢٠١٦/٣/٤ .

شكل (١٠)

التركيب التعليمي (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان بحسب الحالة التعليمية لعام ٢٠١٥



المصدر، جدول (٣٤)

جدول (٣٥)

عدد الطلبة الملتحقون ، والمعلمون والمدرسون

في التعليم الأولي في محافظة خوزستان للعامين الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤ ، و ٢٠١٤-٢٠١٥)

النمو %	العالم الدراسي		المراحل الدراسية
	٢٠١٤-٢٠١٥	٢٠١٣-٢٠١٤	
١١	٣٩٥٠٨	٣٥٦٠٠	محو الأمية
٩,٤	٤٥٨٤٣	٤١٧٣٦	رياض أطفال
٢,٤	٥٠٣٩٨٥	٤٩١٩٥٩	ابتدائية
١-	١٣٦٤٨٢	١٣٧٩١٢	متوسطة
٤,٢-	٢١٠١٤٥	٢١٩٣٥٩	إعدادية
٠,٦-	٣٩٥٩٢	٣٩٨٣٧	المعلمون والمدرسين

المصدر ، اعتماداً على ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٣ ، جدول ٥-١٦ ، ومن ٩-١٦ ، ١٥-١٦ ، ٢١-١٦

وهذه مؤشرات إيجابية لدعم القوة السكانية ، لاسيما ارتفاع نسبة النمو من الملتحقين والخريجين في الدراسات العليا ، التي ستمكن من رفع المستوى التعليمي للسكان ، ويُشير هذا الارتفاع بالصعود في المستوى التعليمي ، واهتمام الدولة وخططها التنموية المتعلقة بهذا القطاع ، ويتطلب تحسين مستوى التعليم الجامعي الأولي لطلبة شهادة البكالوريوس بإعادة النظر بالمقررات الجامعية ، وتوفير مستلزمات الدراسة .

جدول (٣٦)

عدد الطلبة الملتحقون ، وأعضاء هيئة التدريس في

التعليم العالي في محافظة خوزستان للعامين الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤ ، و ٢٠١٤-٢٠١٥)

عدد الطلبة	العالم الدراسي		النمو %
	٢٠١٣-٢٠١٤	٢٠١٤-٢٠١٥	
دبلوم	١٥٩١١	١٧١٠٠	٧,٥
بكلوريوس	٣٣٧٢٢	٣٢٩٥٠	٢,٣-
ماجستير	٥٨٨٨	٨٣٠٩	٤١,١
دكتوراه	١٠٨٦	١٣٥٠	٢٤,٣
أعضاء هيئة التدريس	٣٣٦٤	٣٧٢٣	١٠,٧

المصدر ، اعتماداً على ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، سالنامه آمار استان خوزستان ١٣٩٣ ، جدول ٢١-١٦ ، و ٢٣-١٦

وعلى الرغم من أن الوضع التعليمي في محافظة خوزستان يتصف بإيجابياته ، إلا أنه يحتاج للمزيد من الاهتمام والمتابعة والتحديث لكل مراحله ، لاسيما منها النهائية والمتمثلة بالمرحلة الجامعية ، وما يعاد لها باعتبارها المرحلة المعدة والمهيئة للملاكات التي تدير مؤسسات الدولة ومرافقها بكل جوانبها. ليكون التعليم منطلقاً وقاعدة لقوة مجتمعية سكانية تنعكس على الدولة بشكل عام والسكان وفاعليتهم بشكل خاص لتتصب في صالح قوة الدولة وتطورها.

الفصل الرابع

**التحليل المقارن لسكان محافظة
خوزستان والمحافظة الإيرانية الأخرى**

من الواضح أن أية دراسة سكان دولة أو محافظة وانعكاس ذلك على قوتها إذا ما اقتصر على الخصائص الداخلية فأنها تصبح دراسة غير مكتملة ، لذا فإن مقارنة الخصائص السكانية لمحافظة خوزستان مع المحافظات الإيرانية الأخرى ، سيظهر مدى قوة وضعف العامل السكاني ، ومرتبة المحافظة من حيث القوة السكانية المؤثرة في الدولة ، كما أن التنبؤ للمستقبل يتضمن مجموعة مؤشرات سكانية تدخل ضمن مهمات التخطيط للمستقبل ، وفي تحديث برامج التنمية ، والتنبؤ بالمشاكل السكانية المستقبلية ؛ ولهذا ركزت هذه الدراسة على الخصائص السكانية المقارنة والمستقبلية ، وتأثيرها في مكامن القوة السكانية والوقوف على هذه القوة الآتية والمستقبلية .

يملك السكان خصائص تتباين في مستوياتها بين المحافظات ، وغالباً ما تشكل تلك الخصائص واجهات حقيقية للمساهمة السكانية في القوة ، ومن ذلك فإن مقارنة سكان محافظة خوزستان بالمحافظات الأخرى ، واقتصرت على بعض المؤشرات التي لها علاقة مباشرة بالقوة السكانية ، ووضع تصورات مستقبلية جيوبوليتيكية للقوة السكانية ، وتمت المعالجة من خلال مراتب القوة السكانية للمحافظات .

١- مؤشر الحجم والنمو السكاني :

يُبين جدول (٣٧) وشكل (١١) أن حجم ونسبة السكان في المحافظة مقارنة مع محافظات إيران الأخرى لاسيما جوارها الجغرافي تشكل قوة حجمية ونسبية واضحة ، إذ تمتلك أعلى حجم في مناطق جنوب غرب إيران بلغت نسبة سكانها (٦,١%) من مجموع سكان إيران ، وتأتي المحافظة بالمرتبة الرابعة بعد كل من طهران وخراسان رضوي ، وأصفهان ، ومعدل النمو بلغ (١,٨%) ، وهي أعلى من معدلها في الدولة والعالم(*) ، وبذلك يُشير معدل النمو السكاني في خوزستان أنها في وضع إيجابي ، ويزيد معدل الولادات ، وينخفض معدل الوفيات فيها مقارنة بمعدلها في معظم المحافظات المجاورة عدا (كهگیلویه وبويراحمد) والمحافظات الأخرى ، ومعدلها في الدولة ، وفي قارة آسيا ، والعالم(**) ، وهذا يعكس التطور في الخدمات الصحية والاجتماعية نسبياً ، والطبيعة القبلية للمجتمع التي تحبذ زيادة النسل ، وبذلك يكون معدل الزيادة الطبيعية من الجوانب الإيجابية في القوة السكانية إذا ما رافقته تنمية متوازنة تأخذ .

(*) بلغ معدل النمو العالمي (١,١%) للمدة من ٢٠١١-٢٠١٥ ، إذ بلغ سكان العالم (٦٩٤٦٠٤٣٨٦٩) ، ٧٢٥٤٥٤٩٧٩٦ مليون نسمة) على التوالي ، ينظر :

(geoba.se/population.php?pc=world&page=2&type=028&st=rank&asde=&year=2015).

(**) بلغ معدل المواليد في مناطق جنوب غرب آسيا ، وقارة آسيا ، والعالم (٢١ ، ١٨ ، ٢٠ بالآلاف) على التوالي ، والوفيات (٧ ، ٧ ، ٨ بالآلاف) على التوالي ، ينظر :

(United Nations , Department of Economic and Social Affairs , Population Division, World Population 2015.p1).

جدول (٣٧)

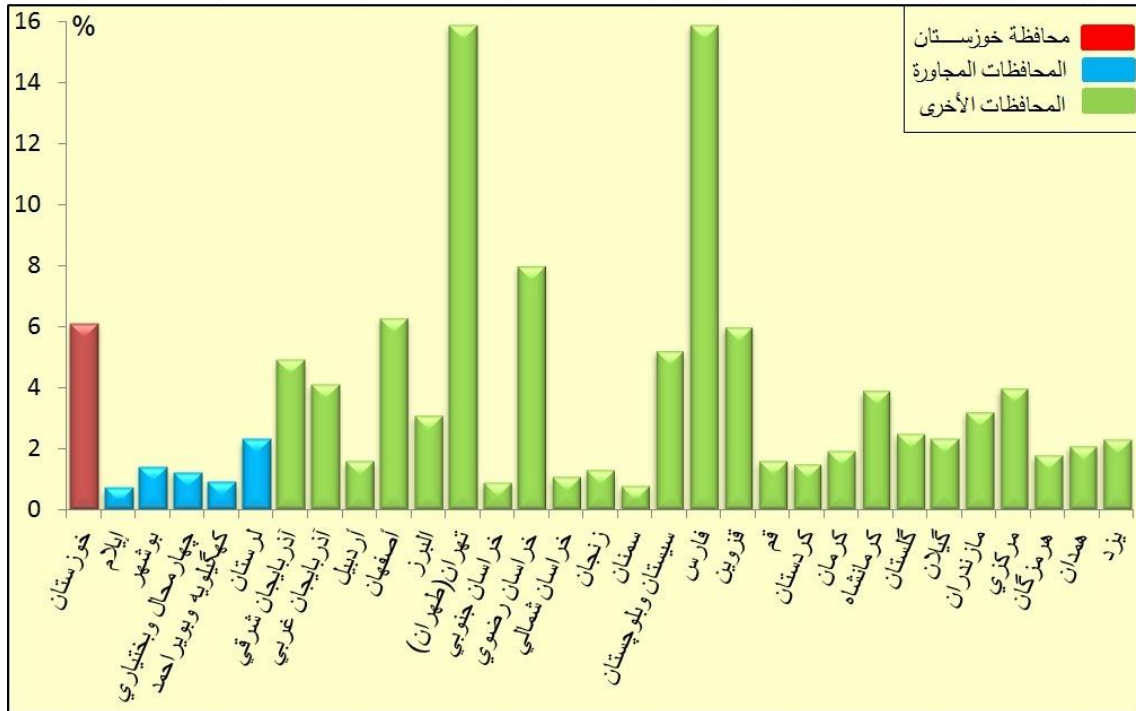
المؤشرات السكانية لمحافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى عام ٢٠١٥

المحافظة	عدد السكان	السكان %	النمو %	انحدار جيوبولتيكي	المواليد بالآلاف	الوفيات بالآلاف	الكثافة/ كم ^٢
خوزستان	٤٨٧٤٨٢٤	٦,١	١,٨	١,١	٢٣,٣	٣,٨	٧٦
إيلام	٦٠٩٨٠٣	٠,٧	٢,٣	١٤,٤	١٨,٦	٤,٢	٣٠
بوشهر	١١١٠٨٠٠	١,٤	١,٨	١,٩	١٩,٥	٣,٧	٤٩
چهارمحال وبختياري	٩٦٩٦٠٦	١,٢	٢	١٢,٩	٢٣,٦	٩	٥٩
كهگیلویه وبویراحمد	٧٢٤٦٧٨	٠,٩	٢,٤	٢٣,٢	٢٢,٨	٣,٦	٤٧
لرستان	١٨٦٤٦٤٥	٢,٣	١,٥	٩,١	١٢,٧	٦,٤	٦٦
آذربایجان شرقی	٣٨٩٧٤١١	٤,٩	١,١	١,٥	١٩,٣	٥,٧	٨٥
آذربایجان غربی	٣٢٥٩٣٥٩	٤,١	١,٤	٢	٢٣,٨	٤,٦	٨٤
آردبیل	١٣٣٠٨٠٦	١,٦	١,٦	٥,٧	٢١,١	٥	٧٥
أصفهان	٥٠٧٥٨٠٣	٦,٣	١	٢,٥	١٧,٤	٤,٢	٤٨
البرز	٢٥٢٨١٥٣	٣,١	١,٢	٧,٣	١٦,٩	٣,٦	٤٨٩
تهران (طهران)	١٢٦١٥٧٦٤	١٥,٩	٠,٩	٠,٧	١٦,٦	٤,١	٩٢٥
خراسان جنوبی	٧٢٨٨٤٥	٠,٩	٢,٤	١٨,٤	٢٦,٩	٥,١	٥
خراسان رضوي	٦٣٤٩١٥٤	٨	١,٤	٠,٦	٢٥,١	٤,٨	٥٣
خراسان شمالي	٩٣٤٠١٨	١,١	١,٩	١٠	٢١,٤	٤,٩	٣٣
زنجان	١٠٨٤٢٧٨	١,٣	١,٦	١٣,٣	٢٠,٤	٥	٥٠
سمنان	٦٨٠٣٣٧	٠,٨	١,٩	٤٦,٧	١٦	٤,٧	٧
سیستان و بلوچستان	٢٧٩٣٤٦٥	٥,٢	٢,٥	٢	٣٥,٨	٥,٦	١٥
فارس	٤٨١١٧٣٥	٦	١,٤	٢,٧	١٨,٥	٤,٥	٣٩
قزوین	١٢٧٥٨٥٧	١,٦	١,٥	٩,٤	١٩	٥,٥	١٩
قم	١٢٣٤٩٥٦	١,٥	١,٨	١٦,١	٢١,٧	٤,٥	١٠٧
کردستان	١٥٨٠٥٦٣	١,٩	١,٤	٥,٢	٢١,٥	٥,٤	٥٤
کرمان	٣١١٤٢٧٩	٣,٩	١,٥	٣	٢١,١	٣,٩	١٧
کرمانشاه	٢٠٣٨٧٧١	٢,٥	١,٢	٣	١٨	٥,٦	٨٢
گلستان	١٩٠٣٣٦٢	٢,٣	١,٧	١,٨	٢٣,٥	٤,٧	٩٣
گیلان	٢٥٥٨٧٧٨	٣,٢	٠,٨	٢,٧	١٢,٧	٦,٤	١٨٢
مازندران	٣١٨٨٨٢٤	٤	٠,٩	٦,٨	١٤,٩	٥	١٣٤
مرکزي	١٤٧٩٤٧٣	١,٨	١,١	١٧,٩	١٦,٣	٥,٣	٥١
هرمزگان	١٧٠١٣٧٣	٢,١	١,٩	٧	٢٣,٧	٣,٨	٢٤
همدان	١٨٤٧٦٧٧	٢,٣	١,٢	٥	١٩,٩	٥,٥	٩٥
یزد	١١٥٦٩٠٥	١,٤	١,٩	١٧,٩	٢٣	٣,٩	١٦
مجموع ایران	٧٩٣٢٤٤٠٢	١٠٠	١,٤	—	٢٠,٢	٤,٧	٤٨

المصدر ، ملحق (٤)

شكل (١١)

نسبة السكان لمحافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى عام ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٣٧)

ويظهر أنَّ الانحدار الجيوبولتيكي^(*) للسكان في خوزستان يميل إلى الاعتدال والتكافؤ والمثالية ، إذ بلغ معدل انحدارها (١,١) ، على حين تزداد شدته وابتعاده عن المثالية في المحافظات المجاورة ، وهذا يكشف الإيجابية للموقف السكاني في المحافظة ، إذ بلغت نسبة سكان المحافظات المجاورة (٦,٥%) من إجمالي السكان في الدولة أي إنَّ حجم سكان المحافظة يقترب من مجموع سكان تلك المحافظات مجتمعة ؛ لثُمَّل أفضل الانحدارات الجيوبولتيكية للسكان مما يمكنها من أن تصبح ذات تأثير سياسي واقتصادي فاعل في جنوب غرب إيران . وهذا الحجم السكاني له أبعاد جيوبولتيكية فاعلة على المستويين المحلي عند توظيفه بالشكل الملائم الذي يُسهم في تنمية وتطوير المحافظة وفق أسس تخطيطية وعلمية ، ويضيف قوة ووزن سياسي ، وارتفاع نسبة النمو بعد تطبيق سياسة تشجيع النسل سيحقق للمحافظة قوة جيوبولتيكية بشرية تزيد من تأثيرها في الأمن الوطني الإيراني ، فضلاً عما تمثله القوة البشرية من أيدي عاملة لاسيما إذا ما كانت من الذكور ، بما يمكن المحافظة من تصدير تلك القوة البشرية إلى المحافظات الإيرانية الأخرى وبعض دول الخليج (الإمارات ، والكويت) لاسيما أنَّ هناك ترابطاً اجتماعياً ودينياً بينها .

(*) الانحدار الجيوبولتيكي = مجموع سكان كل الدول المجاورة (أو المحافظات المجاورة) / عدد سكانها ، ومقياس حدة الانحدار الجيوبولتيكي أو اعتداله هنا ، هو اشتداد الانحدار وازدياد الهوة كلما زادت النسبة ، ويقل ويعتدل ويقترب من التكافؤ كلما قلت النسبة ، ينظر: (جمال حمدان ، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى دراسة في الجغرافية السياسية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٥١-١٥٢) .

ويرتبط بالحجم السكاني مؤشر المدى الزمني ، فعند تقدير السكان(*) سيتضاعف سكان محافظة خوزستان خلال (٣٩ سنة) ، إذ سيبلغ (٩٧٤٩٨٤٨ نسمة) في عام ٢٠٥١ في حال بقاء نسبة النمو (١,٨%) ومع سياسة إيران الجديدة في زيادة النسل وتوقع ارتفاع نسبة النمو إلى (٣%) ؛ فإن حجم السكان سيتضاعف خلال (٢٤ سنة) ، إذ سيبلغ (٩٩٠٩٧١٧ نسمة) ، وذلك في عام ٢٠٣٦ ، بينما تحتاج المحافظات المجاورة السابقة الذكر لكي يتضاعف سكانها إلى (٤٤ ، ٥٤ ، ٤٧ ، ٣٩ ، ٦٤ سنة) على التوالي في حال بقاء معدلات النمو نفسها . مما يعني أن المحافظة ستشكل ثقلًا سكانيًا في جنوب غرب إيران في المستقبل ، ويزيد من مساهمتها في القوة الاقتصادية إذا ما تمّ رفع مستوياتها التعليمي والمعيشي ، فضلاً عن الاستفادة منها في دعم القوات العسكرية الإيرانية في مواجهتها لإعدائها . ومن جانب آخر يمكن أن تكون هذه الزيادة ضعف في القوة إذا لم تحقق زيادة في النمو الاقتصادي .

٢- مؤشر الكثافة السكانية :

تظهر الكثافة العامة (الحسابية) في محافظة خوزستان في أفضل حالاتها ، إذ بلغت (٧٦ نسمة/كم^٢) عام ٢٠١٥ ، وهي أعلى من معدلها في المحافظات المجاورة ، والدولة ، ينظر جدول (٣٧) ، وأدنى من معدلها في مناطق جنوب غرب آسيا ، وقارة آسيا وأعلى من معدلها في العالم(**) ، فهي كثافة متوسطة تعكس الاستغلال الأفضل للمساحة ؛ فلا تعاني من تداخل سكاني كبير مقارنة بجوارها ، وهذا عنصر جيوبوليتيكي يميل لصالحها ، ومع استمرار النمو السكاني ، فإن ذلك يعطي دلالات واضحة على أن الواقع السكاني في محافظة خوزستان يتجه نحو الزيادة السريعة وارتفاع الكثافة مستقبلاً إلى أكثر من ذلك ، وهذه الزيادة والكثافة الناجمة عنها إذا كانت بمعدلات تفوق معدلات النمو الاقتصادي تشكل عامل سلبي في الضغط على الأرض ، على حين سيؤدي ارتفاع الكثافة المتوازن مع معدلات النمو الاقتصادي إلى استغلال أمثل للموارد الاقتصادية .

٣- مؤشر التحضر :

يرتفع معدل التحضر في محافظة خوزستان ، إذ بلغ (٧٢%) ، وهو أعلى من معدلها في المحافظات المجاورة ، والدولة ، ينظر جدول (٣٨) ، ومناطق جنوب غرب آسيا ، وقارة آسيا ، والعالم(***) ، وهذا يعكس التركيز في الخدمات المقدمة للسكان الحضر بصورة أوسع وأفضل من السكان الريف ، وعلى هذا الأساس فإن

(*) استخدمت المتواليات الهندسية في تقدير السكان ، س٣=س٢(١+ر)^ن ، إذ أن س٣ =سنة التوقع ، س٢=سنة الأساس ، ر - معدل النمو السنوي ، ن=الفترة الزمنية ، ينظر: (رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ٣١٠-٣١١) .

(**) بلغت الكثافة الحسابية عام ٢٠١٥ في غرب آسيا ، وقارة آسيا ، والعالم (٢٥٨ ، ١٤٢ ، ٥٦ نسمة/كم^٢) على التوالي ، ينظر:

(United Nations , Department of Economic and Social Affairs , Population Division, World Population 2015.p1).

(***) بلغ معدل التحضر عام ٢٠١٥ في غرب آسيا ، وقارة آسيا ، والعالم (٣٥ ، ٤٨ ، ٥٤%) على التوالي ، ينظر

(United Nations , Department of Economic and Social Affairs , Population Division, World Population 2015.p1).

جدول (٣٨)

المؤشرات الديموغرافية والإعالة والتعمير في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى لعام ٢٠١٥ (%)

المحافظة	التحضر	النوع	أقل من سنة-١٤	١٥-٦٤	٦٥ فأكثر	الإعالة	التعمير
خوزستان	٧٢	١٠٢	٣٦,٧	٥٨,٦	٤,٧	٧٠,٧	٢٠,٢
إيلام	٦٣,٦	١٠٣	٢٣,١	٧٠,٥	٦,٤	٤١,٨	٢٧,٧
بوشهر	٦٨,١	١١٨	٢٤,٥	٧٠,٣	٥,٢	٤٢,٢	٢١,٣
چهارمحل بختياري	٥٨,١	١٠٢	٢٥,٥	٦٧,٨	٦,٧	٤٧,٦	٢٦,٣
كهگیلویه وبویراحمد	٥٢	١٠٠	٢٦,٩	٦٦,٨	٦,٤	٤٩,٨	٢٣,٧
لرستان	٦١	١٠٢	٢٣,٨	٦٩,٩	٦,٤	٤٣,١	٢٦,٨
آذربيجان شرقي	٦٩,١	١٠٢	٢٢,٤	٧٠,١	٧,٥	٤٢,٦	٣٣,٥
آذربيجان غربي	٦٢,٨	١٠٢	٢٥,٥	٦٨,٣	٦,٢	٤٦,٤	٢٤,٣
أردبیل	٦٤	١٠٢	٢٣,٦	٦٩,٤	٧	٤٤,١	٢٩,٩
أصفهان	٨٥,٥	١٠٣	٢١,١	٧٢,١	٦,٨	٣٨,٧	٣٢,٢
البرز	٩٠,٤	١٠٢	٢١,٤	٧٣,٢	٥,٤	٣٦,٦	٢٥
تهران (طهران)	٩٢,٩	١٠١	٢٨	٦٢,٧	٩,٣	٥٩,٤	٣٢,٤
خراسان جنوبي	٥٦,٦	١٠١	٢٦	٦٧,٥	٦,٦	٤٨,٢	٣٢,٣
خراسان رضوي	٧٢,٦	١٠٠	٢٧,٣	٦٦,١	٦,٦	٥١,٢	٢٥,٣
خراسان شمالي	٥٢,١	١٠٠	٢٣,٢	٦٩,٤	٧,٤	٤٤,١	٢٤,٢
زنجان	٦٢,٧	١٠١	٢٢	٦٩,٨	٨,٢	٤٣,٢	٣٢
سمنان	٧٦,٣	١٠٢	٣٧,٣	٥٧,٤	٥,٣	٧٤,١	٣٧
سيستان وبلوچستان	٥٠,٤	١٠١	١٩,٤	٧٣,٦	٦,٥	٣٥,٩	١٤
فارس	٦٨,٣	١٠١	٢٢,٤	٧١,٤	٦,١	٤٠	٢٧,٤
قزوین	٧٣	١٠٣	٢٢,٧	٧٠,٧	٦,٦	٤١,٥	٢٩,٢
قم	٩٤,٣	١٠٤	٢٥,٣	٦٨,٨	٥,٩	٤٥,٣	٢٣,٤
کردستان	٦٦,١	١٠٢	٢٣,٤	٧٠,١	٦,٤	٤٢,٦	٢٧,٣
کرمان	٥٧,٨	١٠٢	٢٦,٩	٦٧,٤	٥,٧	٤٨,٣	٢١,٢
کرمانشاه	٧٠	١٠٢	٢١,٦	٧٢,٢	٦,٣	٣٨,٦	٢٩,٢
گلستان	٥٠,٧	١٠٠	٢٥,٦	٦٨,٦	٥,٨	٤٥,٧	٢٢,٥
گیلان	٦٠,٦	٩٩	١٨,٧	٧٣,٢	٨,٢	٣٦,٧	٤٣,٧
مازندران	٥٥	١٠١	١٩,٨	٧٣,٣	٦,٩	٣٦,٤	٣٥,١
مرکزي	٧٤	١٠٣	٢١,٦	٧٠,٥	٧,٩	٤١,٨	٣٦,٣
هرمزگان	٥٠,٧	١٠٣	٢٩,٢	٦٥,٦	٥,٣	٥٢,٥	١٨
همدان	٥٩,١	١٠١	٢١,٩	٧٠,٦	٧,٥	٤١,٦	٣٤,٣
یزد	٨٢,٥	١٠٦	٢٥,٢	٦٧,٣	٧,٥	٤٨,٦	٢٩,٦
مجموع ایران	٦٨,٨	١٠٢	٢٣,٦	٦٩,٩	٦,٥	٤٣	٢٧,٤

المصدر ، ملحق (٥)

نسبة كبيرة من السكان في المحافظة يحصلون على خدمات أفضل مقارنة بالمحافظات الأخرى بغض النظر عن أثرها السلبي في التوازن بين الحضر والريف ، فضلاً عن إنَّ النشاط الاقتصادي للسكان لا يعتمد بشكل أساسي على الزراعة ، وهذا مؤشر قوة جيوبوليتيكية للسكان .

٤ - مؤشرات النوع والعمر :

يُشير جدول (٣٨) أنَّ نسبة النوع في محافظة خوزستان بلغت (١٠٢) ، وهي أعلى من المحافظات المجاورة عدا (بوشهر) ، ومقارب لمعدلها في محافظة إيلام المجاورة ، والدولة ، والعالم (*) ، وهذا مؤشر إيجابي للسكان يحقق لها قوة اقتصادية وعسكرية داخلياً وإقليمياً . ومما يعزز من رصيد تلك القوة السكانية هو ارتفاع نسبة صغار السن (١٤-٠ سنة) ، إذ بلغت (٣٦,٧%) وهي أعلى من نسبتها في المحافظات المجاورة والدولة ، ويمكن لهذه الفئات العمرية أن تساهم في قوة المحافظة مستقبلاً ، في حين تددت نسبتها في الفئات العمرية المتوسطة (البالغين) (١٥-٦٤) إذ بلغت (٥٨,٦%) مقارنة بالمحافظات المجاورة والدولة ، والتدني في النسب السكانية لهذه الفئات مقارنة بجوارها له انعكاسات سلبية إذا ما قيست بالمقاييس الجيوبوليتيكية بوصفها الفئات التي يُعول عليها كثيراً في تحديد المساهمة السكانية في قوة المحافظة الاقتصادية . في حين تتدنى نسبة لفئات العمرية أكثر من (٦٥ سنة) ، إذ بلغت (٤,٧%) مقارنة بالمحافظات المجاورة ومعظم المحافظات الإيرانية الأخرى ، ومعدلها في الدولة ، ينظر شكل (١٢) ، وهي نسبة جيدة فهي أقلها تحملاً لأعباء هذه المجموعات العمرية ، ومحافظة خوزستان تزيد عن المعدل العالمي لنسبة صغار السن ، وتقل بالنسبة لكبار السن (**).

ويؤدي انخفاض نسبة البالغين (١٥-٦٤ سنة) وهي الفئة العاملة إلى الارتفاع في معدل الإعالة في المحافظة ، إذ بلغت (٧٠,٧%) ، وهي أعلى من معدلها في بعض المحافظات المجاورة وهي (إيلام ، وبوشهر ، ولرستان) وكذلك معدلها في الدولة ، وادنى من معدلها في (چهار محل بختياري ، وكهگیلويه وبوير أحمد) المجاورتين ، ينظر شكل (١٣) ، ومعدلها في العالم (***) ، ما يدل على وجود نسبة كبيرة من السكان المعالين مقارنة بمعظم المحافظات الإيرانية ، الأمر الذي ينعكس على انخفاض مستوى دخل الأسرة وزيادة الإنفاق ، وفي المستقبل المنظور يؤدي انتقال فئات صغار السن إلى فئات البالغين إلى خفض نسبة الإعالة في المحافظة في حال استيعاب أكبر عدد منهم في النشاطات الاقتصادية بما ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي للسكان ، وبالرغم من انخفاض نسبة البالغين فمؤشر التعمير بلغ (٢٠,٢%) وهو أدنى من معدلها في المحافظات المجاورة ، والدولة ، مما يدل على أن مجتمع المحافظة مجتمعاً أكثر فتوة من جوارها ، واغلب المحافظات الأخرى ، ومعدلها في الدولة .

(*) بلغت نسبة النوع في العالم (١٠٢) ، ينظر :

(United Nations. World Population Prospects The 2015 Revision. New York, 2015.p13)

(**) بلغت نسبة صغار السن اقل من (١٥ سنة) (٢٦%) ، ونسبة كبار السن اكثر من (٦٥ سنة) (٨%) . ينظر :

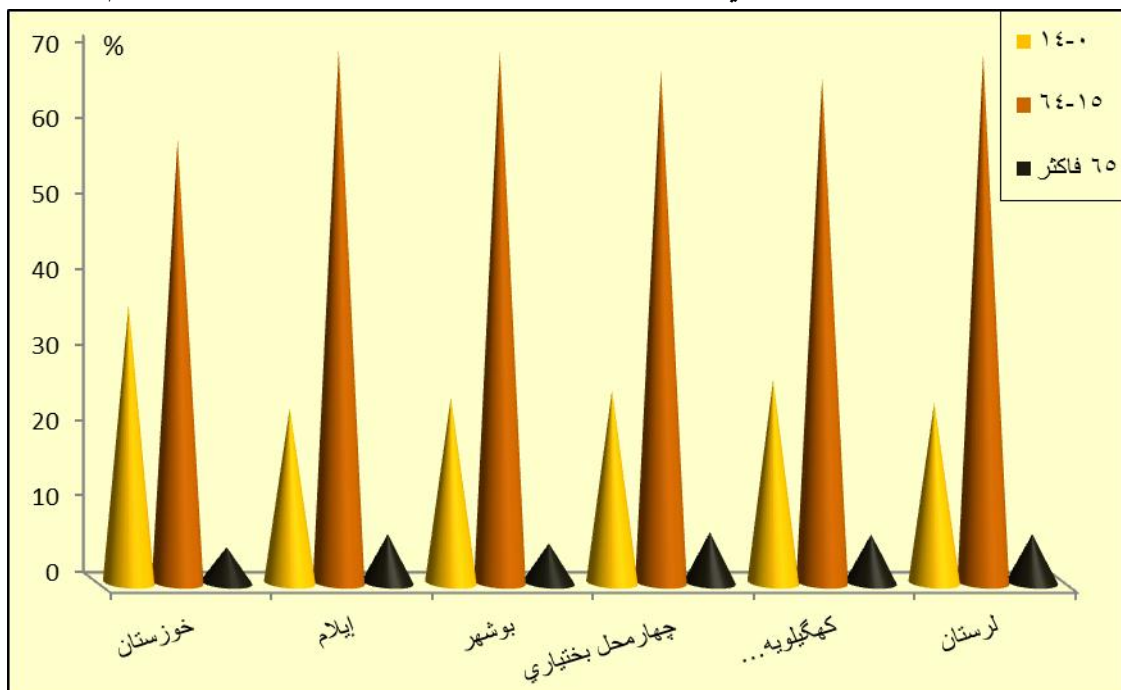
(Unaided State Agency international development, Population reference burefau, 2015,p11)

(***) بلغ معدل الإعالة عام ٢٠١٥ في العالم (٥٢%) ، ينظر :

(United Nations World Population Prospects The 2015 Revision , Volume I, Comprehensive Tables. New York, 2015,p310)

شكل (١٢)

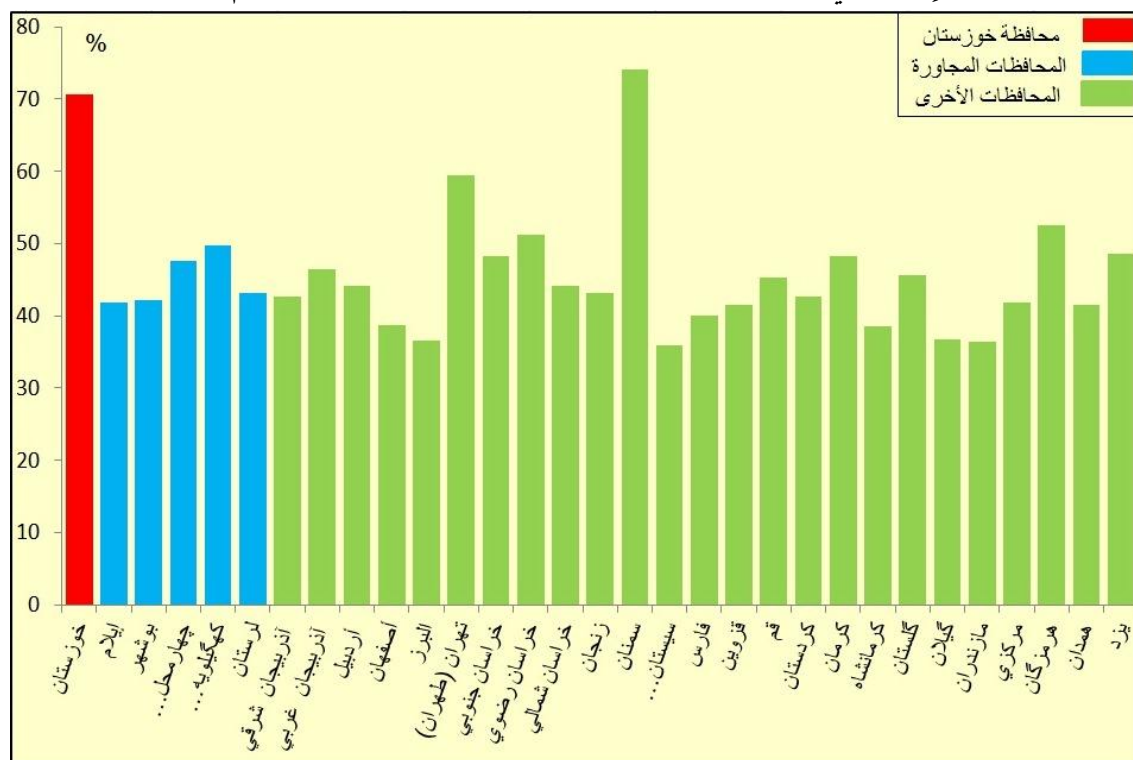
النسبة المئوية للفئات العريضة في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات المجاورة عام ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٣٨)

شكل (١٣)

نسبة الإعالة في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥



المصدر، جدول (٣٨)

٥- مؤشرات قوة العمل البشرية :

يُبين جدول (٣٩) أنَّ نسبة الذكور من القوى العاملة في محافظة خوزستان بلغ (٨٩%) ، وهي أعلى من معدلها في المحافظات المجاورة عدا (كهكيلويه وبويرأحمد ، ولرستان) ومعظم المحافظات الأخرى والدولة ، على حين بلغت نسبة الإناث فيها (١١%) ، بما يعني ضعف مساهمة المرأة في قوة العمل بسبب التركيبة القبلية التي تحد من عمل المرأة ، وهذا يُشكل جانب ضعف في القوة السكانية ، أما معدل القوى العاملة أو ما يُعبر عنه بمعدل العمل ؛ فقد بلغ (٩٠,١%) وهو أعلى من معدله في المحافظات المجاورة عدا (بوشهر) ، ومعدله في الدولة انعكس ذلك على انخفاض معدل البطالة في المحافظة إلى (٩,٩%) ، وهي أدنى من معدلها في المحافظات المجاورة عدا (بوشهر) والمحافظات الأخرى ، والدولة ، ينظر شكل (١٤) ، وكذلك في الدول العربية ، لكنها أعلى من معدلها في غرب آسيا ، والعالم (*) ، وبالرغم من هذا الارتفاع في نسبة القوى العاملة وانخفاض معدل البطالة فهو لا يتناسب والإمكانات الاقتصادية فيها ، ومساهمتها بالمرتبة الثانية في الناتج المحلي الإجمالي لإيران كما اشرنا في الفصل الثاني ، وهو مؤشر ضعف جيوبولتيكي لا يحقق الاستقرار الداخلي مقارنة بأغلب المحافظات الإيرانية ، وبما أنَّ هناك إمكانية لاستيعاب خطط التنمية للأعداد المتزايدة من قوة العمل ، فإنَّ تشغيلها سيؤدي إلى رفع نسبة القوى العاملة وخفض معدلات البطالة إلى أقل من ذلك وتحقيق نمو اقتصادي ينعكس إيجاباً على القوة السكانية .

أما توزيع القوى العاملة على النشاطات الاقتصادية الثلاثة (الزراعة ، والصناعة ، والخدمات) ، فيُظهر جدول (٤٠) وشكل (١٥) أنَّ نسبة العاملين تنخفض في النشاط الأول إلى (١٧,٧%) ، وهي أدنى من محافظات إيلام ، وكهكيلويه وبوير أحمد ، ولرستان ، ومعدلها في الدولة ، وتتفوق على محافظتي بوشهر ، وچهار محل بختياري ، ولا تعني النسبة المنخفضة للعاملين تدني الإنتاج الزراعي بقدر ما تعني استعمال الوسائل العلمية الحديثة في الزراعة وتوفر عوامل الإنتاج الأفضل كما بينا في الفصل الثاني من أنَّ المحافظة تأتي بالمرتبة الأولى في الإنتاج الزراعي ، أما النشاط الثاني فتبلغ نسبة العاملين فيه (٣١,٥%) ، ويأتي هذا النشاط ثانياً بعد الخدمات ، وهو نشاط استراتيجي مهم يعكس القوة الاقتصادية داخلياً وخارجياً ، وترتفع فيه الأجور ، وهو مؤشر قوة جيوبولتيكي ، وبالمقارنة مع جوارها ترتفع نسبة العاملين في هذا النشاط بثلاث محافظات مجاورة هي : چهار محل بختياري ، وكهكيلويه وبوير أحمد ، ولرستان ، وفي معظم المحافظات الأخرى ، وكذلك معدلها في الدولة ، وتتقدم على محافظتي إيلام ، وبوشهر المجاورتين لها ، في حين يأتي النشاط الثالث أولاً لارتفاع نسبة العاملين فيه التي بلغت (٥٠,٨%) ، وهي أعلى من المحافظات المجاورة لها عدا (بوشهر) ، ومعظم المحافظات الأخرى ، ومعدلها في الدولة ، وهو يعكس القوة الداخلية للمحافظة ؛ لاستيعابه أعداد كبيرة من العاملين ؛ لتنوع قطاعاته ، ويمكن رفع نسبة العاملين في الصناعة بتنمية وتطوير العديد من الصناعات ونشرها اعتماداً على ما يتوفر من موارد اقتصادية متاحة .

(*) بلغ معدل البطالة في العالم (٥,٨%) ، وفي غرب آسيا (٩,٢%) وفي الدول العربية (١٠,١%) ، ينظر :

(International Labour Organization, World employment and social outlook, Trends 2016. Genevam, Table 1, p13)

جدول (٣٩)

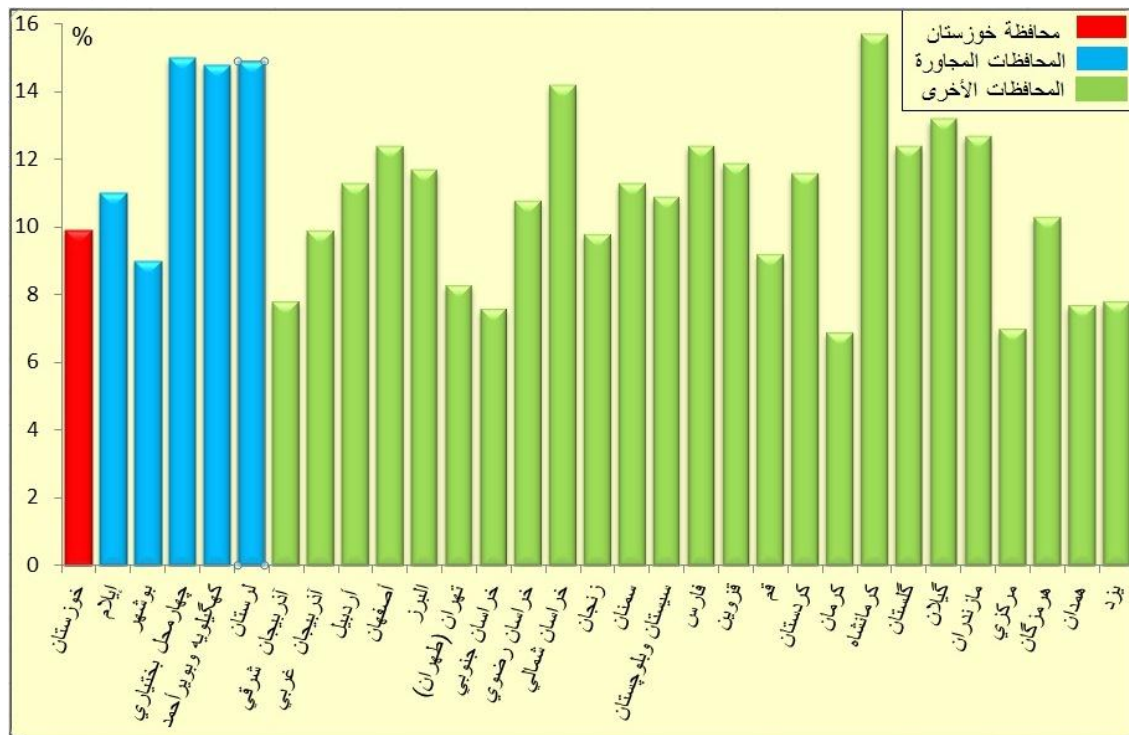
القوة البشرية (١٠ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥ (%)

% السكان غير النشطون من مجموع القوة البشرية	السكان النشطون اقتصادياً%				المحافظة
	البطالة	القوى العاملة			
		القوى العاملة	إناث%	ذكور%	
٦٤,٧	٩,٩	٩٠,١	١١	٨٩	خوزستان
٦٤,٢	١١	٨٨,٩	١٩,٣	٨٠,٧	إيلام
٦٣,٢	٩	٩١	١٥	٨٥	وشهر
٦٢,٩	١٥	٨٥	١٣,٩	٨٦,١	چهارمحل بختياري
٦٩,٨	١٤,٨	٨٥,٢	٨,٧	٩١,٣	كهگیلویه وبویرأحمد
٦٥,٩	١٤,٩	٨٥,١	١٠,٤	٨٩,٦	لرستان
٥٨,٦	٧,٨	٩٢,٢	٢٠,١	٧٩,٩	آذربيجان شرقی
٦٠,٧	٩,٩	٩٠,١	١٦,٧	٨٣,٣	آذربيجان غربی
٥٧,٢	١١,٣	٨٨,٧	٢١	٧٨,٩	أردبیل
٥٩,٨	١٢,٤	٨٩,٦	١٦,٥	٨٣,٥	أصفهان
٦٤	١١,٧	٨٨,٣	١١,٥	٨٨,٥	البرز
٦٣,٦	٨,٣	٩١,٧	١٣,٨	٨٦,٢	تهران(طهران)
٦٤,٥	٧,٦	٩٢,٤	١٩	٨١	خراسان جنوبی
٦١,٨	١٠,٨	٨٩,٢	١٣,٨	٨٦,٢	خراسان رضوي
٦٠,٣	١٤,٢	٨٥,٨	٢٤,٥	٧٥,٥	خراسان شمالی
٦١,٩	٩,٨	٩٠,٢	١٥,٩	٨٤,١	زنجان
٥٩,٧	١١,٣	٨٨,٧	١٧,٤	٨٢,٦	سمنان
٧١	١٠,٩	٨٩,١	١٤,٦	٨٥,٤	سیستان وبلوچستان
٦٣,٤	١٢,٤	٨٧,٦	١١,١	٨٨,٩	فارس
٥٩,٢	١١,٩	٨٨,١	١٦	٨٤	قزوین
٦٦,٤	٩,٢	٩٠,٨	١١,٣	٨٨,٧	قم
٦٠	١١,٦	٨٨,٤	١٤,٢	٨٥,٨	کردستان
٦٦,٥	٦,٩	٩٣,١	١١,٦	٨٨,٤	کرمان
٦٢	١٥,٧	٨٤,٣	١٦,٨	٨٣,٢	کرمانشاه
٦٤,٣	١٢,٤	٨٧,٦	١٤,٩	٨٥,١	گلستان
٦٠,٦	١٣,٢	٨٦,٨	١٩,١	٨٠,٩	گیلان
٦٠,٩	١٢,٧	٨٧,٣	١٤,٢	٨٥,٨	مازندران
٦٤,٣	٧	٩٣	١٠	٩٠	مركزي
٦٥,١	١٠,٣	٨٩,٧	١٣,١	٨٦,٩	هرمزگان
٦١,٨	٧,٧	٩٢,٣	١٢,٥	٧٩,٨	همدان
٦٣,٥	٧,٨	٩٢,٢	١١,١	٨٨,٩	یزد
٦٢,٨	١٠,٦	٨٩,٤	١٤,٥	٨٥,٥	مجموع ایران

المصدر ، ملحق (٦)

شكل (١٤)

معدل البطالة لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥ (%)



المصدر، جدول (٣٩)

وبالرغم من ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الصناعة إلى ما يقارب ثلث القوى العاملة في المحافظة التي ترتفع فيها الأجور إلا أنَّ معدل دخل الأسرة بلغ (٢٧٣ مليار ريال إيراني) ، وهو أدنى من معدل الإنفاق الذي بلغ (٢٩٢ مليار ريال إيراني) ؛ لذلك ظهر صافي الدخل سالباً إذ بلغ (-١٩ مليار ريال إيراني) ، وهو أفضل من معدلة في المحافظات المجاورة ، وهي : إيلام ، وبوشهر ، وكهكيلويه وبوير أحمد ، وكذلك معدله في الدولة عدا (محافظة لرستان ، وچهار محل بختياري) الذي ظهر فيها فائضاً في الميزانية ، ينظر جدول (٤٠) (شكل ١٥) ، ويمكن رفع الدخل برفع النمو الاقتصادي وزيادة الأجور في جميع القطاعات الاقتصادية . وهذا الانخفاض في معدل دخل الأسرة وارتفاع الإنفاق أدى إلى ارتفاع نسبة السكان دون خط الفقر (*) ، إذ بلغت (٣٩,٧%) أي أكثر من ثلث السكان مقارنة بمعظم المحافظات المجاورة وهي إيلام وبوشهر ، وكهكيلويه وبوير أحمد ، ولرستان (عدا چهارمحل بختياري) ومعدلها في الدولة ، ينظر شكل (١٧) ، وهذا مؤشر ضعف في القوة الاقتصادية للسكان الأمر الذي ينعكس على الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي

(*) خط الفقر الوطني في إيران عام ٢٠١٥ بلغ (٢٥٠ الف تومان/شهر) ، أو ما يعادل (٩٢ دولار أمريكي) ، وبمعدل (٣ دولار/يوم) ، وهو أعلى من خط الفقر الذي حدده البنك الدولي مؤخراً بحوالي (١,٩٠ دولار يومياً) ، ينظر :

١-سایت شفاف ، میزان خط فقر برای یک خانوار ٤ نفره ایرانی <http://www.shafaf.ir/fa/news>

٢-البنك الدولي ، رفع خط الفقر العالمي إلى (١,٩٠ دولار/يوم)

<http://blogs.worldbank.org/voices/ar/developmenttalk/international-poverty-line-has-just-been-raised-190-day-global-poverty-basically-unchanged-how-even>

جدول (٤٠)

معدل الأنشطة الاقتصادية ، وميزانية الأسرة ، والسكان

دون خط الفقر في محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥

المحافظة	الأنشطة الاقتصادية %			ميزانية الأسرة / مليار ريال إيراني		الفقر %
	زراعة	صناعة	خدمات	الدخل	الإنفاق	
خوزستان	١٧,٧	٣١,٥	٥٠,٨	٢٧٣	٢٩٢	٣٩,٧
إيلام	٢٧,٣	٢٥,٣	٤٧,٤	٢٤١	٣٦٢	٢٧,٧
بوشهر	١٤,٩	٢٦,٨	٥٨,٣	٣١٥	٣٤٧	٢٢,٣
چهارمحل بختياري	١٥,٣	٤٣,٨	٤٠,٩	٣٢١	٢٩٠	٥٧,٩
كهگیلویه و بویراحمد	١٨,١	٣٤,٥	٤٧,٤	٣١٧	٤٤٣	٣٣,٥
لرستان	٢٥,٨	٣٢,٦	٤١,٦	١٨٦	١٩١	٢٩,٨
آذربيجان شرقی	٢٢	٣٨,٨	٣٩,٢	٢٧٣	٢٥٢	٢٨,٦
آذربيجان غربی	٢٣,٥	٤٣,٧	٨٨,١	٢٥٤	٢٧١	٢٦,٦
أردبیل	٣٢,٧	٢٦,٧	٤٠,٦	٢٢٩	٢٤٨	٣١,٣
أصفهان	١٠,٨	٤٢,٧	٤٦,٦	٣٢٥	٣٥٧	٢١,٦
البرز	٢,٨	٤٥,٨	٥١,٣	٣٢٨	٢٨٦	١٣,٩
تهران (طهران)	١,١	٣٧,١	٦١,٨	٤٧٦	٤٨٣	١٥,٤
خراسان جنوبی	٣٤,٣	٢٧,٣	٣٨,٤	٢٨٧	٢٨٨	٣٥,٨
خراسان رضوی	٢١,٨	٣٣,٤	٤٤,٨	٢٤٤	٢٥١	٢٩,١
خراسان شمالی	٣٧,٧	٢٤,٦	٣٧,٧	٢٣٤	٢٤٨	٣٩,٩
زنجان	٣٠,٥	٣١,٦	٣٧,٩	٢٧٠	٢٧٥	٢٣,١
سمنان	١٤,٧	٣٥,٩	٤٩,١	٢٩٩	٣٤٧	٣٠,١
سیستان و بلوچستان	٢١,٦	٣١,٥	٤٧	١٧٥	١٩٨	٥٦,٢
فارس	٢٠,٦	٣٠,٧	٤٨,٨	٣٠٦	٣٣٥	٢٢,٩
قزوین	٢٢	٣٤,١	٤٣,٩	٣١٧	٣٣٠	١٤,٣
قم	٣,٨	٤١,٨	٥٤,٢	٢٣٩	٢٦٧	٥١
کردستان	٢٧,٧	٢٦,٣	٤٦	٢٤١	٢٣٤	٢٥,٤
کرمان	٣١,٨	٢٩,٣	٣٨,٩	٣٠٢	٣٣٠	٤٠
کرمانشاه	٢٥,٦	٢٥,٣	٤٩,٢	٢٠٧	٢١٧	٢٧,٤
گلستان	٢٨,٢	٢٩,٥	٤١,٧	٢٣٥	٢٥٤	٣٣,٩
گیلان	٢٦,٨	٢٤,٤	٤٨,٨	٣٠٤	٣١٦	١٧,٨
مازندران	٢٥,٨	٣٢,٦	٤١,٦	٢٩٣	٣٠٧	١٣
مرکزی	١٩,٢	٣٢,٣	٤٨,٥	٢٧٩	٣١٠	٢٣,٧
هرمزگان	١٩,١	٢٧	٥٣,٩	٢٣٩	٢٢٢	٢٠,٧
همدان	٢٧,٥	٣٢,٤	٤٠,١	٢٦٧	٣١٨	٣١,٤
یزد	٩,٣	٤٨,٥	٣٢,٢	٢٩٩	٣٠٢	٣٠,٤
مجموع ایران	١٧,٩	٣٣,٨	٤٨,٣	٢٧٦	٢٩٦	٢٩,٥

المصدر ، اعتماداً على ، ١-رياست جمهوری ، سازمان مدیریت وبرنامه ریزی کشور، مرکز آمار ایران ، ، نتایج آمارگیری نیرو کار، چاپ أول ، ١٣٩٤، جدول ٤٦ ، ص ٣٦٢

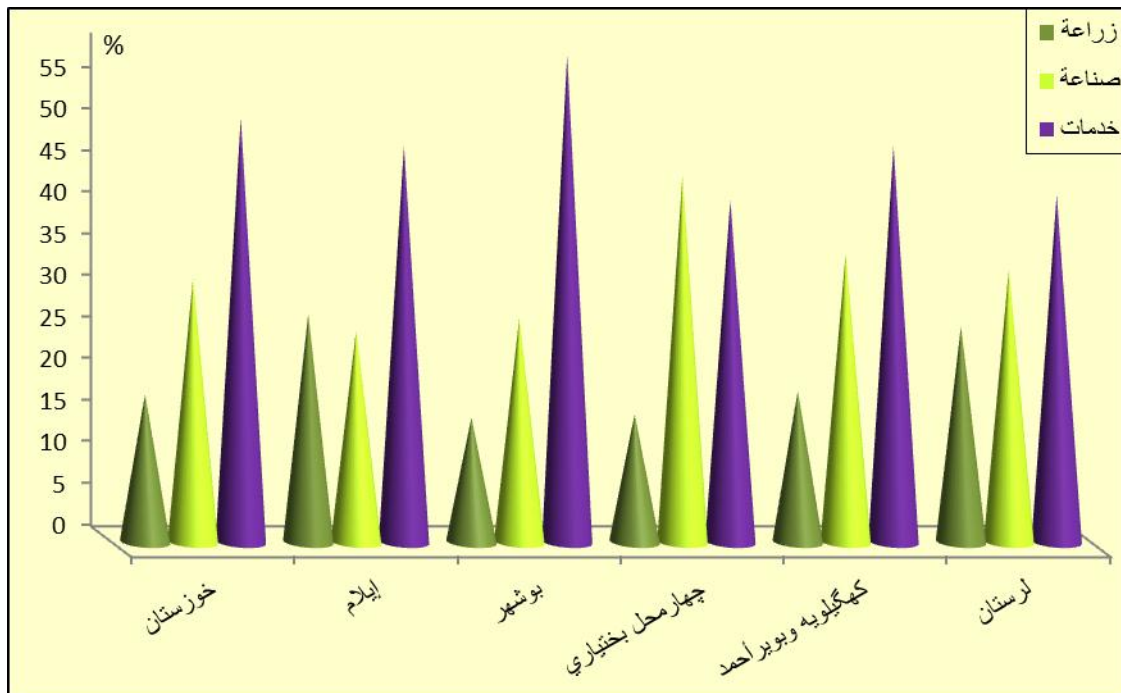
٢-بانك مرکزی جمهوری اسلامی ایران ، مدیریت کل آمارهای اقتصادی ، دایره بررسی بودجه خانوار ، نتایج بررسی بودجه خانوار ، ١٣٩٤ ، جدول ٤٩ ، و ٥٠ ، ص ٩١-٩٤ ، و ١٠٦-١٠٨ .

٣- داود سوری ، نقشه جغرافیایی فقر؛ قطب نمایی «اصلاح یارانه‌ها» روزنامه دنیای اقتصاد - شماره ٣٠٨٠، چهارشنبه ٦/

Read more: <http://www.donya-e-eqtasad.com/news/770521/#ixzz3SsMdtFiP>، اسفند ١٣٩٣

شكل (١٥)

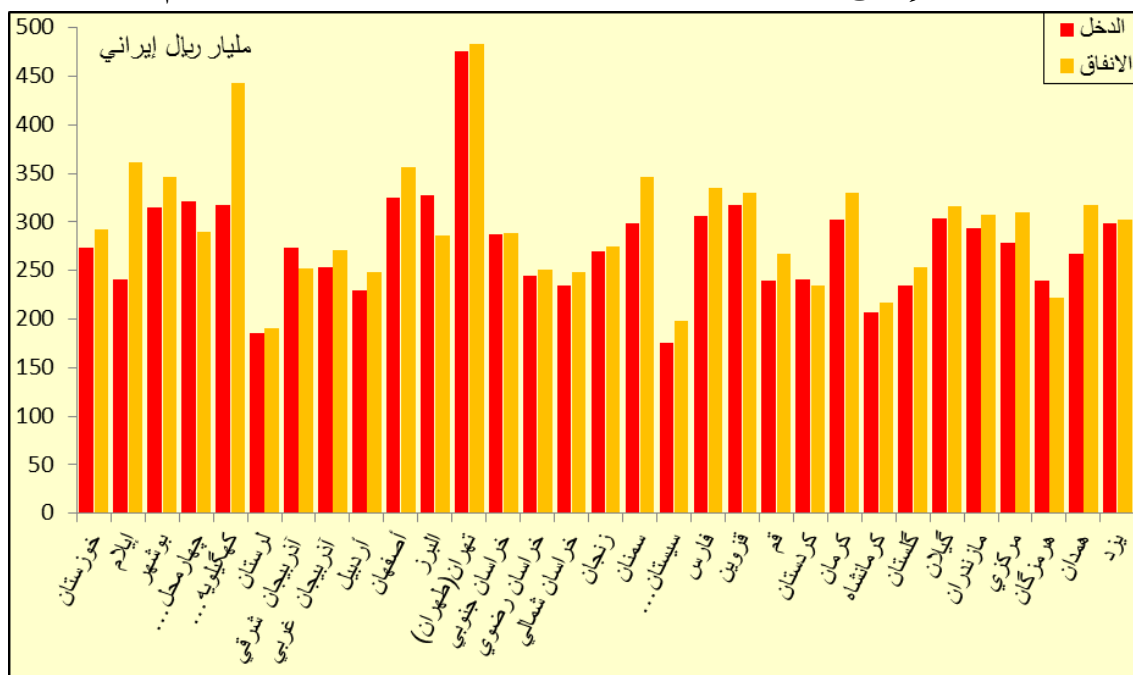
النشاطات الاقتصادية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات المجاورة عام ٢٠١٥



المصدر، جدول (٤٠)

شكل (١٦)

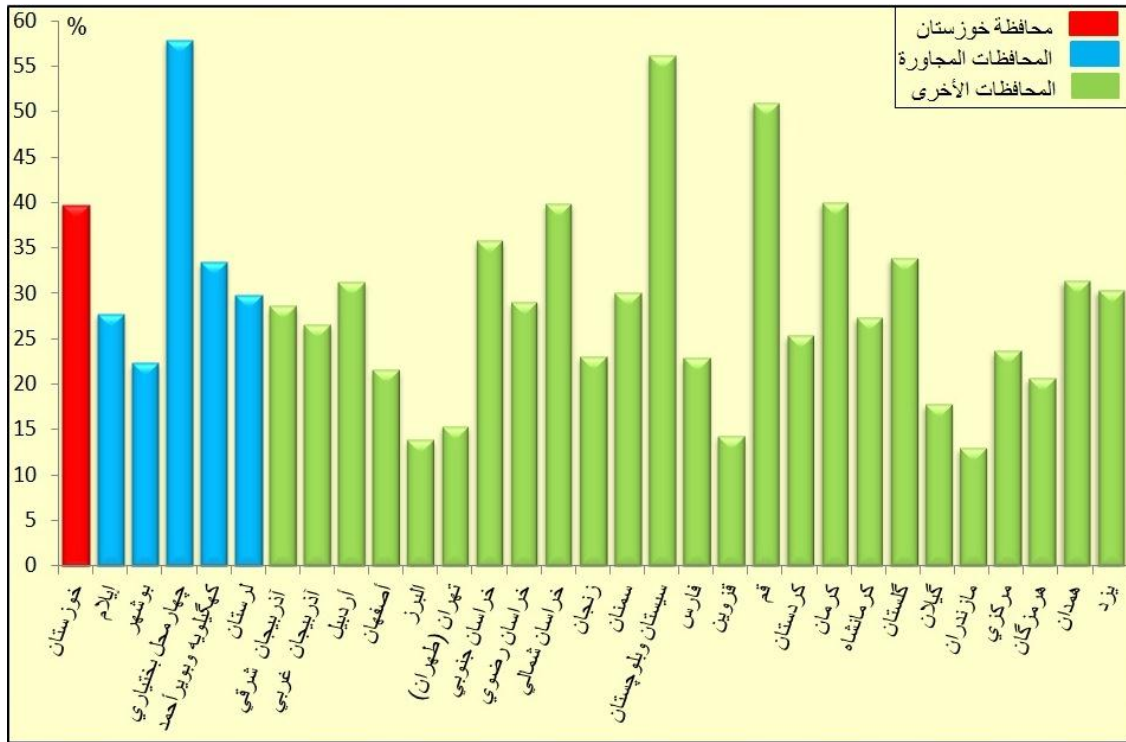
معدل الدخل والإنفاق لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٤٠)

شكل (١٧)

معدل الفقر لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٤٠)

ربما تهدد الأمن والاستقرار في المستقبل ، ويمكن خفض نسبة الفقر بتنمية الأنشطة الاقتصادية ، ورفع الأجور ، وزيادة حجم الإعانات للأسرة ، وتوسيع مشاريع القروض الصغيرة ، ورفع نسبة مساهمة المرأة في العمل .

٦- المؤشرات التعليمية :

يُشير جدول (٤١) أنَّ مجموع نسبة المتعلمين في المحافظة بلغت (٨٥,٦%) من مجموع السكان (٦ سنوات) فأكثر ، وتتفوق على جميع المحافظات المجاورة عدا (بوشهر) ، ومعدلها في معظم المحافظات الأخرى ، والدولة أما غير المتعلمين فبلغ (١٤,٤%) وهي أدنى من جميع المحافظات المجاورة عدا (بوشهر) ، ومعدلها في معظم المحافظات والدولة ، ينظر شكل (١٨) ، وذلك يعكس قوة المؤسسات التعليمية ، وفعالية الفرق الجواله التعليمية التي تنتشر في المناطق القروية ، والأقبال على مراكز محو الأمية ، وهذا مؤشر قوة اجتماعية للسكان ؛ لأنَّ ارتفاع نسبة المتعلمين تؤدي إلى نشوء مجتمع حضاري يساهم في رفع نسبة النمو الاقتصادي ، والمشاركة السياسية في الدولة . ويتطلب المزيد من الجهود لخفض نسبة الأمية بزيادة مدارس محو الأمية ونشاط الفرق الجواله في المناطق النائية . وتقترب نسبة تعليم المرأة في مجتمع المحافظة من نسبة الذكور وبفارق قليل وهي أعلى من معدلها في معظم المحافظات المجاورة عدا (إيلام ، وبوشهر) وأدنى من معدلها في الدولة مما يتطلب زيادة الاهتمام بالتحاق المرأة في المؤسسات التعليمية ، وترتفع نسبة غير المتعلمين عند الإناث مقارنة بالذكور في المحافظة ، إذ بلغت (٦٥,٨%) ، ولكنها أدنى من معدلها في معظم المحافظات المجاورة عدا (کهگیلویه و بویراحمد ، ولرستان) ، ومعظم المحافظات الأخرى ، والدولة ؛ ولذلك

جدول (٤١)

الحالة التعليمية (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥

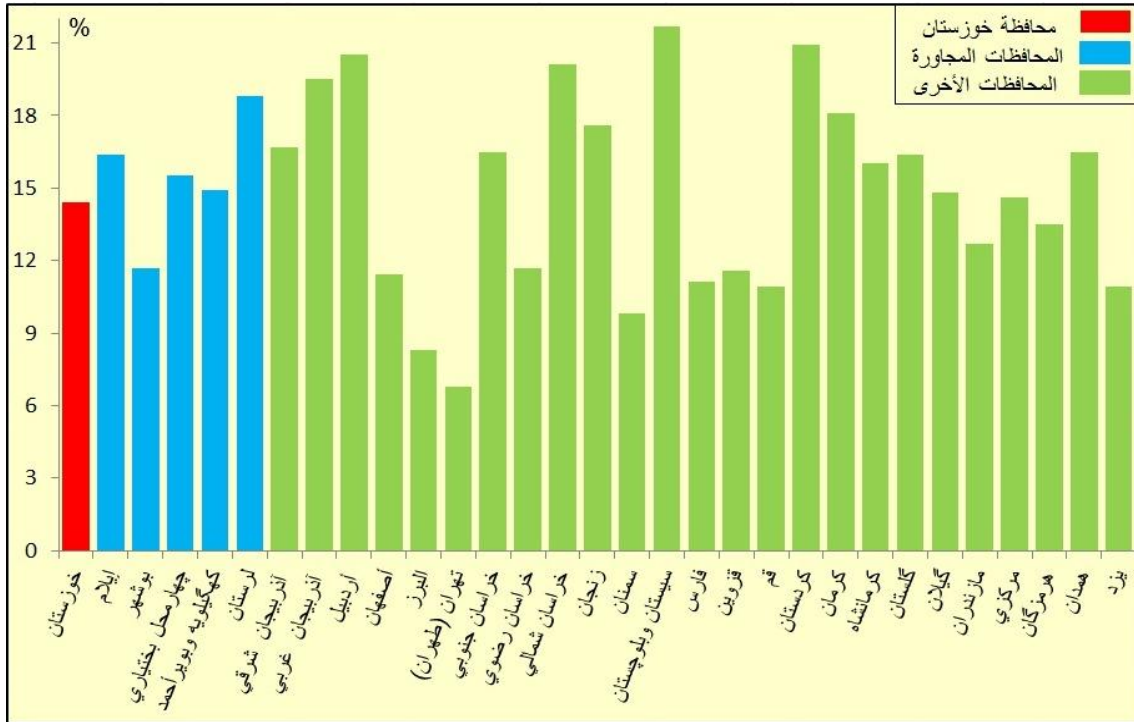
المحافظة	متعلم %			غير متعلم %			المساواة
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
خوزستان	٥٢,٦	٤٧,٤	٨٥,٦	٣٤,٢	٦٥,٨	١٤,٤	١,٩
إيلام	٥٢,٥	٤٧,٥	٨٣,٦	٣٣	٦٧	١٦,٤	٢
بوشهر	٥٢,٢	٤٧,٨	٨٨,٣	٣٣,٧	٦٦,٣	١١,٧	٢
چهارمحل بختياري	٥٣,٩	٤٦,١	٨٤,٥	٣١,٣	٦٨,٧	١٥,٥	٢,٢
كهگیلویه وبویراحمد	٥٣,٦	٤٦,٤	٨٥,١	٣٤,٧	٦٥,٣	١٤,٩	١,٢
لرستان	٥٣,١	٤٦,٩	٨١,٢	٣٥,١	٦٤,٩	١٨,٨	١,٤
آذربيجان شرقي	٥٣	٤٧	٨٣,٣	٣٢,٥	٦٧,٥	١٦,٧	٢,١
آذربيجان غربي	٥٣,٦	٤٦,٤	٨٠,٥	٣٠,٨	٦٩,٢	١٩,٥	٢٢
أردبیل	٥٤,١	٤٥,٩	٧٩,٥	٣١,٤	٦٨,٦	٢٠,٥	٢,٢
أصفهان	٥٢,٦	٤٧,٤	٨٨,٦	٣٣,١	٦٦,٩	١١,٤	٢
البرز	٥١,٨	٤٨,٢	٩١,٧	٣٦,٢	٦٣,٨	٨,٣	١,٨
طهران (تهران)	٥١,٣	٤٨	٩٣,٢	٣٥,٩	٦٤,١	٦,٨	١,٩
خراسان جنوبي	٥٢,٤	٤٧,٦	٨٣,٥	٣٦,٣	٦٣,٧	١٦,٥	١,٨
خراسان رضوي	٥٢	٤٨	٨٨,٣	٣٤	٦٦	١١,٧	١,٩
خراسان شمالي	٥١,٥	٤٨,٤	٧٩,٩	٣٣,٩	٦٦	٢٠,١	١,٩
زنجان	٥٢,٨	٤٧,٢	٨٢,٤	٣٣,٥	٦٦,٥	١٧,٦	٢
سمنان	٥١,٩	٤٨,١	٩٠,٢	٣٥,٩	٦٤,١	٩,٨	١,٨
سیستان وبلوچستان	٥٣,٦	٤٦,٤	٧٨,٣	٣٤,٩	٦٥,١	٢١,٧	١,٩
فارس	٥٢,٤	٤٧,٦	٨٨,٩	٣٥,٤	٦٤,٦	١١,١	١,٨
قزوین	٥٢,٨	٤٧,٢	٨٨,٤	٣٢,٤	٦٧,٦	١١,٦	٢,١
قم	٥٢,٣	٤٧,٧	٨٩,١	٣٣,٨	٦٦,٢	١٠,٩	١,٩
کردستان	٥٣,٥	٤٦,٥	٧٩,١	٣٢,١	٦٧,٩	٢٠,٩	٢,١
کرمان	٥٢,٥	٤٧,٥	٨٢,٩	٣٩,٩	٦٠,١	١٨,١	١,٥
کرمانشاه	٥٢,٧	٤٧,٣	٨٤	٣٢,٢	٦٧,٨	١٦	٢,١
گلستان	٥١,٧	٤٨,٤	٨٣,٦	٣٢,٥	٦٧,٥	١٦,٤	٢,١
گیلان	٥٢,١	٤٧,٩	٨٥,٢	٣٣,٩	٦٦,١	١٤,٨	١,٩
مازندران	٥٢,٢	٤٧,٨	٨٧,٣	٣٣,٢	٦٦,٨	١٢,٧	٢
مرکزي	٥٢,٧	٤٧,٣	٨٥,٤	٣٢,٧	٦٧,٣	١٤,٦	٢,١
هرمزگان	٥١,٦	٤٨,٢	٨٦,٥	٣٦,٩	٦٣,١	١٣,٥	١,٧
همدان	٥٢,٩	٤٧,١	٨٣,٥	٣٤,١	٦٥,٩	١٦,٥	١,٩
یزد	٥٣,٩	٤٦,١	٨٩,١	٣٧,١	٦٢,٩	١٠,٩	١,٧
مجموع ایران	٥٢,٤	٤٧,٦	٨٦,٨	٣٤,١	٦٥,٩	١٣,٢	١,٩

المصدر ، ملحق (٧)

شكل (١٨)

معدل مجموع غير المتعلمين (٦ سنوات فأكثر)

للسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٤١)

تتخفف الفجوة النوعية ومقياس المساواة في نسبة الأمية عند الجنسين في المحافظة ، إذ بلغ لكل منهما (٣١,٦ ، ١,٩) على التوالي ، وهي أدنى من معدلها في معظم المحافظات المجاورة عدا (كهكيلويه وبوير أحمد ، ولرستان) ، وفي معظم المحافظات الأخرى والدولة ، ومعدلها نفسه في مناطق غرب آسيا ، وأعلى من معدلها في العالم^(*) ، ويمكن تخفيضها إلى أدنى حد ممكن ببذل المزيد من الجهود لتعليم المرأة ورفع مستواها الاجتماعي ، بزيادة أعداد المدارس الخاصة بالإناث ، ومراكز محو الأمية ، وفرض بعض الإجراءات القانونية التي تسهم في التحاق المرأة في التعليم بما يعكس إيجاباً على القوة السياسية لسكان المحافظة بامتلاكه قدرات علمية من الجنسين يساهمان كلا حسب قدراته البدنية في البناء والتطور الاقتصادي والمشاركة السياسية لتحقيق الأمن القومي الإيراني .

ويُشير جدول (٤٢) إلى انخفاض نسبة حملة الشهادات الجامعية (البكالوريوس ، والماجستير والدكتوراه) من مجموع السكان المتعلمين في المحافظة ، إذ بلغت (١٥,٣ ، ١,٦%) على التوالي ، مقارنة بالمحافظات المجاورة ، ومعدلها في الدولة ، مما يعني صعوبة وصول الطلبة إلى مراحل متقدمة في التعليم نتيجة انخفاض معدل دخل الأسرة كما اشرنا سابقاً الذي يؤدي إلى ترك معظم الطلبة الدراسة والتحاقهم في سوق العمل ، فضلاً عن الطبيعة القبلية التي تحد من حرية المرأة في التعليم العالي ، وعدم تناسب عدد الجامعات الحكومية

(*) بلغت مقياس المساواة في الأمية عند الجنسين في غرب آسيا ، والعالم (١,٩ ، ١,٨) ، ينظر :

جدول (٤٢)

الحاصلون على الشهادات الأولية والعليا لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥

المحافظة	بكالوريوس	% من المتعلمين	% من الدولة	ماجستير دكتوراه	% من المتعلمين	% من الدولة
خوزستان	٥٤٣٦٦٤	١٥,٣	٥,٥	٥٨٢٦٩	١,٦	٣,٨
إيلام	٩٣٥٩٠	٢٢,٥	٠,٩	١٢٨٨١	٣,١	٠,٨
بوشهر	١٣٧٨٤٤	١٨,٤	١,٤	١٦٦٠٣	٢,٢	١,١
چهارمحل بختياري	١٢٣٦٣٩	١٧,٦	١,٣	١٧٤٣٣	٢,٥	١,١
كهگیلویه وبویراحمد	١٠٢٥٠٩	٢٠,٦	١	١٥٢٦١	٣,١	١
لرستان	١٩٧٤٥٨	١٥,٥	٢	٢٤٩٦٧	٢	١,٦
آذربيجان شرقی	٤٢٨٩٧٥	١٥,٢	٤,٣	٧٠١٢٧	٢,٥	٤,٦
آذربيجان غربی	٢٩٢٦٣٥	١٢,٩	٣	٥١٧٥٦	٢,٣	٣,٤
أردبیل	١٣٥٥١٥	١٤,٩	١,٤	٢٢٩٦٩	٢,٥	١,٥
أصفهان	٧٢٩٤٣١	١٨,٢	٧,٤	٩٩٤٤٢	٢,٥	٦,٦
البرز	٤١٧٣٩٤	١٨,٨	٤,٢	٤٧٥٣٧	٢,١	٣,١
تهران (طهران)	٢٢٨٧١٦٨	٢٠,٩	٢٣,٢	٥٠٠٢٨٩	٤,٥	٣٣
خراسان جنوبی	٧٩١٨٢	١٥,٢	٠,٨	٩٥١٢	١,٨	٠,٦
خراسان رضوي	٦٥١١٣٧	١٢,٨	٦,٦	٧٥٥٣٦	١,٥	٥
خراسان شمالی	٨٢٢١١	١٤,١	٠,٨	٩٨٦٦	١,٧	٠,٦
زنجان	١١٠٢٠٧	١٤,٨	١,١	١٤٧٨٤	٢	١
سمنان	٩٩٩٥١	١٩,٥	١	١٦٥٥٠	٣,٢	١,١
سیستان وبلوچستان	١٦٤٨٣٢	١٠,٢	١,٧	١٤٧٦٩	٠,٩	١
فارس	٦٤٠٣٥١	١٦,٦	٦,٥	٩١٤٦٣	٢,٤	٦
قزوین	١٤٧٥٦٦	١٥,٤	١,٥	١٦٦٤٣	١,٧	١,١
قم	١٥٧٢١٢	١٦,٢	١,٦	٤٩٣٠٨	٥,١	٣,٢
کردستان	١٢٧٨٧٩	١٢,٣	١,٣	١٨٨٦٨	١,٨	١,٢
کرمان	٣١٦٠٨٧	١٤,٦	٣,٢	٢٥٧٥٩	١,٢	١,٧
کرمانشاه	٢٢٠٢٩١	١٥,١	٣,٢	٢٧٨١٦	١,٩	١,٨
گلستان	١٨٧١٧٦	١٣,٩	١,٩	١٩٩١٢	١,٥	١,٣
گیلان	٣١٧٦٦٧	١٥,٧	٣,٢	٤٤٨٣٤	٢,٢	٣
مازندران	٤٧٨٧٢١	١٩,٥	٤,٨	٧٥٨٠٣	٣,١	٥
مركزي	١٦٢٥٠٨	١٥,١	١,٦	١٧٩٠٢	١,٧	١,٢
هرمزگان	١٤٩٥٣١	١٢,٦	١,٥	١٧٣٥٣	١,٥	١,١
همدان	١٧٣٩٧٨	١٣,٤	١,٨	٢١١٨١	١,٦	١,٤
یزد	١١٧٧٣٢	١٥,٧	١,٢	١٢٧٦٥	١,٧	٠,٨
مجموع ایران	٩٨٧٤٠٥٥	١٦,٤	١٠٠	١٥١٨١٧٢	٢,٥	١٠٠

المصدر ، اعتماداً على ، ریاست جمهوری ، سازمان مدیریت وبرنامه ریزی کشور ، مرکز آمار ایران ، ، نتایج آمارگیری نیرو

کار ، چاپ أول ، ١٣٩٤ جدول ٤٠ ، ص ٢٥٤ ، ٢-ملحق (٨)

مع خريجو الدراسة الإعدادية ، وارتفاع معدل القبول وتكاليف الدراسة فيها ، وهذا مؤشر ضعف جيوبوليتيكي للسكان وتدني مشاركة الخبرات العلمية والفنية في المشاريع الاستراتيجية ، لذلك تستقدم الحكومة خبرات من خارج المحافظة بسبب نوع من التوتر في العلاقات الاجتماعية بين العاملين من سكان المحافظة بمختلف قومياتهم والمستقدمين للعمل من المحافظات الأخرى ، وسيؤدي بالنتيجة إلى صراعات تهدد الأمن السياسي ، وضعف في التعليم العالي الذي يزود المجتمع بالمؤهلات العلمية والاختصاصات الدقيقة ، وبالرغم من ذلك ترتفع نسبة حملة الشهادات الجامعية أكثر من ثلاث أضعاف جوارها الجغرافي ومعظم المحافظات من مجموعهم في الدولة إذ بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس والعليا (٥,٥ ٣,٨%) على التوالي ، لكن ارتفاع نسبة حملة كل شهادة من المجموع الكلي لا يعكس تأثيرهم الداخلي لتباين حجم سكان كل محافظة وإمكانياتها الاقتصادية . وحتى يمكن رفع مستوى ذلك التعليم وتنمية قدراته البشرية للنهوض بالمجتمع وتحقيق الاستقرار والسلم الاجتماعي يتوجب على السلطات المحلية المطالبة بفتح المزيد من الجامعات في مركز المحافظة ، والمدن الكبرى لتستوعب أكبر قدر ممكن من الطلبة ، وتوفير الوسائل والخدمات التعليمية وتخفيض أجور الدراسة وتهيئة السكن الداخلي ، والأهم من كل ذلك رفع مستوى دخل الأسرة .

٧- المؤشرات الصحية للسكان :

يُبين جدول (٤٣) أنَّ حصة السكان من الأطباء بلغت (٢١٤ نسمة/طبيب) ، وهي أدنى من كفاءتها في المحافظات المجاورة ، والمحافظات الأخرى ومعدلها في الدولة . أما بالنسبة لحصة السكان من المستشفيات التي بلغت (٩٩٤٨٨ نسمة/مستشفى) هي أدنى كذلك من كفاءتها في جوارها الجغرافي عدا (چهار محل بختياري) ، ومعظم المحافظات الأخرى ، ومعدلها في الدولة ، على حين إنَّ حصة السكان من الأسرة في المستشفيات فهي أفضل حالاً من جميع المحافظات المجاورة عدا (بوشهر) وكذلك في معظم المحافظات الأخرى والدولة إذ بلغت (٦٣٨ نسمة/سرير) ، وفي حصة السكان لكل مركز صحي التي بلغت (١٨٩٦٩ نسمة/مركز) فهي أدنى من كفاءتها في معظم المحافظات المجاورة عدا (كهگیلویه وبویر أحمد ، ولرستان) ، ومعظم المحافظات الأخرى والدولة . على حين تكون حصة السكان من الصيدليات هي أفضل من جوارها الجغرافي ، لكنها أدنى كفاءة في معظم المحافظات الأخرى والدولة ، إذ بلغت (٨٨٨٠ نسمة/صيدلية) ، وإجمالاً يمكن القول أنَّ الخدمات الصحية تحتاج إلى زيادة في أعداد الأطباء والمستشفيات وعدد الأسرة ، وفي عدد المراكز الصحية لتقليل الزخم وتقديم خدمة أفضل ، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين المستوى الصحي للسكان الذي ينعكس على زيادة القدرة على الإنتاج وتطور اقتصاد المحافظة مما يضيف قوة مؤثرة للسكان في المستقبل تُساهم في تطوير الاقتصاد الإيراني .

٨- مؤشرات التنمية البشرية :

تأتي أهمية التنمية البشرية لما لها من تأثير مباشر على حياة السكان بوصفها هدفاً ووسيلة ؛ فمحافظة خوزستان بالرغم من غناها بموارد طبيعية وإمكانات اقتصادية كبيرة مقارنة بالمحافظات الأخرى لاسيما جوارها ، إلا أنها تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية كارتفاع معدل البطالة والفقر ، انعكست على تدهور أوضاع التنمية البشرية ، وهي بحاجة لأتباع سياسات من شأنها النهوض برفع مستواها بشكل يتناسب مع إمكانياتها .

جدول (٤٣)

المؤشرات الصحية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى لعام ٢٠١٥

المحافظة	نسمة/طبيب	نسمة/مستشفى	نسمة/سرير	نسمة/مركز	نسمة/صيدلية
خوزستان	٢١٤	٩٩٤٨٨	٦٣٨	١٨٩٦٩	٨٨٨٠
إيلام	١٢٧	٦٧٧٥٦	٦١١	١٢٤٤٥	٩٨٣٦
بوشهر	١٦٧	٧٩٣٤٣	٧٦٠	١٣٢٢٤	١١٩٤٤
چهارمحل بختياري	١٣٩	١٠٧٧٣٤	٦٦٨	٩٢٣٤	١٠٨٩٤
كهگیلویه وبویراحمد	١٢٩	٨٠٥٢٠	٩٣٥	١٠٣٥٣	٩١٧٣
لرستان	١٤٢	٨٤٧٥٧	٦٩٣	١٢٥١٤	٩٨١٤
آذربيجان شرقي	١١٤	٨٤٧٢٦	٤٩٣	١٣٩١٩	٧٤٨١
آذربيجان غربي	٢٠٧	١٠٨٦٤٥	٦٢٨	١٥٦٧٠	٩٣٣٩
أردبيل	١٩٤	٨٨٧٢٠	٥٢٦	١٣٠٤٧	٩١٧٨
أصفهان	١٩٠	٨٠٥٦٨	٥٣٦	١٧٤٤٢	٦٤٤١
البرز	٤٩١	١٥٨٠١٠	١٠٤٦	٣٧١٧٨	٧٣٤٩
تهران (طهران)	٢٧٣	٧٧٨٧٥	٣٥٦	٤٦٥٥٣	٥٢٩٩
خراسان جنوبي	١٥٣	٨٠٩٨٣	٨٧٩	٩١١١	٩٧١٨
خراسان رضوي	٢٢٣	١١٣٣٧٨	٥٢٤	١٩٤٧٦	٨٢٤٦
خراسان شمالي	١٧٧	٨٤٩١١	٨٦٢	١١١١٩	٨٧٢٩
زنجان	١٥٤	٨٣٤٠٦	٤٢٦	١١٢٩٥	١١٤١٣
سمنان	١٣٢	٦١٨٤٩	٣٣٤	٨٨٣٦	٩٠٧١
سيستان وبلوچستان	٢٠٦	١٥٥١٩٣	٢٨٢٥	١٣٤٣٠	١٣٧٦١
فارس	١٦٤	٧٦٣٧٧	٣٩٧	١٢٠٢٩٣	٧٣٠٢
قزوین	٢١٨	٩١١٣٣	٥٩٣	١٥٣٧٢	٨٦٧٩
قم	٢٥٥	١٢٣٤٩٦	٥٨٥	٣٦٣٢٢	٧٨٦٦
کردستان	١٨٤	٩٢٩٧٤	٧٠٢	١٥٤٩٦	١٢٧٤٦
کرمان	١٧٨	١٠٧٣٨٩	٦٨٦	١٣٥٩٩	١١٤٠٨
کرمانشاه	١٧٩	٨٨٦٤٢	٦٢٦	١٥٦٨٣	٩١٨٤
گلستان	١٧٧	٨٢٧٥٥	٥٨٤	١٣٢١٨	٩١٥١
گیلان	١٦٥	٨٢٥٤١	٥٢٨	١٣٣٩٧	٧٩٢٢
مازندران	١٧٨	٧٥٩٢٤	٥٨٠	١٠٣٨٧	٦٩٤٧
مركزي	١٨٧	٧٧٨٦٧	٦٧٥	١٣٣٢٩	٩٨٦٣
هرمزگان	٣٣٢	٨٥٠٦٩	٧٧٢	١١٤١٩	١٤٧٩٥
همدان	١٥٥	٨٧٩٨٥	٥٧٨	٧٤٨٠	١١٠٦٤
يزد	١٤٧	٦٠٨٩٠	٤٠١	١٣٦١١	٧٧١٢
مجموع ایران	١٩٢	٨٨٦٣١	٥٤٧	١٧٠٣٤	٧٨٧٨

المصدر ، اعتماداً على ، ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری کل کشور ١٣٩٣، جدول ١-١٨، و ٤-١٨، و ٦-١٨، و ١٠-١٨ .

يُشير جدول (٤٤) إلى أنَّ مؤشرات دليل التنمية البشرية^(*) التي احتسبت على أساس ثلاث متغيرات هي : (دليل العمر المتوقع عند الولادة معدلاً بعدم المساواة ، ودليل التعليم ، ودليل حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) إذ بلغ لكل منها (٠,٨٠٥ ، ٠,٧٩١ ، ٠,٦١٢) على التوالي ، وجاءت بالمراتب (١٠ ، ١٦ ، ٩) على التتابع وبذلك حققت دليل تنمية بلغ (٠,٧٣٠) ، وتتفوق على المحافظات المجاورة لها في المؤشر الأول ، وعلى محافظة لرستان في المؤشر الثاني ، وعلى المحافظات الأخرى المجاورة عدا (بوشهر) في المؤشر الثالث ، وبذلك فهي ذات تنمية أفضل من المحافظات المجاورة لها ، ينظر شكل (١٩) ، عدا (بوشهر) . وهذا مؤشر قوة سكانية لا بأس بها وتُعد ذات تنمية مرتفعة وفق قياسات دليل التنمية البشرية عام ٢٠١٥ الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة^(**) بالرغم من أنَّ التنمية البشرية يمكن أن تكون بمستوى أعلى يتناسب والقوة الاقتصادية للمحافظة ، وإذا ما تمَّ تنمية القطاع الصحي والتعليمي ، ورفع معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ؛ ستحقق المحافظة تنمية بشرية أعلى في المستقبل وقوة للسكان .

٩- مؤشرات التركيب الاثني :

لا يشكل التركيب الديني في إيران مشكلة لان أغلب السكان من المسلمين ، إذ بلغ عددهم (٧٤٦٨٢٩٣٨ نسمة) بنسبة (٩٩,٤%) ، والأقليات الدينية الأخرى (٤٦٦٧٣١ نسمة) بنسبة (٠,٦%) ، في تعداد ٢٠١١ وهذه الأقليات غير مؤثرة في الدولة^(١) ، لكن إيران تعاني من التنوع في القوميات التي تقطنها ؛ ففي كل أنحاء إيران استقرت شعوب مختلفة لها لغات وعادات وثقافات وقيم متنوعة ، ووفقاً لبعض التقديرات تأتي القومية الفارسية بنسبة (٦٦%) ، والتركية (٢٢%) ، والكردية (٧%) والعربية (٣%) والبلوشية (٢%)^(٢) ، على حين تذكر مصادر أخرى أنَّ التركية والكردية والبلوشية والعربية تبلغ (١٢ ، ٦ ، ٥ ، ٤%)^(٣) على التوالي ؛ لسرية

(*) هناك الكثير من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لقياس التنمية البشرية ، إلا أنَّ الأمم المتحدة اعتمدت ثلاث مؤشرات وهي : [الصحة متمثلة بالعمر المتوقع عند الولادة ، والتعليم متمثل بدليل مركب لمعدل معرفة القراءة والكتابة للبالغين (١٥ سنة فأكثر) والقيد الإجمالي للمراحل التعليمية كافة ، والدخل متمثلة بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي] ، وتقع قيمة الدليل بشكل عام ما بين الواحد الصحيح والصفير إذ أنَّ القيمة القريبة من الواحد الصحيح تدل على مستوى تنمية بشرية مرتفعة وبالعكس ، ينظر : (علي طالب شهاب ، دراسة مؤشرات التنمية البشرية في محافظة البصرة ، مجلة دراسات البصرة ، العدد ١٤ ، مركز دراسات البصرة ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ ، ص ٢٢٣) .

(**) صنف دليل التنمية البشرية العالم إلى تنمية بشرية مرتفعة جداً أكثر من (٠,٨٠٠) ، ومرتفعة أكثر من (٠,٧٠٠) ومتوسطة أكثر من (٠,٥٥٠) ، ومنخفضة أقل من ذلك ، ووفقاً لهذا التقسيم صنفت إيران بأنها ذات تنمية بشرية مرتفعة ونالت المرتبة (٦٩) على حين صنف العراق بأنه ذات تنمية متوسطة ونال المرتبة (١٢١) ، والعالم ذو تنمية مرتفعة ينظر : (UN , United Nations Development Programme, Human Development Report 2015, UN Plaza, New York , NY 10017, USA, p209).

(١) رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه کل کشور ١٣٩٢ ، جدول ٨-١٣ ، ص ٥٦ .

(٢) کامران شهسواری ، مرکز الجزيرة للدراسات ، القوميات في إيران والحقوق السياسية ، ج ١ ، حزيران ٢٠١٣ <http://studies.aljazeera.net/reports/2013/06/201369162845674533.htm>

(٣) جمال الدين عطية محمد ، نحو فقه جديد للأقليات ، ط ١ ، دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨ .

جدول (٤٤)

مؤشرات دليل التنمية البشرية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥

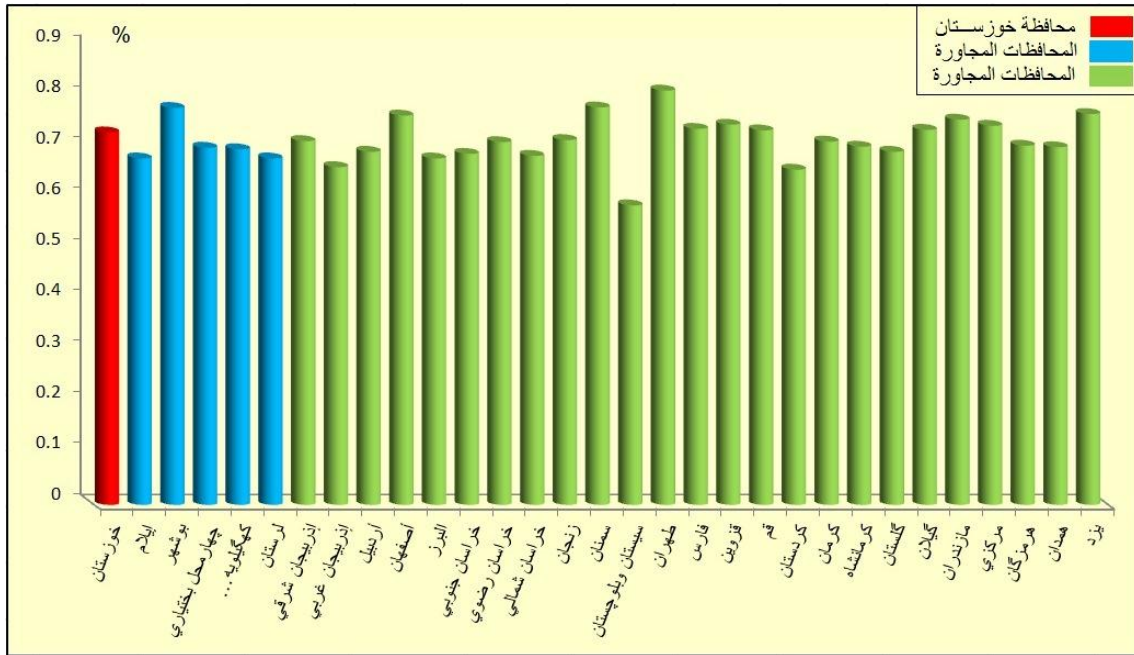
المحافظة	العمر المتوقع	التعليم	الناتج المحلي/فرد	دليل التنمية البشرية HDI
خوزستان	٠,٨٠٥	٠,٧٩١	٠,٦١٢	٠,٧٣٠
إيلام	٠,٧٢٢	٠,٨١٣	٠,٥٣٤	٠,٦٧٩
بوشهر	٠,٧٩٦	٠,٨١١	٠,٧٣١	٠,٧٧٨
چهارمحل بختياري	٠,٧٨٨	٠,٧٨٩	٠,٥٥٢	٠,٧٠٠
كهگیلویه وبویراحمد	٠,٧٤٩	٠,٨٠٩	٠,٥٥٨	٠,٦٩٧
لرستان	٠,٧٦٩	٠,٧٧١	٠,٥٢٨	٠,٦٧٩
آذربيجان شرقي	٠,٧٩٨	٠,٧٨٨	٠,٥٧٥	٠,٧١٣
آذربيجان غربي	٠,٧٧٣	٠,٧٣٤	٠,٥١١	٠,٦٦٢
أردبيل	٠,٧٨٧	٠,٧٧٢	٠,٥٤٦	٠,٦٩٢
أصفهان	٠,٨٢٤	٠,٨٦٠	٠,٦٢٦	٠,٧٦٣
البرز	-	-	-	٠,٦٧٩
خراسان جنوبي	٠,٧٥٨	٠,٧٨٠	٠,٥٥١	٠,٦٨٨
خراسان رضوي	٠,٧٨٨	٠,٨٠١	٠,٥٧٠	٠,٧١١
خراسان شمالي	٠,٧٧٧	٠,٧٥٠	٠,٥٤٨	٠,٦٨٤
زنجان	٠,٧٩٢	٠,٧٩٦	٠,٥٨٠	٠,٧١٥
سمنان	٠,٨٢٤	٠,٨٧٣	٠,٦٥٦	٠,٧٧٩
سيستان وبلوچستان	٠,٧١٨	٠,٦٢٠	٠,٤٥٤	٠,٥٨٧
طهران	٠,٨٣٣	٠,٨٩١	٠,٧٢١	٠,٨١٢
فارس	٠,٨١٧	٠,٨٣٢	٠,٥١٧	٠,٧٣٧
قزوین	٠,٨٢١	٠,٨٠٦	٠,٦٢٦	٠,٧٤٥
قم	٠,٨١٩	٠,٨٦٤	٠,٥٥٩	٠,٧٣٤
کردستان	٠,٧٥١	٠,٧٢٢	٠,٥٢٣	٠,٦٥٧
کرمان	٠,٧٨١	٠,٧٨٥	٠,٥٨٩	٠,٧١٢
کرمانشاه	٠,٧٧٤	٠,٧٨٠	٠,٥٧١	٠,٧٠٢
گلستان	٠,٧٨٤	٠,٧٧٧	٠,٥٤٣	٠,٦٩٢
گیلان	٠,٨٣٢	٠,٨١٩	٠,٥٨٤	٠,٧٣٥
مازندران	٠,٨١٢	٠,٨٤٨	٠,٦٢٥	٠,٧٥٥
مرکزي	٠,٧٩٧	٠,٨١٢	٠,٦٣٤	٠,٧٤٣
هرمزگان	٠,٧٦٢	٠,٧٧٢	٠,٥٩٥	٠,٧٠٤
همدان	٠,٧٨٧	٠,٧٨٧	٠,٥٥٦	٠,٧٠١
یزد	٠,٨٠٩	٠,٨٥٣	٠,٦٥٢	٠,٧٦٦
الدولة	٠,٨١٠	٠,٨١٤	٠,٦٢١	٠,٧٤٣

المصدر ، اعتماداً على ، وحيد طيفوري، صادق اكبري ، بررسی شاخص توسعه سرمایه انسانی ایران باتاکید بر استان گیلان ،

تهران ١٣٩٤ ، جدول ٣ ، ص ١٠ .

شكل (١٩)

دليل التنمية البشرية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى عام ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٤٤)

الإحصاءات الخاصة بالقوميات فلا يمكن وضع تصور دقيق لحقيقة نسبتها ، وفي الموسوعة الحرة ورد أن الفرس يُشكلون الأغلبية السكانية في (١٣ محافظة) ، وهي : (خراسان رضوي ، وخراسان جنوبي ، وسمان ، ومركزي ، وقم ، والبرز ، وأصفهان ، وفارس ، بيزد ، وكرمان ، وبوشهر ، وگیلان ، ومازندران) ، ويُشكلون قرابة نصف سكان محافظات (طهران ، وهرمزگان ، وهمدان ، وقزوین ، وگلستان) ، أما الأتراك وهم الآذريين والتركمان يشكلون الأغلبية السكانية في (٣ محافظات) وهي : (آذربایجان شرقی ، وأردبیل ، وزنجان) ويشكلون نصف سكان محافظة قزوین و(٤٠%) من سكان محافظة گلستان ، وربع السكان من محافظة طهران ، وخمس سكان آذربایجان غربی على حين يُشكل الأكراد الأغلبية السكانية في (٧ محافظات) وهي : (آذربایجان غربی ، وكردستان ، وكرمنشاه ، وإلام ، ولرستان ، وچهار محال وبختیاری ، وكهگیلویه وبوير أحمد) . كما ويشكل الأكراد تقريباً نصف سكان محافظة همدان وثُلثي السكان في محافظة خراسان شمالي ، في حين أنَّ العرب يشكلون أغلبية سكان محافظة خوزستان ، ونصف سكان محافظة هرمزگان ، ويشكل البلوش أغلبية السكان في محافظة سيستان وبلوچستان ، وربع سكان محافظة کرمان^(١) . وهذه الإحصاءات غير دقيقة لأنها أعتبرت اللور والبختياريّة أكراداً بالرغم من انهم من الفرس ، وواقع الأكراد لا يشير إنهم أغلبية إلا في محافظة كردستان ، وكذلك العرب في محافظة هرمزگان ، وغفلت الموسوعة الحرة عن محافظة بوشهر التي يقطنها عرب ، ومع تباين تلك النسب فإنَّ العرب والأكراد والبلوش يشكلون أقليات قومية في إيران^(*)،

(١) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، سكان إيران <http://ar.wikipedia.org>

(*) هناك من الباحثين من يحدد نسبة معينة للأقليات كحد أعلى فإنَّ تجاوزتها فأنها تخرج في رأيهم عن أن تكون متجانسة ، وهذه النسبة يفترض أن لا تزيد عن (١٥%) من مجموع السكان ، ينظر: (سعد الدين إبراهيم وآخرون ، مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥، ص ٦٤) .

وجود هذه الأقليات داخل إيران هو ظاهرة طبيعية ولا تكاد تخلو منها دولة في العالم ، بيد أن ما يجعل منها مشكلة داخل الدولة هي المطالب التي تتعارض ووحدة الدولة وأمنها الوطني ، الأمر الذي ينعكس على إضعاف قوتها ، ويحصل ذلك نتيجة سوء إدارة النظام السياسي للمشكلات التي قد تعاني منها الأقليات داخل الدولة ، أو تدخلات خارجية إقليمية ؛ لذلك وردت فقرات في الدستور الإيراني تعالج مشكلة الأقليات القومية والدينية وهي ما يأتي :

١- المادة (١٢) « أن الدين الرسمي لإيران هو الإسلام والمذهب الجعفري ، وهذه المادة تبقى إلى الأبد وغير قابلة للتغيير ، أما المذاهب الإسلامية الأخرى ، فهي تضم المذهب الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي والزيدى ، فإنها تتمتع باحترام كامل ، واتباع هذه المذاهب أحرار في أداء مراسمهم المذهبية حسب فقههم» . وأشارت المادة ١٣ إلى « أن الإيرانيين الزرادشت ، واليهود ، والمسيحيون هم الأقليات الدينية المعترف بها في البرلمان الإيراني ، ويتمتع بالحرية في أداء مراسمها الدينية ضمن نطاق القانون ولها أن تعمل وفق قواعدها في الأحوال الشخصية والتعاليم الدينية»^(١).

٢- المادة (١٥) ما يلي «إن اللغة والكتابة الرسمية والمشاركة هي اللغة الفارسية ، ولكن يجوز استعمال اللغات الأخرى المحلية والقومية في مجال الصحافة والإعلام » . وفي المادة (١٦) ما يلي «إن اللغة العربية بما أنها لغة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، وإن الأدب الفارسي ممتزج بها بشكل كامل ؛ فيجب أن تدرس هذه اللغة بعد المرحلة الابتدائية» . وفي المادة (١٩) ورد ما يأتي «تمتع جميع أفراد الشعب الإيراني من أي قومية أو قبيلة كانوا بالمساواة في الحقوق ، ولا يعتبر اللون أو العنصر أو اللغة أو ما شابه ذلك سبباً للتفاضل»^(٢).

وعند تطبيق هذه الفقرات على الواقع نجد أن المذاهب الأخرى لها محاكم خاصة توثق الأحوال الشخصية وفق فقهها ، كما يوجد مسجد لأهل السنة في كل تجمع سكاني يزيد عن (٣٠ ألف نسمة) ، وفي المناطق التي يكون أتباعها الأغلبية ، إذ يوجد في محافظة خوزستان مسجد لأهل السنة في آروندكنار (القصبه) ، ويتمتع اتباع الديانات الأخرى بحرية ممارسة الشعائر الدينية ، وإنشاء المعابد ، فضلاً عن ممثلين في مجلس الشورى الإسلامي ، أما القوميات فلها الحرية في التحدث بلغاتها المحلية في الأماكن العامة والمناسبات ، وإقامة المهرجانات بلغاتها ، وإصدار المطبوعات ، ولكل محافظة قناة تلفزيونية وإذاعية تبث برامجها بلغاتها المحلية ، فضلاً عن وجود مواقع رسمية للحكومية الإيرانية بثلاث لغات هي الفارسية والانكليزية والعربية مثل موقع وزارة الخارجية ، وجامعة طهران ، وموقع محافظة خوزستان وغيرها . ولغة العربية مكانتها المتميزة في إيران دون سائر اللغات الأخرى غير الفارسية ، إذ تدرس في المرحلة المتوسطة والإعدادية ، ولها أقسام في معظم الجامعات الإيرانية فضلاً عن أنها لغة الحوزات العلمية ، ووجود ثلاث قنوات تلفزيونية عربية هي العالم والكوثر والأهواز . ورعاية مهرجات الشعر العربي إذ يقام مهرجان شعر الفجر الدولي بحضور شعراء عرب من داخل إيران وخارجها ، وإصدار مطبوعات متعددة باللغة العربية من خلال دور النشر ومنها دار نشر

(١) دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، طهران ، إيران ، السنة غير مذكورة ، ص ٣٢، ٣١.

(٢) دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المصدر نفسه ، ص ٣٥-٣٩ .

شادگان ، وهي أول دار نشر إيرانية تصدر مجاميع شعرية بالعربية ، وتوزع إصداراتها على نطاق واسع في إيران ، وتؤدي مجلة شیراز دوراً هاماً في التعريف بالأصوات الشعرية العربية ، ويقام كل عام في طهران معرض للكتاب الدولي تشارك دور نشر عربية من خارج إيران ، ومن بين أهم الصحف التي تصدر في إيران جريدة الشورى الأسبوعية التي صدر العدد الأول منها في أيلول عام ٢٠٠٠ باللغتين العربية والفارسية ، وصوت الشعب وهي شهرية ، كما تصدر صحيفة الوفاق في طهران بشكل يومي ، ومجلة الوحدة ، ومحجوبة ، والهدى ومجلة اللغة العربية وعلوم القرآن (فصلية) ، ومجلة آفاق الحضارة الإسلامية ، والنشرات التي تصدرها جمعيات الطلبة وهي : همسات وحوار وأقلام .

وفي محافظة خوزستان تلقى اللغة العربية اهتماماً واسعاً من قبل الحكومة المحلية والأوساط الشعبية من خلال ما يأتي :

أ-البث الإذاعي والتلفزيوني المحلي : تبث قناة الأهواز الفضائية باللغة العربية لمدة (٢٤ ساعة) يومياً ، وتبث قناة خوزستان برامج باللغة العربية لمدة (ساعتين يومياً) ، وبذلك يكون مجموع الساعات (٢٦ ساعة) بينما يحصل الفرس في المحافظة على (٢٢ ساعة) يومياً ، ومثل ذلك البث الإذاعي ، أي إن العرب يحصلون على (٥٤,٢%) من البرامج التلفزيونية ، ويحصل الفرس على (٤٥,٨%) ، وبدأت قناة آبادان(عبادان) برامجها باللغة العربية لساعة واحدة يومياً ، ومن المؤمل أن تزداد بتوافر الكادر المؤهل لإعداد البرامج العربية .

ب-المهرجانات الشعرية : تقام في مدينة الأهواز ومدن إيرانية أخرى فعاليات مهرجان الشعر العربي ، ويتنافس الشعراء على جائزة أفضل قصيدة باللغة العربية ومنها : مهرجان الشعر الرضوي باللغة العربية الذي أقيم بمدينة الأهواز للأعوام ٢٠١٠-٢٠١٥ ، ومهرجان الشعر الشعبي في الشوش للأعوام ٢٠١١-٢٠١٥ ، ومهرجان شاعر النبي (ص) في الأهواز للأعوام ٢٠١٢-٢٠١٥ .

ج-الفن والموسيقى : يُقام سنوياً مهرجان للمسرح العربي ، وأقيم أحداها في سوسنگرد(الخفاجية) بتاريخ ١٢/٥/٢٠١٢ ، وعرضت فيه سبع مسرحيات(*) ، وأقيم مهرجان الفن العلوني(نوع من الابودية) في منتصف عام ٢٠١٦ في مدينة الأهواز ، وتعرض الفرق الموسيقية العربية فيها وهي ترتدي الزي المحلي .

د-ظهور المسؤولين الإيرانيين بالزي العربي ، إذ ارتدى أحمد نژاد (الرئيس الإيراني السابق) الزي العربي عند زيارته لمحافظة خوزستان (مدينة الحويزة) في ٢٣/٤/٢٠١٣ ، وقال بأن ارتداء الزي العربي هو فخر لي ، وأنشد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي أبيات شعرية باللهجة العراقية أثناء لقائه بمجموعة من الشعراء بمناسبة ولادة الإمام علي (ع) .

وليس هنالك من شك أن الأقليات المناوئة للدولة تُعد خطراً على وحدتها وقوتها ، وقد تتاصر الأقليات المناوئة للدولة في فترات الطوارئ ، وتعد الأقليات ذات النزعة الانفصالية خطراً إذا كانت كبيرة العدد ، وتتمتع بقوة من الناحية الاقتصادية وتصبح الأقليات مثيرة للقلق السياسية إذا كانت تقع في المناطق الهامشية أو بالقرب من الحدود وتدعمها قوى خارجية من أجل تحقيق الانفصال عن الدولة الأم ، وتصل قمة المشكلات

(*) من هذه المسرحيات : رنا ، وبرواز القاضي ، وريل بلا قطار ، وغيرها .

عندما يحمل شبابها السلاح ويشهرونه في وجه الجيش النظامي بما يشكل قلقاً لانهاية لها مع الحكومة المركزية ، وإذا زاد عدد سكانها وأصبحت تمثل نسبة لا بأس بها من سكان الدولة ؛ فمن الممكن أن ترصد كل تصرفات الحكومة تجاهها ، وقد تنادي ببعض الحقوق إذا كانت تعيش في مناطق ذات موارد زراعية وتعدينية ، وقد تتعامل هذه الحكومات بإسكات الأصوات بأسلوب القهر أو تلجأ إلى عقد الاتفاقيات والمعاهدات أو تمنحها الاستقلال الذاتي أو حق تقرير المصير^(١) . ومن هنا فإن التركيبة القومية لمحافظة خوزستان ، ووجود العرب الذين يشكلون أغلبية في المحافظة ، وأقلية في إيران ولهم امتداد داخل العراق يشكلون قنبلة موقوتة إذا ما تم تغذية الجهات المطالبة بالانفصال من جهات إقليمية ودولية معادية لإيران ، فلم تشهد المحافظة عبر تاريخها صراعات قومية داخلية بين السكان ، وأن ما حدث من انتفاضات من قبل العرب أو الفرس البختيارية هو كان موجهاً للحكومات المركزية من أجل الحصول على حقوقها ، وبمنح المزيد من الحقوق سوف تقطع إيران الطريق أمام الأعداء في التدخل بشؤونها .

ويختلف التركيب القومي في المحافظة عن جوارها الجغرافي الأقل تعددية ، ولا يعد مؤشر ضعف جيوبولتيكي كبير ، بمعنى أنها قادرة على أداء دورها في القوة السكانية بشكل أفضل ، لذلك فإن الإطار القومي الإيجابي بين السكان يضمن قوة الدولة ويقلل من فرص النزاعات ، ويعزز من قدرتها على مواجهة مشاكلها الداخلية والخارجية . ومن هنا فإن وجود نوع من الانسجام على ثقافة وقيم ومصالح عليا دون أن يؤدي ذلك إلى إلغاء الثقافات المحلية للجماعات القومية التي يتكون منها سكان إيران وسكان المحافظة سوف يقلل من خطر التعدد القومي . ومما يعزز من ذلك هو وحدة الدين والمذهب التي أدت إلى التقارب والانسجام بين السكان داخل المحافظة ، غير إن التنمية الاقتصادية المتدنية هي التي كرست المطالب الانفصالية لبعض العرب فيها ، فتاريخ المحافظة يبين أنه لم يكن معزولاً عن مناطق إيران الأخرى بالرغم من الفواصل الجبلية الأمر الذي أحدث تنوعاً قومياً فيها .

١٠- المؤشرات السياسية للسكان :

بدأت إيران حركتها الوطنية والديمقراطية في وقت مبكر من بداية القرن الماضي وعرفت بحركة الدستور عام ١٩٠٦ ، وأعلنت عن ديمقراطية المؤسسات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وأعلن الدستور أن الشعب هو مصدر السلطات ، وأكد على حق القوميات الإيرانية في إدارة شؤونها من خلال ما يعرف بالمجالس المحلية للولايات ، وفي عام ١٩٢٠ قام رضا بهلوي بتجميد بنود الدستور وإلغاء العديد من بنوده واتباع حكماً قسرياً تجاه القوميات وحرمانها من حقوقها السياسية والثقافية ، ولم يكن هناك إشارة إلى حقوق القوميات الأخرى^(٢) ، وبعد انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ تحققت العديد من المكاسب السياسية ، إذ زادت نسبة العرب في محافظة خوزستان بشغل المناصب الحكومية العليا من (٥-٢٥%) ، وحصلوا على (١٤ مقعداً) للقضاة فيها ، وأخذ إجازة ورخصة عمل بما يزيد عن (٢٦ مؤسسة ثقافية عربية أو مراكز أو نادي) من قبل

(١) فائز محمد العيسوي ، مصدر سابق ، ص ١٠٦-١٠٧ .

(٢) سعد عبد العزيز مسلط الجبوري ، العلاقة بين السلطة في إيران والقوميات الأخرى ، دراسات إقليمية مركز الدراسات الإقليمية ، العدد ٥ ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢٤-٢٢٥ .

الحكومة الإيرانية ، وافتتاح البيت الفلسطيني في الأهواز ، والحصول على (٤٠٠٠ هوية إيرانية) للعرب العائدين من العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، وتوفير فرص العمل وإعطاء الأولوية لحوالي (٣٠٠ امرأة) ممن يزرعن في الأرض ، أو ممن يرتبطن برجال يقضون مدة محكوميتهم في السجون لأسباب مختلفة^(١) .

وتؤكد إيران ما بعد الثورة أنها تتعامل بالمساواة مع كافة المواطنين الإيرانيين بغض النظر عن انتماءاتهم القومية ، وتضرب مثلاً ببعض العرب الذين شغلوا مناصب حكومية رفيعة المستوى في السلطة^(*) ، ويشترك العرب حالياً بالعمل السياسي من خلال نوابهم في مجلس الشورى الإيراني ، ومجلس خبراء القيادة ، أما المناصب الحكومية في خوزستان ؛ فقد شغل جعفر الحجازي منصب المحافظ للمدة من عام ٢٠٠٧-٢٠١٣ ، ويتولى منصب قائم مقام الأهواز السيد خلف الموسوي ، ويشغل منصب القائم مقام من العرب في (١٣ قضاءً) ، ويكون معيار الكفاءة العلمية هو الأساس في شغل المناصب فضلاً عن الولاء الوطني ، وبالرغم من كل ذلك يتهم بعض العرب أن السلطة المركزية تقوم بتهميش العرب ؛ فيما تؤكد الوقائع أن بعض العرب أصحاب الكفاءات لا يرغبون في التعامل مع الحكومة المركزية ، ويرفضون الدورات التطويرية ، والبعثات الخارجية ، فضلاً عن أن كثير منهم لا يصلون إلى مراحل تعليمية متقدمة^(**) .

بعد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩ التي كان من أحد شعاراتها تحقيق الديمقراطية إجراء الانتخابات لاختيار رئيس الجمهورية ، وتمت أول انتخابات عام في ١٩٨٠/١/٢٥ التي فاز بها أبو الحسن بني صدر وهو من المستقلين ، وحصل فيها على (٧٤%) من الأصوات ، ثم انتخابات مجلس الشورى الإسلامي في ١٩٨٠/٢/١٤^(٢) ، ومجلس خبراء القيادة عام ١٩٨٣ ، ومجالس الشورى الإسلامي المحلية في عام ١٩٩٨ .

يُبين جدول (٤٥) وشكل (٢٠) أن نسبة المشاركة في انتخابات رئاسة الجمهورية للدورة الثانية عشر عام ٢٠١٣ بلغت في محافظة خوزستان (٦٧%) ، وهي أدنى من محافظات الجوار ومعظم المحافظات الأخرى ومعدلها في الدولة ، وجاءت بالمرتبة قبل الأخيرة في نسبة المشاركة ، وهذا يشير إلى تأثير التركيب القومي للسكان وعزوف القوميات غير الفارسية عن المشاركة الفعالة في الانتخابات لأنها لا تحقق مطالبهم القومية ، وحصل في هذه الانتخابات المرشح حسن روحاني ، وهو من التيار المحافظ المعتدل على أغلب الأصوات في المحافظة إذ بلغت (٤٧,٢%) ، وهذا يعني إن أغلب سكان المحافظة لاسيما من العرب يُفضلون المرشحون المحسوبين على المؤسسة الدينية في تولي منصب رئيس الجمهورية .

(١) باقر الصراف وعادل السويدي ، العروبة والغزو الهوية القومية والأعداء ، هولندا ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٣ ، ٦٦ .

(*) مثل الشيخ محمد الكرمي الحويزي الذي أشرف على كتابة أول دستور إيراني بطلب من الإمام الخميني (قدس سره) ، وعلي الشمخاني الذي كان قائد القوة البحرية ووزير الدفاع ، ويشغل الآن رئيس جهاز الأمن القومي الإيراني ، والدكتور صالح وزير الخارجية السابق ، والدكتور أحمد الموسوي رئيس منظمة الحج والزيارة ، وچادري محافظ هرمزگان حالياً .

(**) إن (٢٣%) من الدارسين العرب يتركزون دراستهم في المرحلة الابتدائية ، ويترك (٥٠%) من الطلاب في الدراسة

المتوسطة . (٦٠-٧٠%) من الدراسة الإعدادية ، بنظر : (باقر الصراف ، المصدر نفسه ، ص ٩٠) .

(٢) ويكي پدیا ، انتخابات ریاست جمهوری ایران_ ، و انتخابات شورای اسلامی ١٣٥٨ <https://fa.wikipedia.org/wiki>

جدول (٤٥)

المشاركة السياسية لسكان محافظة خوزستان

مقارنة بالمحافظات الأخرى في انتخابات رئاسة الجمهورية الدورة (١٢) عام ٢٠١٣

المحافظة	المشاركون	الناخبون	المشاركة %	المرتبة	روحاني %
خوزستان	٢٠٤٢٥٢١	٣٠٤٨٢٦٨	٦٧	٣٠	٤٧,٢
إيلام	٣٢٥٦٨٣	٣٨٧٤٥٢	٨٤,١	٨	٥٤,٤
بوشهر	٥٣٣٩٩٨	٦١٢٠٤٦	٨٧,٢	٤	٥٣,٨
چهارمحل بختياري	٤٨٥٩٦٧	٦١٣٩٢٥	٧٩,٢	١٧	٤٨,٥
كهگیلویه وبویراحمد	٣٢٩٦٧٢	٤٦٠١٥٥	٧١,٦	٢٥	٣٩,١
لرستان	٨٧٢٦٧٦	١٢٢٨٤٢٢	٧١	٢٦	٤٧,٤
آذربيجان شرقی	١٨٨٨٦٣١	٢٥٦٢١٤٣	٧٣,٧	٢٤	٥٧,٩
آذربيجان غربی	١٤٠٧٣٠٧	٢٠٣٣٠٤٧	٦٩,٢	٢٧	٦٣,٩
أردبیل	٦٥٤٠٥٩	٨٧٥٢٠١	٧٤,٧	٢٣	٥٨,٤
أصفهان	٢٣١٦٥٢٦	٣٠٢٦٣٢٢	٧٦,٥	٢٠	٤٥
البرز	١٠٥٢٩٢٠	١٣٨٤٠٢٨	٧٦,١	٢١	٥١,٢
تهران (طهران)	٥٠٩١٦٠٧	٧٤٧٥٥٤٩	٦٨,١	٢٩	٧٣,٣
خراسان جنوبی	٤٣٨٦٨٦	٤٩١٣٣٥	٨٩,٣	٢	٣٢,٩
خراسان رضوي	٣٠٢٨٨٢٠	٣٧٨٤٦٥٩	٨٠	١٤	٤٤,٥
خراسان شمالی	٤٨٩٣٤٨	٥٥٣٢٣٧	٨٨,٥	٣	٤٤
زنجان	٥٧٨٢٥٧	٦٨١٥٨٦	٨٤,٨	٦	٣٤,٢
سمنان	٣٦١٢٠٥	٤٤٦٠٨١	٨١	١٣	٥٠,٣
سیستان و بلوچستان	١٠٧٠٣٣٤	١٣٨١١٩٥	٧٧,٥	١٨	٤٥,٣
فارس	٢٢٩٠٠٥٦	٢٩٧٧٥٠٧	٧٦,٩	١٩	٥٨,٢
قزوین	٦٥٢٠٨٠	٧٨٨٣١٩	٨٢,٧	٩	٥١,٧
قم	٥٤٣٦٢٧	٦٦٣٠٣١	٨٢	١٠	٣٨,٧
کردستان	٦٦٠٦٣١	١٠٢٥٤١٨	٦٤,٤	٣١	٧٠,٩
کرمان	١٤٧٤٦٠٠	١٨١٠٧٧٢	٨١,٤	١٢	٥٩,٣
کرمانشاه	٩٩٤٧٤٧	١٣٢٩٦٠٧	٧٤,٨	٢٢	٦٢,٤
گلستان	٩٣٧٢٤٢	١١٤٥٢٨١	٨١,٨	١١	٥٩,٨
گیلان	١٤٠٢٢٢٩	١٦٥٤٧١٢	٨٤,٧	٧	٦٤,٧
مازندران	١٩٢٣٩٦٦	٢٠٠٠٢٠٥	٩٦,٢	١	٥٩,٨
مركزي	٧٣٠٨٠٨	٩١٣٢٥٨	٨٠	١٥	٤٥,٩
هرمزگان	٧٨٦٩٠٥	٩٨٥٤٨٥	٧٩,٨	١٦	٥٤,٥
همدان	٩٢٤٢٣١	١٣٣٧٣٢٤	٦٩,١	٢٨	٥٠,٧
یزد	٥٣٢١٩٩	٦١٣٢٢٩	٨٦,٨	٥	٦٧,٧
مجموع ایران	٣٦٨٢١٥٣٨	٤٨٢٨٨٧٩٩	٧٦,٣	—	٥٢,٤

المصدر ، اعتماداً على ، ١- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری کل

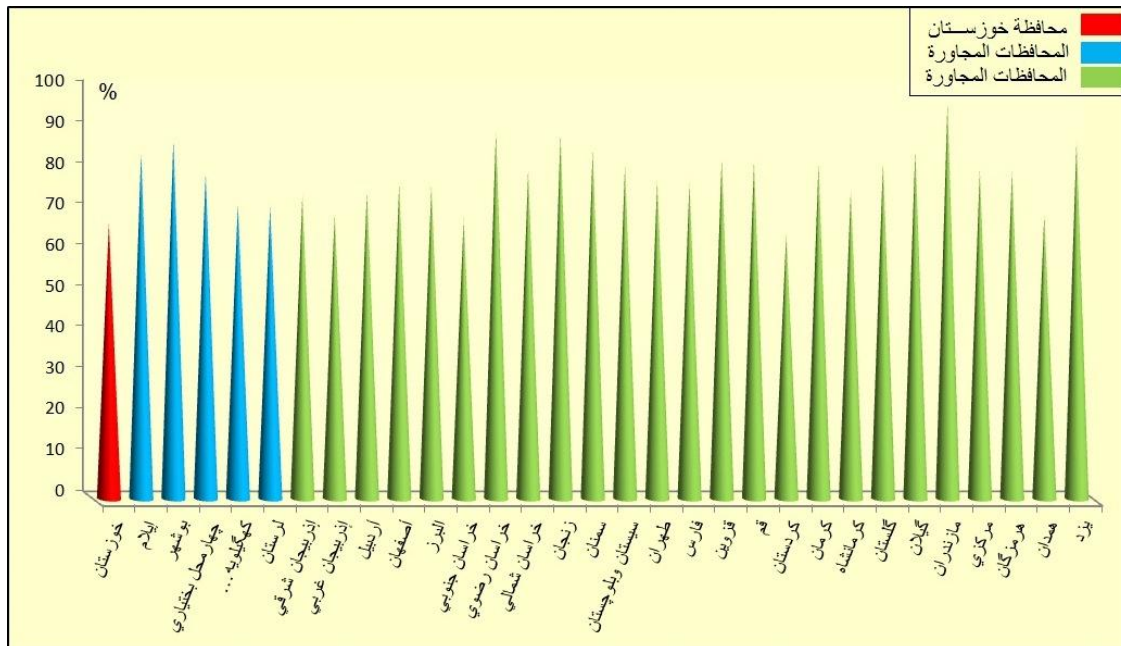
کشور ١٣٩٣ ، جدول ٢-٢٥ ، و ٣-٢٥

٢- ویکی‌پدیا، دانشنامه آزاد ، انتخابات ریاست جمهوری ١٣٩٢ <http://fa.wikipedia.org/wiki>

شكل (٢٠)

نسبة المشاركة السياسية لسكان محافظة خوزستان

مقارنة بالمحافظات الأخرى في انتخابات رئاسة الجمهورية عام ٢٠١٣



المصدر ، جدول (٤٥)

أما انتخابات مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الذي يتكون من (٢٩٠ عضواً) في الدورة التاسعة التي جرى انتخاب أعضائها على مرحلتين : الأولى في عام ٢٠١١ ، والثانية في عام ٢٠١٢ ؛ فقد بلغت نسبة المشاركة لسكان المحافظة (٦٣%) وهي أدنى من محافظات الجوار ومعدلها في الدولة ، ولكن ترتيبها جاء أفضل من انتخابات رئاسة الجمهورية ، إذ احتلت المرتبة الخامسة والعشرون ، ويبلغ عدد نواب المحافظة (١٨ عضواً) ، ينظر جدول (٤٦) ، وشكل (٢١) ، وفاز فيها من العرب (٩ أعضاء)^(*) ، وهناك نائبين من الفرس فازوا في دائرتين انتخابيتين ذات أغلبية عربية وهي [آبادان(عبادان) - ماهشهر(معشور) ، وهنديجان - آميدية(العميدية)]^(١) . ونسبة مجموع الأعضاء من المحافظة في مجلس الشورى بلغت (٦٣%) وهي أعلى من نسبة مجموع سكان المحافظة الكلي ، وبلغت نسبة العرب منهم (٣,١%) وهي مقارنة لنسبتهم من مجموع سكان إيران إذ بلغت (٣,٥%) ، وهذا يعكس قوة تأثير الأعضاء العرب لا سيما وأن اثنين منهم يشغلان منصب نائب الرئيس الأول والثاني ، وكان من الممكن أن ترتفع نسبتهم إلى (٣,٨%) لو كان تصويت السكان العرب في المناطق ذات الأغلبية العربية لصالح المرشحين من العرب التي تم الإشارة إليها سابقاً^(*) .

(*) ومن بينهم ناصر السوداني ويشغل منصب نائب الرئيس الأول لمجلس الشورى ، وناصر الصالحي نائب الرئيس الثاني .

(١) ويكيبيديا ، دانشنامه آزاد ، فهرست نمایندگان دوره نهم مجلس شورای اسلامی <http://fa.wikipedia.org/wiki>

(*) جرت انتخابات مجلس الشورى الإسلامي (الدورة العاشرة) في ٢٦/٢/٢٠١٦ أثناء إعدادنا لهذه الدراسة ، وكانت نسبة المشاركة في محافظة خوزستان (٧٠%) ، ينظر : (استاندارى خوزستان ، نتایج رسمی انتخابات دهمین دوره مجلس شورای اسلامی در استان خوزستان ،

جدول (٤٦)

المشاركة السياسية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات

الأخرى في انتخابات مجلس الشورى الإسلامي الدورة (٩) للفترة (٢٠١١-٢٠١٢)

المحافظة	المشاركون	الناخبون	المشاركة %	المرتبة	عدد الأعضاء
خوزستان	١٨٩٣٦١٠	٣٠٠٤٩١٢	٦٣	٢٥	١٨
إيلام	٣٢٤٦٥٣	٣٧٤٩١٠	٨٦,٦	٢	٢
بوشهر	٤٤٠٠٥٣	٦٠٥٤١٩	٧٢,٧	٧	٤
چهارمحل بختياري	٤٩٠٥٨٢	٥٩٥٣٣٠	٨٢,٤	٤	٤
كهگیلویه وبویراحمد	٣٨٩٢٦٧	٤٣٢٦٩١	٩٠	١	٣
لرستان	٨٥٤٤٣٢	١٢٠٩٥٤٩	٧٠,٦	١٣	٩
آذربيجان شرقی	١٥٩٨٧١٧	٢٥٨٩٢٠٨	٦١,٧	٢٦	١٩
آذربيجان غربی	١٣٩٤٤٧٤	٢٠٠٣٠٨٢	٦٩,٦	١٦	١٢
أردبیل	٥٧٦٣٠٤	٨٥٢٩٩٧	٦٧,٦	٢٠	٧
أصفهان	١٨٨٥١٦٨	٣٠٩٤٤٧٣	٦٠,٩	٢٨	١٩
البرز	٦٩١٠٨٣	١٣٥٣٠٢٤	٥١,١	٣٠	٣
تهران (طهران)	٣٣١٠٤٦٣	٧٦٨١٦٠٦	٤٣,١	٣١	٣٤
خراسان جنوبی	٣٩٧٢٩٧	٤٧٤٠٧٣	٨٣,٨	٣	٣٤
خراسان رضوی	٢٥٤٥٤٧١	٣٨٥٦٧٠٥	٦٦	٢٣	٣٤
خراسان شمالي	٣٨٣٥١٥	٥٥٩٥٧٠	٦٨,٥	١٧	٣٤
زنجان	٤٨٢١٢١	٦٦٥١٣٩	٧٢,٥	٨	١٨
سمنان	٣٠٨٠٢٣	٤٣١٨٣٠	٧١,٣	١١	٥
سیستان وبلوچستان	١٠١٤٩٩٨	١٤٠٠٥٦٠	٧٢,٥	٩	٤
فارس	٢٠٩٩٣٧٥	٢٩٨٩٧٣٤	٧٠,٢	١٤	٨
قزوین	٥٢٤١٠٠	٧٦٧٨٤٥	٦٨,٣	١٨	١٨
قم	٤٤٤٤١٤	٦٦٨٩٣٨	٦٦,٤	٢١	٤
کردستان	٥٧٩٧٣٢	١٠٠٢١٤٧	٥٧,٨	٢٩	٣
کرمان	١٢٦٩١٣١	١٨٢٢٥٨٣	٦٩,٦	١٥	٦
کرمانشاه	٨٥٩٤٦٠	١٣٠١٤٦٣	٦٦	٢٢	١٠
گلستان	٨٨٩٢٠٣	١١٠٨٦٧٠	٨٠,٢	٥	١١
گیلان	١١٧٦٣٦٠	١٦٤٧٩٥١	٧١,٤	١٠	٧
مازندران	١٥٢٨٣٢١	٢٠٠٢٣٠٢	٧٦,٣	٦	٥
مرکزي	٥٨٩٣١٣	٩٠٧٩٨٧	٦٤,٩	٢٤	٨
هرمزگان	٦٧٦٥١٤	٩٥١١٨١	٧١,١	١٢	٤
همدان	٨١٠٩٤٩	١٣١٦٠٤١	٦١,٦	٢٧	١١
یزد	٤١٨٥٨٤	٦١٦٨٧٩	٦٧,٩	١٩	٧
مجموع ایران	٣٠٨٤٥٦٨٧	٤٨٢٨٨٧٩٩	٦٣,٩	٠	٢٨٦

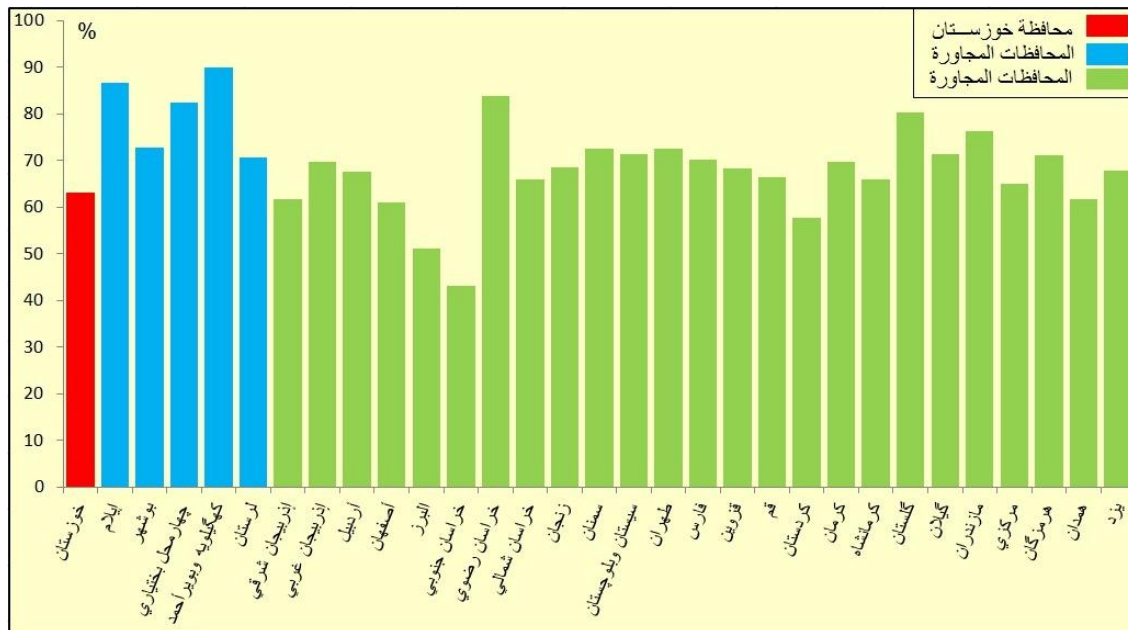
المصدر ، اعتماداً على ، ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری کل

کشور ١٣٩٣ ، جدول ٢-٢٥ ، و ٥-٢٥ ، و ٦-٢٥

شكل (٢١)

نسبة المشاركة السياسية لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات

الأخرى في انتخابات مجلس الشورى الإسلامي الدورة (٩) للمدة (٢٠١١-٢٠١٢)



المصدر ، جدول (٤٦)

وتجرى انتخابات مجالس الشورى المحلية ، وقد أُجريت انتخابات الدورة الرابعة عام ٢٠١٣ متزامنة مع انتخابات رئاسة الجمهورية ، فمن جدول (٤٧) يُظهر أنَّ المحافظون حَصَلوا فيها على أكثر من نصف الاصوات في محافظة خوزستان بنسبة (٥٢%) ، أما الاصلاحيون فقد حَصَلوا على (١٤%) على حين أنَّ المستقلون حَصَلوا على نسبة (٣٣%) من مجموع المقاعد الذي يبلغ عددها (٢١ مقعداً) ، ويشير ذلك إلى ميل السكان في المحافظة إلى انتخاب المحافظين للأسباب المتقدمة ، تشاركها الرأي محافظة چهار محال بختياري ، بينما تفضل المحافظات المجاورة المستقلون أو الاصلاحيون ويميل معدل المشاركة في إيران إلى صالح المحافظون ، وهذا يعكس قوة المؤسسة الدينية وتأثيرها في السكان ، لاسيما وانها تتخذ خطاباً معتدلاً تجاه القوميات .

وفي انتخابات مجلس خبراء القيادة (اختيار المرشد الأعلى للثورة الإسلامية) الذي يتكون من (٨٦ عضواً) ، فاز (٦ أعضاء) من محافظة خوزستان في الدورة الخامسة التي أُجريت اختيار أعضائها في ٢٦/٢/٢٠١٦ ، أربعة منهم من العرب^(١) ، وتبلغ نسبة مجموع الأعضاء من المحافظة (٧%) من المجموع الكلي للمجلس ، وهي أعلى من نسبة مجموع سكان المحافظة الكلي ، ومن العرب بلغت نسبتهم (٤,٧%) من المجموع الكلي للمجلس ، وهي أعلى من نسبة العرب في المحافظة من المجموع الكلي للسكان في إيران ، وهذا يعني قوة وفاعلية ممثلي المحافظة في هذا المجلس بتعيين المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، مقارنة بالمحافظات المجاورة التي لا يمثلها سوى عضو واحد لكل منها .

(١) آفاق خبر ، انتخابات ٧/ اسفند ، شنبه ، ٨ اسفند ١٣٩٤ <http://otaghkhabar24.ir/news/38535>

جدول (٤٧)

نسبة المشاركة السياسية للسكان وعدد المقاعد في محافظة خوزستان
في انتخابات شوری المحافظات الدورة (٤) مقارنة بالمحافظات الأخرى لعام ٢٠١٣

المحافظة	محافظون %	إصلاحيون %	مستقلون %	عدد المقاعد
خوزستان	٥٢	١٤	٣٣	٢١
إيلام	١٨	٢٧	٥٥	١١
بوشهر	٣٦	٣٦	٢٧	١١
چهارمحل بختیاری	٦٤	١٨	١٨	١١
کهنگیلویه وبویراحمد	-	-	-	١١
لرستان	٣٨	٠	٦٢	١٣
آذربيجان شرقی	٣٣	١٠	٥٧	٢١
آذربيجان غربی	٦٠	٠	٤٠	١٤
أردبیل	٤٦	٠	٥٤	١٣
أصفهان	٧١	١٤	١٤	٢١
البرز	١٤	٠	٨٦	٢١
خراسان جنوبی	١٨	٤٥	٣٦	١١
خراسان رضوی	٩٦	٠	٤	٢٥
خراسان شمالی	٠	٠	١٠٠	١٣
زنجان	٤٦	١٥	٣٨	١٣
سمنان	٦٤	١٨	١٨	١١
سیستان وبلوچستان	٠	١٠٠	٠	٩
طهران	٦١	٤٥	٠	٣١
فارس	٦٢	١٠	٢٩	٢١
قزوین	٦٩	٢٣	٨	١٣
قم	٩٥	٠	٥	٢١
کردستان	٦٤	١٨	١٨	١١
کرمان	٦٠	٢٠	٢٠	١٥
کرمانشاه	٤٧	٢٧	٢٧	١٥
گلستان	٤٦	٥٤	٠	١٣
گیلان	٢٠	٥٤	٢٧	١٥
مازندران	٥٤	٢٣	٢٣	١٣
مرکزی	٨٧	٠	١٣	١٥
هرمزگان	٦٩	٠	٣١	١٣
همدان	٦٧	٠	٣٣	١٥
یزد	١٥	٦٢	٢٣	١٣
مجموع ایران	٣٩٦	١٩٣	٢١٢	٤٧٤

المصدر ، اعتماداً على ، ویکی‌پدیا، دانشنامه آزاد ، انتخابات شوراهای اسلامی شهر وروستا (١٣٩٢)
<http://fa.wikipedia.org/wiki>

الفصل الخامس

**قوة السكان في محافظة خوزستان
الإيرانية وأبعادها المستقبلية**

أولاً- قياس قوة سكان محافظة خوزستان

يمثل قياس القوة لدولة معينة أحد إشكالات دراسة العلاقات الدولية ، وقد تعددت المناهج في هذا النطاق ؛ فقد بنى البعض قياسه على متغير واحد (كالمتغير العسكري ، أو المتغير الاقتصادي) على حين تم القياس لدى آخرين على أساس تعدد متغيرات القوة (السكان ، المساحة ، القدرة العسكرية ، إجمالي الناتج المحلي ، التطور التكنولوجي ، الكفاءة الإدارية... إلخ)^(١)، وقام العديد من الباحثين في قياس قوة الدولة ومنهم جرمان الذي ركز على العوامل التي لها اثر بارز في ذلك وهي : (الاقتصاد القومي ، والأرض ، والسكان ، والقوة العسكرية) ، وقام راي كلين بوضع معادلة لحساب القوة الشاملة للدولة ، وتساوي (الكتلة الحرجة + القدرة الاقتصادية ، القدرة العسكرية ، الاستراتيجية القومية والإرادة الوطنية) ، وسلك فكس طريقاً مغايراً لقياس القوة وهو يعتمد على الإنتاج والسكان بتكعيب (إجمالي الناتج المحلي $\times$ عدد السكان)^(٢) ، ويُعد مقياس الرتب من أهم المقاييس التي تأخذ عدد من المتغيرات متوافقة في فترة زمنية واحدة ، والقوة السكانية في محافظة خوزستان هي حجر الزاوية في تحديد أبعاد الدور الذي يؤديه سكانها على مسرح الحياة الاقتصادية والسياسية ، وفعاليتها ووزنها مقارنة بغيرها من المحافظات الإيرانية الأخرى ، والناتجة من قدرتها على توظيف قوتها المتاحة في فرض إرادتها وتحقيق أهدافها ومصالحها في اطار الدولة .

وللكشف عن القوة السكانية فيها اعتمدنا طريقة الرتب لقياس تلك القوة التي تقوم فكرتها على أساس تحديد مجموعة من المؤشرات التي سبق وأن ذكرناها في المبحث السابق ، وترتب المحافظات تنازلياً في بعض المؤشرات لان القيمة الأكبر تمثل الجانب الإيجابي في القوة وهي: (حجم السكان ، والنمو ، والتحضر ، والنوع ، عمل المرأة ، تعليم المرأة ، والتنمية البشرية ، وعدد المقاعد في مجلس الشورى) ، أو تصاعدياً لان القيمة الأصغر تمثل الجانب الإيجابي في القوة السكانية وهي : (الانحدار الجيوبولتيكي ، والوفيات ، والإعالة ، والتعمير ، البطالة ، والفقر ، الأمية ، وحصة السكان لكل طبيب ومستشفى وسرير ومركز صحي وصيدلية) ، ومن ثم تجمع الرتب للحصول على المجموع لكل محافظة ، والتي تحصل على المجموع الأقل تكون هي الأقوى سكانياً ، ولعدم توافر بيانات كافية عن جميع المحافظات الخاضعة للقياس لاسيما التركيب القومي ؛ فقد أدى إلى استبعادها ، كذلك استبعاد بعض المتغيرات التي لا تمثل قيمتها جانب قوة أو ضعف في القياس لان أهمية كل قيمة منها تخضع للظروف الداخلية للكان مثل الكثافة السكانية ، وميزانية الأسرة ، ونسبة التصويت في الانتخابات ، ويوضح الجدول (٤٨) رتبة كل مؤشر من تلك المؤشرات وحاصل جمع الرتب لكل محافظة ، إذ جاءت محافظة خوزستان بالمرتبة السابعة بعد طهران ، وأصفهان ، وبوشهر ، وفارس ، وآذربيجان شرقي ، وسمنان ، أما المحافظات المجاورة لها وهي : (إيلام ، وبوشهر ، وچهار محل بختياري ، وكهكيلوية وبوير أحمد ، ولرستان فقد حصلت على الرتب (١٦ ، ٣ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٦) على التوالي ، وبذلك

(1) Richard L. Merritt and Dina A.Zinnes, "Validity of Power Indices, International Interactions, Vol. 14, No. 2 (1988),pp. 141-151.

(٢) محمد محمود إبراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص ٥٧٩ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ .

جدول (٤٨)

المؤشرات السكانية المستخدمة في قياس قوة سكان
محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الأخرى لعام ٢٠١٥

المحافظة	حجم السكان %	معدل النمو	انحدار جيوبولنيكي	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل التحضر
خوزستان	٤	١٠	٣	٧	٥	١٠
إيلام	٣١	٤	٢٥	٢٢	٩	١٧
بوشهر	٢٤	١١	٦	١٩	٣	١٤
چهارمحل بختياري	٢٦	٥	٢٣	٥	٣١	٢٣
كهگیلویه وبویراحمد	٢٩	٢	٣٠	١٠	١	٢٧
لرستان	١٥	١٦	٢٠	١١	١٣	٢٠
آذربيجان شرقي	٦	٢٦	٤	٢٠	٢٩	١٢
آذربيجان غربي	٧	٢١	٧	٩	١٤	١٨
أردبيل	٢٠	١٥	١٦	١٦	١٩	١٦
أصفهان	٣	٢٨	٩	٢٥	١٠	٤
البرز	١٢	٢٤	١٩	٢٦	٢	٣
تهران (طهران)	١	٣٠	٢	٢٧	٨	٢
خراسان جنوبي	٢٨	٣	٢٩	٢	٢٢	٢٥
خراسان رضوي	٢	١٩	١	٣	١٧	٩
خراسان شمالي	٢٧	٩	٢٢	١٤	١٨	٢٨
زنجان	٢٥	١٤	٢٤	١٧	٢١	١٩
سمنان	٣٠	٧	٣١	٢٩	١٦	٦
سيستان وبلوچستان	١٠	١	٨	١	٢٨	٣١
فارس	٥	٢٥	١٠	٢٣	١١	١٣
قزوین	٢١	١٧	٢١	٢١	٢٥	٨
قم	٢٢	١٢	٢٦	١٢	١٢	١
کردستان	١٨	٢٠	١٥	١٣	٢٤	١٥
کرمان	٩	١٨	١٢	١٥	٧	٢٤
کرمانشاه	١٣	٢٣	١١	٢٤	٢٧	١١
گلستان	١٤	١٣	٥	٦	١٥	٣٠
گیلان	١١	٣١	٩	٣١	٣٠	٢١
مازندران	٨	٢٩	١٧	٣٠	٢٠	٢٦
مرکزي	١٩	٢٧	٢٧	٢٨	٢٣	٧
هرمزگان	١٧	٦	١٨	٤	٤	٢٩
همدان	١٦	٢٢	١٤	١٨	٢٦	٢٢
یزد	٢٣	٨	٢٨	٨	٦	٥

تابع جدول (٤٨)

المحافظة	نسبة النوع	معدل الإعالة	معدل التعمير	معدل عمل المرأة	معدل البطالة	معدل الفقر
خوزستان	١٣	٢٢	٣	٢٣	١١	٢٦
إيلام	٩	١٠	١٧	٤	١٦	١٥
بوشهر	١	١٢	٥	١٣	٨	٨
چهارمحل بختياري	١٧	٢٣	١٣	١٨	٣٠	٣١
كهگیلویه وبویراحمد	٢٨	٢٧	٨	٣١	٢٨	٢٣
لرستان	١٦	١٥	١٤	٢٩	٢٩	١٨
آذربيجان شرقي	١٢	١٣	٢٦	٣	٥	١٦
آذربيجان غربي	١٥	٢١	١٠	٩	١٢	١٣
أردبيل	٨	١٨	٢١	٢	١٨	٢١
أصفهان	٦	٦	٢٣	١٠	٢٢	٧
البرز	١٠	٣	١١	٢٥	٢٠	٢
تهران (طهران)	٢١	١	٢٤	٢٠	٧	٤
خراسان جنوبي	٢٢	٣٠	٢٥	٦	٣	٢٥
خراسان رضوي	٢٧	٢٤	١٢	١٩	١٤	١٧
خراسان شمالي	٣٠	٢٨	٩	١	٢٧	٢٧
زنجان	٢٤	١٧	٢٢	١٢	١٠	١٠
سمنان	١١	١٦	٣٠	٧	١٧	١٩
سيستان وبلوچستان	٢٦	٣١	١	١٥	١٥	٣٠
فارس	٢٠	٧	١٦	٢٧	٢٣	٩
قزوین	٥	٨	١٩	١١	٢١	٣
قم	٣	١٩	٧	٢٦	٩	٢٩
کردستان	١٨	١٤	١٥	١٧	١٩	١٢
کرمان	١٩	٢٥	٤	٢٤	١	٢٨
کرمانشاه	١٤	٥	١٨	٨	٣١	١٤
گلستان	٢٩	٢٠	٦	١٤	٢٤	٢٤
گیلان	٣١	٤	٣١	٥	٢٦	٥
مازندران	٢٥	٢	٢٨	١٦	٢٥	١
مرکزي	٧	١١	٢٨	٣٠	٢	١١
هرمزگان	٤	٢٩	٢	٢٢	١٣	٦
همدان	٢٣	٩	٢٧	٢١	٤	٢٢
یزد	٢	٢٦	٢٠	٢٨	٦	٢٠

تابع جدول (٤٨)

المحافظة	معدل تعليم المرأة	نسبة الأمية	الشهادات العليا	نسمة/ طبيب	نسمة/ مستشفى	نسمة/ سرير
خوزستان	١٦	١٣	٧	٢٥	٢٤	١٩
إيلام	١٥	٢٠	٢٨	٢	٣	١٦
بوشهر	٩	١٠	٢٣	١٣	٨	٢٥
چهارمحل بختياري	٣٠	١٧	٢٠	٥	٢٦	٢٠
كهگیلویه وبویراحمد	٢٨	١٦	٢٥	٣	٩	٢٩
لرستان	٢٤	٢٦	١٤	٦	١٦	٢٣
آذربيجان شرقي	٢٣	٢٣	٦	١	١٥	٦
آذربيجان غربي	٢٧	٢٧	٨	٢٤	٢٧	١٨
أردبيل	٣١	٢٩	١٥	٢٢	٢١	٨
أصفهان	١٧	٧	٢	٢١	١٠	١٠
البرز	٥	٢	١٠	٣١	٢١	٣٠
تهران (طهران)	٤	١	١	٢٩	٧	٢
خراسان جنوبي	١٢	٢١	٣١	٨	١١	٢٨
خراسان رضوي	٧	٩	٥	٢٧	٢٨	٧
خراسان شمالي	١	٢٨	٣٠	١٤	١٧	٢٧
زنجان	٢١	٢٥	٢٦	٩	١٤	٥
سمنان	٦	٣	٢٤	٤	٢	١
سيستان وبلوچستان	٢٦	٣١	٢٧	٢٣	٣٠	٣١
فارس	١٣	٦	٣	١١	٥	٣
قزوین	٢٠	٨	٢٢	٢٦	٢٢	١٥
قم	١١	٤	٩	٢٨	٢٩	١٤
کردستان	٢٥	٣٠	١٨	١٩	٢٣	٢٤
کرمان	١٤	٢٤	١٣	١٦	٢٥	٢٢
کرمانشاه	١٩	١٨	١٢	١٨	٢٠	١٧
گلستان	٢	١٩	١٧	١٥	١٣	١٣
گیلان	٨	١٥	١١	١٢	١٢	٩
مازندران	١٠	١١	٤	١٧	٤	١٢
مركزي	١٨	١٤	١٩	٢٠	٦	٢١
هرمزگان	٣	١٢	٢١	٣٠	١٨	٢٦
همدان	٢٢	٢٢	١٦	١٠	١٩	١١
یزد	٢٩	٥	٢٩	٧	١	٤

تابع جدول (٤٨)

المحافظة	نسمة/مركز	نسمة/صيدلية	دليل التنمية H.D.I	مقاعد مجلس الشورى	مقاعد مجلس الخبراء	المجموع	رتبة المجموع
خوزستان	٢٦	١٣	١٢	٣	٢	٢٩٧	٧
إيلام	١٠	٢٢	٢٦	١٥	٧	٣٤٣	١٦
بوشهر	١٤	٢٨	٣	١٣	٧	٢٧٧	٣
چهارمحل بختياري	٤	٢٤	٢٠	١٣	٧	٤٣١	٢٩
كهگیلویه وبویراحمد	٥	١٦	٢١	١٤	٧	٤١٧	٢٨
لرستان	١١	٢١	٢٧	٨	٦	٣٩٨	٢٦
آذربيجان شرقي	٢٠	٦	١٤	٢	٣	٢٩١	٥
آذربيجان غربي	٢٣	١٩	٢٩	٥	٥	٣٦٨	١٨
أردبيل	١٢	١٧	٢٢	١٠	٦	٣٨٣	٢٤
أصفهان	٢٥	٢	٥	٢	٣	٢٥٧	٢
البرز	٢٩	٥	٢٨	١٤	٦	٣٣٨	١١
تهران (طهران)	٣٠	١	١	١	١	٢٢٤	١
خراسان جنوبي	٣	٢٠	٢٤	١	٧	٣٨٦	٢٥
خراسان رضوي	٢٧	١٠	١٦	١	٢	٣٠٣	٩
خراسان شمالي	٧	١٢	٢٥	١	٧	٤٠٩	٢٧
زنجان	٨	٢٧	١٣	٤	٧	٣٧٤	١٩
سمنان	٢	١٤	٢	١٢	٧	٢٩٦	٦
سيستان وبلوچستان	١٧	٣٠	٣١	١٣	٦	٤٦٢	٣١
فارس	٣١	٤	٩	٩	٣	٢٨٦	٤
قزوین	٢١	١١	٧	٤	٦	٣٤٢	١٤
قم	٢٨	٨	١١	١٣	٧	٣٤٠	١٢
کردستان	٢٢	٢٩	٣٠	١٤	٦	٤٤٠	٣٠
کرمان	١٨	٢٦	١٥	١١	٥	٣٧٥	٢٠
کرمانشاه	٢٤	١٨	١٨	٧	٦	٣٧٦	٢١
گلستان	١٣	١٥	٢٣	٦	٦	٣٤٢	١٥
گیلان	١٦	٩	١٠	١٠	٤	٣٥١	١٧
مازندران	٦	٣	٦	١٢	٤	٣١٦	١٠
مركزي	١٥	٢٣	٨	٩	٦	٣٧٩	٢٢
هرمزگان	٩	٣١	١٧	١٣	٧	٣٤١	١٣
همدان	١	٢٥	١٩	٦	٦	٣٨١	٢٣
يزد	١٩	٧	٤	١٠	٧	٣٠٢	٨

المصدر ، اعتماداً على ، الجدول من (٣٥- ٤٢ ، و ٤٤) ، والملاحق من (٣-٨)

فأن محافظة خوزستان ذات قوة سكانية أفضل من جوارها الجغرافي عدا (بوشهر) ، ويمكن أن نقسم المحافظات الإيرانية من حيث القوة السكانية إلى ما يأتي ، ينظر خريطة (١٤):

١- محافظات ذات قوة سكانية مرتفعة من (١-١٠) :

وتشمل على محافظات : (طهران ، وأصفهان ، وبوشهر ، وفارس ، وآذربيجان شرقي ، وسمنان ، وخوزستان ، ويزد ، وخراسان رضوي ، ومازندران) ، وتتميز بعض هذه المحافظات بقوة اقتصادية ، وسياسية مؤثرة في الدولة ، فالأولى هي عاصمة الدولة التي تتركز فيها المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخدمية ، والثانية كانت عاصمة تاريخية للدولة الصفوية ، ولا زالت تستقطب السياح من جميع أنحاء العالم ، والثالثة تتركز فيها بعض الحقول النفطية والغازية ومنشآت صناعية ضخمة لاسيما المحطة النووية ، فضلاً عن وجود مجموعة من الموانئ التجارية والنفطية ، أما الرابعة يمثل مركزها الإداري (شيراز) ثقل في الجنوب الأوسط ومركز تاريخي وسياحي هام ، على حين أن المحافظة الخامسة يمثل مركزها الإداري (تبريز) ثقل في الشمال الغربي ومركزاً تاريخياً سياسياً للأذريين الإيرانيين ، أما السادسة فهي قريبة من العاصمة الإيرانية من جهة الغرب ومدينة مشهد من جهة الشرق ، وتأتي محافظة خوزستان بالمرتبة السابعة التي تتركز فيها معظم حقول النفط ، والمنشآت الصناعية الاستراتيجية ، والأولى في الإنتاج الزراعي ، وتعد المحافظة الثامنة من المحافظات التاريخية الهامة ، وتبرز أهمية المحافظة التاسعة بوجود ضريح الإمام علي بن موسى الرضا (ع) فيها ، ولموقع المحافظة العاشرة والمطل على بحر قزوين أهمية اقتصادية كبيرة . ولو أمكن تحسين وضع التنمية البشرية في محافظة خوزستان بشكل يتناسب مع إمكانياتها الاقتصادية ، وموقعها الاستراتيجي فيها فأنها وبلا شك ستصبح اكبر منافس من حيث القوة لمحافظة طهران .

٢- محافظات ذات قوة سكانية متوسطة من (١٢-٢١) :

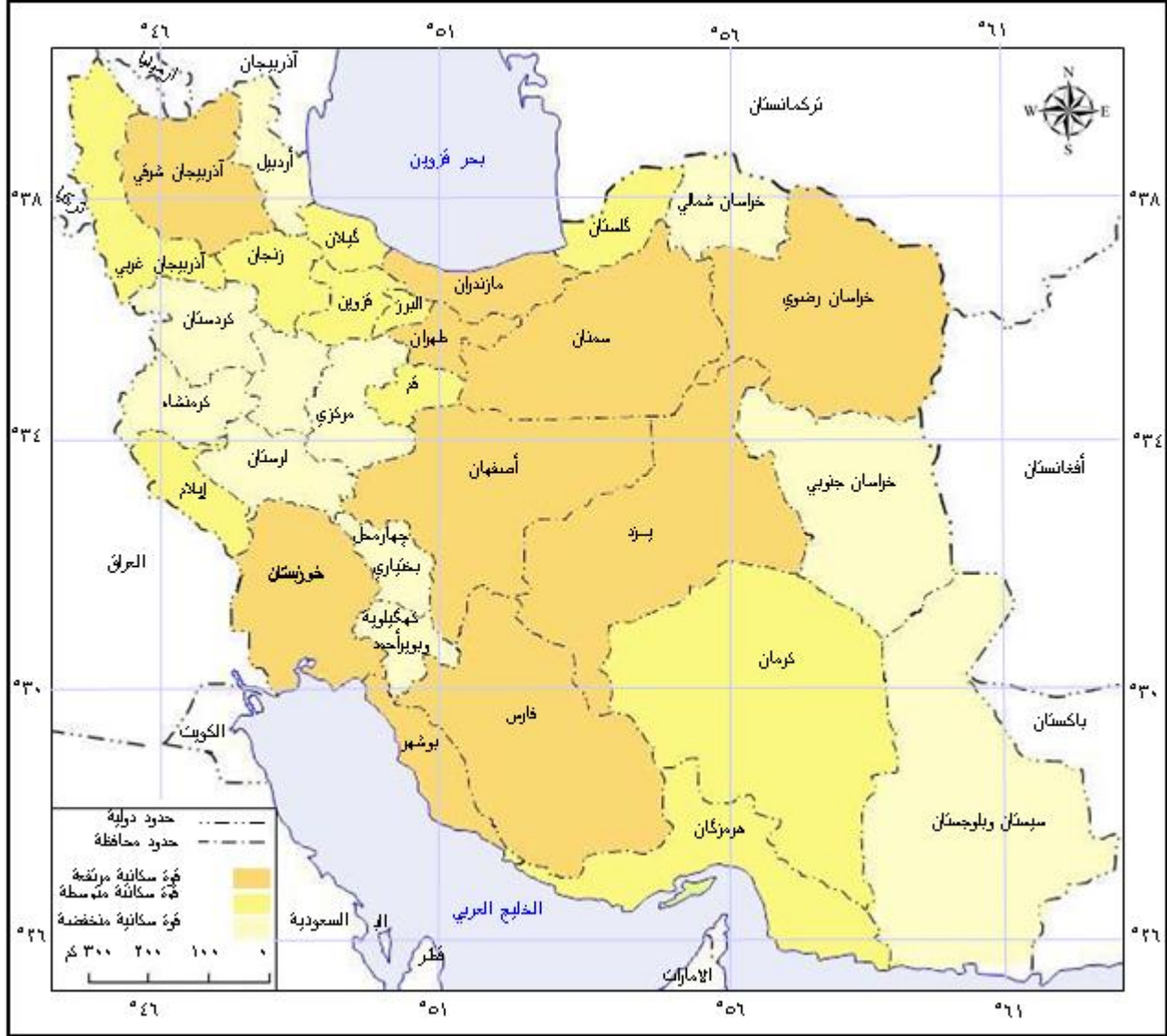
وتشمل على محافظات : (البرز ، قم ، وهرمزگان ، وإيلام ، وقزوین ، وگلستان ، وگیلان ، وآذربيجان غربي ، زنجان ، کرمان) ، وهذه المحافظات معظمها ذات إنتاج زراعي عدا الأولى التي كانت جزءا من محافظة طهران وتتأثر بمؤثراتها ، والثانية التي مركز ديني للحوزات العلمية ، وفيها ضريح السيدة معصومة بنت الإمام موسى الكاظم (ع) ، والثالثة تتميز بموقعها الاستراتيجي الهام على مضيق هرمز ، وفيها مجموعة من الحقول الغازية ، والموانئ البحرية .

٣- محافظات ذات قوة سكانية منخفضة من (٢٢-٣١) :

وتشمل المحافظات الأخرى وهي (كرمنشاه ، مركزي ، وهمدان ، وأردبیل ، وخراسان جنوبي ، ولرستان ، وخراسان شمالي ، وكهكيلويه وبوير أحمد ، وچهار محل بختياري ، وكردستان ، وسيستان وبلوچستان) ، ويتميز معظمها بموقعها الهامشي عند اطراف الدولة ، وبعضها ذات طابع رعي لذلك فهي غير مؤثرة في القوة الإيرانية بل أن بعضها يساهم في ضعف الدولة ومنها المحافظة ما قبل الأخيرة التي يقطنها الكورد ، والمحافظة الاخيرة التي يقطنها البلوش ، ومعظم سكانهما من المسلمين وفق المذاهب الأربعة وامتداد القبائل

خريطة (١٤)

التوزيع المكاني للقوة السكانية في المحافظات الإيرانية عام ٢٠١٥



المصدر ، جدول (٤٨)

فيهما مع دول مجاورة ، لذلك فهما من المحافظات القلقة ، ومما يزيد من ذلك ضعف التنمية الاقتصادية فيها وطبيعة السطح التي لا تسمح بالتوسع الزراعي ومد طرق المواصلات وقيام مشاريع صناعية . وتحتاج إلى عمل كبير للنهوض بالواقع النوعي لسكانها حتى يمكن أن يصبحوا عنصر قوة إضافي لدعم القوة الشاملة للدولة .

ومن الجدير بالذكر إن إيران سعت إلى تطوير مناطقها الهامشية مؤخراً سعياً لإعادة توزيع السكان ، وتخفيف الضغط عن العاصمة ، ووضع قيود على الاستملاك فيها ، لذلك ظهرت في إيران مراكز إقليمية ، وهي مشهد في الشمال الشرقي ، وتبريز في الشمال الغربي ، وأصفهان في الوسط ، والأهواز في الجنوب الغربي ، وشيراز في الجنوب الأوسط ، وبندر عباس في أقصى الجنوب ، والأمر الآخر هو تركيز السكان في المناطق الهامشية في إيران وانخفاض السكان في الوسط الشرقي الذي يشغل منطقة الهضبة الإيرانية ، وعليه يصبح موقع توزيع السكان في محافظة خوزستان من الدولة وعلاقته بالعراق أمر له أهميته السياسية حينما يتحول هذا التوزيع الهامشي إلى التحام عمراني عبر الحدود البرية مع محافظتي البصرة ، إذ يوجد الشريط العمراني المتقابل على ضفتي شط العرب الأمر الذي ساهم في تعزيز وتقوية العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بينهما . والشئ نفسه يكاد ينطبق على الحدود الشمالية الغربية للمحافظة مع محافظة ميسان العراقية مع فارق قلة أعداد السكان والمناطق المعمورة وطبيعة النشاط الاقتصادي وذلك لاختلاف الظروف الطبيعية في هذا الجزء من المحافظتين .

ثانياً- التوقعات المستقبلية للتأثيرات السكانية في محافظة خوزستان

يشكل البُعد المستقبلي ركناً أساسياً في تحليل القوة في الجغرافية السياسية ، وبما أن القوة السكانية تُمثل المركز والقاعدة للقوة الشاملة التي تتمتع بها الدولة ، كان من الضروري تحليل مستقبل السكان ومدى إمكانية الدعم السكاني في المحافظة لقوة الدولة واستمراريتها مستقبلاً ، ويأتي ذلك من خلال واقع السياسة السكانية ، والوضع السياسي الراهن للسكان ، والمستقبل .

١- توجهات السياسة السكانية في الوضع الحالية والمستقبلية :

نعني بالسياسة السكانية : مجموعة الإجراءات التي تُساعد على تحسين مختلف جوانب الحياة وظروفها لجميع أفراد المجتمع فهي تهتم بالأحوال المعاشية لكل السكان وتحسين أوضاع الفئات السكانية الأكثر فقراً في المجتمع وتحسين الأجور ، وتحسين شروط العمل وتحديد سن العمل الأدنى وتأمين الضمان الصحي ، وتهتم بعملية التأهيل والتدريب والاهتمام بظروف البيئة وحمايتها وتشجيع المرأة على الإسهام في القوى العاملة وتحسين مستوى الخدمات التعليمية والطبية وتنظيم توزيع السكان والهجرة الداخلية والخارجية^(١) .

(١) احمد الأشقر ، علم السكان ، ط ١ ، مديرية المطبوعات والكتب ، جامعة حلب ، ١٩٩٣ ، ص ٣١٨ .

تبنت الحكومة الملكية الإيرانية سياسة تنظيم الأسرة على المستوى القومي في عام ١٩٦٩ ، وشرعت وزارة الصحة في تنفيذ برنامج لتنظيم الأسرة عام ١٩٧٦ ، وقد وجه هذا البرنامج إلى استخدام وتدريب هيئة من العاملين المحترفين وتوعية كثير من الأطباء الشباب بتأثير تنظيم الأسرة على الصحة العامة ، ودورها في رفع مستوى رفاهية الأطفال والنساء على السواء ، ومن ثم أصبح تنظيم الأسرة جزءاً رئيساً من الخدمات الصحية للأمومة والطفولة على المستوى القومي ، وفي منتصف السبعينيات طبق نحو (٣٤%) من النساء المتزوجات قواعد تنظيم الأسرة إذ استعمل (٢٤%) منهن الوسائل الحديثة إلا أن معدل الخصوبة ظل عالياً بالرغم من انخفاضه إلى حد ما ، ليسجل أكثر من (٦ ولادات) لكل امرأة ، ويُعزى ذلك إلى تدنى مستوى تعليم المرأة في ذلك الوقت^(١). وحاول الشاه تأسيس نمط غربي جعل فيه الحقوق متساوية في الزواج وتعليم الذكور والإناث على حد سواء وقيام الصناعة وما ترتب عليه من تشغيل المرأة وحرية الوصول إلى وسائل منع الحمل والإجهاض ، وفي بداية عهد الجمهورية شرعت جملة من القوانين التي لا تتسجم تنظيم الأسرة منها تصغير سن الزواج من (١٥-٨ سنة) بالنسبة للإناث ، ومن (٢١-١٨ سنة) للذكور ومنع التسهيلات السابقة في وصول أفراد المجتمع إلى العقم والإجهاض ووسائل منع الحمل وغلق المراكز الصحية الخاصة بتنظيم الأسرة^(٢).

وأخذت الحكومة الإيرانية في تنفيذ ووضع سياسات جديدة ينصب جُلُّ اهتمامها على النهوض بالعنصر البشري لتبديد كل الأفكار والتقاليد الموروثة عن الحقبة الملكية وإحلال التقاليد والثقافة الإسلامية محلها ، ومن ثم كانت محاربة برنامج تنظيم الأسرة وتشجيع زيادة عدد السكان ، وصرف مكافأة للأسر ذات الأعداد الكبيرة ، وزادت أهمية ذلك الاتجاه مع دخول إيران الحرب مع العراق عام ١٩٨٠ ، وبعد انتهائها عام ١٩٨٨ بدأت الحكومة بإعادة النظر بتلك السياسة ، وتبنت برنامج تنظيم الأسرة ، وظهرت الآراء التي تؤكد أهمية رفع مستوى الأداء ، كما أطلق علماء الإسلام الفتاوى التي تؤيد عدم معارضتها لتعاليم الإسلام ، إذ انخفضت مستويات إنجاب الأطفال بشكل كبير وسريع مقارنة بالدول الأخرى ، فضلاً عن تحسين الرعاية الصحية للطفولة والأمومة ، وجاءت هذه التغييرات متزامنة مع إحياء البرنامج القومي لتنظيم الرعاية الصحية ، واقتنع الكثيرون من رجال السياسة والحكم في إيران بأهمية تنظيم الأسرة وضرورته للخروج من الأوضاع الاقتصادية المتردية التي شهدتها البلاد ؛ نتيجة الزيادة السكانية ، ومن هذا المنطلق قررت هيئة الخطة والموازنة بالتعاون مع وزارة الصحة والتعليم الطبي الشروع في حملة إعلامية لإقناع الصفوة السياسية والرأي العام بالحاجة إلى سياسة سكانية قومية تصب بشكل أساسي في المصلحة العليا للدولة ، والتأكيد على أن النمو السكاني مرتفع للغاية وإنه إذا ترك دون كبح ستكون له آثاراً سلبية خطيرة على الاقتصاد القومي ورفاهية الشعب ، فيما أعلن مجلس القضاء الأعلى عام ١٩٨٨ أنه ليس هناك ما يمنع من تنظيم الأسرة ، وبدأ تنفيذ البرنامج رسمياً عام ١٩٨٩ متضمناً ثلاثة أهداف رئيسة هي : تشجيع الأسر على تأخير الحمل الأول وتباعد الولادات اللاحقة ،

(١) عبدالعال الديري ، السياسة السكانية في إيران وتحديات التنمية ، مختارات إيرانية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، <http://www.ahram.org.eg/acpss>

(٢) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٤٠٤ .

وعدم دفع النساء على الحمل تحت سن (١٨ عاما) وأكبر من (٣٥ عاما) ، وتحديد حجم الأسرة بثلاثة ، ومن أجل تحقيق ذلك اتبعت السياسات والإجراءات التالية^(١) :

أ-منح وزارة الصحة والتعليم الطبي موارد غير محدودة لتوفير خدمات تنظيم الأسرة مجاناً لجميع الأزواج ، والدعوة لأن تكون الأسرة الصغيرة هي القاعدة .

ب- أعلن المجلس الأعلى للقضاء في عام ١٩٩٠ أن تعقيم الرجال والنساء لا يتعارض مع مبادئ الإسلام أو القوانين النافذة .

ج- أصدر المجلس التشريعي قانون تنظيم الأسرة عام ١٩٩٣ الذي ألغى بموجبه غالبية الحوافز الاقتصادية للأسر الكبيرة إذ تم إلغاء بعض البدلات الممنوحة للأسر كبيرة الحجم ، وقصر بعض المزايا الاجتماعية على الأطفال الثلاثة الأوائل للزوجين .

د- إدراج مادة التربية السكانية ضمن المقررات الدراسية للطلاب في كافة المراحل والمستويات التعليمية.

هـ- إدراج تنظيم الأسرة ضمن الحملة القومية لمحو أمية الكبار على مستوى الدولة.

ز-تنظيم فصول لتنظيم الأسرة في إيران تحت إشراف الحكومة ، وإلزام المقبلين على الزواج على الالتحاق بها قبل الحصول على ترخيص الزواج .

وقد حقق هذا البرنامج نجاحاً ملموساً بخفض معدلات النمو السكاني في المحافظة من (٣,٤%) عام ١٩٩٦ إلى (١,٢%) عام ٢٠١١ ، ينظر جدول (١٩) .

وحققت الحكومة انخفاضاً ملحوظاً في معدل الأمية لدى نسبة كبيرة من المواطنين ، الأمر الذي يعكس مدى النجاح الذي تحقق على صعيد السياسات السكانية الإيرانية في ظل التحديات الكبرى التي تقف في طريق التنمية ، ويُعزى تراجع معدل الخصوبة الإجمالي ويقصد به (مجموع مواليد المرأة طوال حياتها الإنجابية) إلى ارتفاع مستويات التعليم عند المرأة الإيرانية ومعدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي ، إذ ساهمت المرأة بنحو (١٦%) من إجمالي النشاط الاقتصادي في إيران عام ١٩٩٧ ، وارتفعت هذه النسبة في ظل السياسات الجديدة التي أوجدتها الحكومة الإصلاحية بقيادة الرئيس محمد خاتمي ، إذ أولت تلك الحكومة المرأة اهتماماً كبيراً لاسيما فيما يتعلق بدورها في الحياة العامة فضلاً عن زيادة إقبال النساء المتزوجات على تعاطي وسائل منع الحمل ، فخلال عام ٢٠٠٠ استعملت النساء المتزوجات وسائل تنظيم الأسرة بنسبة (٧٤%) مقارنة بعام ١٩٧٦ بنسبة (٣٧%) ، فضلاً عن أن التغيرات التي تحدث في أنماط الزواج كانت لها أثرها على الخصوبة ، إذ زاد متوسط عمر المرأة عند الزواج الأول من (١٩,٧ سنة) عام ١٩٧٦ إلى (٢٢,٤ سنة) عام ١٩٩٦^(٢).

وأعلن الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نژاد تغييراً جذرياً في سياسة السكان في إيران بتشجيع النمو السكاني بدلاً من السياسة السابقة التي استمرت عقوداً لتنظيم النسل ، وعدّ تحديد النسل فكرة غريبة مستوردة ، وأن إيران يمكن أن تستوعب (١٥٠ مليون نسمة) ، وأعلن عن برنامج لزيادة السكان في إيران يتضمن حوافز

(١) عبدالعال الديري ، مصدر سابق ، <http://www.ahram.org.eg/acpss>

(٢) عبدالعال الديري ، مصدر سابق ، <http://www.ahram.org.eg/acpss>

مالية لكل مولود ووضع حساب توضع فيه أموال لكل مولود يستطيع أن يحصل عليها عندما يبلغ سن (١٨ عاماً) ، وبموجب خطة نفذت في ٢١ آذار ٢٠١١ يتم وضع وديعة تعادل (٩٥٠ دولار) في حساب بنكي لكل مولود جديد ثم يحصل على (٩٥ دولار) سنوياً حتى يبلغ (١٨ سنة) ، ويسهم الآباء بمبالغ مماثلة في هذا الحساب ، وبعد أن يتم صاحب الحساب (٢٠ سنة) يستطيع أن يسحب الأموال للإنفاق على التعليم أو الزواج أو السكن^(١) . وأشار المرشد الأعلى آية الله علي الخامنئي في ٢٠١٤/٥/١٩ إلى أهمية القضايا السكانية في السيادة الوطنية ؛ وللدناميكية والنمو السكاني ، وتنمية العناصر الشابة ، وسعيًا لتعويض انخفاض معدل النمو السكاني ومعدل الخصوبة في السنوات الأخيرة ، يتم إبلاغ السكان عمومًا بالسياسة الجديدة ، نظراً للدور الإيجابي للسكان في تنمية البلاد ، فمن الضروري التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الشامل الذي يتناسب مع السياسة السكانية ، والتنسيق وتقسيم العمل بين أركان النظام والجهات المختصة في هذا الشأن ، والرصد المستمر لتقرير وتنفيذ السياسة السكانية على وجه السرعة ، وبذلك صدر مرسوم شامل يتألف من (١٤ نقطة) يوضح السياسة السكانية الجديدة ، ونص على ما يأتي^(٢) :

- ١- دعم النشاط الاقتصادي وتطوير شريحة الشباب من خلال زيادة معدل الخصوبة .
- ٢- القضاء على العوائق التي تحول دون الزواج ، وتسهيل وتعزيز الأسرة وتربية الأطفال ، ودعم الأزواج الشباب وتمكينهم في توفير نفقات المعيشة ، تدريب جيل كفء وفعال .
- ٣- تخصيص تسهيلات مناسبة للنساء أثناء الحمل والرضاعة والعمل والتغطية التأمينية لعلاج العقم للرجال والنساء ، وتعزيز المؤسسات ذات الصلة .
- ٤- بناء واستقرار الأسرة ، والتعليم العام حول صحة الأسرة والأمومة مع التركيز على توفير خدمات تعليم المهارات الحياتية والاستشارات على أساس القيم الإسلامية والثقافة الإيرانية وتطوير وتعزيز نظام الضمان الاجتماعي والخدمات الصحية والرعاية الطبية للصحة الإنجابية والخصوبة .
- ٥- تعزيز أسلوب الحياة الإسلامية والإيرانية ونبذ غير المرغوبة في الحياة الغربية .
- ٦- تحسين متوسط العمر المتوقع ، والصحة والتغذية للسكان ، والوقاية من الأمراض الاجتماعية ، لاسيما الإدمان والحوادث والتلوث البيئي والأمراض .
- ٧- نشر ثقافة الاحترام والإجلال لكبار السن ، وتهيئة الظروف اللازمة للحصول على الرعاية الصحية للأسرة .
- ٨- تمكين السكان في سن العمل ، وإصلاح وتعزيز النظام التعليمي والتعليم العام ، وتنظيم المشاريع ، ورفع مستوى التخصص المهني والتقني .
- ٩- التوزيع الجغرافي للسكان بشكل يتناسب مع البيئة ، وتأمين المياه بشكل عادل ، والحد من الضغط السكاني .

(١) جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١١٥٦٦ ، الاثنين ٢٩ يوليو ٢٠١٠

<http://archive.aawsat.com/details.asp?section=4&article=580161&issueno=11566#.VOnX2yyRGi>

(٢) دبیرخانه مجمع تشخیص مصلحت نظام ، فصلنامه سیاست کلان ، سال سوم ، شماره ٣ ، ویژه جمعیت ، تهران ، ١٣٩٣

- ١٠- تثبيت سكان المناطق الريفية والحدودية والكثافة المنخفضة وإنشاء مراكز جديدة للسكان ، لا سيما في الجزر وسواحل الخليج من خلال تطوير البنية التحتية ، وتشجيع الاستثمار .
- ١١- وضع الآليات المناسبة لإدارة الهجرة الداخلة والخارجة بشكل ينسجم مع السياسة العامة لتنمية السكان .
- ١٢- تشجيع الإيرانيين على المشاركة والاستثمار في الخارج .
- ١٣- تعزيز عنصر الهوية الوطنية للثورة الإسلامية الإيرانية وتعزيز التماسك الاجتماعي في المنطقة .
- ١٤- الرصد المستمر للجوانب النوعية والكمية للسياسات السكانية في وضع مؤشرات محلية ملائمة للتنمية البشرية ، وتنفيذ وإجراء البحوث السكانية والتنمية البشرية .
- وينادي خبراء إيرانيون بضرورة تحديث السياسة بحيث تشمل أساليب ذكية في تحديد النسل والعمل على تشجيع النمو في المناطق التي يقل فيها معدل الخصوبة مع المحافظة على خدمات تنظيم الأسرة في المناطق ذات المعدلات الأعلى ، وأن الهدف الرئيس هو تشجيع المتزوجين حديثاً على تجنب مبدأ أسرة ذات طفل واحد ؛ ففي إحصائيات تعود إلى منتصف عام ٢٠١٢ ظهر أن (١٩%) من الأزواج في إيران بلا أطفال ، و(١٧,٥%) منهم أنجبوا طفلاً واحداً ، و(١٧%) أنجبوا طفلين من ناحية أخرى ، وتواجه إيران مشكلة حقيقية هي مشكلة الشيخوخة التي تشكل أهم التحديات التي تواجه الدولة ، وإن عدد المسنين ليس هو المقلق ، إنما تأثير هؤلاء في السكان ، بما في ذلك القوى العاملة المتقدمة في العمر كما يشير علماء الإحصاء إلى دلائل قليلة على رغبة الأزواج الإيرانيين في إنجاب المزيد من الأطفال، بسبب التمدن وارتفاع مستوى الوعي مع تعليم المرأة ودخولها في ميدان العمل ، الذي أدى إلى ارتفاع متوسط سن الزواج^(١). مما يدل على أن نجاح تلك السياسة يبدو ضئيلاً .

٢- المتغيرات المتوقعة على المقومات السكانية :

- السيناريو الأول ، بقاء القوة السكانية في المستقبل على ما هي عليه الآن :

يترتب على ذلك بقاء سكان المحافظة كقوة مؤثرة في إيران بالمرتبة السابعة ، وقوة سكانية فاعلة في جنوب غرب إيران ، ويضمن استمرارها سيطرة الدولة الأمنية ، ووحدة أراضي المحافظة ، مع ضعف وفاعلية الجهات التي تسعى للانفصال أو تلك المطالبة بالحكم الذاتي ، مع إمكانية حدوث بعض الخروقات الأمنية من قبل جماعات مدعومة من الخارج . وبالرغم من أن الدور الإقليمي يمثل أهم وخطر الأدوار ضمن استراتيجية التحرك نحو الأقليات القومية في إيران لاسيما عرب خوزستان ، بمحاولة نشر الأفكار السلفية بما تقدمه من دعم مالي وإعلامي ، وإطلاق قناة فضائية باسم أحوازنا^(*) ، إلا أنه لن يجد موطأ قدم يُنفذ من خلالها لزعة

(١) لميس فرحات ، إيران تشجع على زيادة المواليد بعد عشرين عاماً من تحديد النسل ، جريدة إيلاف ، العدد ٤٥٣٥ ، الإثنين

٢١ أكتوبر ٢٠١٣ <http://elaph.com/Web/news/2013/4/807303.html>

(*) يذكر بعض القوميون من عرب المحافظة إن نسبة السنة عام ٢٠٠٦ بلغت (١٥%) بعد أن كانت أقل من (٣%) عام ١٩٩٠ ، ينظر : (خالد المسالمة ، الأحواز الأرض العربية المحتلة ، بوخوم ، ألمانيا ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٠) . وقد وجدت أثناء زيارتي المتكررة للمحافظة بعض العرب الذين تحولوا إلى المذاهب الأخرى أو في الطريق إلى التحول ظناً منهم إن ذلك سيؤدي إلى دعم الدول العربية لهم في الحصول على الانفصال .

الاستقرار ، وهذا الاتجاه يسعى لتعميق الطائفية في خوزستان تمهيداً لانفصالها عن إيران ؛ لان بقاء السكان على المذهب الشيعي سيُضعف من تحقيق الانفصال لذلك فمن غير المستغرب أن نجد بعض الناشطين العرب المعارضين لإيران وقد تحولوا إلى اتجاه سلفي متشدد ، ومن اهم العوامل المحفزة لهذا الاحتمال هو أمراً ممكناً صعوبة تدخل القوى العظمى في التأثير على سكان المحافظة ، وادراك غالبية العرب بان ثورات الربيع العربي التي طالبت بالتغيير والمزيد من الحقوق كانت نتائجها أسوأ على المواطن العربي فكان من إفرازاتها دخول الجماعات الدينية المتطرفة ومحاولة فرض سيطرتها عسكرياً على أجزاء واسعة من تلك الدول مثل سوريا وليبيا ، والانفلات الأمني في مصر ، فضلاً عن الحرب الدائرة في اليمن بين الجماعات المختلفة .

-السيناريو الثاني ، نمو وتزايد القوة السكانية :

يحدث ذلك بدعم ديموغرافي وجيو اقتصادي وسياسي ، والهدف هو الوصول إلى قمة القوة في جنوب غرب إيران ، لمواجهة أي تهديدات مستقبلية ، واستمرار تفوق القوة السكانية للمحافظة ، والهدف هنا هو رفع وتيرة نمو نقاط ومرتكزات القوة السكانية والعمل على وضعها في الطريق الصحيح . ويتم تحقيق ذلك الاحتمال بزيادة نمو الاقتصادي ، يرافقه منح المزيد من الحقوق القومية ، ورفع مستوى التنمية البشرية إلى أعلاها مما ينعكس إيجاباً على تحقيق الأمن الداخلي للمحافظة واستقرار الأمن القومي الإيراني .

والحقيقة في هذا السيناريو أن مؤشرات القوة السكانية في المحافظة يأخذ بعضها بالاتجاه الإيجابي وهي النمو السكاني ، والتوزيع المتساوي للسكان ، وارتفاع نسبة المشاركة الاقتصادية ، وانخفاض مستوى الأمية ، وزيادة الكوادر العلمية ، والتحسين في مستوى الخدمات التعليمية والصحية ، وهذه المؤشرات تخدم وتنمي قوة المحافظة التي تنعكس على قوة الدولة ، تقابلها مؤشرات قوة تأخذ بالاتجاه السلبي وهي مؤشرات تتعلق بالتركيب القومي بعد النظر في إعادة التقسيمات الإدارية ، إذ سيفرز تقسيم المحافظة إلى محافظتين شمالية وجنوبية على أساس قومي يكون فيه القسم الجنوبي معظمة من العرب ، والقسم الشمالي من الفرس مما يعزز الروح الانفصالية لدى بعض العرب ، ودعاة الحكم الذاتي ، كما أن ارتفاع نسبة التحضر في المحافظة ستؤدي إلى إفراغ الريف من سكانه ، وستتحول الأراضي الزراعية إلى مناطق صحراوية تتبعها تغيرات مناخية وستزداد العواصف الغبارية المؤثرة على الصحة . والضرورة هنا هي المحافظة على تفوق الاتجاه الإيجابي لضمان نمو القوة في المستقبل المنظور ومعالجة المؤشرات السلبية . وهو ما يمكن تحقيقه إذا ما قامت إيران بوضع خطط التنمية الاقتصادية بكل أشكالها وبشكل متوازن لاسيما مع وجود أرضية اقتصادية متمثلة باقتصاديات النفط والغاز ، وتوافر الأراضي الزراعية ، ويمكن أن تحدث المزيد من الإنجازات التي تخدم قوة السكان والوزن السياسي برفع مستوى المشاركة السياسية ، وصنع القرار .

وقد تقف جملة من المحددات المانعة لتحقيق هذا الاحتمال من أهمها التذني في أسعار النفط الذي ينعكس سلباً على النمو الاقتصادي والتنمية البشرية ، وبروز تيارات مناهضة للحكومة ونمو الجماعات الإرهابية التي تهدد الامن المجتمعي داخل المحافظة .

-السيناريو الثالث ، تدني وتدهور القوة السكانية :

يحدث التدهور بسبب الصراعات السياسية في الشرق الأوسط والتدخلات الأجنبية ، وظهور القومية والأصولية الدينية ، إذ نشرت خريطة في موقع مجلة القوات العسكرية في يونيو عام ٢٠٠٦ تحت عنوان حدود الدم حددت فيها ملامح جديدة لشرق أوسط جديد ، ويفترض أن الحدود بين الدول غير مكتملة وغير نهائية ، وتحمل هذه الخريطة دولة شيعية التي تضم جنوب العراق والجزء الشرقي من السعودية والأجزاء الجنوبية الغربية من إيران (الأهواز) بشكل حزام يحيط بالخليج ، وستفقد إيران أجزاء لصالح الدولة الشيعية العربية في جنوب العراق^(١) ، وبذلك فإن قوة سكان المحافظة ستتدهور بفعل الصراعات الداخلية التي ستتشأ ، وستقضي على حلم الانفصاليين بتكوين دولة عربية باسم الأهواز ، كما أن ذلك من شأنه أن يفقد إيران قوتها الاقتصادية المعتمدة على نفط وغاز المحافظة ، وإنتاجها الزراعي ، وموقعها الاستراتيجي على رأس الخليج العربي .

ويمكن أن يحدث تدهور أكثر لتلك القوة في حال تدخل خارجي يدعم التوجهات الانفصالية إذ يترتب على ذلك نزاعات حول تحديد حدود الدولة المفترضة فالبعض يرى إنها الحدود التاريخية وهذا يدخلنا في إشكالية ضم مناطق اللور والبختيرية ، وإذا ما اقتصر حدود الدولة على المناطق التي ينتشر بها العرب فإنها ستدخلنا أيضاً في إشكالية أخرى بالتنازل عن مناطق تاريخياً تابعة لإقليم الأهواز ، كما ستتأثر صراعات محلية بين القبائل في تحديد مناطق نفوذها فالتكوين القبلي لا يزال هو النمط المهيمن في أجزاء واسعة من المحافظة سواء على هيئة قبائل كبيرة أو تفرعاتها من العشائر سواء عربية أو فارسية ، وتتباين تلك القبائل في جذورها التاريخية وانحدراتها الاجتماعية وفي طبيعة المهن ومستويات التعليم ونظم استعمال الأرض ، وتعد القبيلة محورا مركزيا للهوية في محافظة خوزستان ، إذ يتم استخدامها للدلالة على الشخص بدل الاسم ، وأن تركيز بعض القبائل في أقاليم جغرافية جعل من النظرة الإقليمية المتجذرة أساساً في الحياة الاجتماعية ، وأصبحت كل مجموعة قبلية تبسط نفوذها في مناطق واسعة ، ومما زاد من الإقليمية القبلية هو وجود عوامل طبيعية أدت إلى انفصال القبائل عن بعضها وأصبح سكان كل إقليم يطالبون بحقوقهم الإقليمية فوق الحقوق العامة ، فضلاً عن تداخل القبائل العربية مع قبائل جنوب العراق قد زاد من إمكانية حدوث مشاكل تهريب الأشخاص والبضائع والدخول غير الشرعي نتيجة لانشطارات القبيلة بين إيران والعراق ، وتاريخ الإقليم يشهد بأنها كانت تعيش مثل تلك الانقسامات التي أفرزت إمارات عربية أو بختيرية صغيرة لم تستطع أن تبسط سيطرتها على كل خوزستان ، ولن تستطيع الدولة التي يطالب بها بعض العرب إدارة مواردها بشكل أمثل في خضم تلك الصراعات ؛ لافتقارها إلى العناصر البشرية المؤهلة في إدارة الدولة مما سيبدد ثرواتها ، وستكون مطمعا للقوى العظمى ، وستسعى بعض الأنظمة الإقليمية إلى بث أفكار وعقائد جديدة بين السكان تتعكس على أثارة الصراعات الداخلية .

إن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الدراسة تتطلب من الحكومة الإيرانية إن تجعل منها محافظة مستقرة من الناحيتين السياسية والاجتماعية في المدى البعيد ، وتحقيقاً لهذه الغاية تتابع إيران استراتيجيتها الثنائية إي

(١) حسام الدين جاد الرب ، مصدر سابق ، ص ٣٧٦ ، ٣٨٢ .

تهدف إلى الردع العسكري من خلال تكثيف تواجدها الأمني في المنطقة من جهة ، والحد من السخط الشعبي عبر تحسين الوضع الاقتصادي من جهة أخرى ، وبالرغم من حسن التنسيق والإجراءات المناسبة من قبل الأجهزة الأمنية التي أدت إلى انخفاض كبير في أعمال العنف إلا أن بقايا الجماعات الإرهابية النائمة وتنتلقى الدعم من الاستخبارات الأجنبية لاسيما من بعض الدول الغربية ، والكيان الصهيوني ، والأنظمة الإقليمية .

قد يكون العامل الجغرافي أحد الأسباب الرئيسة في تصعيد الصراع الاثني ، ومن بين العوامل التي يتوقف عليها ذلك العامل هي حجم السكان ، فإذا كان عدد المجموعة الأثنية كبيراً ، فإن ذلك بطبيعة الحال يؤدي إلى سهولة التأثير على الدولة ، أما إذا كان عدد السكان قليلاً فالتأثير يقل فضلاً عن وزن المجموعة الأثنية وثقلها لاسيما إذا كانت تحتل المناصب السياسية المهمة والمراكز الاقتصادية، وكذلك درجة الترابط والاتصال بين المجموعات الأثنية ومدى تقاربهم وبعدهم . ومدى فقر المنطقة التي تتواجد فيها المجموعة الأثنية، هل هي غنية بالموارد الاقتصادية والطبيعية أو فقيرة؛ لأن ذلك يؤدي دوراً في النزعة الانفصالية^(١)، لذلك فإن ما يعزز النزعة الانفصالية لدى العرب هو غنى المحافظة بالنفط والصناعات النفطية والأراضي الخصبة ، لكن قوة الدولة ، وضعف تأثير العناصر الانفصالية في المحافل الدولية أفشلت تلك التوجهات .

إن عدم تحقيق المطالب القومية ومنح المزيد من الحقوق الثقافية من شأنه دفع الشباب العرب إلى تقبل الأفكار الأكثر تطرفاً فضلاً عن إن الإحباط السياسي يدعم التوجه نحو العنف . وبالتالي فإنّ تدني مستوى التنمية الاقتصادية يشكل مصدراً رئيساً لاستياء العرب ، وقلة توظيف العرب في المناصب العليا يُضاعف هذا الاستياء في الوقت الذي فضل سكان خوزستان المرشحين الإصلاحيين في الانتخابات البرلمانية والرئاسية ، ولو حاولت الحكومة الدخول في حوار مع الأثنية العربية فإنّ من شأن ذلك أن يكون أكثر ترحيباً بدلاً من إهمال الاحتقان القومي ، والسخط العربي مماثل جداً لما تعانيه الأقليات القومية الأخرى كالأكراد ، والبلوش إلا أن الموقع الاستراتيجي والاقتصادي لمحافظة خوزستان يجعل هذه المحافظة مختلفة لان تفاقم التدهور في العلاقات بين الحكومة المركزية في طهران ، والأثنية العربية سيؤدي إلى المزيد من العنف ، وسيعرض المصالح الحيوية المرتبطة بالطاقة للهجوم والتخريب المحتملين ، وأنّ مثل هذا السيناريو ستكون له انعكاساته على أسواق النفط العالمية لاسيما وأنّ إيران لديها ثاني أكبر احتياطي للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية كما لا تزال إيران ثاني أكبر منتج في الأوبك ورابع أكبر مصدر للنفط في العالم ، وأنّ العديد من خطوط الأنابيب التي ترصد المنصات النفطية بجزيرة خرج المنفذ الإيراني الرئيس لتصدير النفط تمتد على طول أراضي خوزستان ،

وفي ظل تلك التوقعات فأنا نرجح السيناريو الثاني ، وهو تزايد ونمو القوة السكانية ؛ لعدة أسباب وهي :

١- الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب الذي سينعكس على التنمية الاقتصادية في المحافظة بزيادة إنتاج حقولها من النفط والغاز ، وتوسيع الصناعات التي تعتمد على مشتقاته ، وتنشيط حركة التبادل التجاري عبر موانئ

(١) وليد عبد الحي، دور الموقع الجغرافي للأقليات في نجاح ميكانيزم اللامركزية ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، العدد

المحافظة ، ودخول الشركات الأجنبية في مجال الاستثمار ، سيؤدي إلى تشغيل أعداد كبيرة من الأيدي العاملة ،

٢-رفع مستوى المشاركة السياسية للعرب من سكان المحافظة بفوز عدد أكبر من العرب في مجلس خبراء القيادة في الانتخابات التي جرت في ٢٦/٥/٢٠١٦ ، وفي الانتخابات المستقبلية .

٣-التوجه نحو منح المزيد من الحقوق الثقافية بتشجيع المهرجات الفنية والشعرية وزيادة عدد المحطات التلفزيونية التي تبث برامجها باللغة العربية .

٤-تراجع التيارات التي تتادي بالانفصال وتقدم التيارات التي تفضل الاستقلال الذاتي أو المركزية فدعاة الحكم الذاتي فلهم قناعاتهم بأن الانفصال التام سيؤدي إلى صراعات قبلية وعدم استقرار في المنطقة ، في حين يرى دعاة المركزية بأن مصلحة العرب البقاء ضمن الحكم المركزي وأنه لا توجد مشكلة من ناحية اللغة في التعامل اليومي طالما أن الحكومة لا تفرق بين مواطنيها ، وأن الدستور يضمن حقوق القوميات والأقليات .

وفي هذا السياق فإن عامل الوحدة الدينية المتماusk في المذهب الشيعي بين العرب في خوزستان الذي يُعد أهم عامل للوحدة أدى إلى إرباك قناعة الانفصاليين ، والمحاولات الفاشلة التي قام بها بعض مُروجي أفكار حزب تودة الذين كانوا يبيئون هذه الأفكار بين العرب في خوزستان محاولين القضاء وتحجيم تأثير المذهب الشيعي بين العرب ، وغايتهم في ذلك الوصول إلى مرحلة الانفصال ، ولكن لم تؤد كل تلك المؤامرات إلى أي تأثير يذكر على هؤلاء العرب الذين تمسكوا بالولاء لأهل البيت (ع) ، وأطروحة الانفصال ظهرت من جديد بواسطة ابن لادن وعن طريق ترويج الفكر الوهابي بتضخيم دور الشخصيات التي كانت تبادل العداء لإيران ، وهذه المحاولات لا تكون فاعلة إلا حينما تصبح جذور فكرة الوهابية مترسخة بين الشباب العربي^(١) . ومن ذلك فإن هذه التنظيمات والأحزاب المسلحة يمكن تفسير عدم فاعليتها أنها لم تكن مستقلة في عملها السياسي ، ومنقطعة تقريباً عن جماهيرها ، وكانت أطرها الأيديولوجية تأتي جاهزة من الخارج وليس من الواقع الأهوازي وخصوصيته سواء في عهد الشاه أو بعده ، وأصرت على شعاراتها . وفي ظل هذه الانقسامات والتشتت في العمل السياسي لم تجد تلك الأحزاب صدى عالمي بحيث يمكنها طرح قضيتها أمام الأمم المتحدة أو الجامعة العربية^(*) .

(١) جهانگیر محمودي ، ترجمة عادل السويدي ، أسامة بن لادن و مشروع انفصال خوزستان (عربستان)

http://www.arabistan.org/arabistan/22/osama_arabistan.htm

(*) تقدّمت العشرات العربية في ١٩٤٦/٢/٧ بمذكرة طلبت فيها عرض قضية عرب الأهواز على مجلس جامعة الدول العربية ، وقد عارض هذا الطلب بعض المندوبين العرب لصداقة حكوماتهم مع إيران ، كما أعادة العشرات الشكوى في ١٩٤٦/٨/٢٢ يؤكدون ما ورد في شكواهم الأولى، ويشيرون إلى تمسكهم بالانفصال . وأعيد طرح القضية على الجامعة العربية في عام ١٩٦٣ ، وكانت النتائج سلبية لانقسام العرب بين حليف لشاه إيران وخصم له ، وتشير بعض المصادر إلى أن المندوب العراقي في الجامعة عارض حصول الأهوازيين على مقعد في الجامعة العربية كعضو رسمي ، ينظر : (عباس عساكره ، مصدر سابق ، ص ١١ ، ١٠٢).

ولذلك تَعَزَز الرأي المطالب بالاستقلال الذاتي بعد حصول الأكراد في العراق على الفدرالية ، واحتمال توسعها لتشمل محافظة البصرة المحاذية لخوزستان ، وثورات الربيع العربي التي أدت إلى تهديد استقرار الدول التي حدث فيها ومازالت تعيش في اضطرابات داخلية وتدخلات خارجية . ومن الممكن تَفْهَم مطالب عرب خوزستان القومية التي أقرها دستور الجمهورية الإسلامية ، لاسيما وأن عرب المحافظة كانوا الخط الدفاعي الأول لإيران في الحرب العراقية-الإيرانية ، وما دفعوه من ويلاتها الشي الكثير . ومن الناحية المنطقية يرى كثيرون أنَّ العودة للدستور، وتجنب استخدام العنف ، والالتزام بالعمل في إطار القوانين النافذة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، والتعهد بالعمل على وحدة إيران وسيادتها الوطنية ، وتطبيق شعار إيران لجميع الإيرانيين مع منح المزيد من الحريات في إطار الدستور ، والمشاركة الفعالة في إدارة الدولة ، وفي صنع القرار سيشكل القاعدة الأساسية لتحقيق السلم الاجتماعي ، ولكي تحبط إيران المخططات الخارجية في زعزعة استقرار محافظة خوزستان يتوجب عليها أن تعود إلى شعاراتها التي رُفعت في الأيام الأولى للثورة الإسلامية وما قبلها من تصريحات للإمام الخميني (قدس سره) حول شكل الحكم ونظام الأقاليم أو الولايات ، والذي لا يبتعد كثيراً عن الفدرالية ، ولا يتعارض مع نظام ولاية الفقيه وهو الذي يريده معظم العرب في المحافظة فهم يدركون أن الدعوة إلى الانفصال ليست مطلباً سهلاً في ظل الظروف الراهنة ، ولأنهم على المذهب الأثني عشري فسيثيرون بذلك مخاوف الدول المحيطة بهم ، ولن ينجحوا بسهولة في خطب ودها أو حتى التعاون معها .

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً- الاستنتاجات

استهدفت هذه الدراسة سكان محافظة خوزستان من وجهه نظر الجغرافية السياسية لبيان مكان القوة والضعف في السكان ووزنهم السياسي ودورهم وأثرهم في قوة الدولة . وكانت اهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

١- قُدم الاستيطان البشري في المحافظة ، ونشوء المراكز الحضرية فيها ، وتاريخها العريق المفعم بالأحداث التاريخية .

٢- إنَّ مجمل الخصائص الجيو اقتصادية توفر دعماً حقيقياً للقوة السكانية في محافظة خوزستان سلباً أو إيجاباً . فموقعها الجغرافي الاستراتيجي ومساحتها الواسعة وتنوع مظاهر السطح ومواردها الطبيعية الاستراتيجية (الموارد المائية ، الموارد الحيوية ، النفط والغاز) أبرز الجوانب الداعمة للقوة للسكانية بينما أثرُ القرب الجغرافي من العراق ، ومناخها الذي يغلب عليه صفة الجفاف ، والتدهور في مواردها المائية وتملح التربة سلباً على القوة السكانية مما جعلها تعيش تجاذبات سلبية القاعدة الطبيعية ، فيما يبدو أن التفوق للجوانب الإيجابية قد قلل من تأثير الجوانب السلبية .

٣- تمتلك محافظة خوزستان مقومات قوة اقتصادية تؤهل سكانها أن يكونوا مصدر قوة لا يستهان به ، إذ تتمتع بتقدمها على المحافظات الأخرى في المساهمة بالنتائج المحلي الإجمالي ، وتأتي بالمرتبة الثانية بعد محافظة طهران ، والأولى في الإنتاج الزراعي ، وتتواجد فيها معظم حقول النفط ، وفيها عدة مؤسسات صناعية كبيرة ، وتتوفر فيها مجموعة من طرق النقل البرية والبحرية والجوية ، أثرت على توزيع السكان .

٤- تمتلك المحافظة حجم سكاني كبير بلغ أكثر من أربعة ملايين ونصف المليون نسمة ، لارتفاع معدل النمو السكاني بتأثير ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات وان الاستمرار بها على الأمد البعيد سيصل بالمجتمع إلى مرحلة التفوق السكاني ، وبالتالي سيعزز المحافظة بالقوة السكانية الاقتصادية والعسكرية القادرة على تنميتها وتطويرها والدفاع عنها . لكن الخطورة تكمن في اتجاهات النمو السكاني الآخذ بالزيادة وتقلص المدى الزمني لتضاعف حجم السكان اذا لم يتزامن ذلك مع ارتفاع في مستوى النمو الاقتصادي .

٥- يظهر التوزيع السكاني إيجابياً على مستوى المحافظة ، لكن سلبياته تظهر على مستوى الوحدات الإدارية وتجمع السكان في مراكزها ، لاسيما مركز المحافظة ، وتتفوق نسبة السكان الحضر ؛ مما يترتب على ذلك تبايناً مكانياً مؤثراً في القوة .

٦- ارتفاع نسبة النوع في المحافظة يعني وجود قوة عمل قادرة على تطوير المحافظة من الناحية الاقتصادية والعسكرية ، كما أن ارتفاع نسبة صغار السن يعطي قوة مستقبلية للسكان ، وأن نسبة البالغون تشكل على نسبة مرتفعة من السكان ، الأمر الذي يعني توفر العدد الكافي من السكان في سن العمل وقلة العبء

الاقتصادي الملقى على عاتقهم لإعالة فئتي صغار السن وكبار السن ، فضلاً عن توفر العدد الكافي لمن هم في سن الخدمة العسكرية . في حين إن انخفاض نسبة كبار السن له إيجابياته في التخفيف عن إعالتهم .

٧-ارتفاع معدل النشاط الاقتصادي وانخفاض نسبة البطالة بشكل تدريجي ، وتزايد في حجم القوى العاملة ، وارتفاع نسبة العاملين في الصناعة المحافظة . ويظهر الضعف في تلك القوة إلى ضعف مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي وفي جميع القطاعات الاقتصادية.

٨-وحدة الدين والمذهب والارتباط بالمرجعيات الدينية المشتركة بين سائر القوميات أثره الواضح في التجانس السكاني لاسيما بعد أن صار الواعز الديني هو المهيمن بعد الثورة الإسلامية . ولم يمنع التنوع القومي من تحقيق وحدة سكانية داخلية وانصهار وانسجام سكاني على مر التاريخ شاركت في تطوير ثقافة وطنية شاملة ومتنوعة وقوية يشترك فيها الجميع .

٩-تقدم الواقع التعليمي المتمثل في انخفاض نسبة الأمية ، وارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادات العليا يجعلها ضمن دعائم القوة السكانية وتطورها مستقبلاً .

١٠-تمتلك المحافظة حجمً سكاني كبيراً مقارنة بجوارها الجغرافي ، وهذا يعني من الناحية السياسية مقياساً لقوتها . لكن سوء استغلال الموارد والخلل في التنمية الاقتصادية ترتب عليه ضعفاً في المساهمة السكانية في القوة مما أدى إلى ارتفاع نسبة السكان تحت خط الفقر الوطني وتدني مستوى التنمية البشرية مقارنة بأغلب محافظات إيران ، وكان من الممكن أن تأتي بالمرتبة الأولى أو الثانية .

١١- يؤدي السكان دوراً أساسياً في نشوء الدولة وإمكانية استمرارها مستقبلاً من خلال المشاركة السياسية . ولعل الحضور السكاني لمحافظة خوزستان في الانتخابات يبدو ضعيفاً مقارنة بجوارها أو المحافظات الأخرى بالرغم مما تفرزه الانتخابات من حصول العرب على نسبة لا بأس بها من المقاعد في الهيئات السياسية المنتخبة .

١٢-في ضوء المؤشرات السكانية للمحافظات الإيرانية الحادية والثلاثون جاء ترتيب محافظة خوزستان بالمرتبة السابعة ، وهي ضمن مجموعة المحافظات ذات القوة السكانية المرتفعة . ويتأثر مستقبلها بمكان القوة السكانية ، فالقوة السكانية للمحافظة واحتمالات استمرار النمو السكاني ، يضع مستقبل المحافظة في وضع جيوبوليتيكي إيجابي ويبقيها في دائرة المحافظات الإيرانية القوية سكانياً لاسيما إذا ما ترافق ذلك مع زيادة في النمو الاقتصادي .

ثانياً - المقترحات

إن نتائج هذه الدراسة ليست ثابتة لأن العنصر السكاني غير ثابت أو مستقر فجوانب القوة السكانية يمكن أن تتحول إلى جوانب ضعف وبالعكس ، ففي حالة الإساءة في التعامل مع المشاكل السكانية وعدم معالجتها بسرعة قد تؤدي إلى التفوق على الجوانب السكانية الأخرى ليكون من الصعب السيطرة عليها وتلافي أضرارها

على قوة الدولة بشكل عام وقوة المحافظة بشكل خاص ، لذلك نقترح بجملة من الاقتراحات الغاية منها الوصول إلى قوة سكانية تدعم قوة الدولة . وتمثل خطوط عريضة يمكن أن ترسم مستقبل جيوبوليتيكي أفضل لسكان المحافظة وكما يأتي :

١- تحقيق التوازن بين حجم ونمو السكان ، والخصائص الجيو اقتصادية وصولاً إلى وضع جيوبوليتيكي يحافظ على قوة السكان في المحافظة وانعكاس ذلك على قوة الدولة والمحافظة أمام مرحلة تتطلب الأخذ بالاعتبار الزيادة السكانية المتوقعة والعمل على التخطيط السليم وزيادة الخدمات في جميع المجالات .

٢- إعادة توزيع السكان والتقليل من حدة التركيز السكاني على مستوى الأقضية بتوسع بعض التجمعات السكانية ذات المواقع الجيوبوليتيكية ، وتنمية المناطق الجبلية والصحراوية والساحلية ، والاهتمام بمدنها وتجمعاتها السكانية وحث سكانها على عدم تركها ، باعتبار تواجدهم فيها مكسب أمني يساعد على التماسك السكاني . وفي هذا الجانب تبرز ضرورة التوسع في المشاريع الاقتصادية فيها .

٣- الاهتمام برصيد الدولة المستقبلي من السكان (فئات صغار السن من (٠-٤٠ سنة) ، ولعل أبرز الاهتمامات هو الحد من وفياتها ، ورعايتها بتوسيع مراكز الأمومة والطفولة ، واستثمار الطاقات البشرية في فئات البالغين من (١٥ - ٤٤ سنة) ، وتشغيلها في النشاطات الاقتصادية ليصب ذلك في صالح القوة السكانية للمحافظة ، ورفع نسبة مساهمة المرأة .

٤- وضع خطط التنمية الاقتصادية لاستيعاب قوة العمل المتزايدة لخفض معدلات البطالة إلى أدنى مستوياته ومعدلات الهجرة الخارجية بتنمية المشاريع الصناعية ورفع الأجور . ورفع المستوى المعاشي للسكان ، وإقامة الدورات التدريبية والتوسع في التعليم المهني للعاملين في النشاطات الاقتصادية .

٥- السير في عملية التنمية الاجتماعية وتطوير قطاعات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والبحث العلمي والضمان الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني .

٦- تعزيز الوحدة الوطنية ودعم المبادئ التي يجمع عليها السكان بقومياتهم المتعددة ، كونها مكسب قوة سكاني . وأن تضمن ما يعرف بولاء سكانها للوطن ، وأن يكون الولاء كاملاً ومطلقاً من كافة أجزائها ومن كل مواطنيها ويكون حقيقياً من أجل الوصول إلى قوة في مستوياتها المتقدمة ويتم ذلك من خلال تحقيق المطالب المعقولة في منح المزيد من الحقوق القومية في ظل الواقع الحالي ، ودورها المستقبلي .

٧- المحافظة على وحدة المحافظة وسلامتها وإن أي تقسيم يمكن أن يؤدي إلى تكريس لمبدأ الانفصال .

٨- تحقيق الاستقرار للبيئة الداخلية من خلال تقوية دور المؤسسات الحكومية والدستورية والمساهمة الفاعلة للعرب في بناء الاقتصاد والمشاركة السياسية ، والمحافظة على سلامة وتماسك المجتمع وتحصينه من أشكال التخريب والجريمة والقضاء على القبلية التي تهدد تماسك النسيج الاجتماعي .

٩- ضرورة التوسع في الدراسات السكانية السياسية . واستثمار نتائجها في تحقيق التنمية السياسية من خلال فتح مراكز للدراسات والبحث العلمي في جامعات المحافظة التي تفتقر إليها . وتسهيل مهمة الباحثين في هذا

المجال وتزويدهم بالبيانات والإحصاءات على مستوى الأفضية والنواحي وتوحيدها بالتنسيق مع الدوائر الحكومية .

١٠- استثمار موقع المحافظة ومجاورته للعراق والكويت بتوسيع آفاق التعاون على مختلف الأصعدة . ورفع مستوى التعاون الثقافي بين الجامعات العراقية لاسيما جامعة البصرة ، ومراكز البحث العلمية فيها ، وجامعات ومراكز البحث العلمي في محافظة خوزستان ، سيسهم ذلك من تنشيط الحركة العلمية بين العراق وإيران .

١١- إطلاق حرية انتقال الأشخاص والبضائع والخدمات فيما بين المحافظة وجوارها من المحافظات العراقية بشكل تفضيلي ، وتنظيم ذلك عن طريق التفاوض وإقامة الشركات المشتركة ، وفتح منافذ حدودية جديدة ، فضلاً عن تطوير حركة النقل وإقامة المناطق الحرة المشتركة ، وأن تحل المشاكل بينهما ولاسيما المشاكل الحدودية بشكل سلمي وعن طريق الحوار، واحترام اتفاقيات ومعاهدات حسن الجوار.

وأخيراً في ضوء المشكلة والفرضية التي قادت عملية البحث يمكن القول أن قيام دولة قوية متماسكة من خلال استغلال مقوماتها الجغرافية في بناء قوتها إنما يتطلب تكامل أبعادها السكانية ، وهذا التكامل لا يعني في كل الأحوال وجود تطابق أو تشابه أو اتفاق بين جميع السكان بقدر ما يعني وجود نوع من الاتفاق والوفاء على القضايا المصيرية في إطار من التفاعل السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين النظام السياسي وسكان المحافظة ؛ ففوة الدولة من هذا المنطلق تتحقق من خلال خلق حالة من التفاعل والتلاحم بين عموم سكان الدولة ، وبذلك فإن تحقيق وحدة الدولة لا يشترط دائماً ان تكون الانتماءات الاثنية أو الابعاد الثقافية متطابقة او واحدة بالنسبة لجميع سكان الدولة . وانما يجب ان يكون هناك نوع من الاطار الوطني الشامل لجميع السكان مع حق الاقليات او الجماعات الاثنية الصغيرة بالاحتفاظ بثقافتها وتقاليدها الخاصة ضمن اطار الدولة الواحدة ، ودون ما ذكرناه فإن الدولة مهما امتلكت من مقومات القوة والعظمة فإنها تتلاشى أمام عدم تحقيق الوحدة الوطنية لسكانها .

المصادر

أولاً- المصادر العربية

أ-الكتب :

- ١-إبراهيم ، سعد الدين وآخرون ، مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- ٢- ابن حوقل ، صورة الأرض ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٩٢ .
- ٣-ابن منظور، لسان العرب ، ج ٤ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- ٤- أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط ٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ .
- ٥- أبو عيانة ، فتحي محمد ، دراسات في الجغرافية السياسية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص٦٦-٦٧ .
- ٦-أبي الفدا ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ، تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، فرنسا ، ١٨٤٠ .
- ٧-الأشعب ، خالص ، إقليم المدينة بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ .
- ٨-الأشقر ، أحمد ، علم السكان ، ط ١ ، مديرية المطبوعات والكتب ، جامعة حلب ، ١٩٩٣ .
- ٩-الأصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ، المسالك الممالك ، مطبعة دار القلم ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ١٠-الأندلسي ، أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ج ١ ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
- ١١-البلاذري ، أبو الحسن ، فتوح البلدان ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- ١٢-بندقجي ، حسين حمزه ، الدولة دراسة تحليلية في مبادي الجغرافية السياسية ، ط ٣ ، جدة ، ١٩٨١ .
- ١٣- جاد الرب ، حسام الدين ، الجغرافيا السياسية ، ط ١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ٢٠٠٨ .
- ١٤-الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ .
- ١٥-الحريري ، محمد مرسي ، جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١ ،
- ١٦-حسين ، عبد الرزاق عباس ، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- ١٧-حمدان ، جمال، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى دراسة في الجغرافية السياسية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ١٨-حمدان ، جمال ، شخصية مصر ، ج ٢ ، دار الهلال ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- ١٩-الخلو ، علي نعمة بلاد الأحواز(عريستان) ، ج ١ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، النجف الأشرف ، ١٩٦٨ .
- ٢٠-الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، م ١ ، ٢ ، ط ٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥ .
- ٢١-الخریف ، رشود بن محمد ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، ط ٢ ، الرياض ٢٠٠٨ .
- ٢٢-خليل ، إبراهيم وآخرون ، قضايا عربية معاصرة ، عريستان دراسة تاريخية سياسية ، مطبعة جامعة الموصل ، جامعة الموصل ١٩٨٨ .
- ٢٣-الديب ، محمد محمود ، الجغرافية السياسية من منظور معاصر ، ط ٦ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠٨ .
- ٢٤-دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، طهران ، إيران ، السنة غير مذكورة
- ٢٥-الراوي ، عادل سعيد وقصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، مطبعة جامعة بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٢٦-زيني ، عبد الحسين وآخرون ، الإحصاء السكاني ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ٢٧-رهبان ، عبد الرؤوف ، جغرافية التجارة الدولية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٤ .
- ٢٨-سبهاني ، رؤوف ، أنساب القبائل العربية في إيران(خوزستان) ، ط ١ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- ٢٩-السعدي ، سعدي محمد صالح ، التخطيط الإقليمي ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٣٠-ستيوارت ، ب.ج. ، عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢-١٧٨٤ ، ترجمة عايدة الخوري ، ط ١ ، مؤسسة الإسراء ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
- ٣١-سمحة ، موسى جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ط ٢ ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
- ٣٢-السيد رجب ، عمر الفاروق ، قوة الدولة-دراسية جيو استراتيجية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ٣٣-الصراف ، باقر وعادل السويدي ، العروبة والغزو الهوية القومية والأعداء ، هولندا ، ٢٠٠٤ .
- ٣٤-عبد الله ، محمود أمين ، في أصول الجغرافية السياسية ، مكتبة النهضة المصرية ، الإسكندرية ، ١٩٧٦ .
- ٣٥-العبيدي ، إبراهيم خلف ، الأحواز ارض عربية سلبية ، الجمهورية العراقية ، وزارة الإعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ٣٦-العلي ، صالح احمد ، الأحواز في العهود الإسلامية الأولى ، مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، بدون تاريخ .
- ٣٧-العيصوي ، فائز محمد ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ .
- ٣٨-غارنيه ، جاكليين ، جغرافية السكان ، ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ .
- ٣٩-الغريايي ، أياد ، حركات التغيير والحراك الجماهيري ، المجموعة الجيوستراتيجية للدراسات ، ط ١ ، دار اللؤلؤة للنشر ، لبنان ، ٢٠٠٧ .

- ٤٠- غلاب ، محمد السيد وبسري الجوهري ، الجغرافية التاريخية عصر ما قبل التاريخ وفجره ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ٤١- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تحقيق ، محمد نعيم العرقسوسي ، ط٨ ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
- ٤٢- كريم ، حسين حميد ، وحسن هاشم سلمان ، جيولوجيا الخليج العربي، مركز علوم البحار، البصرة ، ١٩٨٨ .
- ٤٣- لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وگورگيس عواد ، ط٢ ، مطبعة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- ٤٤- لوريمر ، ج ج ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج ١ ، قسم الترجمة ، مكتب صاحب السمو أمير دولة قطر ، مطابع علي بن علي دولة ، بدون تاريخ .
- ٤٥- متولي ، محمد ومحمود أبو العلا ، جغرافية الخليج(الخليج العربي وخليج عمان ودول شرق الجزيرة العربية) ، ط٣ ، مكتبة الفلاح ، الكويت، ١٩٩٣ .
- ٤٦- محمد ، جمال الدين عطية ، نحو فقه جديد للأقليات ، ط١ ، دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٤٧- محمود ، صباح ، وآخرون ، الجغرافية السياحية مفهومها وجوانبها ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، بدون تاريخ .
- ٤٨- محمود ، محمد حجازي ، الجغرافيا السياسية ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- ٤٩- المسالمة ، خالد ، الأحواز الأرض العربية المحتلة ، بوخوم ، ألمانيا ، ٢٠٠٨ .
- ٥٠- وزارة الإعلام ، دائرة شؤون الخليج العربي ، عربستان قطر عربي أصيل ، سلسلة اعرف وطنك ٤ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٢ .
- ٥١- هارون ، علي احمد ، أسس الجغرافيا السياسية ، دار الفكر العربي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ٥٢- هوتسما ، ت ، وآخرون ، دائرة المعارف الإسلامية ، تحقيق إبراهيم زكي خورشيد ، م٩ ، وزارة المعارف ، مصر ، ١٩٣٣ .

ب-الدوريات :

- ١- إسماعيل ، عبد المجيد ، عربستان عبر التاريخ ، مجلة آفاق عربية ، العدد ٣-٤ ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ٢- الأمم المتحدة ، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، دراسات في الأساليب ، دليل الحسابات القومية العدد ١٥ ، نيويورك ٢٠٠٥ .
- ٣- الأمم المتحدة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية ٢٠١٥ .
- Communications Development Incorporated, Washington DC, USA
- ٤- الجابري ، نزهه يقضان ، التحضر في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، م٢ ، العدد ٢ يوليو ٢٠٠٨ .

- ٥- الجبوري ، سعد عبد العزيز مسلط ، العلاقة بين السلطة في إيران والقوميات الأخرى ، دراسات إقليمية مركز الدراسات الإقليمية ، العدد ٥ ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ .
- ٦- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إسقاطات عام ٢٠١١ .
- ٧- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١١ .
- ٨- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المعهد القومي للتخطيط دليل المصطلحات الاقتصادية والتخطيطية ، ١٩٨٨ .
- ٩- الجميل ، سيار ، مجلة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، المجال الحيوي للخليج العربي دراسة جيوسراتيجية ، ط١ ، العدد ٨٥ ، أبو ظبي ٢٠٠٤ .
- ١٠- الحديثي ، عباس غالي داود وخالد محمد بن عمور ، منطقة الجبل الأخضر في ليبيا دراسة في الجغرافية الإدارية ، مجلة الأستاذ ، العدد ٢٠٣ ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .
- ١١- رمزي ، محمود ، القضية السكانية في القطر العربي السوري ، مجلة الجمعية الجغرافية السورية ، العدد السادس ، دمشق ، ٢٠٠٧ .
- ١٢- الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة من ١٩٩٣-٢٠٠٦ ، دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة كلية الآداب ، العدد ١ ، ك٢ ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠ .
- ١٣- الزيدي ، نجيب عبد الرحمن ، خارطة محافظة صلاح الدين بين دقة القياس والشكل الجغرافي ، مجلة سر من رأى ، المجلد ٦ ، العدد ٢٢ ، جامعة سامراء ، ٢٠١٠ .
- ١٤- الشافعي ، زينب رمضان ، قضية محو الأمية والأوضاع التعليمية في مصر ، مجلة السكان بحوث ودراسات ، العدد ٧٩ ، مركز الأبحاث والدراسات السكانية ، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، مصر ، يناير ٢٠١٠ .
- ١٥- شهاب ، علي طالب ، دراسة مؤشرات التنمية البشرية في محافظة البصرة ، مجلة دراسات البصرة ، العدد ، مركز دراسات البصرة ، جامعة البصرة ٢٠١٢ .
- ١٦- عبد الحي ، وليد ، دور الموقع الجغرافي للأقليات في نجاح ميكانيزم اللامركزية ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، العدد ٣-٤ ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- ١٧- العثمان ، باسم عبد العزيز ، سكان البصرة في نصف قرن دراسة جغرافية ، مجلة آداب البصرة ، العدد ٣٥ ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ .
- ١٨- عمران ، خلود موسى ، وريسان عبد الإمام زعلان ، استخدام بعض الأساليب الإحصائية للتنبؤ باستهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الاقتصادية ، العدد ٢٩ ، المجلد الثامن ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ .
- ١٩- كزار ، لطيف هاشم ، مؤشرات التمرکز لسكان محافظة المثنى ، مجلة الأستاذ ، م١ ، العدد ٢٠٤ ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .

- ٢٠- كلارك ، ب . د ، سكان إيران دراسة في التغيير الديموغرافي ، ترجمة محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، نشرة البحوث الجغرافية ، جامعة الكويت ، والجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٥ ، الكويت ، ١٩٧٩ .
- ٢١- الكلدار ، قصي وآخرون ، تحليل اقتصادي للتوقعات المستقبلية لإنتاج واستهلاك القمح في العراق للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠ باستخدام نماذج التوقع الملائمة ، مجلة الأنبار للعلوم الزراعية ، المجلد ٨ ، العدد ٤ ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٠ .

ج- الرسائل والأطاريح الجامعية :

- ١- الجنابي ، قاسم محمد عبيد ، التنوع الاثني لسكان السودان واثره في قوة الدولة ، دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، غير منشورة .
- ٢- داود ، رضا سالم ، الدول الحبيسة الآسيوية (آذربيجان إنموذجا) دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، غير منشورة .
- ٣- السدخان ، ضحى لعبيبي كاظم ، الأهمية الاستراتيجية للنفط العراقي للمدة من عام ١٩٧٠-٢٠١٠ دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، غير منشورة .
- ٤- السويدي ، مصطفى عبد الله ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧ ، دراسة سكانية كارتوغرافية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ .
- ٥- محمد ، مطيع يوسف ، دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة النجاح ، رام الله ٢٠٠٠ ، غير منشورة .
- ٦- المظفر ، أحمد شهاب ، إقليم الأحواز من ظهور الإسلام وحتى نهاية القرن الخامس الهجري ، دراسة في أحواله السياسية والاقتصادية والفكرية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ ، غير منشورة .
- ٧- حيدر حسين عبد الستار المندلاوي ، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، غير منشورة .

د- مواقع الانترنت :

- ١- أحمد ، جابر ، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث ، الحوار المتمدن ، العدد ، ٢٥٣٦ في ٢٤/١/٢٠٠٩ www.alhewar.org
- ٢- الأهوازي ، حسين ، تسمية الأهواز بين البحث التاريخي والمزاج السياسي ، حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي ، شبكة الفلاحية ، www.al-falahiya.net
- ٣- البنك الدولي ، رفع خط الفقر العالمي إلى (١,٩٠ دولار/يوم) [http://blogs.worldbank.org/voices/ar/developmenttalk/international-poverty-line-\(has-just-been-raised-190-day-global-poverty-basically-unchanged-how-even](http://blogs.worldbank.org/voices/ar/developmenttalk/international-poverty-line-(has-just-been-raised-190-day-global-poverty-basically-unchanged-how-even)
- ٤- جريدة الشرق الاوسط ، العدد ١١٥٦٦ ، الاثنين ، ٢٩ يوليو ٢٠١٠ . <http://archive.aawsat.com/details.asp?section=4&article=580161&issueno=11566#.VOnX2yyRGi>
- ٥- حميد ، صالح ، الأهواز والأحواز وعربستان . مسميات جدلية لأرض واحدة ، ٤ / ١١ / ٢٠١٥



<http://www.alarabiya.net/ar/iran/2015/11/04>

٦-الخاقاني ، عيسى <http://ar.wikipedia.org/wik>

٧-الديري ، عبدالعال ، السياسة السكانية في إيران وتحديات التنمية ، مختارات إيرانية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، <http://www.ahram.org.eg/acpss>

٨-الديساوي ، احمد ، الخلاف على تسمية الأهواز ، موقع مركز دراسات الأهواز ، ٢٣ مارس ٢٠١٤ ، www.ahwazstudies.org/Article.aspx?aid=736

٩-شبكة الأحواز ، الأحواز بين السؤال والجواب عرض تاريخي

al-ahwaz.com/arabic/history/ahwazq&a/ahwazq&a5.htm

١٠-سيادت ، موسى ، تاريخ جغرافياي خوزستان تاريخ الاهواز (عريستان) منذ العهد الافشاري وحتى المرحلة الراهنة ، ترجمة أحمد جابر ، الحوار المتمدن ، العدد ١٠١١ ، في ١١/٨/٢٠٠٤

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=26241>

١١-شهبازي ، كامران ، مركز الجزيرة للدراسات ، القوميات في إيران والحقوق السياسية ، ج ١ ، ٢ ، حزيران ٢٠١٣ ، <http://studies.aljazeera.net/reports/2013/06/201369162845674533.htm>

١٢-عزيزي ، يوسف ، عرب ايران تاريخ عريق ، جريدة إيلاف الإلكترونية ، العدد ٤٥٣١ ، الخميس ، ١٧ أكتوبر ، ٢٠١٣

www.elaph.com/Web/Politics/2007/7/248038.htm?sectionarchive=Politics

١٣-عزيزي ، يوسف ، العرب في عريستان، التاريخ والثقافة في مواجهة الاستبداد ، جريدة إيلاف ، العدد ٤٥٣٥ ، الاثنين ، ٢١ أكتوبر ، ٢٠١٣

<http://www.elaph.com/Web/opinion/2012/10/769981.html>

١٤-فرحات ، لميس ، إيران تشجع على زيادة المواليد بعد عشرين عامًا من تحديد النسل ، جريدة إيلاف ، العدد ٤٥٣٥ ، الاثنين ٢١ أكتوبر ٢٠١٣ <http://elaph.com/Web/news/2013/4/807303.html>

١٥-القميزي ، حمد بن عبدالله ، محو الأمية قراءة في التجربة الإيرانية ، جريدة الرياض ، العدد ١٥٥٣٤ ، ٤ يناير ٢٠١١م <http://www.alriyadh.com/591418>

١٦-مجلة كاردينيا ، شاه ايران . لماذا أطاح به الغرب الأحد ، ٦ / ١٠ / ٢٠١٣ www.algardenia.com/maqalat/6715-.html

١٧-محمودي ، جهانگیر ، ترجمة عادل السويدي ، أسامة بن لادن و مشروع إنفصال خوزستان (عريستان) http://www.arabistan.org/arabistan/22/osama_arabistan.htm

١٨-موقع المعرفة ، إمارة عريستان ، <http://www.marefa.org/index.php>

١٩- موقع الموسوعة العالمية ويكيبيديا ، حرب الخليج الأولى ، ar.wikipedia.org

٢٠-هادي ، الأهواز أم الأحواز أم الأخواز ، الحوار المتمدن العدد ، ٦١٠ ، ٣ / ١٠ / ٢٠٠٣

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=10478>

٢١-ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، سكان إيران <http://ar.wikipedia.org>

ثانياً- المصادر الفارسية

أ- الكتب :

- ١- اشتری ، فرهاد ، وآخرون ، إستان شناسی خوزستان فرهاد اشتری وآخرون ، إستان شناسی خوزستان ، شرکت چاپ ونشر کتابهای ایران ، چاپ بنجم ، تهران ، ١٣٩٤ . (اشتری ، فرهاد ، وآخرون ، جغرافية محافظة خوزستان العامة ، ط ٤ ، شركة طباعة ونشر الكتب الإيرانية ، ط ٥ ، طهران ، ٢٠١٥) .
- ٢- داستار ، اژدی ، وآخرون .، اشناسی إستان کهکیلویه وبویر أحمد ، چاپ سوم ، شرکت چاپ ونشر کتابهای ایران ، تهران ، ١٣٩٣ . (داستار ، اژدي ، وآخرون ، جغرافية محافظة کهکیلویه وبویر احمد العامة ، ط ٣ ، شركة الطباعة والنشر الإيرانية ، طهران ، ٢٠١٤) .
- ٣- شیرازی ، فائزة ، جغرافیای خوزستان ، شرکت چاپ ونشر کتابهای ایران ، تهران ، ١٣٦٩ . (شیرازی ، فائزة ، جغرافية خوزستان ، شركة الطباعة والنشر الإيرانية للكتب ، تهران ١٩٩٠) .
- ٤- طیفوری ، وحید وصادق اکبری ، بررسی شاخص توسعه سرمایہ انسانی ایران با تاکید بر استان گیلان ، تهران ١٣٩٣ . (طیفوري ، وحید وصادق اکبري ، دراسة تنمية رأس المال البشري الإيراني بالتركيز على محافظة گیلان ، طهران ٢٠١٤) .
- ٥- کردی ، مراد ، حقوق أساسی وسازمانهای محلی ، دانشگاه آزاد اسلامی ، دانشگده مدیریت واقتصاد ، گروه مدیریت شهری ، تهران ، ١٣٨٨ . (کردي ، مراد ، الحقوق الأساسية للمنظمات المحلية ، الجامعة الإسلامية الحرة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، قسم الإدارة الحضرية ، طهران ٢٠٠٩) .
- ٦- مداری ، إبراهيم ، جغرافیای إستان خوزستان ، چاپ ششم ، شرکت چاپ ونشر کتابهای ایران ، تهران ، ١٣٨٤ . (مداری ، إبراهيم ، جغرافية محافظة خوزستان ، ط ٦ ، شركة الطباعة والنشر الإيرانية للكتب ، طهران ، ٢٠٠٥) .
- ٧- هاشمی ، سید لطف الله ، ویژگیهای تحولات ساختار جمعیتی إستان خوزستان ، مرکز أمار ایران ، ١٣٩٢ (هاشمي ، سید لطف الله ، التغيرات في الخصائص الديموغرافية لمحافظة خوزستان ، مركز إحصاء ايران ، ٢٠١٣) .

ب - الدوريات :

- ١- أحمد ، أحمد بور ، أبعاد جغرافیایی بازسازی مناطق جنگزده إستان خوزستان ، مجله دانشگده ادبیات وعلوم إنسانی ، دانشگاه تهران ، ١٣٧٧ . (أحمد ، أحمد بور ، الأبعاد الجغرافية لإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب في محافظة خوزستان ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة طهران ، ١٩٩٨) .
- ٢- بانك مرکزی جمهوری اسلامی ایران ، مدیریت كل آمارهای اقتصادی ، دایره بررسی بودجه خانوار ، سال ١٣٩٣ . (البنك المركزي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، إدارة الإحصاءات الاقتصادية ، دراسة ميزانية الأسرة ، لعام ٢٠١٤) .
- ٣- بور ، یدالله کریمی ، عربهای خوزستان واگریایی وهمگریایی ، دانشکاه تهران ، مقالة ١٣٨٣/٣/١ (بور ، یدالله کریمی ، عرب خوزستان التقارب والتباعد ، جامعة طهران ، مقالة في ٢٠٠٤/٥/٢٢) .

- ٤- پور ، زهرا احمدی ، وآخرین ، تأثیر الگوی تقسیمات کشوری بر توسعه فضای جغرافیایی ، مورد مطالعه استان زنجان ، تهران ۱۳۸۸ . (پور ، زهرا احمدی ، تأثیر النمط الجغرافي للتقسيمات الإدارية على تنمية المساحات الفارغة ، دراسة حالة محافظة زنجان ، طهران ۲۰۰۹) .
- ۵- جعفر ، نعمت الله ، ارزیابی خسارت علفهای هرز مزارع نیشکر در کشت و صنعت ، مجله علمی پزشکی ، دوره ۶ ، شماره ۲ ، تهران ، ۱۳۸۶ . (جعفر ، نعمت الله ، تقييم الأضرار الناجمة عن الحشائش الضارة في مزارع قصب السكر والصناعات الزراعية ، مجلة العلوم الطبية ، المجلد ۶ ، العدد ۲ ، طهران ، ۲۰۰۷) .
- ۶- حبیبی ، أبو القاسم ، جنك ایران وعراق ۱۳۵۹-۱۳۷۶ ، سپاه پاسداران انقلاب اسلامی ، مركز مطالعات وتحقيقات جنك ، تهران ، ۱۳۷۹ . (حبیبی ، أبو القاسم ، الحرب بين العراق وايران ۱۹۸۰-۱۹۹۷ ، الحرس الثوري للثورة الإسلامية ، مركز البحوث والدراسات الحربية ، طهران ۲۰۰۰) .
- ۷- حجازی ، سید جعفر ، وآخرون ، بررسی وارزیابی اثرات جغرافیایی وزیست محیطی گردشگری (نمونه موردی تالاب بین المللی شادگان) ، فصلنامه علمی پژوهشی تالاب ، دانشگاه آزاد اسلامی ، آهواز ۱۳۹۰/۹/۱۰ . (حجازی ، سید جعفر ، وآخرون ، تقييم الآثار الجغرافية والبيئية للسياحة ، مثال حالة هور شادگان الدولي ، مجلة أبحاث الأهوار ، الجامعة الإسلامية الحرة ، الأهواز في ۲۰۱۱/۱۲/۳۱) .
- ۸- حیدر ، دره میر ، وقریان علی ذکی ، بررسی نظام جغرافیایی سیاسی ناحیه ای و امکان سنجی آن در ایران ، پژوهشهای جغرافیایی ، شماره ۴۲ ، تهران ، ۱۳۸۱ . (حیدر ، دره میر ، وقریان علی ذکی ، إمكانية دراسة الجغرافية السياسية للأقاليم في ايران ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ۴۲ ، طهران ، ۲۰۰۲) .
- ۹- خنجی ، أمير حسين ، سابقة تاريخي إسمكان قبایل وعشایر عرب در خوزستان ، تهران ، مقاله ۱۳۶۰ . (خنجی ، أمير حسين ، الخلفية التاريخية لاستيطان القبائل والعشائر العربية في خوزستان ، طهران ، مقالة ۱۹۸۱) .
- ۱۰- دفتر اتاق کشاورزی ، نگاه استان خوزستان ، ۱۳۹۱ . (مكتب غرفة الزراعة ، نظرة عن محافظة خوزستان ، ۲۰۱۲) .
- ۱۱- دانش جغرافیا ، ایران شناسی استان خوزستان ، سال چهارم ، شماره ۴ ، ۵ ، تهران ۸۱-۸۲ ، (مجله علم الجغرافیا ، محافظة خوزستان الإيرانية ، السنة الرابعة ، العدد ۴ ، ۵ ، طهران ۲۰۰۲-۲۰۰۳) .
- ۱۲- دبیرخانه مجمع تشخیص مصلحت نظام ، فصلنامه سیاست کلان ، سال سوم ، شماره ۳ ، ویژه جمعیت ، تهران ، ۱۳۹۳ . (الأمانة العامة لمجلس تشخیص مصلحة النظام ، مجلة السياسة الكلية ، السنة الثالثة ، العدد ۳ ، عدد خاص بالسكان ، طهران ، ۲۰۱۴) .
- ۱۳- رجبی ، سید صفر ، واژه شناسی نامهای خوزستان واهواز ، فصلنامه تحقیقات جغرافیای ، مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی، تهران ۱۳۵۱ . (رجبی ، سید صفر ، مصطلحات وأسماء خوزستان والأهواز ، مجلة العلوم الجغرافية ، مركز بحوث حاسبات العلوم الإسلامية ، طهران ، ۱۹۷۲) .
- ۱۴- روزنامه سرمایه ، شماره ۲۷۷ ، تهران ، دوشنبه ۱۳۸۶ . (جريدة راس المال ، العدد ۲۷۷ ، طهران ، الاثنين ۲۰۰۷) .
- ۱۵- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز آمار ایران ، حسابات ملي ۱۳۸۲-۱۳۹۲ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مركز إحصاء ايران ، الحسابات القومية من ۲۰۰۳-۲۰۱۳) .

- ١٦- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، دفتر جمعیت نیرو کار سرشماری ١٣٩٣ ، چکیده نتایج طرح آمارگیری هزینه ودرآمد خانوارهای شهری وروستایی ١٣٩٣ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مرکز إحصاء ایران ، مكتب إحصاء السكان والقوة البشرية ، ٢٠١٤ ، ملخص نتائج مسح الدخل والإنفاق للأسر الريفية والحضرية عام ٢٠١٣) .
- ١٧- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، دفتر جمعیت نیرو کار سرشماری ، چکیده نتایج طرح آمارگیری نیروی کار سال ١٣٩٤ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مرکز إحصاء ایران ، مكتب إحصاء السكان والقوة البشرية ، ملخص نتائج مسح القوى العاملة عام ٢٠١٥) .
- ١٨- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٣ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مرکز إحصاء ایران ، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة خوزستان ٢٠١٥ ، غير منشورة) .
- ١٩- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری کل کشور ١٣٩٣ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مرکز إحصاء ایران ، المجموعة الإحصائية السنوية للدولة ٢٠١٥ ، غير منشورة) .
- ٢٠- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سرشماری اجتماعی اقتصادی عشایر ، استان خوزستان ١٣٨٧ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مرکز إحصاء ایران ، الإحصاء الاجتماعي والاقتصادي للعشائر في محافظة خوزستان ٢٠٠٨) .
- ٢١- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج آمارگیری از کارگاههای صنعتی ١٣٩٣ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مرکز إحصاء ایران ، ملخص نتائج مسح المؤسسات الصناعية ٢٠١٤ ، غير منشور) .
- ٢٢- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج آمارگیری از معادن درحال بهره برداری حسب استان ، ١٣٨٧ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مرکز إحصاء ایران ، ملخص نتائج مسح المعادن المستغلة موزعة على المحافظات ٢٠٠٨) .
- ٢٣- ریاست جمهوری ، ریاست جمهوری ، سازمان مدیریت وبرنامه ریزی کشور، مرکز آمار ایران ، ، نتایج آمار گیری نیرو کار، چاپ اول ، ١٣٩٣ . (رئاسة الجمهورية ، منظمة ومديرية التخطيط الإيراني ، مرکز إحصاء ایران ، نتائج مسح القوة البشرية، ط١، ٢٠١٥) .
- ٢٤- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج سرشماری نفوس ومسکن تفصیلی استانهای ١٣٩٠ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مرکز إحصاء ایران ، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن التفصيلية للمحافظات ٢٠١١) .
- ٢٥- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج سرشماری نفوس ومسکن استان خوزستان ١٣٩٠ (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مرکز إحصاء ایران ، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لمحافظة خوزستان ٢٠١١)

- ٢٦- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، نتایج تفصیلی سرشماری عمومی نفوس ومسكن كل کشور ، ١٣٨٥ ، ١٣٩٠ . (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مركز إحصاء ايران ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن ٢٠٠٦ ، ٢٠١١) .
- ٢٧- زنجانی ، حبیب اله ، نشریه مهاجرت ، شماره ٢٨ ، مطالعات جمعیت سال ١٣٧٢ . (زنجانی ، حبیب اله ، نشرة الهجرة ، العدد ٢٨ ، دراسات السكان لعام ١٩٩٣) .
- ٢٨- زیاری ، کرامت واذرذخت نودری ، ساماندهی وتوانمندسازی اسكان غير رسمي شهر أهواز ، پژوهش های جغرافیای انسانی ، شماره ٦٨ ، دانشگاه تهران ، ١٣٨٨ . (زیاری ، کرامت واذرذخت نودری ، إمكانية تنظيم المناطق العشوائية في مدينة الأهواز . (زیاری ، کرامت واذرذخت نودری ، مجلة بحوث الجغرافية الإنسانية ، العدد ٦٨ ، جامعة طهران ، ٢٠٠٩) .
- ٢٩- سازمان بنادر ودريانوردی ، دفتر فناوری اطلاعات وارتباطات ، اداره آمار وانفورماتيك ، سالنامه آمار عملیات ، سال ١٣٩٣ (منظمة الموانئ والنقل البحري ، مكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، قسم الإحصاء والمعلومات ، الكتاب السنوي الإحصائي للأعمال ، لعام ٢٠١٤) .
- ٣٠- شرکت ملی نفت ایران ، آمار واطلاعات تولید وذخاير (بيانات غير منشورة) . (شركة النفط الوطنية الإيرانية ، إحصاءات ومعلومات الإنتاج والاحتياطي)
- ٣١- قربانی ، محمود ، کاهش ريسك ناشی از خشكسالی بر مناطق پایین دست سدهای مخزنی ، مطالعه موردی خشكسالی ١٣٨٦-١٣٨٧ در حوضه آبریز كارون بزرگ ، وزارت نیرو ، سازمان آب وبرق خوزستان ، ١٣٨٨ . (قربانی ، محمود ، الحد من مخاطر الجفاف في المناطق السفلى من السدود والخزانات ، دراسة حالة الجفاف للمدة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ في حوض كارون الكبير ، وزارة الطاقة ، منظمة ماء وكهرباء خوزستان ، ٢٠٠٩) .
- ٣٢- قندهاری ، احمد ، اثر فعاليتهاى بالادست بر كفييت آب ارونرد ورودخانه كارون ، تحقيقات منابع آب ومحيط زيست ، دانشگاه فردوسي ، مشهد ، ١٣٩١ . (قندهاري ، احمد ، تأثير أنشطة التقييب على نوعية مياه نهر آروند(شط العرب) والكارون ، مجلة بحوث موارد المياه والبيئة ، جامعة فردوسي ، مشهد ، ٢٠١٢) .
- ٣٣- گمرك جمهوری اسلامی ایران ، دفتر فناوری اطلاعات وارتباطات ، سالنامه تجارت خارجي جمهوری اسلامی ایران سال ١٣٩٣ . (گمارك الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، مكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الكتاب السنوي الإحصائي للتجارة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لعام ٢٠١٤) .
- ٣٤- مجتهدی ، أحمد ، إنسان ونبات در ایران ، فصلنامه تحقيقات جغرافیای ، دانشگاه تهران ، ١٣٨٩ . (مجتهدی ، أحمد ، الإنسان والنبات في ايران ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة طهران ٢٠١٠) .
- ٣٥- مركز تحقيقات كامبيوتر علوم إسلامی ، وضعيت شاخص های اقتصادي إجتماعي وفرهنگي استان خوزستان طی سال های ١٣٨٤-١٣٨٧ ، هفت نامه برنامه ، سال هشتم ، شماره ٣٣١ ، شنبه ١٤ شهریور ١٣٨٨ . (مركز أبحاث حاسوب العلوم الإسلامية ، المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمحافظة خوزستان للسنوات ٢٠٠٥-٢٠٠٨ ، الخطة السابعة ، السنة الثامنة ، العدد ٣٣٣ ، الاثنين ٢٠٠٩/٩/٥) .
- ٣٦- مصطفى ، سيد مهدي ميرزا ، عوامل مؤثر بر مهاجرتهاى استانى با استفادة از مدل جاذبه ، فصلنامه سياستهاى مالى واقتصادى ، سال أول ، شماره ٣ ، دانشگاه تهران ، ١٣٩٢ . (مصطفى ، سيد مهدي ميرزا ،

العوامل المؤثرة على المهاجرين في المحافظات بالاستفادة من نموذج الجاذبية ، مجلة السياسات المالية والاقتصادية ، السنة الأولى ، العدد ٣ ، جامعة طهران ، ٢٠١٣ .

٣٧- وزارت امور اقتصادی و دارایی ، معاونت امور اقتصادی ، بودجه إستانی در قانون بودجه سال ١٣٩٣ ، تهران ١٣٩٣ (وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية ، معاونية الشؤون الاقتصادية ، ميزانية المحافظات في قانون الموازنة عام ٢٠١٤) .

٣٨- وزارت جهاد کشاورزي ، معاونت برنامه ریزی و اقتصادی ، دفتر آمار و فناوری اطلاعات ، آمارنامه کشاورزی ، جلد اول ، دوم ، سوم ، سال ١٣٩٣ . (وزارة الجهاد الزراعي ، معاونية التخطيط الاقتصادي ، مكتب الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، الإحصاءات الزراعية ، المجلد ١ ، ٢ ، ٣ ، لعام ٢٠١٤) .

٣٩- وزارت جهاد کشاورزي ، سازمان جهاد کشاورزي ، گزارش عملکرد آبیاری تحت فشار ، ١٣٨٨ . (وزارة الجهاد الزراعي ، منظمة الجهاد الزراعي ، تقرير كفاءة زيادة الري ، ٢٠٠٩)

٤٠- وزارت جهاد کشاورزي ، مصرف سرانه محصولات و دامی از سال ١٣٩٢ - ١٣٩٣ . (وزارة الجهاد الزراعي ، نصيب الفرد من استهلاك المنتجات الحيوانية من عام ٢٠١٣-٢٠١٤) .

٤١- وزارت راه و شهر سازی ، معاونت برنامه ریزی ، دفتر فناوری اطلاعات و ارتباطات ، سالنامه آماری ، سازمان راهداری و حمل و نقل جاده ای سال ١٣٩٣ . (وزارة الطرق وبناء المدن ، معاونية التخطيط ، مكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الكتاب السنوي الاحصائي للنقل البري وصيانة الطرق عام ٢٠١٤) .

٤٢- وزارت صنعت و معدن ، معاونت برنامه ریزی ، دفتر آمار و فراوری داده ها ، عملکرد هشت ساله بخش صنعت ، معدن و تجارت ١٣٨٤-١٣٩١ . (معاونية التخطيط ، مكتب الإحصاءات وتكنولوجيا المعلومات ، أداء ثمان سنوات من الصناعة ، المعادن والتجارة ٢٠٠٥-٢٠١٢) .

٤٣- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، خلاصه آمار ثبت وقایع حیاتی كشور سال ١٣٨٥-١٣٩٣ . (وزارة الداخلية ، منظمة الأحوال المدنية العامة ، خلاصة الإحصاءات الحيوية العامة من ٢٠٠٦-٢٠١٤)

٤٤- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، دفتر آمار و اطلاعات جمعیتی و مهاجرت ، آمار جمعیتی ١٣٩٣ . (وزارة الداخلية ، منظمة الأحوال المدنية العامة ، مكتب الإحصاء والمعلومات السكانية والهجرة ، الإحصاءات السكانية ٢٠١٤ ، غير منشورة) .

٤٥- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، دفتر آمار و اطلاعات جمعیتی و مهاجرت ، جمعیت شهرستانهای ایران ١٣٩٣ . (وزارة الداخلية ، منظمة الأحوال المدنية العامة ، مكتب الإحصاء والمعلومات السكانية والهجرة ، سكان أقضية ایران ٢٠١٤ ، غير منشورة) .

د- الخرائط والاطالس :

١- بختیاری ، سعید : اطلس شهری إستانی ایران ، مؤسسة جغرافیایی و کارتوگرافی گیتاشناسی ، چاپ اول ، تهران ١٣٩٣ (سعید بختیاری ، أطلس عالم معرفة محافظات ایران ، مؤسسة جغرافية وخرائط عالم المعرفة ، ط ١ ، طهران ٢٠١٤) .

۲- بختیاری ، سعید ، أطلس جامع گیتاشناسی ۹۴-۹۵ ، مؤسسة جغرافیایی وکارتوگرافی گیتاشناسی ، چاپ اول ، تهران ۱۳۹۴ . (سعید بختیاری ، أطلس جامع عالم المعرفة ۲۰۱۴-۲۰۱۶ ، مؤسسة جغرافية وخرائط عالم المعرفة ، ط ۱ ، طهران ۲۰۱۵) .

۳- مدیریت نقشه برداری استان خوزستان ، نقشه تقسیمات إداري استان خوزستان ۱۳۹۴ . (مدیرية مساحة وخرائط محافظة خوزستان ، خريطة التقسيمات الادارية لمحافظة خوزستان ۲۰۱۵) .

هـ - مواقع الانترنت :

۱- اتاق خبر ، انتخابات ۷ اسفند ، شنبه، ۸ آسفند ۱۳۹۴ <http://otaghkhabar24.ir/news/38535> (غرفة الاخبار ، انتخابات ۲۶/۲/۲۰۱۶)

۲- استانداری خوزستان ، نتایج رسمی انتخابات دهمین دوره مجلس شورای اسلامی دراستان خوزستان ، <http://ostan-khz.ir/Default.aspx?tabid=1585&articleType=ArticleView&articleId=20640>

(محافظة خوزستان ، النتائج الرسمية لانتخابات مجلس الشورى الإسلامی (الدورة العاشرة) في خوزستان)

۲- پارساپور ، روزیه ، آروند رود ، مرکز دراسات الخليج الفارسی ، ص ۲ www.persiancentergulfstudies.com (پارساپور ، روزیه ، شط العرب)

۳- چغادک نیوز ، سهم استان بوشهر از بودجه سال ۱۳۹۳ ، لیست سایر استانها ۲۰/۹/۱۳۹۳ http://choghadaknews.ir/?module=news&news_id=1725 (چغادک نیوز ، حصه محافظة بوشهر من الميزانية لعام ۲۰۱۴ ، وقائمة بالمحافظات الأخرى ۱۱/۱۲/۲۰۱۴)

۴- سازمان مدیریت تبلیغ اسلامی ، معاونت فرهنگی و تبلیغی ، راههای ارتباطی استان خوزستان <http://af.samta.ir/atlas/index.php?title> (منظمة إدارة التبليغ الإسلامی ، معاونية الثقافة والتبليغ ، وطرق التواصل في محافظة خوزستان)

۵- سایت شفاف ، میزان خط فقر برای یک خانوار ۴ نفره ایرانی <http://www.shafaf.ir/fa/news> (موقع شفاف ، مستوى خط الفقر للأسرة الإيرانية الواحدة المكونة من ۴ أشخاص)

۶- داود سوری ، نقشه جغرافیایی فقر؛ قطب نماي «اصلاح يارانه‌ها» روزنامه دنیای اقتصاد - شماره ۳۰۸۰ ، چهارشنبه ۶ اسفند ۱۳۹۳

Read more: <http://www.donya-e-eqtasad.com/news/770521/#ixzz3SsMdtFiP> (سوري ، داود ، خريطة جغرافيا الفقر ، اتجاهات إصلاح الإعانات ، جريدة الاقتصاد العالمي ، العدد ۳۰۸۰ ، الأربعاء، ۲۰/۲/۲۰۱۵) .

۷- عبادي ، علی ، خوزستان مهد الحضارة والفن ، ۱۳۸۷ <http://www.ebadinesabhendij.blogfa.com/post-16.aspx> (عبادي ، علی ، خوزستان مهد الحضارة والفن ، ۲۰۰۸)

۸- عبادي ، علی ، نسب خوزستان - هندیجان ۱۳۸۷ www.ebadinesabhendij.blogfa.com/post-16.aspx (عبادي ، علی ، اصل خوزستان - هندیجان ، ۲۰۰۸)

۹۸- فرجام ، موج ، تقسیمات سیاسی ایران ، پنجشنبه ۸ بهمن ، ۱۳۸۸

mojefarjam.mihanblog.com/post/10

(فرجام ، موج ، التقسيمات السياسية الإيرانية ، الخميس ، ۱۳۸۸ / ۱ / ۲۸)

۱۰- گروه جغرافیا ، خاکهای خوزستان <http://khouzgeo.blogfa.com/post-96.aspx>

(قسم الجغرافيا ، ترب خوزستان)

۱۱- مدیر آموزش همگانی آب وفاضلات استان خوزستان ، سرانه مصرف آب مردم خوزستان ۶۰ درصد

بیشتر از متوسط کشوری است ، <http://oxinpress.ir/fa/news/15549>

(مدير التعليم العام والمياه والصرف الصحي في محافظة خوزستان ، معدل استهلاك الفرد من المياه ۶۰% أعلى من المعدل الوطني

۱۲- موسوی ، موسی ، تعلق تاریخی خلیج فارس به فارس ،

dr-moosavi.ir/special_news/3736.html

(موسوي ، موسی ، الانتماء التاريخي لخليج فارس ببلاد فارس)

۱۳- بنك مرکزی جمهوری اسلامی ایران ، نرخ ارز ۳۰/اسفند ۱۳۹۳

http://www.cbi.ir/exrates/rates_fa.aspx

(البنك المركزي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، سعر الصرف في ۲۰/۳/۲۰۱۴)

۱۴- وزارت کشور ، سابقه تقسیمات در کشوری ایران <http://www.tebyan.net/index.aspx?pid>

(وزارة الداخلية ، تاريخ التقسيمات الإدارية في إيران)

۱۵- ویکی پدیا ، انتخابات ریاست جمهوری_ایران ، و انتخابات شورای اسلامی ۱۳۵۸

<https://fa.wikipedia.org/wiki> (الموسوعة الحرة ، انتخابات رئاسة الجمهورية ، ومجلس الشورى الاسلامي ۱۹۸۰)

۱۶- ویکی پدیا ، دانشنامه آزاد ، انتخابات ریاست جمهوری ۱۳۹۲ <http://fa.wikipedia.org/wiki>

(الموسوعة الحرة ، انتخابات رئاسة الجمهورية ۲۰۱۳)

۱۷- ویکی پدیا ، دانشنامه آزاد ، انتخابات شوراهای اسلامی شهر و روستا (۱۳۹۲)

<http://fa.wikipedia.org/wiki>

(الموسوعة الحرة ، انتخابات المجالس البلدية ۲۰۱۳)

أولاً- المصادر الأنكليزية

(1) Islamic Republic Iran Metrological Organization (IRMO), Tehran, 2015.

(2)Encyclopedia of the third world, Revisid Edition, Vol. 111 London, 1982.

(3)FAO STATISTICAL YEARBOOK2014Near East and North AfricaFood and Agriculture Food and Agriculture Organization of the United Nations Regional Office for the Near East and North Africa. Cairo, 2015 .

(4)geoba.se/population.php?pc=world&page=2&type=028&st=rank&asde=&year=2015

(5)International Labour Organization, World employment and social outlook: Trends 2016. Genevam,

- (6)OPEC, Annual Statistical Bulletin , Organization of the Petroleum Exporting Countries , Vienna, Austria ,2014.
- (7)Lewis. M Alexander, World pilitical Patterns , second edition , chicago ,London, 1963.
- (8) Richard L. Merritt and Dina A.Zinnes, “Validity of Power Indices,” International Interactions, Vol. 14, No. 2 (1988).
- (9) Pacine Michael, Progress in Politic Geography, Crom. Helm, London, 1985.
- (10) Source: Richard muir " Modren Political Geography , MaCmillan , London , 1975 .
- (11) Trewartha . G. T. Geography of population world pattern, John wiley and sons; New York, 1969.
- (12)U.N. Demography. Real Book , 1984 ,36th . Issue , New York , 1986 .
- (13)Unesco Institute for Statistics , Adult and youth literacy National, regional and global trends, Table2 ,p28
- (14)United Nations , Department of Economic and Social Affairs , Population Division, World Population 2015.p1)
- (15) UN , United Nations Development Programme, Human Development Report 2015, UN Plaza, New York, NY 10017, USA)
- (16)United Nations World Population Prospects The 2015 Revision mVolume I: Comprehensive Tables. New York, 2015.
- (17) Unaided State Agency international development. Population reference burefau 2015.

الملاحق

ملحق (۱)

التركيب البيئي لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالدولة بحسب تعداد ۲۰۱۱ وإحصاء ۲۰۱۵

القضاء	۲۰۱۱		۲۰۱۵	
	حضر	ريف	حضر	ريف
آبادان (عبادان)	۲۲۸۹۰۵	۴۲۵۷۹	۲۴۴۰۱۸	۴۷۴۹۶
آغا جاري	۱۷۴۱۹	۲۰۰۰	۱۹۷۱۹	۳۷۲۳
أميدية (العميدية)	۶۲۸۶۲	۲۷۵۵۸	۶۸۱۲۹	۳۰۵۷۳
أنديكا	۲۳۱۹	۴۸۴۷۸	۳۹۹۳	۵۱۱۶۶
أنديمشك	۱۳۰۴۵۸	۳۶۶۶۸	۱۳۹۹۸۱	۳۸۷۹۸
الأهواز	۱۰۴۴۹۵۸	۱۷۴۱۳۶	۱۱۰۹۱۶۰	۱۸۱۵۸۴
إيذه	۱۲۲۰۲۶	۸۱۵۹۵	۱۳۳۲۳۱	۸۵۷۰۲
باغملك	۴۳۶۱۲	۶۳۸۳۸	۴۸۷۳۷	۶۸۸۴۶
بأوي	۵۴۸۸۶	۳۴۲۷۴	۵۸۲۰۳	۳۶۵۲۴
بندر ماهشهر (معشور)	۲۵۷۲۷۳	۲۰۷۶۴	۲۷۲۳۲۳	۲۳۵۹۳
بهبهان	۱۱۶۶۵۹	۴۳۶۲۵	۱۲۴۲۸۹	۴۷۱۷۵
الحميدية	۲۱۱۳۷	۳۲۵۷۶	۲۵۷۰۷	۳۴۴۴۱
خرمشهر (المحمرة)	۱۳۰۷۰۷	۳۲۹۹۴	۱۳۹۶۰۹	۳۷۰۲۴
دزفول	۲۹۴۵۳۳	۱۲۹۰۱۹	۳۱۱۷۵۲	۱۳۵۹۶۶
دشت ازدگان	۵۱۷۲۷	۴۸۱۰۴	۵۷۹۱۴	۵۳۴۹۵
رامشیر (خلف آباد)	۲۴۸۰۱	۲۴۱۴۲	۲۸۶۶۳	۲۶۳۴۱
رامهرمز	۷۰۱۳۷	۳۵۲۸۱	۷۶۲۴۷	۳۸۱۸۷
شادگان (الفلاحية)	۵۸۵۴۵	۹۴۸۱۰	۶۴۲۰۳	۱۰۳۱۷۳
الشوش	۸۷۳۵۵	۱۱۵۴۰۷	۹۴۰۱۹	۱۲۵۵۸۳
شوشتر	۱۲۰۹۰۷	۷۰۵۳۷	۱۳۲۸۸۴	۷۲۹۸۴
كارون	۹۷۹۰۲	۲۴۴۷۵	۱۰۷۲۹۶	۲۶۳۷۰
گتوند	۴۴۲۹۷	۲۰۶۵۴	۴۸۱۲۵	۲۳۶۷۵
لالی	۱۷۸۳۶	۱۹۵۴۵	۲۰۶۱۳	۲۱۶۲۴
مسجد سليمان	۱۰۳۷۳۹	۹۵۱۸	۱۱۱۲۰۸	۱۲۱۲۷
هفتگل	۱۴۹۲۴	۷۴۶۷	۱۷۱۲۹	۹۳۹۷
هنديجان	۲۸۲۰۶	۹۲۳۴	۳۱۰۴۴	۱۱۱۳۷
هويزه (الحويزة)	۱۹۸۴۴	۱۴۴۶۸	۲۲۶۸۰	۱۷۲۴۴
المجموع	۳۲۶۷۹۷۴	۱۲۶۳۷۴۶	۳۵۱۰۸۷۶	۱۳۶۳۹۴۸

المصدر ، اعتماداً على ۱- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی و نظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سرشماری نفوس

ومسكن كل کشور ، واستان خوزستان ۱۳۹۰

۲- وزارت کشور ، سازمان ثبت احوال کشور ، دفتر آمار و اطلاعات جمعیتی مهاجرت آمار جمعیتی ۱۳۹۴ ، غير منشور



ملحق (٢)

الفئات العمرية (ذكور وإناث) لسكان محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٥

الفئات	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
٠ - ٤	٢٢٥٧٠.٨	٢١٤٩٨٢	٤٤٠.٦٩٠	٥١٦.٤٧	٤٩٦.٩٩	١٠١٢١٤٦
٥ - ٩	١٩٥٩٣١	١٨٦٧٥٣	٣٨٢٦٨٤	٢١١٩٣٨	٢٠٢٢٥٨	٤١٤١٩٦
١٠ - ١٤	١٩٠.٦١٦	١٨٣٦.٢	٣٧٤٢١٨	١٨٥٦٢٨	١٧٨٢٣٠	٣٦٣٨٥٨
١٥ - ١٩	٢٣٤١٠.١	٢٢٧١٣٣	٤٦١٢٣٤	٢٢٧٥٩٠	٢٢٠.٢٤١	٤٤٧٨٣١
٢٠ - ٢٤	٢٧١٣٨.٠	٢٧٦٧٣٢	٥٤٨١١٢	٢٦٦٩٠.٩	٢٧٢٥٥٤	٥٣٩٤٦٣
٢٥ - ٢٩	٢٦٣٢٧١	٢٦٣٦٢٩	٥٢٦٩.٠	٢٥٨٣٥٦	٢٥٨٧٣٣	٥١٧.٨٩
٣٠ - ٣٤	٢٠.٤٠٠.٨	٢٠.٢٦٧٣	٤٠.٦٦٨١	١٩٥٨٥١	١٩٤٤٤٣	٣٩٠.٢٩٤
٣٥ - ٣٩	١٦١٢٢٦	١٥٥.٧٥	٣١٦٣.٠١	١٥٠.٧٢٨	١٤٤٢٤١	٢٩٤٩٦٩
٤٠ - ٤٤	١٣٦٥٨١	١٣١٨.٧	٢٦٨٣٨٨	١٢٤٧٣٥	١١٩٦٩٧	٢٤٤٤٣٢
٤٥ - ٤٩	١٠.٦٢٠.٤	١٠.٢٨١١	٢٠.٩٠١٥	٨٣٠.٣٨	٧٩٤٥٩	١٦٢٤٩٧
٥٠ - ٥٤	٩٣١٧٤	٨٩٥٥٨	١٨٢٧٣٢	٦٩٢٩٥	٦٥٤٨١	١٣٤٧٧٦
٥٥ - ٥٩	٦٩٠.٣٢	٦٨٧٨٣	١٣٧٨١٥	٤٣٨٣٢	٤٣٥٦٩	٨٧٤.٠١
٦٠ - ٦٤	٤١٧٥١	٤٨٤٠.٨	٩.١٥٩	١٥.٥٥	٢٢.٧٨	٣٧١٣٣
٦٥ - ٦٩	٢٦٧٨.٠	٣.٥٤٦	٥٧٣٢٦	٣.٢٣٠	٣٤٢٠.٢	٦٤٤٣٢
٧٠ - ٧٤	٢٥٠.٤٢	٢٤٥٩٤	٤٩٦٣٦	٢٨٣٩٥	٢٧٩٢٣	٥٦٣١٨
٧٥ - ٧٩	٢٠.٨٦٢	١٨.٧٢	٣٨٩٣٤	٢٣٩٨٧	٢١٠.٤٤	٤٥٠.٣١
٨٠ - ٨٤	١٣٥١٩	١٢٠.٠١	٢٥٥٢.٠	١٦٢٤٣	١٤٦٤٢	٣٠.٨٨٥
٨٥ - ٨٩	٥٠.٣٢	٥٤٧٣	١٠٥٠.٥	٧٢٩.٠	٧٧٥٦	١٥٠.٤٦
٩٠ - ٩٤	١١٢٧	١٦٣.٠	٢٧٥٨	٣١٧٣	٣٧.٣	٦٨٧٦
٩٥ - ٩٩	٥١٧	٦٢.٠	١١٣٨	٢٥٢٥	٢٦٣٥	٥١٦.٠
١٠٠ فأكثر	٣٤٧	٦٢٩	٩٧٤	٢٣٤٣	٢٦٤٨	٤٩٩١
المجموع	٢٢٨٦٢٠.٩	٢٢٤٥٥١١	٤٥٣١٧٢.٠	٢٤٦٣١٨٨	٢٤١١٧٣٦	٤٨٧٤٨٢٤

المصدر ، اعتماداً على ، ١-رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٣ ، جدول ٢-٣ ، غير منشورة

٢- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعيتي ومهاجرت آمار جمعيتي ١٣٩٤ ، غير منشورة

ملحق (٣)

التركيب التعليمي (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان للمدة (١٩٦٦-٢٠١٥)

السنة	متعلم			غير متعلم (امي)			المجموع الكلي
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
١٩٦٦	٢٧٢٥٤٤	١٢٨٩٣٩	٤٠١٤٨٣	٣٠٠٢	٢٠١٥٩	٢٣١٦١	٤٢٤٦٤٤
١٩٧٦	٥٤٢٢٣٠	٣٣٧٨٤٦	٨٨٠٠٧٦	١٠٠٥٦	٣٦٩٨٨١	٣٧٩٩٣٧	١٢٦٠٠١٣
١٩٨٦	٧٢٢٤٠٥	٤٨٢٠٤١	١٢٠٤٤٤٦	٣١٥٥٨	٥٠٥٤١٣	٥٣٦٩٧١	١٧٤١٤١٧
١٩٩٦	١٣٤٥٢٩٢	١٠٨٦١٩١	٢٤٣١٤٨٣	٢٦٥٢٠٩	٤٦٥٥٨١	٧٣٠٧٩٠	٣١٦٢٢٧٣
٢٠٠٦	١٧٢١٠٣٢	١٤٧٧٩٣٥	٣١٩٨٩٦٧	٢٣٣٣١٢	٣٩٣٥١٩	٦٢٦٨٣١	٣٨٢٥٧٩٨
٢٠١١	١٧٧٨٤٣٨	١٥٨٣٨٥٠	٣٣٦٢٢٨٨	٢٣٩٣٧١	٤٠٥٧٧٥	٦٤٥١٤٦	٤٠٠٧٤٣٤
٢٠١٥	١٨٦٥٦٨٥	١٦٧٨٥٢٤	٣٥٤٤٢٠٩	٢٠٤٢٩٤	٣٩٣٠٠٤	٥٩٧٢٩٨	٤١٤١٥٠٧

المصدر ، إعتقاداً على ، رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارات راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سرشماری نفوس ومسكن كل کشور ، واستان خوزستان ١٣٩٠

٢- رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارات راهبردی ، مرکز آمار ایران ، دفتر جمعیت نیرو کار سرشماری ، نتایج آمارگیری نیرو کار ١٣٩٤ ، جدول ٣٩ ، ص ٢٤٤-٢٤٦



ملحق (٤)

المؤشرات السكانية لمحافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥

المحافظة	المساحة	السكان		الولادات	الوفيات	حضر	ريف
		٢٠١١	٢٠١٥				
خوزستان	٦٤٠٥٧	٤٥٣١٧٢٠	٤٨٧٤٨٢٤	١١٣٥٤٢	١٨٧٤٠	٣٥١٠٨٧٦	١٣٦٣٩٤٨
إيلام	٢٠١٣٢	٥٥٧٥٩٩	٦٠٩٨٠٣	١١٣١٢	٢٥٤٦	٣٨٧٧٨٧	٢٢٢٠١٥
بوشهر	٢٢٧٦٤	١٠٣٢٩٤٩	١١١٠٨٠٠	٢١٦٠٨	٤١٣٠	٧٥٦٣٥١	٣٥٤٤٥٠
چهارمحل بختياري	١٦٣٣٦	٨٩٥٢٦٣	٩٦٩٦٠٦	٢٢٨٣٢	٨٦٥٢	٥٦٣٠٨٥	٤٠٦٥٢١
كهگیلویه و بویراحمد	١٥٥١٩	٦٥٨٦٢٩	٧٢٤٦٧٨	١٦٥٠٦	٢٦٠٠	٣٨٣٢٣١	٣٤١٤٤٨
لرستان	٢٨٢٩٣	١٧٥٤٢٤٣	١٨٦٤٦٤٥	٤٠٤٩٦	٨٤٩٨	١١٤٣٣٢١	٧٢١٣٢٥
آذربيجان شرقي	٤٥٦٣٧	٣٧٢٤٦٢٠	٣٨٩٧٤١١	٧٥١٣٤	٢٢٠٩٤	٢٦٩٢٧٤٥	١٢٠٤٦٦٧
آذربيجان غربي	٣٧٤١١	٣٠٨٠٥٧٦	٣٢٥٩٣٥٩	٧٤١٦٦	١٤٩٠٨	٢٠٤٦٢٨٧	١٢١٣٠٧٣
أردبيل	١٧٨١٣	١٢٤٨٤٨٨	١٣٣٠٨٠٦	٢٨٠٠٨	٦٥٨٨	٨٥٢٣٠١	٤٧٨٥٠٦
أصفهان	١٠٧٠١٧	٤٨٧٩٣١٢	٥٠٧٥٨٠٣	٨٧٩٤٦	٢٢٤٥٤	٤٣٣٧٨٧٩	٧٣٧٩٢٥
البرز	٥١٧٣	٢٤١٢٥١٣	٢٥٢٨١٥٣	٤٢٦٨٦	٩١٤٤	٢٢٨٥٢٤٧	٢٤٢٩٠٧
تهران (طهران)	١٣٦٤٠	١٢١٨٣٣٩ ١	١٢٦١٥٧٦٤	٢٠٩٤٦٠	٥١٢١٤	١١٧٢٣٦٧٨	٨٩٢٠٨٧
خراسان جنوبي	١٥٠٧٩٧	٦٦٢٥٣٤	٧٢٨٨٤٥	١٩٦٠٢	٣٧٠٠	٤١٢٣٤٨	٣١٦٤٩٦
خراسان رضوي	١١٨٨٥١	٥٩٩٤٤٠٢	٦٣٤٩١٥٤	١٥٩٠٢٨	٣٠٧٢٢	٤٦١٢٣٦٧	١٧٣٦٧٨٨
خراسان شمالي	٢٨٤٣٤	٨٦٧٧٢٧	٩٣٤٠١٨	١٩٩٧٢	٤٦٠٢	٤٨٦٤٥٧	٤٤٧٥٦٢
زنجان	٢١٧٧٣	١٠١٥٧٣٤	١٠٨٤٢٧٨	٢٢٠٥٤	٥٤٣٨	٦٨٠٠٤٧	٤٠٤٢٣٢
سمنان	٩٧٤٩٠	٦٣١٢١٨	٦٨٠٣٣٧	١٠٨٧٨	٣١٦٨	٥١٩١٧٣	١٦١١٦٥
سيستان و بلوچستان	١٨١٧٨٥	٢٥٣٤٣٢٧	٢٧٩٣٤٦٥	٩٩٩٣٢	١٥٧٤٦	١٤٠٧٣٥١	١٣٨٦١١٥
فارس	١٢٢٦٠٤	٤٥٩٦٦٥٨	٤٨١١٧٣٥	٨٨٧٦٦	٢١٤٣٠	٣٢٨٥٩٣٢	١٥٢٥٨٠٤
قزوین	١٥٥٦٧	١٢٠١٥٦٥	١٢٧٥٨٥٧	٢٤١٢٤	٦٩٢٨	٩٣١٩٣٩	٣٤٣٩١٩
قم	١١٥٢٦	١١٥١٦٧٢	١٢٣٤٩٥٦	٢٦٧٢٢	٥٥٨٢	١١٦٤٤٤٠	٧٠٥١٦
کردستان	٢٩١٣٦	١٤٩٣٦٤٥	١٥٨٠٥٦٣	٣٤٠٣٠	٨٥٩٢	١٠٤٥١٥١	٥٣٥٤١٣
کرمان	١٨٠٧٢٥	٢٩٣٨٩٨٨	٣١١٤٢٧٩	٦٥٥٧٢	١٢٢٣٢	١٨٠٠٢٤٥	١٣١٤٠٣٥
کرمانشاه	٢٥٠٠٩	١٩٤٥٢٢٧	٢٠٣٨٧٧١	٣٦٦١٠	١١٢٦٨	١٤٢٦٢٤٤	٦١٢٥٢٨
گلستان	٢٠٣٦٧	١٧٧٧٠١٤	١٩٠٣٣٦٢	٤٤٧٢٤	٨٨٣٦	٩٦٤٢٤٧	٩٣٩١١٦
گیلان	١٤٠٤١	٢٤٨٠٨٧٤	٢٥٥٨٧٧٨	٣٢٤٠٨	١٦٢٤٨	١٥٤٩٧٣٨	١٠٠٩٠٤٠
مازندران	٢٣٨٤١	٣٠٧٣٩٤٣	٣١٨٨٨٢٤	٤٧٥٠٢	١٥٧٨٢	١٧٥٣٢٠٤	١٤٣٥٦٢١
مركزي	٢٩١٢٦	١٤١٣٩٥٩	١٤٧٩٤٧٣	٢٣٩٠٤	٧٨١٦	١٠٩٤٩٩٥	٣٨٤٤٧٨
هرمزگان	٧٠٧١٢	١٥٧٨١٨٣	١٧٠١٣٧٣	٤٠٣٨٤	٦٥٤٠	٨٦٣٣٧٢	٨٣٨٠٠١
همدان	١٩٣٦٧	١٧٥٨٢٦٨	١٨٤٧٦٧٧	٣٦٦٣٢	١٠١٧٠	١٠٩٢٢٩٤	٧٥٥٣٨٣
یزد	٧٣٨٧٢	١٠٧٤٤٢٨	١١٥٦٩٠٥	٢٦٤٨٨	٤٤٩٦	٩٥٤٥١٢	٢٠٢٣٩٤
المجموع	١٦٢٨٨١٥	٧٥١٤٩٦٦٩	٧٩٣٢٤٤٠٢	١٦٠٣٠٢٨	٣٧٠٨٦٤	٥٤٥٧٩٩٠٦	٢٦١٠٨٣٤٤

المصدر ، اعتماداً على ١- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی و نظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری کل کشور ١٣٩٣ جدول ٤-١. غير منشورة

٢- وزارت کشور ، سازمان ثبت احوال کشور ، دفتر آمار و اطلاعات جمعیتی و مهاجرت آمار جمعیتی ١٣٩٤ ، غير منشورة

٣- وزارت کشور ، سازمان ثبت احوال کشور ، خلاصه آمار ثبت وقایع حیاتی کشور سال ١٣٨٥ - ١٣٩٤ ، ص ٢-٤

ملحق (٥)

مؤشرات النوع والعمر لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥

المحافظة	ذكور	إناث	١٤-٠	٦٤-١٥	٦٥ فاكثر
خوزستان	٢٤٦٣١٨٨	٢٤١١٧٣٦	١٧٩٠٢٠١	٢٨٥٥٨٨٥	٢٢٨٧٣٨
إيلام	٣٠٨٧٥٢	٣٠١٠٥١	١٤٠٧٠٣	٤٣٠٠٣٤	٣٩٠٦٦
بوشهر	٦٠٠١٩٩	٥١٠٦٠٢	٢٧١٧١٠	٧٨١١٩٩	٥٧٨٩١
چهارمحل بختياري	٤٨٨٨٣٥	٤٨٠٧٧١	٢٤٧٤١٠	٦٥٧٠٧٨	٦٥١١٨
كهگیلویه وبویراحمد	٣٦٢٧٨٨	٣٦١٨٩١	١٩٤٧٩٥	٤٨٣٧٨٩	٤٦٠٩٤
لرستان	٩٤٠٩٣٤	٩٢٣٧١٢	٤٤٣١٣٤	١٣٠٢٨٤٨	١١٨٦٦٣
آذربيجان شرقی	١٩٦٩٤٧٩	١٩٢٧٩٣٣	٨٧٢٣٣٢	٢٧٣٢٤٤٩	٢٩٢٦٣٠
آذربيجان غربی	١٦٤٦٥٤٧	١٦١٢٨١٣	٨٣١٥٩٣	٢٢٢٥٧٥١	٢٠٢٠١٥
أردبیل	٦٧٤٠٢١	٦٥٦٧٨٦	٣١٣٨٠٥	٩٢٣٢٥٣	٩٣٧٤٨
أصفهان	٢٥٧٢٧٠٨	٢٥٠٣٠٩٦	١٠٧١٠٦٤	٣٦٥٩٤١٢	٣٤٥٣٢٧
البرز	١٢٧٩٦٦٣	١٢٤٨٤٩١	٥٤١٨٨٣	١٨٥٠٩٧٠	١٣٥٣٠٠
تهران (طهران)	٦٣٥١٩٥١	٦٢٦٣٨١٤	٢٥١٥٧٩٩	٩٢٨٥٢٦٢	٨١٤٧٠٣
خراسان جنوبی	٣٦٦٢٥٣	٣٦٢٥٩٢	٢٠٣٧٨٨	٤٥٧٢٢٢	٦٧٨٣٥
خراسان رضوي	٣١٧٩٢٤٦	٣١٦٩٩٠٩	١٦٤٨٤١٨	٤٢٨٤٤٨٣	٤١٦٢٥٣
خراسان شمالي	٤٦٥٨٦٤	٤٦٨١٥٥	٢٥٤٥٥٥	٦١٧٧٥٣	٦١٧١٠
زنجان	٥٤٤٦١٤	٥٣٩٦٦٥	٢٥١٤٨٢	٧٥٢٢٩٣	٨٠٥٠٣
سمنان	٣٤٣٨٦٥	٣٣٦٤٧٣	١٤٩٨٦١	٤٧٤٩٨٦	٥٥٤٩٠
سیستان وبلوچستان	١٤٠١٤٣٠	١٣٩٢٠٣٦	١٠٤٢٥٦٤	١٦٠٤١٤٠	١٤٦٧٦١
فارس	٢٤٢٢٨٠٩	٢٣٨٨٩٢٧	١٠٧٩٩٤٧	٣٤٣٦٠٧٠	٢٩٥٧١٨
قزوین	٦٤٧٤٢٤	٦٢٨٤٣٤	٢٨٩٤٩٤	٩٠١٩٢٣	٨٤٤٤٠
قم	٦٢٨٨٩٦	٦٠٦٠٦٠	٣١٢٠١٥	٨٤٩٨٨٢	٧٣٠٥٩
کردستان	٧٩٦٧١٨	٧٨٣٨٤٦	٣٧١٢٢٥	١١٠٨٠٩٨	١٠١٢٤٠
کرمان	١٥٦٩٣٢٧	١٥٤٤٩٥٣	٨٣٧٤٣٦	٢٠٩٩٥٦٥	١٧٧٢٧٨
کرمانشاه	١٠٣٠١٠٢	١٠٠٨٦٧٠	٤٣٩٦٠٠	١٤٧٠٩٨٥	١٢٨١٨٦
گلستان	٩٥٠٣٢٦	٩٥٣٠٣٧	٤٨٧٤٩١	١٣٠٦٢٢٦	١٠٩٦٤٥
گیلان	١٢٧٠٠٧٧	١٢٨٨٧٠١	٤٧٧٨٠٧	١٨٧٢٠٤٩	٢٠٨٩٢٢
مازندران	١٦٠٠٣٧٥	١٥٨٨٤٥٠	٦٣٠٠٤٥	٢٣٣٧٨٤١	٢٢٠٩٣٨
مرکزي	٧٤٩٣٦٨	٧٣٠١٠٥	٣٢٠١٥٣	١٠٤٣١٥٠	١١٦١٧٠
هرمزگان	٨٦٣٧٥٣	٨٣٧٦٢٠	٤٩٦١١٩	١١١٥٧٧٦	٨٩٤٧٨
همدان	٩٢٨٢٢٢	٩١٩٤٥٥	٤٠٤٣٩٢	١٣٠٤٤٧٤	١٣٨٨١١
یزد	٥٩٥١١٠	٥٦١٧٩٦	٢٩١٩١٥	٧٧٨٦٨٠	٨٦٣١٠
المجموع	٤٠٠١٢٨٣٣	٣٩٣١١٥٦٩	١٨٧٣٥٤١٩	٥٥٤٥٧٠١٩	٥١٣١٩٦٤

المصدر ، وزارت کشور ، سازمان ثبت احوال کشور، دفتر آمار واطلاعات جمعیتی ومهاجرت آمار جمعیتی ١٣٩٤ ، غير منشور

ملحق (٦)

المؤشرات الاقتصادية (١٠ سنوات فأكثر)

لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥

المجموع الكلي	السكان غير النشيطون	السكان النشيطون اقتصادياً					المحافظات
		المجموع	البطالة	القوى العاملة			
				المجموع	إناث	ذكور	
٣٧٨٧٦١٧	٢٤٥٠٤٠٥	١٣٣٧٢١٢	١٣١٩٢٥	١٢٠٥٢٨٦	١٤٠٣٨٨	١٠٦٤٨٩٨	خوزستان
٤٦٠٩٤٠	٢٩٦١٣١	١٦٤٨٠٩	١٨٢١١	١٤٦٥٩٧	٢٨٢٨٣	١١٨٣١٤	ایلام
٧٧٢٥١٢	٤٨٨٣٦٥	٢٨٤١٤٧	٢٥٥٠١	٢٥٨٦٤٥	٣٨٨٤٣	٢١٩٨٠٢	بوشهر
٧٦٩١٨١	٤٨٣٤٩٥	٢٨٥٦٨٥	٤٢٧٦٥	٢٤٢٩١٩	٣٣٦٦٠	٢٠٩٢٥٩	چهارمحل بختياري
٥٣٥٦٦٥	٣٧٣٩٩٦	١٦١٦٦٩	٢٣٨٨٨	١٣٧٧٨٠	١٢٠١٠	١٢٥٧٧٠	کهگیلویه وبویراحمد
١٤٤٦٩٥١	٩٥٣٥٩٣	٤٩٣٣٥٧	٧٣٦٥٢	٤١٩٧٠٥	٤٣٥١٧	٣٧٦١٨٨	لرستان
٣١٥٦٦٦٨	١٨٤٩٦٠٢	١٣٠٧٠٦٥	١٠١٣١٤	١٢٠٥٧٥١	٢٤٢٢٨٧	٩٦٣٤٦٣	آذربيجان شرقي
٢٦٠٧٨١٣	١٥٨٢٠٩٦	١٠٢٥٧١٧	١٠١٥١٠	٩٢٤٢٠٦	١٥٤٣٦٠	٧٦٩٨٤٦	آذربيجان غربي
١٠٦٠٨٩١	٦٠٧٠٧٣	٤٥٣٨١٨	٥١٥٠٤	٤٠٢٣١٤	٨٤٩٤٢	٣١٧٣٧١	أردبیل
٤٢٢٦٥٧١	٢٥٢٨٨٩٢	١٦٩٧٦٧٩	٢١٠٠٣٣	١٤٨٧٦٤٥	٢٤٤٨٢٢	١٢٤٢٨٢٣	أصفهان
٢٢٥٩٨٤٨	١٤٤٦٧٥٩	٨١٣٠٨٩	٩٥٣٧٣	٧١٧٧١٥	٨٢٦٢٧	٦٣٥٠٨٧	البرز
١٠٩٦٤٧٠١	٦٩٧٨٧٩٢	٣٩٨٥٩٠٩	٣٣١٣٨١	٣٦٥٤٥٢٧	٥٠٣١٦٤	٣١٥١٣٦٣	تهران (طهران)
٥٧٠٧٨٠	٣٦٨٣٢٧	٢٠٢٤٥٣	١٥٣١٩	١٨٧١٣٤	٣٥٥٩٠	١٥١٥٤٤	خراسان جنوبي
٥٢٨٩٧٥٢	٣٢٦٨٠٩٠	٢٠٢١٦٦٢	٢١٧٩١٤	١٨٠٣٧٤٨	٢٤٩٤٢٣	١٥٥٤٣٢٤	خراسان رضوي
٦٦٢٩٤٠	٣٩٩٥٢٤	٢٦٣٤١٥	٣٧٤٨٨	٢٢٥٩٢٧	٥٥٣٤٤	١٧٠٥٨٣	خراسان شمالي
٨٤٢٣٥٦	٥٢١٨١٢	٣٢٠٥٤٤	٣١٥٠٠	٢٨٩٠٤٣	٤٦٠٦٦	٢٤٢٩٧٧	زنجان
٥٢٧١١٤	٣١٤٤٧٨	٢١٢٦٣٦	٢٣٩٥٧	١٨٨٦٧٨	٣٢٨١٠	١٥٥٨٦٧	سمنان
١٨٠٤٠١٧	١٢٨٠٤٠٦	٥٢٣٦١٠	٥٦٩١٨	٤٦٦٦٩٢	٦٧٩٧٨	٣٩٨٧١٤	سيستان وبلوچستان
٤٠٥١٧٦٩	٢٥٦٧٤٢٦	١٤٨٤٣٤٢	١٨٤٠٨٢	١٣٠٠٢٦٠	١٤٤٧٢٩	١١٥٥٥٣٠	فارس
١٠٠٥٨١٤	٥٩٥٦٧٧	٤١٠١٣٦	٤٨٧٦١	٣٦١٣٧٤	٥٧٩٧١	٣٠٣٤٠٣	قزوین
٩٩٨٨٨٦	٦٦٢٩٢٩	٣٣٥٩٥٧	٣١٠٥٥	٣٠٤٩٠٢	٣٤٣٥٠	٢٧٠٥٥١	قم
١٢١٩٦٥٢	٧٣١٥٨٣	٤٨٨٠٦٨	٥٦٤٦٤	٤٣١٦٠٤	٦١٢٦٠	٣٧٠٣٤٤	کردستان
٢٣٨٩٠٩٨	١٥٨٧٥٦٣	٨٠١٥٣٥	٥٥٥٩٥	٧٤٥٩٣٩	٨٦٤١٥	٦٥٩٥٢٤	کرمان
١٦١١٩٧٥	٩٩٩١١٠	٦١٢٨٦٤	٩٦٠٦٧	٥١٦٧٩٧	٨٦٩٣٤	٤٢٩٨٦٣	کرمانشاه
١٤٦٧٣٨٧	٩٤٣٣٥٦	٥٢٤٠٣١	٦٤٩٩٤	٤٥٩٠٣٧	٦٨٤٤٠	٣٩٠٥٩٧	گلستان
٢٢٣٩٧٣٧	١٣٥٧٣٨٧	٨٨٢٣٤٩	١١٦٨٢٨	٧٦٥٥٢١	١٤٦٣٢٦	٦١٩١٩٥	گیلان
٢٦٥٢٢٢٨	١٦١٤٥٣٢	١٠٣٧٦٩٦	١٣١٧٦٢	٩٠٥٩٣٤	١٢٨٧٤٣	٧٧٧١٩٠	مازندران
١١٧٦٠١٨	٧٥٦٠١٦	٤٢٠٠٠٢	٢٩٤٠٨	٣٩٠٥٩٤	٣٩١٨٧	٣٥١٤٠٦	مرکزي
١٢٤٤٩٢٢	٨١٠٣٠٤	٤٣٤٦١٨	٤٤٦٣٤	٣٨٩٩٨٤	٥١٠١٢	٣٣٨٩٧١	هرمزگان
١٤٣٩٠٤١	٨٨٨٩٥٥	٥٥٠٠٨٥	٤٢٣٥٢	٥٠٧٧٣٣	٦٨٩٨١	٤٣٨٧٥٢	همدان
٧٧٣٨٣٢	٤٩١٥٣٣	٢٨٢٢٩٨	٢١٩٩٩	٢٦٠٢٩٩	٢٨٨٢٩	٢٣١٤٧٠	یزد
٦٤٠١٦٦٩٠	٤٠١٩٨٢٢٠	٢٣٨١٨٤٦٩	٢٥١٤١٦٦	٢١٣٠٤٣٠٢	٣٠٩٩٣٠١	١٨٢٠٥٠٠١	المجموع

المصدر ، اعتماداً على ، ریاست جمهوری ، ریاست جمهوری ، سازمان مدیریت و برنامه ریزی کشور ، مرکز آمار ایران ، نتایج

آمارگیری نیرو کار ، چاپ اول ، ١٣٩٤ ، جدول ٤٤ ، ص ٣٢٥ - ٣٢٩

ملحق (٧)

الحالة التعليمية (٦ سنوات فأكثر) لسكان محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥

المحافظة	متعلم		المجموع	غير متعلم		المجموع
	ذكور	إناث		ذكور	إناث	
خوزستان	١٨٦٥٦٨٥	١٦٧٨٥٢٤	٣٥٤٤٢٠٩	٢٠٤٢٩٤	٣٩٣٠٠٤	٥٩٧٢٩٨
ایلام	٢١٨٥٠١	١٩٧٣٩٥	٤١٥٨٩٦	٢٦٩٧٣	٥٤٨٢٦	٨١٧٩٩
بوشهر	٣٩٠٩٦٩	٣٥٨٦٣٥	٧٤٩٦٠٤	٣٣٦٣٩	٦٦٠٨٩	٩٩٧٢٨
چهارمحل بختیاری	٣٧٨٦٢١	٣٢٣٦٣٤	٧٠٢٢٥٥	٤٠٤٤٩	٨٨٦١٨	١٢٩٠٦٧
کهگیلویه وبویراحمد	٢٦٧٥٤٢	٢٣١٢١٩	٤٩٨٧٦١	٣٠٣٨٦	٥٧٠٧٣	٨٧٤٥٩
لرستان	٦٧٨٤٦٦	٥٩٨٧١٩	١٢٧٧١٨٥	١٠٣٩٢٠	١٩٢٣١٦	٢٩٦٢٣٦
آذربایجان شرقی	١٤٩٨٠٤٥	١٣٣٠٦١٣	٢٨٢٨٦٥٨	١٨٤١٥٤	٣٨٢٠٤٠	٥٦٦١٩٤
آذربایجان غربی	١٢٢١٠٢٨	١٠٥٥٧٣٧	٢٢٧٦٧٦٥	١٧٠٣٤٦	٣٨١٩٩١	٥٥٢٣٣٧
اردبیل	٤٩٢٣٦٨	٤١٨١٧٢	٩١٠٥٤٠	٧٣٨٠٨	١٦١٢٢٦	٢٣٥٠٣٤
أصفهان	٢١١٢٨٨٦	١٩٠٠٨٢٨	٤٠١٣٧١٤	١٧٠٥٠١	٣٤٤٣٣٠	٥١٤٨٣١
البرز	١١٤٩٥٨٨	١٠٦٨١٤١	٢٢١٧٧٢٩	٧٢٧٥٤	١٢٨٢٣٠	٢٠٠٩٨٤
طهران	٥٦٤٤٠٥٤	٥٢٨٢٤٦٨	١٠٩٢٦٥٢٢	٢٨٦١٥٧	٥١١٧٤٢	٧٩٧٨٩٩
خراسان جنوبی	٢٧٢٣٥٣	٢٤٧٥٩١	٥١٩٩٤٤	٣٧٢٤٨	٦٥٤٢٢	١٠٢٦٧٠
خراسان رضوی	٢٦٤٩٥١٦	٢٤٤٥٠٨٠	٥٠٩٤٥٩٦	٢٣٠٣٧٠	٤٤٧١٧٤	٦٧٧٥٤٤
خراسان شمالی	٣٠١٠٥٠	٢٨٢٨٦٣	٥٨٣٩١٣	٤٩٨٩٦	٩٧٠٩٣	١٤٦٩٨٩
زنجان	٣٩٤١٢٩	٣٥١٧٢٣	٧٤٥٨٥٢	٥٣٢٦٩	١٠٥٨٠٢	١٥٩٠٧١
سمنان	٢٦٦١٠٧	٢٤٦٣٩٧	٥١٢٥٠٤	١٩٨٧٨	٣٥٥٥٠	٥٥٤٢٨
سیستان و بلوچستان	٨٦٧٨٦٣	٧٥١٣٢٨	١٦١٩١٩١	١٥٦٥١٩	٢٩٢٠٢٠	٤٤٨٥٣٩
فارس	٢٠٢٣٥١٣	١٨٣٦٠٠٤	٣٨٥٩٥١٧	١٧٠٦٧٤	٣١١٩٣٩	٤٨٢٦١٣
قزوین	٥٠٦١٦٢	٤٥٢٥٣٧	٩٥٨٦٩٩	٤٠٧٣٠	٨٤٩٦٣	١٢٥٦٩٣
قم	٥٠٦٣٣٣	٤٦١٥٩٠	٩٦٧٩٢٣	٣٩٩٧٧	٧٨١٦٧	١١٨١٤٤
کردستان	٥٥٨٩٦٢	٤٨٤٩٤٥	١٠٤٣٩٠٧	٨٨٣٧٩	١٨٧٣١٨	٢٧٥٦٩٧
کرمان	١١٣٣٨٥٠	١٠٢٧٠٣١	٢١٦٠٨٨١	١٧٨١٩٩	٢٦٨٠٤١	٤٤٦٢٤٠
کرمانشاه	٧٦٩٠٨٦	٦٨٩٥٢٦	١٤٥٨٦١٢	٨٩١٣٩	١٨٧٧٤٨	٢٧٦٨٨٧
گلستان	٦٩٢٣٥٥	٦٥٠٢١٣	١٣٤٢٥٦٨	٨٥٦٥٢	١٧٧٨٩٨	٢٦٣٥٥٠
گیلان	١٠٥٢٤٤٩	٩٦٥٩٠٥	٢٠١٨٣٥٤	١١٨٧٩٩	٢٣١٢٨٣	٣٥٠٠٨٢
مازندران	١٢٨١١٣٩	١١٧٣٣٤٩	٢٤٥٤٤٨٨	١١٨٤٩١	٢٣٧٩٣٣	٣٥٦٤٢٤
مرکزی	٥٦٧٧٠٢	٥٠٩٨٦٣	١٠٧٧٥٦٥	٦٠٣٤١	١٢٤٢٣٢	١٨٤٥٧٣
هرمزگان	٦١٤٥٠١	٥٧٦٩١٦	١١٩١٤١٧	٦٨٥١٠	١١٧٢٩٩	١٨٥٨٠٩
همدان	٦٨٦٦٣٣	٦١٠٥٦٩	١٢٩٧٢٠٢	٨٧٥٢٥	١٦٩٠٨٤	٢٥٦٦٠٩
یزد	٤٠٣١٠٦	٣٤٤٧٢٧	٧٤٧٨٣٣	٣٣٨٣٥	٥٧٤٥٢	٩١٢٨٧
المجموع	٣١٤٦٤٥٧٧	٢٨٥٥٢٢٥٥	٦٠١٦٨٣٢	٣١٢٤٨٢٣	٦٠٣٧٩١٦	٩١٦٢٧٣٩

المصدر ، اعتماداً على ، ریاست جمهوری ، سازمان مدیریت و برنامه ریزی کشور، مرکز آمار ایران ، ، نتایج آماری نیرو

کار، چاپ اول ، ١٣٩٤، جدول ٣٩، ص٢٤٥-٢٤٦

ملحق (٨)

المؤشرات الصحية لسكان

محافظة خوزستان مقارنة بالمحافظات الإيرانية الأخرى لعام ٢٠١٥

المحافظة	طبيب	مستشفى	أسرة	مراكز صحية	صيدلية
خوزستان	٢٢٧٦٥	٤٩	٧٦٤٢	٢٥٧	٥٤٩
إيلام	٤٨١٧	٩	٩٩٨	٤٩	٦٢
بوشهر	٦٦٧٠	١٤	١٤٦١	٨٤	٩٣
چهارمحل بختياري	٦٩٥٢	٩	١٤٥١	١٠٥	٨٩
كهگیلویه و بویراحمد	٥٦١٦	٩	٧٧٥	٧٠	٧٩
لرستان	١٣١٤٦	٢٢	٢٦٩٢	١٤٩	١٩٠
آذربيجان شرقی	٣٤٠٤٩	٤٦	٧٩١٠	٢٨٠	٥٢١
آذربيجان غربی	١٥٧٨٣	٣٠	٥١٨٩	٢٠٨	٣٤٩
أردبیل	٦٨٦٨	١٥	٢٥٣٠	١٠٢	١٤٥
أصفهان	٢٦٧٨٣	٦٣	٩٤٦١	٢٩١	٧٨٨
البرز	٥١٤٨	١٦	٢٤١٦	٦٨	٣٤٤
تهران (طهران)	٤٦٢٨٧	١٦٢	٣٢٧٠٠	٢٧١	٢٣٨١
خراسان جنوبی	٤٧٥٣	٩	٨٢٩	٨٠	٧٥
خراسان رضوي	٢٨٥٢٥	٥٦	١٢١٠٨	٣٢٦	٧٧٠
خراسان شمالی	٥٢٨١	١١	١٠٨٣	٨٤	١٠٧
زنجان	٧٠٢١	١٣	٢٥٤٧	٩٦	٩٥
سمنان	٥١٤٢	١١	٢٠٣٤	٧٧	٧٥
سیستان و بلوچستان	١٣٥٨٨	١٨	٩٨٩	٢٠٨	٢٠٣
فارس	٢٩٢٩٦	٦٣	١٢١٢٦	٤٠	٦٥٩
قزوین	٥٨٥٨	١٤	٢١٥٣	٨٣	١٤٧
قم	٤٨٣٧	١٠	٢١١٢	٣٤	١٥٧
کردستان	٨٥٨٨	١٧	٢٢٥٢	١٠٢	١٢٤
کرمان	١٧٤٧٢	٢٩	٤٥٤١	٢٢٩	٢٧٣
کرمانشاه	١١٣٨٦	٢٣	٣٢٥٧	١٣٠	٢٢٢
گلستان	١٠٧٤٣	٢٣	٣٢٥٧	١٤٤	٢٠٨
گیلان	١٥٤٦٧	٣١	٤٨٤٥	١٩١	٣٢٣
مازندران	١٧٨٩٠	٤٢	٥٤٩٩	٣٠٧	٤٥٩
مرکزي	٧٩٢٠	١٩	٢١٩٣	١١١	١٥٠
هرمزگان	٥١٢٩	٢٠	٢٢٠٤	١٤٩	١١٥
همدان	١١٩٣٧	٢١	٣١٩٨	٢٤٧	١٦٧
یزد	٧٨٣٣	١٩	٢٨٨٥	٨٥	١٥٠
المجموع	٤١٣٥٥٠	٨٩٥	١٤٤٩٠١	٤٦٥٧	١٠٠٦٩

المصدر ، اعتماداً على ، ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سالنامه آماری کل

کشور ١٣٩٣، جدول ١-١٨، و ٤-١٨، و ٦-١٨، و ١٠-١٨، غير منشورة

ABSTRACT

This study deals with political geographical analysis of the population in Iran's Khuzestan province, which is divided into (27 administrative unit) to highlight its role in the totalitarian power of Iran. The disclosure of the impact of population in the province of Khuzestan in the political power of the state and the role of demographics in the construction of such a force present and future, and a bug that impedes achieve this, given that the population has a direct impact and indirectly in building political power through its impact on the overall development of political, economic and social dimensions. it was among the reasons to choose the province is enjoying an important strategic location of Iran, a relatively large economic potential, particularly large reserves of crude oil, and many water resources and soil suitable for agricultural production, and harmony demographic among its population in spite of national diversity, and geographic reach population with southern Iraq, and the lack of a previous study

The study followed the approach of power analysis, one of the approved curriculum in the geo-political studies in the analysis and evaluation of the population in Khuzestan province, as well as historical approach which emphasizes the time dimension in the link between the past, present and future of the population in influencing the power of the state.

The study comes four chapters include a set of detectives, as well as the foreground and the findings and recommendations, and the sources and supplements and English abstract, attached maps and the shape, illustrative tables for easy reading and comparisons. And included the first chapter the historical development of the province of Khuzestan, and passed by the historical events of the population and their settlement where, changes in administrative borders in order to shed light on some facts and new concepts that are overlooked by the sources and previous research, The second chapter dealt with the geo-economic characteristics (natural and economic) to detect strength and Jeopoltekeya politically conservative and its impact on population characteristics, while the third chapter demographics of size, growth and distribution and installation of a population in order to know and influence characteristics of the population in political power, and finally dealt the final chapter the future of the population in the province by population comparison with other provinces in some important characteristics in the measurement of force in order to know the province and rank the contribution of the population in the power of the state, and expectations of future.

Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of Basrah
Collage of Education For Human Sciences
Department of Geography



Geographical analysis of political Population in the Iranian province of Khuzestan

A Thesis Submitted by

Hussein Qasem Mohammed AL-Yassiry

To The Council of College of Education, University Of Basrah As
apart of M.A in Geography

In Partial Fulfillment of the Requirements for Doctorate Degree in
Geography

Supervised by
Assist. Prof

Dr .daher Abdulzahra Al Rubaie

2016 A.D

1437 A.H
